الموسوعك القرآنتنر



الجنف الكافتي

تَأليفُ

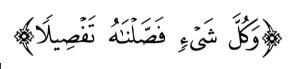
أ.د.سعدعبالعزيزمصلوح

د.عباللطيف **مح**رالخطيب

أ.رجب حيين العلوش

الله المحالية

النفضية والمرابع المنظف المرابع المنظف المرابع الميابع المياب



[الإسراء: ١٢]

الجنَّ الْكَانِينَ اللَّهُ الللَّمُ اللَّهُ ال

٨ - سورة الأنفال من الآية ١٤ حتى آخر السورة

٩ - سورة التوبــة من الآية ١ حتى الآية ٩٢



من الآية ٤١ حتى آخر السورة

تتمة إعراب سورة الأنفال

بِسْعِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ

وَاعْلَمُواْ أَنَمَا غَنِمْتُم مِن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَى وَٱلْمِتَكَى وَٱلْمِتَكَى وَٱلْمَتَكَمِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّكِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفَرْقَانِ يَوْمَ ٱلْنَعَى ٱلْجَمْعَانِ وَٱللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيثُ اللَّ

وَٱعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ :

الواو: عاطفة. أعْلَموا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّمَا غَنِمْتُم :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. وفي ٱسمه وخبره أوجه يأتي بيانها.

مًا: في إعرابها ثلاثة أقوال:

أ - اسم موصول.

ب - اسم شرط.

ج - حرف مصدری.

وبناء على ذلك يختلف توجيه الإعراب في سائر الآية على ما يأتي: (١)

أ - مَا : ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

غَنِمْتُم : فعل ماض مبنى على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

⁽۱) البحر ٤/٤٩٤، والدر ٣/٤١٩، ومعاني الفراء ١/٤١١، وأبن النحاس ٩٨/٢، والكشاف ٢/٢٥٠، والبيان ١/٣٨٠، والعكبري ٢/٣٢٠، وأبو السعود ٢/٣٦٠، والشهاب ٤/٧٥٠، والجمل ٢/٤٤٢ – ٢٤٥، والمحرر ٦/٣١٣ – ٣١٤.

والميم: للجمع. وهو الظاهر عند أبي حيان. قال أبو حيان: كان حقها أن تكتب منفصلة عن « أَنَّ »... ولكن كذا رسمت(١).

* وجملة: « غَنِمْتُم » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف،
 تقديره: غنمتموه.

وقوله « فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَـهُ, » خبر « أَنَّ » ويأتي تفصيل القول فيه.

ب - ما: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وناصبه هو فعل الشرط «غَنِمْتُم ». وعلى هذا يكون اسم «أنَّ » هو ضمير الشأن، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر «أنَّ ». وتقديره: أنَّه ما غنمتم... فأن لله خمسه. وهذا مذهب الفراء؛ قال: « دخلت أنَّ في أوله وآخره لأنه جزاء، بمنزلة قوله « كُنِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ » [سورة الحج ۲۲/٤] (د). وهو غير جائز عند البصريين إلا في ضرورة الشعر، إذ يمنعون حذف ضمير الشأن مع «أنَّ » المشددة.

ج - « مَا »: مصدرية. وجملة « غَنِمْتُم » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول بمعنى المفعول، والتقدير: أن مغنومكم أو غَنْمتكم، وهو في محل نصب اسم « أَنّ ».

* وجملة « فَأَنَ بِللّهِ خُمُكُم ، في محل رفع خبر « أَنَّ » بتفصيل يأتي بيانه .

مِّن شَيْءٍ: جارِّ ومجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال (٣) من ضمير المفعول المحذوف في « غَنِمْتُم » إذا أعربت « مَا » مصدرية أو موصولة، ومن « ما » إذا أعربتها شرطية. وتقديره: كائناً من شيء؛ أي قليلاً أو كثيراً.

⁽١) البحر ٤/٤٩٤.

⁽٢) معانى الفراء ١/ ٤١١.

⁽٣) الدر ٣/٤٢٠، والعكبري ٢/٦٢٣، وأبو السعود ٢/٣٦٠، والجمل ٢/ ٢٤٥.

فَأَنَّ لِلَّهِ خُمْسَهُ:

الفاء: في إعرابها ما يأتي (١):

ا حزائدة في جملة خبر « أَنَّ ». وزيادة الفاء في جملة الخبر جائز مطلقاً على مذهب الأخفش. أما أصحاب هذا الإعراب غير الأخفش فعللوا زيادتها بأن المبتدأ تضمن معنى الشرط (وهو ما)، ولا يضرّ دخول الناسخ عليه لأنه لم يغير معناه. قال أبو حيان: « دخلت الفاء في هذه الجملة الواقعة خبراً لـ « أَنّ » كما دخلت خبر « إِنَّ » في قوله تعالى: « إِنَّ اللَّذِينَ فَنَوُا المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنِينَ وَالمَوْمِورَ البروج ١٠٠/٥٨].

٢ - زائدة رابطة لفعل الشرط بالجزاء، إذا أعربت « مَا » شرطية.

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. وفيه ما يأتي (٢):

أ - هو على أصله مستقل عما سبقه.

ب - أنه بدل من « أَنَ » السابق عليه، أو هو توكيد له، وهو قول مكي وأبن النحاس. ولم يجزه أبن الأنباري، « لأن « أَنَ » الأولى تبقى بغير خبر، ولأن الفاء تحول بين المؤكّد والمؤكّد، وزيادتها لا تحسن في مثل هذا.

يِلَهِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف هو خبر « أَنّ ».

خُمْكُم : أسم « أَنَّ » منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي محل جملة « أَنَّ يلَّهِ خُمُسَهُ, » ما يأتي:

ا حيى في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف. والتقدير فالحكم (أو الواجب)
 أن لله خمسه.

⁽۱) البحر ٤/٢٤، والدر ٣/٤١٩، والبيان ١/٣٦٧، والكشاف ٢/٧٢، والعكبري ٢/٦٢٤، وأبو السعود ٢/٣٦٠، والشهاب ٤/٥٧٤، والجمل ٢/٥٤٥، والمحرر ٦/٣١٥.

⁽۲) البحر 8/818 ، والـدر 8/877 ، والبيان 1/870 ، وأبن النحاس 9.0 ، والقرطبي 0.0 ، 0.0 .

مي في محل نصب مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: فواجبٌ أن لله خمسه. وقدر الخبر المحذوف مقدماً؛ لأن المطرد في خبرها إذا ذكر أن يقدم؛ لئلا يتوهم أنها المكسورة الهمزة، فأجري التقدير على ما هو معتاد فيه.

وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَتَعَىٰ وَٱلْمَسَكِمِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّيِيلِ:

معاطيف على قوله: « يِلَّهِ »، وهي مجرورة بالعلامات المناسبة:

لِلرَّسُولِ ، ٱلْمَسَاكِينِ ، ٱبْن ، علامة الجر فيها الكسرة.

وَلِذِى ٱلْقُـرَٰبَىٰ : اللام: جارّة. ذِي : مجرور باللام، وعلامة جره الياء.

ٱلْقُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

وَٱلۡٓكَنَمَىٰ : معطوف مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر وَٱبِّنِ : معطوف مجرور. ٱلسَّبِيلِ : مضاف إلى « ٱبْن » مجرور.

قال أبو السعود (١): أعاد اللام [يعني مع ذي القربى] دون غيرهم لدفع توهم اشتراكهم في سهم الرسول. وقال أبو حيان (٢): « أفرد كينونة الخمس لله، وفصل بين آسمه تعالى وبين المعاطيف بقوله « خُسَهُ, »، ليظهر استبداده تعالى بكون الخمس له، ثم أشرك المعاطيف على سبيل التبعية له ».

إِن كُنْتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ :

إن : حرف شرط جازم. كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم ب « إن »، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع أسم (كان). الميم: للجمع.

ءَامَنتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِاللّهِ : جار ومجرور. والجار والمجرور متعلق بـ « ءَامَنتُم ».

⁽١) أبو السعود ٢/ ٣٦١.

⁽٢) البحر ٤/٤٤ - ٤٩٥.

- * وجملة: « ءَامَنتُم . . . » في محل نصب خبر (كان). وفي جواب الشرط ما يأتي (١٠):
- الجواب محذوف يفسره المذكور قبله، وتقديره: إن كنتم آمنتم بالله فأعلموا، أو فأقبلوا ما أمرتم به. قال الزمخشري: فاقطعوا أطماعكم؛ لأن العلم المجرد يستوي فيه المؤمن والكافر، وهو قول الجمهور.
- الجواب هو المتقدم على الشرط. وقد ضعفه الجمهور. قال الشهاب: «ليس جوابه ما قبله، لأنه لا يصح تقدّم الجزاء على الشرط على الصحيح عند أهل العربية ».
- قدر الزجاج وفرقة أن الجواب هو « فَأَعْلَمُوٓا أَنَّ اَللَهَ مَوْلَنكُمُّمُ » [الأنفال: ٨/ ٤]، وقد استبعده أبو حيان.

وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا:

الواو: عاطفة. مَآ: موصول مبني على السكون في محل جر عطفاً على « باًللَّهِ ». تقديره: آمنتم بالله وبالمُنزَّل.

أَزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل. ومفعوله ضمير مستتر، وهو العائد. تقديره: ما أنزلناه.

عَلَىٰ : جارة. عَبِّدِنَا : مجرور بالحرف. نا: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَنَرَأْنَا » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف كما تقدم.

يَوْمَ ٱلْفُرَقَانِ : يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. ٱلْفُرَقَانِ : مضاف إليه مجرور.

⁽۱) البحر ٤/ ٤٩٥، والدر ٣/ ٤٢١، والكشاف ٢/ ١٢٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤١٦، والقرطبي ٨/ ١٥، وفتح القدير ١/ ٨٣٤، والشهاب ٤/ ٢٧٧، والمحرر ٦/ ٣١٥.

وفي ناصب الظرف ما يأتي (١):

- ١ هو منصوب بـ « أَنزَلْنا »؛ أي: مما أنزلناه في يوم بدر.
- ٢ هو منصوب بـ (عَامَنتُم)؛ أي: إن كنتم آمنتم في يوم الفرقان.
- ٣ هو منصوب بـ « غَنِمْتُم »؛ أي: غنمتم في يوم الفرقان. قال آبن عطية: «وهو تأويل حسن، ويعترضه أن فيه الفصل بين الظرف وما يعمل فيه بهذه الجملة الكثيرة الألفاظ ». وزاد أبو حيان والسمين: «أنه ممنوع أيضاً من جهة أخرى أخص من هذه. وذلك أن « مَآ » إما شرطية كما هو رأي الفراء، وإما موصولة. فعلى الأول يؤدي إلى الفصل بين فعل الشرط ومعموله بجملة الجزاء ومتعلقاتها، وعلى الثانية يؤدي إلى الفصل بين فعل الصلة ومعموله بخبر « أَنَّ ».

يَوْمَ ٱلْنَقَى ٱلْجَمْعَالِّ :

يُومَ : في إعرابه وجهان: (٢)

١ - هو بدل من الظرف قبله، منصوب مثله.

٢ - ظرف زمان منصوب بـ « ٱلْفُرْقَانِ »؛ إذ هو مصدر بمعنى التفريق، فكأنه قيل: يَوْمَ فَرَقَ فيه في يوم التقى الجمعان.

ٱلْنَقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. ٱلْجَمْعَانِّ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيثٌ :

راجع تفصيل إعرابها في الآية/ ٢٨٤ من سورة البقرة.

⁽۱) البحر ٤/ ٤٩٥، والدر ٣/ ٤٢١، ومعاني الزجاج ٢/ ٤١٦، والعكبري ٢/ ٦٢٤، والمحرر ٢/ ٣١٦.

⁽٢) الدر ٣/ ٤٢١، والعكبري ٢/ ٦٢٤.

إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدُوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدُوةِ ٱلْقُصُوى وَٱلرَّحْبُ أَسْفَلَ مِنكُمُّ وَلَوَ تَوَاعَدَتُم بِٱلْعُدُوةِ ٱلْقُصُوى وَالرَّحْبُ أَسْفَلَ مِنكُمُّ وَلَوَ تَوَاعَدَتُم لَآخُ الْمَا كَانَ مَفْعُولًا لِيَقْضِى ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَقْضِى ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَ ٱللَّهُ لَسَمِيعً لَيْهُ اللَّهُ لَسَمِيعً عَلَيْمُ اللَّهُ لَسَمِيعً عَلِيمُ اللَّهُ اللَّهُ لَسَمِيعً عَلِيمُ اللَّهُ اللَّهُ لَسَمِيعً عَلِيمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَسَمِيعً عَلِيمُ اللَّهُ الللْمُلْفَلَ اللَّهُ اللْمُلْفَلَ الللْمُلْفَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْفَالِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدُوةِ ٱلدُّنْيَا:

إذ : ظرف للزمان الماضي، بمعنى حين، مبني على السكون في محل نصب، وفي ناصبه أربعة أقوال (١٠):

أ – فعل محذوف تقديره: (اذكروا).

ب - بدل من « يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ »، أو من « يَوْمَ ٱلْنَقَى ٱلْجَمْعَانِّ ».

ج - منصوب بـ « ٱلْفُرْقَانِ »، أي إنه فرق بين الحق والباطل إذ أنتم بالعدوة الدنيا.

د - منصوب بـ « قَدِيرٌ ». وفيه نظر؛ لأن اتصافه سبحانه بالقدرة لا يتقيد بظرف.

أَنتُم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بِٱلْمُدُوَةِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

ٱلدُّنيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

﴿ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ . . . ﴾ في محل جر بالإضافة .

وَهُم بِٱلْعُدُوةِ ٱلْقُصُوى :

الواو: عاطفة أو حالية (٢). والأول هو الأظهر؛ لأنه مبدأ تقسيم أحوالهم.

⁽۱) الدر ۳/ ۲۲۱، والبيان ۱/ ۳۸۸، والكشاف ۲/ ۱۲۷، والعكبري ۲/ ۲۲۶، والفريد ۲/ ۲۳۳، والقرطبي ۸/ ۱۰، وفتح القدير ۱/ ۸۳۷، وأبو السعود ۲/ ۳۲۲، والجمل ۲/ ۲٤٥.

⁽٢) البحر ٤/ ٤٩٥ - ٤٩٦، والدر ٣/ ٤٢١، والجمل ٢/ ٢٤٦.

هُم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بِٱلْمُدُوَةِ : جارٌ ومجرور متعلق بمحذوف خبر. ٱلْقُصَّوَىٰ : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « هُم بِٱلْمُدُوَةِ . . . » في محل جر إذا أعربت الواو عاطفة ، وفي محل نصب إذا جعلت للحال.

وَٱلرَّكُ أُسْفَلَ مِنكُمُّ :

الواو: عاطفة أو حالية كالواو السابقة. ٱلرَّكْبُ : مبتدأ مرفوع.

أَسْفَلَ : في إعرابه ما يأتي (١):

أ - ظرف مكان منصوب، وهو مرفوع المحل؛ لأنه خبر، وهو قول الزمخشرى.

- ب نعت لظرف مكان محذوف، أي والركب مكاناً أسفلَ منكم، وهو قول الفراء وأبن النحاس وأبن الأنبارى.
- ج مجرور، وعلامة جره الفتحة، نعتاً لمكان محذوف تقديره، والركب كائنون بمكان أسفلَ منكم، وهو قول العكبرى وأبن عطية.
- * وجملة: « ٱلرَّكْبُ أَسَّفَلَ مِنكُمُ " في محل جر إذا جعلت الواو عاطفة ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه، وفي محل نصب حال من الظرف الذي قبله. قال الشهاب: أي من الضمير المستتر في الجار والمجرور.

وَلَوْ تَوَاعَدَٰتُمُ لَآخَتَلَفْتُمْ فِي ٱلْمِيعَالِدِ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

(۱) البحر ٤/٢٦، والدر ٣/٢٢، - ٤٢٣، ومعاني الفراء ١/١١، والنحاس ٢/٩٩، والبيان البحر ٤/٢٦، والحساف ٢/٨٢، والعكبري ٢/٥٢، والمحرر ٦/٨٣ [طبعة قطر]، والفريد ٢/٤٢، وأبو السعود ٢/٣٦٢، وفتح القدير ١/٤٣٤، والشهاب ٤/٧٧، والجمل ٢/٢٤٠.

تَوَاعَكُتُم : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل . والميم: للجمع، وهو فعل الشرط. لَأَخْتَلَفْتُم : اللام: رابطة.

اَخْتَلَفْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والضمير في الأول شامل للمؤمنين والمشركين، وفي الثاني خاص بالمسلمين. وجعله الزمخشري شاملاً للفريقين في الفعلين.

فِي ٱلْمِيعَـٰذِ : جارٌ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

وَلَكِنَ لِيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَاكَ مَفْعُولًا:

وَلَكِكِن : الواو عاطفة. لَـٰكِن : حرف ٱستدراك لا عمل له.

لِيَقَضِى : اللام: جارة للتعليل. قلت: ويجوز أن تكون للعاقبة. يَقْضِيَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. وهو متعلق بمحذوف تقديره: «تلاقيتم ليقضي الله أمراً . . . $^{(1)}$.

أللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. أَمْرًا : مفعول به منصوب.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر.

مَفْعُولًا: خبر « كَانَ » منصوب. وعلى تقدير الزمخشري: ليقضي الله أمراً كان واجباً أن يُفْعل، وهو نصر أوليائه وقهر أعدائه. قلت: وفيه أثر اعتزال. وعلى ذلك تكون « كَانَ » مقيدة للزمن الماضي. ويجوز أن تكون بمعنى (صار)؛ أي صار مفعولاً بعد أن لم يكن كذلك.

※ وجملة « كان » مع معموليها في محل نصب نعت « أمّرًا ».

⁽۱) البحر ٤/ ٤٩٧، والدر ٣/ ٤٢٣، وأبن النحاس ٢/ ٩٩، والكشاف ٢/ ١٢٨، والفريد ٢/ ٤٢٥، والشهاب ٤/ ٢٧٨.

لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةِ:

اللام: تعليلية جارة. يَهْلِكَ : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً. وذكر صاحب الفريد أن « هَلَك » لازم عند أكثر العرب، ومتعد عند تميم. وعلى ذلك يكون الإعراب (١):

مَنُ : موصول في محل رفع فاعل عند الجمهور، وفي محل نصب مفعول به عند تميم.

هَلَك : فعل ماض على بابه ويجوز أن يكون معناه للمستقبل. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وهو العائد على رأي الجمهور. أما عند تميم فالعائد ضمير المفعول المستتر.

- وفي قوله « لِيَهْلِكَ » ما يأتي ^(٢):
- أ بدل من قوله « لِيَقْضِى » على نية إعادة العامل، فيتعلق بالمحذوف المقدر « تلاقيتم ». قال الشهاب: هو بدل جملة.
 - ب متعلق بـ « مَفْعُولًا »، أي فعل ذلك لإهلاك من هلك.
- ج متعلق بما تعلق به « لِيَقَضِى »، وهو معطوف على « لِيَقَضِى » بحرف عطف مقدر، قال السمين: وهو قليل جداً.
 - * وجملة: « هَلَكَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

عَنَّ بَيِّنَةٍ : جارّ ومجرور، وفيه وجهان:

أ – متعلق بـ « يَهْلِكَ ».

ب - متعلق بمحذوف حال من فاعل « يَهْلِكَ ».

⁽١) الفريد ٢/ ٤٢٤ - ٤٢٥.

 ⁽۲) البحر ٤/٧٤، والدر ٣/ ٤٢٣، والكشاف ٢/ ١٢٨، والعكبري ٢/ ٦٢٥ - ٦٢٦، وفتح القدير ١/ ٥٣٥، وأبو السعود ٢/ ٣٦٣.

وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَاتٍّ :

إعرابه كسابقه: الواو: عاطفة. يَحْيَىٰ : مضارع منصوب عطفاً على سابقه.

مَنْ : موصول فاعل. حَنَ : فعل ماض. وهو وفاعله صلة لا محل لها من الإعراب.

عَنْ بَيِّنَةً الله على بالفعل أو بمحذوف حال.

- والمصدر المؤول « أن يحيا » في محل جر، عطفاً على المصدر المؤول السابق، أي للإهلاك والإحياء.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيدٌ :

الواو: ٱستئنافية بيانية. إِنَ : حرف ناسخ مؤكِّد.

الله : الأسم الجليل: أسم (إِنَّ) منصوب. لَسَجِيعٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. سَمِيعٌ عَلِيدٌ : خبر بعد خبر لـ « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

* والجملة الأستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ يُرِيكُهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوَ أَرَسَكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَنَسَرَعْتُمُ فَي أَلْسَاتُمُ وَلَكَ وَلَوَ أَرَسَكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَكَ وَلَكَ اللَّهُ عَلِيمًا بِذَاتِ ٱلصَّدُودِ اللَّا اللهُ اللهُ عَلِيمًا إِذَاتِ ٱلصَّدُودِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلِيمًا إِذَاتِ ٱلصَّدُودِ اللهُ اللهُ عَلَيْمُ اللهُ اللهُ

إِذْ يُرِيكُهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا :

إِذُ : في إعرابه ما يأتي (١):

أ - مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف تقديره: اذكر، على الظرفية الزمانية أو مفعولاً به. واقتصر عليه الفراء.

ب - بدل من « إِذْ » قبلها أو من « يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ »، واستحسن أبن عطية الأول، ولم يذكر أبو حيان غيره.

⁽۱) البحر ٤/٧٧، والدر ٣/٤٢٤، ومعاني الفراء ١/٣٨٨، والكشاف ٢/١٢٨، والعكبري ٢/٣٨، وفتح القدير ١/٨٣٨، وأبو السعود ٢/٣٦٣، والشهاب ٤/٢٧٨.

ج - في محل نصب بـ « عَلِيمٌ ». قال السمين وفيه بعد؛ لأن تقييد علم الله سبحانه بظرف غيرُ واردٍ، وقال الشهاب: ولا يخفى ما فيه. أما الزمخشري فقد خرجه على أنه: عليم بالمصالح إذ يقللهم في عينك، ووافقه عليه أبو السعود.

يُرِيكُهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا (١):

يُرِي : اختلف في الإراءة هنا على قولين:

أ - أنها بصرية . . . وإليه ذهب الزجاج ، وفسر (المنام) بالعين ؛ لأنها موضع النوم ، وأستند في ذلك على رواية للحسن . وقال الزمخشري : ما أحسب الرواية صحيحة ، وضعفها أبن عطية .

ب - أنها حلمية، أي رؤية منام.

واختلف في الإراءة الحلمية على قولين:

أ - أنها كالبصرية ناصبة لمفعول واحد. وقد اتصلت بها هنا ألف التعدية فنصبت مفعولين. قال صاحب الفريد: تقديره: إذ يبصُّرك إياهم.

ب - أنها كالظنية ناصبة لمفعولين، وقد اتصلت بها هنا ألف التعدية فنصبت ثلاثة مفاعيل.

وعلى ذلك ففي إعرابه وجهان:

يُرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل.

والكاف: في محل نصب مفعول أول. والهاء: في محل نصب مفعول ثان. والميم: للجمع.

فِي مَنَامِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

- وفي الجار والمجرور قولان:

⁽۱) البحر ٤/٧٧، والدر ٣/٤٢٤، ومعاني الزجاج ٢/٤١٩، والمحرر ٦/٣٢٥، والشهاب ٤/ ٢٧٩، والجمل ٢/٢٤٦.

أ - أنه بدل، قاله الشهاب^(۱).

ب - أنه متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول الأول.

قَلِيـلًا : في نصبه وجهان:

أ - منصوب على الحال على قول من سوّى بين الإراءة الحلمية والبصرية.

ب - مفعول ثالث على قول من سوّى بين الإراءة الحلمية والظنية. وقد أبطل هذا الوجه أبو حيان والسمين وغيرهما لجواز حذف « قَلِيلًا ً » حذف اقتصار؛ أي بغير دليل، فيقال أراني الله فلاناً في المنام. ولو كان مفعولاً ثالثاً ما جاز عليه حذف الاقتصار. والعجيب أن (الجَمَل) اقتصر عليه.

وَلَوَ أَرَسَكُهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

أَرَىٰكَهُم كَثِيرًا: فيها الإعراب المتقدم في « يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا "».

أَرَىٰ : فعل ماض ناصب لمفعولين أو لثلاثة على ما تقدم، وهو فعل الشرط.

والكاف: مفعول أول. الهاء: مفعول ثان. كَثِيرًا: حال أو مفعول ثالث. لَفَشِلْتُمُ: اللام: رابط. فَشِلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* والجملة: لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَلَنَتَزَعْتُم فِ ٱلْأَمْرِ:

الواو: عاطفة. اللام: رابطة. تَنَـٰزَعْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: للجمع. في الأمر: جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

* والجملة « لَتَنَازَعْتُمْ . . . » معطوفة على جواب الشرط، فلا محل لها من

⁽۱) الشهاب ۲۷۹/۶.

الإعراب. وقال الجمل (١): هو عطف سبب على مسبب، وسيذكر مفصلاً في قوله: « وَلَا تَنَزَعُوا فَنَفَشُلُوا » [الأنفال ٨/ ٤٦].

وَلَكِينَّ ٱللَّهَ سَلَّمُ :

وَلَكِنَّ : الواو عاطفة. لَـٰكِنَّ : حرف ناسخ للاّستدراك.

الله : الأسم الجليل أسم « لَـٰكِنَ » منصوب. سَلَم أَ : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر تقديره: (هو)، وهو إما بمعنى أنعم بالسلامة من الفشل والتنازع فلا يطلب مفعولاً، وإما بمعنى سلمهم وعصمهم أو سلم أمرهم في نصرهم، فيكون المفعول مقدراً (٢).

* وجملة: « سَلَمَ " في محل رفع خبر « لَـٰكِنَ ».

إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُودِ:

إنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم " إنَّ ».

عَلِيمُ : خبر « إنَّ » مرفوع. بِذَاتِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « عَلِيمُ ».

ٱلصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة أستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمُ فِي أَعَيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِلْكُمْ فِي أَعَيُنِهِمْ لِيَقْضِى اللهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ اللهَ اللهَ عَرْجَعُ الْأُمُورُ اللهَ اللهَ عَرْجَعُ اللهُمُورُ اللهَ اللهَ عَرْجَعُ اللهُمُورُ اللهَ اللهَ اللهُ الل

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ (٣) :

الواو: عاطفة. إِذْ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون، وفي ناصبه قولان:

⁽١) الجمل ٢٤٦/٢.

⁽٢) الكشاف ٢/ ١٢٩، وأبو السعود ٢/ ٣٦٣، وفتح القدير ١/ ٨٣٧.

⁽٣) الدر ٣/٤٢٤ - ٤٢٥، والبيان ١/٣٨٨ - ٣٨٩، والكشاف ٢/٩٢١، والمحرر ٦/٦٢٦، والفريد ٢/٤٢٧، وأبو السعود ٢/٣٦٣.

أ - منصوب عطفاً على « إذْ » الأولى، فيكون عطف مفرد على مفرد.

ب - منصوب بفعل مضمر خوطب به الكل [يعني: اذكروا] بطريق التلوين والتعميم؛ فيكون عطف جملة على جملة. وبه قال أبو السعود.

يُرِيكُمُوهُمْ : الإراءة بصرية. وعلى ذلك يكون إعرابه:

يُري : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل.

والفاعل مستتر تقديره: (هو). الكاف: في محل نصب مفعول أول. والميم: للجمع. والواو: صلة لميم الجمع. قال السمين: والإتيان به هنا « واجب لاتصاله بضمير. ولا يجوز التسكين ولا الضم من غير (واو) »، وذلك خلافاً لـ « يونس ». وقال أبن الأنباري « ردّت الواو ميم الجمع مع المضمر؛ لأن الضمائر ترد المحذوفات إلى أصولها ». الهاء: في محل نصب مفعول ثان، والميم للجمع.

إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ:

إِذِ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بفعل الإراءة.

ٱلْتَقَيَّتُمُ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع. والميم: للجمع. في أَعْيُنِكُمُ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله. الكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

- ﴿ وَجِملَةَ: ﴿ يُرِيكُنُوهُمْ . . . ﴾ في محل جر بالإضافة للظرف.
- * وجملة: « ٱلْتَقَيْتُمُ . . . » كسابقتها في محل جر بالإضافة للظرف.

قَلِيلًا: حال منصوب من ضمير المفعول الثاني.

وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ :

الواو: عاطفة. يُقَلِّل : مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: (هو). الكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

﴿ وَيُقَلِّلُكُمْ . . . ﴾ في محل جر ، عطفاً على جملة الإضافة السابقة .

لِيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا (١):

سبق إعرابها تفصيلاً في الآية ٤٢ من هذه السورة]. وفي علة تكراراها قال أبو السعود: «كرر لأختلاف المعلل به، أراد أن العلة في الموضع الأول هي اجتماعهم بلا ميعاد، وفي الثاني تكثيرهم وتقليلهم. أو لأن الأمر المفعول في الأول الألتقاء على الوجه المذكور، وها هنا إعزاز الإسلام وأهله، وإذلال الكفر وحزبه ». وقال أبو حيان إن المراد بالأمر المفعول «هو القصة بأسرها. وقيل: هما المعنيّان من معاني القصة؛ أريد بالأول الوعد بالنصرة يوم بدر، وبالثاني الاستمرار عليها »، وقريب من ذلك ما قال به أبن عطية.

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ:

سبق تفصيل إعرابها في الآية/ ٢١٠ من سورة البقرة.

يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثَبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَكُمْ لُغُلِحُونَ اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَكُمْ لُغُلِحُونَ اللَّهَ اللَّهَ عَثِيرًا لَعَلَكُمْ

يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا :

سبق إعرابه تفصيلاً في أول مواضع وروده [الآية ١٠٤ من سورة البقرة]. وقال أبو السعود(٢): « صدر الخطاب بحرفي النداء والتنبيه إظهاراً لكمال الاعتناء بمضمون ما بعده ».

إِذَا لَقِيتُمْ فِئَكُ :

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون؛ وهو آسم شرط في محل نصب بجواب الشرط. لَقِيتُدُ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. فِئكة : مفعول به منصوب. وهو منعوت حذف نعته:

⁽١) البحر ٤/ ٤٩٨، والمحرر ٦/ ٣٢٧، وأبو السعود ٢/ ٣٦٣، والشهاب ٤/ ٢٨٠.

⁽٢) أبو السعود ٢/٣٦٣ - ٣٦٤.

(كافرة)، لظهوره وعدم الحاجة إلى ذكره(١).

- * وجملة: « يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
 - ﴿ وَجِملَة : ﴿ لَقِيتُمْ . . . ﴾ في محل جر بالإضافة إلى الظرف .
 فَأَتْبُتُوا : الفاء : رابطة . أَثْبُتُوا : فعل أمر مبني على حذف النون .
 وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .
- الجملة « أثبتوا » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.
 وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيرًا :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط. ٱذْكُرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الله : الأسم الجليل مفعول به منصوب. كَثِيرًا : نائب عن المفعول المطلق منصوب، وتقديره: ذكراً كثيراً.

* وجملة: « أَذْكُرُواْ أَللَهُ » لا محل لها من الإعراب كالجملة المعطوفة عليها.

لَّعَلَّكُمُّ لُقُلِحُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي أو للتعليل، وقد تقدم في مواضع كثيرة. الكاف: في محل نصب اُسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع. نُفْلِحُونَ : مضارع مرفوع، علامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- * وجملة: « نُقْلِحُونَ » في محل رفع خبر (لعل).
- * وجملة: « لَعَلَكُمُ نُقلِحُونَ » تذييل أو تعليل لا محل لها من الإعراب.

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ, وَلَا تَنَازَعُواْ فَنَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَٱصْبِرُوٓاً إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط. أطِيعُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

⁽١) البحر ٤٩٨/٤، والكشاف ٢/١٢٩، وأبو السعود ٢/٣٦٤، والشهاب ٤/٢٨٠.

ألله : الأسم الجليل مفعول به منصوب.

وَرَسُولَهُ, : الواو: عاطفة. رَسُولَهُ : معطف على المفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَلَا تَنَازَعُوا :

الواو: عاطفة. لا : ناهية جازمة. تَنَكَرْعُوا : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل وأصله: تتنازعوا، وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

فَنَفْشَلُوا : (١)

الفاء: فيها قولان:

أ - هي للسببية وما بعدها جواب للنهي.

ب - عاطفة، ما بعدها داخل في حيز النهي.

تَفْشَلُواْ : فيه - ترتيباً على ما سبق - وجهان:

أ - الفاء: سببية. تفشلوا: مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وعلى هذا يكون جواباً للنهي؛ فالتنازع سبب في حصول الفشل. وذهب أبو حيان وغيره إلى أنه الوجه الأظهر، ولذلك عطف عليه منصوب، وهو قوله « وَتَذْهَبَ ».

ب - الفاء: عاطفة. تَفْشَلُواْ : معطوف على تنازعوا مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وعلى ذلك يقع النهي على التنازع والفشل جميعاً.

وَتَذْهَبُ رِيحُكُو :

الواو: فيه وجهان: العطف والمعية.

⁽۱) البحر 3/893، والدر 7/870، والكشاف 1/971، والعكبري 1/777، والمحرر 1/770، والخمل والفريد 1/870، وفتح القدير 1/870، وأبو السعود 1/870، والجمل 1/870، والجمل 1/870.

تَذْهَبَ : فيه - ترتيباً على ما سبق - وجهان:

أ - معطوف على « تَفْشَلُواْ » منصوب مثله، إذا جعلت الواو للعطف، والفاء فيما سبق للسببية. وعليه يكون التنازع المنهي عنه سبباً في الفشل وذهاب الربح.

ب - منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد واو المعية. وعليه يكون التنازع والفشل المنهي عنهما مصحوبين بذهاب الريح.

وَٱصۡبِرُوۤٲ :

الواو: عاطفة. أَصْبِرُواْ : فعل أمر مبنى على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّنبِرِينَ :

سبق تفصيل إعرابها فيرجع إليها في أول مواضع ورودها [الآية/١٥٣ من سورة البقرة].

* والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبله، لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيكِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطً ۞

وَلَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـرِهِم :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. لا : ناهية جازمة. تَكُونُوا : مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع أسم للكون.

كَالَّذِينَ . فيه وجهان:

أ - الكاف: أسم بمعنى « مثل » في محل نصب خبر للكون.

أَلْذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

- ب الكاف جارة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالكاف.
 - والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.
 - خَرَجُوا : فعل ماض . واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِن دِيكرِهِم : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الهاء: في محل جر بالإضافة والميم للجمع.

* وجملة: « خَرَجُواْ . . . » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ :

في إعرابه وجهان(١):

- مصدران متعاطفان منصوبان على أنهما مفعول لأجله؛ بياناً لعلة خروجهم من ديارهم. ونسب الجَمَل إلى البيضاوي إلى القول بأنهما علة لمحذوف « ليس للخروج »، فقال: «خرجوا من ديارهم ليمنعوا غيرهم ولم يرجعوا بعد نجاتها بطرا». وعلّق عليه بقوله: « ولم يسلك هذا المسلك غيره ممن رأينا من المفسرين ».
- ٢ مصدران منصوبان على الحالية من الفاعل في « خَرَجُوأ »، والتقدير:
 خرجوا بطرين ومرائين. وهو قول لأكثر المعربين، واقتصر عليه الفراء.

النَّاسِ : مضاف إلى « رِئَآءَ » مجرور، وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله. وَيُصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ :

الواو: فيها الأستئناف والعطف. يَصُدُّونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف للعلم به أو لتجاهله، وتقديره: يصدون غيرهم أو الناس.

⁽۱) الدر ۳/ ٤٢٥، ومعاني الفراء ۱/ ۳۸۹، والكشاف ۲/ ۱۳۰، والعكبري ۲/ ٦٢٦، والقرطبي ۸/ ۱۳۰، والفريد ۲/ ٤٢٧ – ٤٢٧، وأبن النحاس ۲/ ۱۰۰، وأبو السعود ۲/ ۳٦٤.

- وقوله « يَصُدُّونَ . . . » فيه ما يأتي ^(١):
- أ جملة أستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الواو للاستئناف.
- ب في محل نصب حال عطفاً على « بَطَرًا وَرِئَآءَ »، إذا جعلت الواو عاطفة، والمصدرين منصوبين على الحالية والتقدير: بطرين ومرائين وصادّين.
 - ج معطوف على « بَطَرًا وَرِئآهَ » على معنى المفعول لأجله.

ولما كانت الجملة لا تقع مفعولاً له فقد وجب تأويل الجملة على معنى المصدر، وهو تأويل محوج إلى تكلف. قال الشهاب^(۲): « وهو أن يكون أصله «أن تصدوا»، فلما حذفت « أَنْ » المصدرية ارتفع الفعل مع القصد إلى معنى المصدرية ». وعليه يكون التأويل خرجوا للبطر والرئاء والصد. قال الشهاب: « وهو شاذ ولم يذكره النحاة، والأولى جعله على هذا مستأنفاً ».

د - أجاز الشوكاني (٣) أن يكون معطوفاً على « خَرَجُواً »، « والمعنى: يجمعون بين الخروج على تلك الصفة والصد »، وعلى ذلك لا يكون للجملة محل من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصلة.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

عَن سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. اللهِ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطً :

الواو: ٱستئنافية. ٱلله : الأُسم الجليل مبتدأ مرفوع.

⁽۱) الدر ٣/ ٤٢٥، والعكبري ٢/ ٦٢٦، والفريد ٢/ ٤٢٧ – ٤٢٨، والمحرر ٦/ ٣٣٣، وأبو السعود ٢/ ٣٦٤، وفتح القدير ١/ ٨٣٩، والشهاب ٤/ ٢٨١، والجمل ٢/ ٢٤٨.

⁽٢) الشهاب ١٨١/٤.

⁽٣) فتح القدير ١/ ٨٣٩.

بِمَا يَعْمَلُونَ : الباء: جارة. وفي " مَا يَعْمَلُونَ " وجهان:

أ - ما : موصولة في محل جر بالباء. يعملون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه
 ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف، تقديره: «يعملونه».

ب - ما: حرف مصدري سابك لمصدر مؤول مع الفعل. و « يَعْمَلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، وتقديره: بعملهم، ولا حاجة معها للعائد.

- والجار والمجرور متعلق بـ « مُحِيطٌ ».

مُحِيطٌ : خبر مرفوع.

﴿ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴾ ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَنُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّ جَارٌ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلْفِئْتَانِ نَكُصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِي بَرِيٌّ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِيّ أَغَاثُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ هَا مِنْكُمْ إِنِيّ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِيّ أَخَاثُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ هَا

وَإِذْ زَيِّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إِذْ (١): ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بفعل مضمر تقديره: (اذكر). قال الشهاب: قيل: الظاهر تقديره: بـ (اذكروا)؛ لأنه معطوف على « لَا تَكُونُوا ». والمعنى: واذكر وقت تزيينه.

زَيْنَ : فعل ماض. لَهُمُ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر باللام، والميم للجمع.

⁽۱) الدر ٣/ ٤٢٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢٠، والكشاف ٢/ ١٣٠، والمحرر ٦/ ٣٣٣، والفريد ٢/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٣٦٤، والشهاب ٤/ ٢٨١.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل: (زين).

الشَّيْطَانُ : فاعل مرفوع. أَعَمَالَهُمْ : مفعول به منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ :

الواو: عاطفة أو حالية. قَالَ : فعل ماض معطوف على « زَيْنَ »، أو واقع في حيز جملة الحال. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو).

لاً : نافية للجنس. غَالِبَ : أسم « لا » مبنى على الفتح في محل نصب.

- و« لا » واسمها في محل رفع على الابتداء.

لَكُمُ : اللام: جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « لَا ». والتقدير: (لا غالب كائن لكم).

قال أبو حيان وغيره: ليس^(۱) متعلقاً بـ « غَالِبَ »؛ كما لا يجوز أن يكون حالاً من الناس، ولا من الذكر في « غَالِبَ »؛ لأن اسم « لا » إذا عمل فيما بعده وكان مطوّلاً وجب نصبه وتنوينه، ولا يجوز بناؤه لشبهه بالمضاف. وقال الشهاب: « أجاز البغداديون فتحه، فعلى هذا يصح تعلقه بـ « غَالِبَ » ».

اَلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بما تعلق به « غَالِبَ » على رأي الجمهور. قال أبن الأنباري: ولا يجوز أن يكون « اَلْيَوْمَ » خبراً عن « غَالِبَ »؛ لأن « اَلْيَوْمَ » ظرف زمان و « غَالِبَ » جثة، وظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجثة. ولا يتعلق « اَلْيَوْمَ » بـ « غَالِبَ » وإن كان فيه فائدة؛ لأن تعلقه به يوجب تنوينه ».

⁽۱) البحر ٤/ ٥٠١، والبيان ١/ ٣٨٩، والكشاف ٢/ ١٣٠، والعكبري ٢/ ٦٢٧، والفريد ٢/ ٤٢٨، والمورد ٢/ ٢٢٨، والمحرر ٦/ ٣٣٥، والشهاب ٤/ ٢٨١.

مِنَ ٱلنَّاسِ: جارِّ ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في « لَكُمُ »(١).

- * وجملة: « قَالَ لَا غَالِبَ . . . » يجوز فيها:
- أ العطف على " زَيَّنَ . . . » فتكون في محل جر .
- ب النصب على الحال، وتكون (قد) مقدرة؛ إذ لا بد أن تكون (قد) ظاهرة أو مقدرة مع الفعل الماضي.

وَإِنِّ جَارٌ لَكُمٍّ :

الواو: عاطفة أو حالية. إِنِّي: حرف ناسخ مؤكِّد. والياء: في محل نصب اسم «إنَّ ».

جَارٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. لَكُمُّ : اللام: جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق بـ « جَارٌ ».

- * وجملة: « إنّى جَارٌ لَكُمٍّ » تحتمل ما يأتى:
- العطف على جملة « لَا غَالِبَ لَكُمُ . . . » فتدخل في مقول القول .
 - النصب على الحال، وتقديره: لا أحد يغلبكم وأنا جار لكم.

فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئْتَانِ :

الفاء: عاطفة. لَمَّا: فيها وجهان:

أ - ظرف زمان في محل نصب، وهو ٱسم شرط غير جازم.

ب - حرف شرط غير جازم.

تَرَآءَتِ : فعل ماض، وهو فعل الشرط، والتاء: للتأنيث. ٱلْفِئَتَانِ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

* وجملة: « تَرَآءَتِ ٱلْفِئْتَانِ » تحتمل ما يأتى:

⁽١) العكبري ٢/ ٦٢٧، والفريد ٢/ ٢٤٨، والبحر ٤/ ٥٠١، والشهاب ٤/ ٢٨١.

أ - في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

ب - لا محل لها من الإعراب لوقوعها بعد حرف شرط غير جازم.

نَكُصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ:

نَكُصَ : فعل ماض ، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

عَلَىٰ : جارة. عَقِبَيّهِ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « نَكُصَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المستتر في نكص (۱). وهي إما حال مؤكِّدة عند من يخص النكوص بالقهقري، أو مؤسسة إذا أريد به مطلق الشرط.

وَقَالَ إِنِّي بَرِيَّ * مِنكُمْ :

الواو: عاطفة. إِنِّ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ياء النفس: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». بَرِيَّ " : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مِنكُمْ : مِن : جارة. الكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « بَرِيَّ ^{*} ».

* وجملة: « إِنِّي بَرِيَّ * . . . » معطوفة على ما قبلها، واقعة في حيز القول.
 إِنَّ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ياء النفس: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

أَرَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنا). ما : موصولة في محل نصب مفعول به. لا : نافية لا عمل لها. تَرَوْنَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

⁽١) العكبرى ٢/ ٦٢٧، والفريد ٢/ ٤٢٩.

* وجملة: « إِنِّ أَرَىٰ » ٱستئنافية داخلة في حيز القول.

إِنَّ أَخَافُ ٱللَّهُ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ياء النفس: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

أَخَافُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا).

اَللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

﴿ إِنَّ أَخَافُ ٱللَّهُ ﴿ ﴾ ٱستئنافية داخلة في حيز القول.

وَاللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ:

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. الله : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

شَدِيدُ : خبر مرفوع. ٱلْعِقَـابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱللهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ » في محلها وجهان (١):

أ - معطوفة على ما قبلها داخلة في حيز القول، فتكون من تمام قول الشيطان
 في محل نصب.

ب - ٱستئنافية من قول الله تعالى، فلا محل لها من الإعراب.

- والجمل المتعاطفة على « لَا غَالِبَ لَكُمُ . . . » مقول القول في محل نصب.

َإِذْ يَكَفُولُ ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَتَوُلَآهِ دِينُهُمُّ وَمَن يَتَوَكَّلُ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِينُ حَكِيمٌ اللَّهَ

إِذْ يَكَتُولُ ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضُّ:

إِذْ : في محل نصب، وفيه وجهان (٢):

أ - أنه منصوب على المفعولية، وفي ناصبه ما يأتي:

⁽١) البحر ١/ ٥٠١/، وفتح القدير ١/ ٨٣٩، وأبو السعود ٢/ ٣٦٥، والشهاب ٤/ ٢٨٢.

 ⁽۲) البحر ٤/١٠٥، والدر ٣/٤٢٧، والعكبري ٢/٦٢٧، والفريد ٢/٤٢٩، والمحرر ٢/٣٣٨،
 وفتح القدير ١/ ٨٣٩، وأبو السعود ٢/ ٣٦٥، والجمل ٢/ ٢٤٩.

- فعل مضمر تقديره: (اذكر) أو (اذكروا). وهو على ذلك أبتداء كلام منقطع عما قبله.
 - فعل سابق هو: « زَيَّنَ » أو « نَكُصَ ».
- قوله « شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ » في الآية السابقة، أو « سَمِيعٌ عَلِيمُ » في الآية ٢٤.

وعلى القولين الأخيرين هو كلام متصل. وجوز ذلك كله أبن عطية فقال: إن ذلك كان ظرفاً لهذه الأمور كلها.

ب - أنه منصوب على الظرفية الزمانية. التقدير: اذكر ذلك إذ يقول المنافقون... وبه قال العكبري، وجوزه الهمداني.

يَكُولُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلمُنكِفِقُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَٱلدِّينَ: الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ: موصول مبني على الفتح في محل رفع عطفاً على الفاعل. في قُلُوبِهِم: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَرَضُ : مبتدأ مؤخر.

* وجملة: « فِي قُلُوبِهِم مَرَضُ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

واختلف في المتعاطفين (١): أهما متغايران أم أن العطف لتغاير الوصفين والموصوف واحد؛ أي: أن القائلين هم القوم الجامعون بين وصف النفاق ومرض القلوب.

* وجملة: « يَكُولُ ٱلْمُنَافِقُونَ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إذ ».

غَرَّ هَنَوُلاَّهِ دِينُهُمُّ :

غَرَّ : فعل ماض مبنى على الفتح. هَتُؤُلَّهِ : (ها): للتنبيه.

أُولَآءِ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

⁽۱) البحر ۱/۵۰۱، والنحاس ۲/۱۰۰، والمحرر ٦/٣٣٨، وأبو السعود ٢/٢٦، والشهاب ۲۸۲/٤.

دِينُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو عائد على المفعول المقدم. والميم: للجمع.

* وجملة: « غَرَ هَـُؤُلآهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَن يَتَوَكَّلُ عَلَى ٱللَّهِ :

الواو: ٱستئنافية. مَن: ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَوَكَّلَ: فعل الشرط مجزوم. والفاعل: مستتر تقديره: هو. عَلَى ٱللهِ: جارّ ومجرور متعلق بفعل الشرط.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: فهو المنصور الغالب بعزة الله وكلمته.

فَإِنَّ ٱللَّهَ عَنِيزُ حَكِيدٌ:

الفاء: رابطة. إِنَ : حرف ناسخ مؤكّد. الله : الأسم الجليل أسم « إِنَ » منصوب. عَزِيزُ : خبر ثان مرفوع.

- * وجملة: فعل الشرط وما دل على الجواب المحذوف في محل رفع، خبر عن
 « مَن ».
- * وجملة: الشرط استئنافية لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان: هو رد على من قال: غَر هؤلاء دينهم (١).

ُ وَلَوَ تَـرَىٰ إِذْ يَـتَوَفَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَيۡإِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدْبَرَهُمۡ وَدُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۞ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۞

وَلَوْ تَرَيّ (٢):

الواو: ٱستئنافية. لَوْ: حرف شرط غير جازم. وهو يرد المضارع إلى معنى

⁽١) البحر ١/ ٥٠١، والكشاف ٢/ ١٣٠، والمحرر ٦/ ٣٣٩، والجمل ٢/ ٢٤٩.

⁽۲) البحر 1/8، والدر 1/8، والكشاف 1/8، والكشاف 1/8، ومشكل مكي، 1/8، والفريد 1/8، وأبو السعود 1/8، وفتح القدير 1/8، والشهاب 1/8، والجمل 1/8.

الماضي، كما يرد « إن » معنى الماضي إلى المستقبل؛ فالمعنى: « لو رأيت . . . » . والمعنى هنا على معنى الفرض والتقدير، وليس على حقيقة المعنى .

تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والخطاب هو للرسول على أو لكل من يصلح له. والرؤية هنا بصرية، فالمفعول محذوف. وتقديره: لو ترى الكفرة أو حالهم..، وهو فعل الشرط.

إِذْ يَنَوَفَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوأْ ٱلْمَلَآيِكَةُ يَضْرِبُوكَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ:

إذ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وفي هذا القول أوجه الإعراب الآتية (١):

أ - يَتَوَفَّى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

أَلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم للاهتمام به. كَفَرُوأْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَلْمَكَ كُمُ : فاعل " يَتَوَفَى " مرفوع. وذكر الفعل؛ لأن الفاعل مؤنث مجازاً فصل بينه وبين الفعل بفاصل.

وعلى هذا لا يوقف على « ٱلَّذِينَ كَفَرُوأُ » لعدم تمام الكلام به.

يَضْرِيُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. قيل: هو للملائكة، وقيل: أريد به المؤمنون أي حال القتال. وُجُوهَهُمُ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَتَوَفَى . . . » في محل جر بالإضافة.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَأَدْبُكَرَهُمْ : الواو: عاطفة. أَدْبَـلرَهُمْ : معطوف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة: « يَضْرِبُونَ . . . » على هذا الوجه في محل نصب حال من الملائكة أو المفعول به ؛ لأشتماله على ضميريهما.

ب - يَتَوَفَى : مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، عائد إلى الله سبحانه. ٱلزَّينَ : موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُواْ : فعل ماض وفاعله. وهو جملة الصلة بـ " ٱلَّذِينَ ".

* جملة « ٱلْمَلَتَهِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ . . . » في محلها قولان:

الحير محل نصب حال من المفعول به. وقد ضعّف أبن عطية وجه الحال لعدم (الواو)⁽¹⁾. وأجمع أبو حيان والسمين وغيرهما من المعربين على أنه ليس بضعيف. قال الشهاب^(۲): «هي جملة مضارعية يكتفى فيها بالضمير» وقال السمين^(۳): « ليس بضعيف لكثرة مجيء الحال الجملة مشتملة على ضمير ذي الحال خالية من (واو) نظماً ونثراً ».

٢ - الجملة « ٱلْمَلَيْحِكَةُ يَضْرِبُونَ . . . » ٱستئنافية جواباً عن سؤال مقدر . وعلى هذا يجوز الوقف على « ٱلَذِينَ كَفَرُوا أَ » ، خلافاً لإعرابها حالية أو لإعراب « ٱلْمَلَيْحَةُ » فاعلاً لـ « يَتَوَفَى » .

- وجواب الشرط محذوف، وهو من الإبهام البليغ، لإرادة التعظيم، وتقديره: لرأيت أمراً فظيعاً.

⁽۱) المحرر ٦/٠٣٤.

⁽٢) الشهاب ٢٨٣/٤.

⁽٣) الدر ٣/ ٤٢٧.

وَذُوفُوا عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ:

الواو: عاطفة أو حالية أو ٱستئنافية (١).

- وتكون عاطفة للجملة على « يَضُرِبُونَ . . . » على إرادة القول وتقديره: « يقولون . . . » ؛ وعلى هذا هو من قول الملائكة ؛ أي يجمعون بين الضرب والقول، ومحل الجملة من الإعراب هو محل ما عطفت عليه. قال الشهاب: «ليس التقدير لمجرد الفرار من عطف الإنشاء على الخبر، بل لأن المعنى يقتضيه » ، وقال الفراء: « هو كثير في كتاب الله تعالى وكلام العرب » .
- ويجوز في (الواو) أن تكون للحال؛ فالجملة في محل نصب على الحال من الملائكة؛ أي: يضربونهم حال القول لهم...
- ويجوز في (الواو) أن تكون للاستئناف على أن القول من الله تعالى في الآخرة. وتقديره: « ويقال لهم ذوقوا . . . »، وعلى ذلك فالجملة لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة: « ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ » في محل نصب مقول القول.

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّمِ لِلْعَبِيدِ اللَّهِ

ذَالِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ:

ذَلِك : في محل رفع مبتدأ خبره ما بعده، أو خبر (٢) عن مبتدأ مضمر تقديره: الأمر ذلك، وهو قول النحاس. أو في محل نصب بفعل مضمر تقديره: فعلنا.

- (۱) البحر ٤/٢٠، والدر ٣/٤٢٧، ومعاني الفراء ١٩٣١، وأبن النحاس ١٠٠/١ ١٠١، والكشاف ٢/ ١٣١، والفريد ٢/ ٤٣٠، وفتح القدير ١/ ١٤١، والقرطبي ٨/ ٢٠، وأبو السعود ٢/ ٣٦٠، والشهاب ٤/ ٢٨٣.
- (۲) البحر 3/700، والدر 7/870، وأبن النحاس 1/101، والكشاف 1/101، والقرطبي 1/100، والفريد 1/100، ومشكل مكي 1/100، والمحرر 1/100، وأبو السعود 1/100، والشهاب 1/100 1/100.

بِمَا : الباء: جارة. مَا : في محل جر بالباء. ويجوز أن تكون موصولة، أي : بالذي قدمته أيديكم، أو نكرة موصوفة بمعنى: شيء.

- * وجملة: « قَدَّمَتُ أَيْدِيكُمُ » لا محل لها من الإعراب إذا جعلت ما موصولة ،
 وفي محل جر نعت إذا جعلت « مَا » موصوفة .
- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « ذَلِكَ » إذا جعلتها مبتدأ، وبالفعل المضمر إذا جعلتها خبراً أو مفعولاً به.
 - الجملة في محل نصب مقول القول؛ إما من الله سبحانه، وإما من الملائكة.
 وَأَتَ ٱللهَ لَيْسَ بِظَلَم لِلْعَبِيدِ :

تقدّم إعرابها مع ما قبلها تفصيلا [الآية ١٨٢ من سورة آل عمران]. وفي محلها من الإعراب ما يأتي:

- هي في محل جر عطفاً على « مَا » المجرورة بالباء.
 - هي في محل نصب، وفي نصبه وجهان:
 - العطف على « ذَالِكَ » بإعرابها مفعولاً به.
- ٢ النصب على نزع الخافض، وتقديره: وبأن الله ليس بظلام...
- ٣ الرفع على أنها خبر عن مبتدأ مقدر هو: « وذلك أن الله . . . » ، أو عطفاً على خبر « ذَلِكَ ». وإذا جعلت خبراً عن مبتدأ مقدر ، تكون الواو للاستئناف ، وما بعدها جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وارجع إلى تفصيل القول في إعراب نظيره [آل عمران ٣/ ١٨٢].

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُواْ بِعَايَتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيُّ شَكِيدُ ٱلْعِقَابِ ۞

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنُ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُواْ بِعَايَتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ : تقدم إعراب نظيره [الآية ١١ من سورة آل عمران]، فأرجع إليه.

إِنَّ ٱللَّهَ قَوِئٌ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ:

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّه : الأسم الجليل ٱسم « إِنَّ » منصوب.

قَوِئُ : خبر « إِنَّ » الأول مرفوع. شَدِيدُ : خبر ثان مرفوع.

ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

ُ ذَالِكَ بِأَنَ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِمِمٌ وَأَنَ ٱللَّهَ سَمِيعُ عَلِيمٌ شَ

ذَٰ إِلَ إِنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ:

ذَلِكَ : ذَا : أسم إشارة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

وفي إعراب « ذًا » وما وليه ما يأتي (١):

١ - ذَا : في محل رفع مبتدأ. بِأَنَ : الباء: جارة سببية.

أَنَّ: حرف ناسخ مصدري مؤكِّد. ألله : لفظ الجلالة أسم (إِنَّ) منصوب.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف. قال أبن عطية: «توهم دخول لم على «يكن» فحذفت النون للجزم، وحسن ذلك لمشابهتها حروف اللين التي تحذف للجزم»، وأسمه ضمير مستتر تقديره: (هو).

مُغَيِرًا : خبر الكون منصوب. وهو أسم فاعل عامل عمل فعله. وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. نِعْمَة : مفعول به لأسم الفاعل منصوب.

⁽۱) البحر ۲/۵۰۲، والدر ۳/۲۲۷، والفريد ۲/ ٤٣١، والمحرر ۳٤٣ – ٣٤٣، وفتح القدير ١/ ٢٥٠، وأبو السعود ٢/ ٣٦٧، والشهاب ٤/ ٢٨٥، والجمل ٢/ ٢٥٠.

أَنْعَمَهَا : فعل ماض. هَا : في محل نصب مفعول به. عَلَى قَوْمٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ « أَنْعَمَ ».

- * وجملة: « أَنْفَمَهَا . . . » في محل نصب نعت لـ « نِغْمَةً ».
 - * وجملة: « لَمْ يَكُ . . . » في محل رفع خبر أَنّ .
- والمصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها في محل جر بالباء.
- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ذَلِكَ » وتقدير الكلام: ذلك العذاب بسبب كيت وكيت.
- كَاكَ : في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، تقديره: الأمر ذلك، وهو
 قول سيبويه. والمصدر المؤول المجرور متعلق بمعنى الإشارة.
- ٣ ذَلِكَ : في محل نصب بفعل مضمر تقديره: فعلنا ذلك بسبب كيت وكيت.
- * وجملة: « ذَلِكَ بِأَتَ اللهَ . . . » جارية مجرى التعليل لما حلّ بهم من عذاب الله فلا محل لها من الإعراب.

حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِمِمْ :

حَتَىٰ : جارة. يُغَيِّرُوا : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً ، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّى ».
- والجار والمجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله.
- مَا : موصول في محل نصب مفعول به. بِأَنفُسِهِمٌّ : جارٌ ومجرور.
 - والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.
- وشبه الجملة متعلق بآستقرار محذوف، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد.

الله : لفظ الجلالة أسم « أنَّ » منصوب. سَمِيعٌ : خبر أول مرفوع.

عَلِيہٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « أَنَ الله سَمِيعُ . . . » في محل جرّ عطفاً على الجملة الأولى. وتقديره: « وبأن الله سميع عليم ».

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِتَايَتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكُنَهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ وَكُلُّ كَانُوا ظَلِمِينَ اللهِ

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۖ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمُّ:

كَدَأْبِ: في إعرابه ما يأتي:

- الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف، تقديره: حتى يغيروا ما بأنفسهم تغييراً مثل تغييرهم. دَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ : متضايفان متواليان مجروران، وعلامة الجر فيهما الكسرة، وثالث علامة جره الفتحة لامتناعه من الصرف.
- ٢ الكاف: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف. وهو قول الزمخشري وعليه
 يكون التقدير: الأمر مثلُ دأب آل فرعون.

وقيل فيه: هو تكرير لتأكيد الأول. وقيل ليس بتكرير؛ لأن الأول ينصرف إلى دأبهم في التعذيب، والثاني في التغيير، فهما متغايران. وقال الشهاب إنه على فرض اتحادهما: « ليس تكريراً صرفا لما فيه من الزيادة والتغيير ».

وَٱلَّذِينَ : الواو : عاطفة . ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر عطفاً على ما قبله .

مِن قَبْلِهِمٌّ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر، والجملة صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

كَذَّبُواْ بِعَايَتِ رَبِّهِمْ :

كَذَّبُواْ : فعل ماض . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِنَايَنَ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله. رَبِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة كذلك. والميم: للجمع.

* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

فَأَهْلَكُنَّهُم بِذُنُوبِهِم :

الفاء: عاطفة. أَهْلَكْنَاهُم: فعل ماض مبني على السكون. نَا: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول. والميم: للجمع. قال أبو السعود قوله: « كَذَبُوا بِعَايَتِ رَبِّمٍ » تفسير لدأبهم الذي فعلوه بتغييرهم لحالهم، وقوله: « فَأَهْلَكُنَهُم » تفسير لدأبهم الذي فعل بهم من تغييره تعالى ما بهم »؛ فالثاني على ذلك إخبار بترتيب العقوبة على ما قبله، وليس داخلاً في حيز الصلة.

وفي الكلام أوجه تفصيل يرجع إليها في إعراب نظيره [الآية ١١ من سورة آل عمران].

وَأَغْرَقْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ :

الواو: عاطفة. أَغْرَقْنَآ: فعل ماض مبني على السكون. نَا: في محل رفع فاعل. ءَالَ: مفعول به منصوب. فِرْعَوْنَ نَا: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، وهو من عطف الخاص على العام.

وَكُلُّ كَانُواْ ظَلِمِينَ :

الواو: للأستئناف البياني. كُلِّ : مبتدأ مرفوع. كَانُواْ : فعل ماض ، وواو الجماعة: في محل رفع أسم للكون. ظالمين: خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة أستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان في

« كُلِّ »(١): «مراعاة لفظ « كُلِّ » إذا حذف ما أضيف إليه ومعناه جائز، واختير هنا مراعاة المعنى لأجل الفواصل؛ إذ لو لم يكن التركيب « وَكُلُّ كَانُواْ ظَلِمِينَ» لم يقع فاصلة».

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٥

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَاتِ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. شَرَّ : أسم « إِنَ » منصوب. الدَّوَآبِ : مضاف إليه مجرور. عِندَ : ظرف مكان منصوب، والمعنى: في حكمه تعالى. اللهِ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. اللَّذِينَ: موصول في محل رفع خبر « إِن ». كَفَرُوا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفُرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِ . . . » ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

قال آبن النحاس $(^{7})$: « وهو مخصوص، وقد بینه جل وعز بقوله الذین عاهدت منهم. . . » .

فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٣):

الفاء: عاطفة أو للاَستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَهُمْ لَا يُؤُمِنُونَ » أي لا يتوقع منهم الإيمان، أو أنهم مطبوعون على الكفر مصرون عليه. والعطف فيه قيل: هو ترتيب المسبب على السبب. وقال

⁽١) البحر ٤/٣٠٥، والدر ٣/٤٢٨.

⁽٢) ابن النحاس ١٠١/١.

⁽٣) أبو السعود ٢/٣٦٩، والشهاب ٤/٢٨٥، والجمل ٢/٢٥٢.

أبو السعود (١) هو « حكم ترتب على تماديهم في الكفر ورسوخهم فيه ، جيء به على وجه الاعتراض لا أنه عطف على « كَفَرُوا » داخل معه في حيز الصلة التي لا حكم فيها بالفعل ».

الَّذِينَ عَهَدتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَنَّقُونَ ٥

ٱلَّذِينَ عَهَدتً مِنْهُمْ:

في إعراب « ٱلَّذِينَ » ما يأتي (٢):

أ - هو في محل رفع بدل من الموصول قبله، وهو بدل بعض من كل، أو كل من كل (بدل الشيء من الشيء) على أختلاف في تفسير المعنيين بالقول في الآيتين، وهو قول الحوفي والزمخشري وظاهر قول أبن عطية.

ب - في محل رفع نعت للموصول قبله.

ج - في محل رفع عطف بيان.

د – في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هم الذين. وضمير الموصول محذوف. تقديره: (عاهدتم منهم)، أي: من (الذين كفروا).

ه - في محل رفع مبتدأ، وخبره « فَإِمَّا نَثْقَفَنَّهُمُ ». وقد دخلته الفاء لما في الموصول من معنى الشرط، ويأتي تفصيله.

و - في محل نصب بفعل مضمر؛ تقديره: أعنى أو أذم.

⁽١) أبو السعود ٢/٣٦٩.

 ⁽۲) البحر ٤/٤، والدر ٣/ ٤٢٨، والكشاف ١/ ١٣١، والعكبري ٢/ ٦٢٨، والفريد ٢/ ٤٣١،
 وفتح القدير ١/ ٨٤٢، والمحرر ٦/ ٣٤٥، والشهاب ٤/ ٢٨٥، والجمل ٢/ ٢٥٢.

عَهَدتً : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور. وفي إعرابه ما يأتي (١):

- متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول المحذوف في « عَهَدتَ »، و(مِنْ) للتبعيض؛ لأن المباشر للعهد بعضهم لا كلهم.
- متعلق بـ « عَهَدتَ »، و(مِنْ) بمعنى: « مع »، أو على تضمين « عَهَدتَ » معنى: (أخذت)؛ للإيذان بمعنى إعطاء العهد وأخذه، أي عاهدت آخذاً منهم.
 - إن « مِنْهُمُ » زائدة، والتقدير « عاهدتهم ».

قال أبو حيان: « الثلاثة أضعف والأول أصح ».

ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ:

ثُمُ : عاطفة. يَنقُضُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: ضمير مبنى في محل رفع فاعل.

عَهْدَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

- * وجملة: « يَنقُضُونَ » في محل رفع خبر مبتدأ محذوف. والتقدير « ثم هم ينقضون »، وهو من عطف الجملة على الجملة، داخل مع « عَهَدتَ » في حكم الصلة. وجيء بالمضارع للدلالة على أن استمرار النقض من شأنهم (٢).
 - ﴿ وجملة ﴿ عَهَدتَ . . . ﴾ صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف.
 - فِي كُلِّ : جارّ ومجرور. مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.
 - والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

⁽۱) البحر ٤/٤،٥، والدر ٣/٤٢٨، والعكبري ٢/ ٦٢٨، والفريد ٢/ ٤٣١، وأبو السعود ٢/ ٣٦٩، والشهاب ٤/ ٢٨٦.

⁽٢) البحر ٤/٤٥٠، والفريد ٢/ ٤٣١، وفتح القدير ١/ ٨٤٣.

وَهُمْ لَا يَنَّقُونَ :

الواو: عاطفة أو حالية. لا : نافية غير عاملة. يَنَقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف تقديره: لا يتقون نقص العهد، أو لا يتقون الله في نقض العهد(١).

* وجملة: « وَهُمُ لَا يَلْقُونَ » في محلها ما يأتي:

- أ معطوفة على الجملة قبلها، داخلة في حكم الصلة، فلا محل لها من الإعراب.
- ب في محل نصب حال من الفاعل في « يَنْقُونَ »؛ أي: والحال أنهم لا يتقون (٢).

فَإِمَّا نَتْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدُ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَكَرُونَ ١

فَإِمَّا لَثُقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّد بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ:

الفاء (٣):

- ١ رابطة لشبه المبتدأ وهو « ٱلذَينَ » في الآية السابقة بالشرط إذا أعربته مبتدأ وهذه الجملة خبره.
- ٢ أو هي الفصيحة، لترتيب ما بعدها على ما قبلها، والتقدير: إذا كان هذا
 حالهم، فإما تثقفنهم في الحرب...

إِمَّا: إِن : حرف شرط جازم. مَا : زائدة مؤكِّدة.

⁽١) زاد المسير ٢/٢١٩.

⁽٢) فتح القدير ١/٨٤٣.

⁽٣) الدر ٣/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٣٧٠، والجمل ٢/ ٢٥٢.

نَتْقَفَنَهُمُ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم، وهو فعل شرط والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). الهاء: في محل نصب مفعول به.

والميم: للجمع. قال أبو البقاء: « إذا أكدت « إِن » الشرطية بـ « مَا » أكد فعل الشرط بالنون ليتناسب المعنى »، وهذا قول البصريين. وقال الكوفيون إن نون التوكيد دخلت لتفرق بينها وبين « إِمَّا » التي هي حرف انفصال لإفادة التخيير (١٠).

فِي ٱلْحَرْبِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. فَشَرِدُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. شَرِّدُ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

بِهِم : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله، والباء للسببية. مَّنَ : موصول في محل نصب مفعول به. خَلْفَهُمُ : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- وشبه الجملة « خَلْفَهُمُ » متعلق باستقرار بمحذوف، صلة الموصول لا محل له من الإعراب.
- * وجملة: « فَإِمَّا نَتْقَفَنَهُمُ . . . »: في محل رفع خبر للموصول في الآية السابقة إذا أعربته مبتدأ. وهي لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الفاء فصيحة.

لَعَلَهُمْ يَذَكَّرُونَ : لَعَلَ : حرف ناسخ للترجي بحسب البشر (٢)، أو للتعليل. الهاء: في محل نصب ٱسم « لَعَلَ ». والميم: للجمع.

يَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- * وجملة: " يَذَكُّرُونَ " في محل رفع خبر " لَعَلَّ ".
- * وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ » أَستئنافية أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

⁽۱) الدر 7/87، وأبن النحاس 1/1/1، والعكبري 1/17، والقرطبي 1/17، والمحرر 1/17.

⁽٢) المحرر ٦/ ٣٤٨.

ُ وَإِمَّا تَخَافَنَ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنْبِذُ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآبِدِينَ ۞

وَايِّمًا تَخَافَنَ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً :

الواو: استئنافية. إِمَّا: إن الشرطية الجازمة وما زائدة مؤكِّدة. والقول فيها كسابقه. قال الفراء (١): « لا تكاد العرب تدخل النون الشديدة ولا الخفيفة في الجزاء حتى يصلوها بـ « مَا ». فإذا وصلوها آثروا التنوين، وذلك أنهم وجدوا لـ « إمَا »، وهي جزاء، شبيها بـ « إِمَّا » من التخيير ليعلم، تفرقة بينهما، ثم جعلوا أكثر جوابها بالفاء؛ لأنهم إذا نونوا في « إِمَّا » جعلوها صدراً للكلام ولا يكادون يؤخرونها. . . فلما لزمت التقديم صارت كالخارج من الشرط، فاستحبوا الفاء وآثروها، كما استحبوها في قولهم: أما أخوك فقاعد، حين ضارعتها ».

تَغَافَكَ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهي فعل الشرط في محل جزم. مِن قَوْمٍ : موصوف حذف وصفه، أي: معاهدين (٢).

خِيَانَةً : مفعول به منصوب. فَأُنِّذ : الفاء رابط لجواب الشرط بفعله.

آنْبِذْ: فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، والمفعول محذوف تقديره: عهدهم (٣). عَلَى سَوَآءٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من النابذ (وهو الفاعل)، أي: كائناً على عدل، أو من المنبوذ إليهم (المفعول بواسطة)؛ أي كائنين على علم نبيذك عهدهم أو منهما جميعاً. أي: كائنين أنتم على استواء في العلم أو في العداوة. و « سَوَآءٍ » نعت حذف منعوته أي: (على طريق سواء).

⁽١) معانى الفراء ١/٤١٤.

⁽٢) الكشاف ٢/ ١٣٢، والمحرر ٦/ ٣٥٠، والشهاب ٤/ ٢٨٦، والجمل ٢/ ٢٥٢.

⁽٣) البحر ٤/٥٠٥، والدر ٣/٤٢٩، والكشاف ٢/١٣٢، والبيان ١/٣٩٠، ومعاني الزجاج ٢/٢٢، والعكبري ٢/٦٢، والفريد / ٤٣٢، وأبو السعود ٢/٣٧٠، والشهاب ٤/٢٨٦، والجمل ٢٨٦/٢.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَابِدِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم " إنّ " منصوب.

لَا : نافية لا عمل لها. يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

ٱلْحَاَيِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

- * وجملة: « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- * وجملة: « إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ » استئناف للتعليل لا محل لها من الإعراب. ويحتمل أن يكون تعليلاً مقرراً لقاعدة عامة (١) بذم الخائنين.
 - * وجملة: « وَإِمَّا تَخَافَنَ . . . » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَعْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوا اللَّهِ لَا يُعْجِزُونَ اللَّهِ

وَلَا يَعْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاً :

الواو: للاَستئناف. لَا: ناهية جازمة. يَعْسَبَنَ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم. وهو فعل ناصب لمفعولين، وفي فاعله ومفعوليه الأوجه الآتية (٢):

- الفاعل ضمير مستتر يفسره السياق، وتقديره: النبي، أو المؤمن، أو قبيل
 المؤمنين، أو أحد، أو من خلفهم.
- و ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول أول. كَفَرُوا : فعل ماض،

⁽١) الدر ٣/ ٤٢٩، والمحرر ٦/ ٣٥١، وفتح القدير ١/ ٨٤٣، والشهاب ٤/ ٢٨٦، والجمل ٢/ ٢٥٣.

⁽۲) البحر 3/۷۰0، والدر 7/81، ومعاني الفراء 1/81، ومعاني الزجاج 1/17، والبيان 1/97 – 1/97 والبيان 1/97 – 1/97 والكشاف 1/177، والعكبري 1/97 والفريد 1/177 – 1/97 والقرطبي 1/177 – 1/97 ومشكل مكي 1/97 – 1/97 والمحرر 1/177 – 1/97 وأبو السعود 1/177 – 1/97 والشهاب 1/177 – 1/97 والجمل 1/177 .

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. سَبَقُواً : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- * وجملة: « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة: « سَبَقُوأً » في محل نصب، وهي المفعول الثاني.
- الفاعل هو « اللّذِينَ » فهو موصول مبني في محل رفع، والمفعول الأول محذوف تقديره: ولا يحسبنهم، أو ولا يحسبن أنفسهم (والمعنى واحد).
 وجملة « سَبَقُواً » في محل نصب مفعول ثان. وبه قال الزجاج وأبن الأنباري وأبو السعود.

* وجملة " أنهم سبقوا " في محل نصب سدت مسد مفعولي حسب وهو قول الفراء، واستبعده أبن النحاس وغيره، قال (١): " لا يجوز إضمار " أن " إلا بعوض، ومن أضمرها فقد أضمر بعض الاسم "، وقال العكبري (٢): " " أن " المصدرية موصولة، وحذف الموصول ضعيف في القياس، شاذ في الاستعمال ".

وقد ضعف الزمخشري كل هذه الأوجه التي جاءت على قراءة ولا « يَعْسَبَنَ » بل ضعف القراءة، وقال: كلها ممتحلة (٣)، ولم يرض تخريج الآية إلا على قراءة الخطاب « ولا تحسبَن »، ورد كلامه جمهورُ النحاة.

* وجملة: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ . . . ﴾ ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

⁽١) ابن النحاس ١٠٣/٢.

⁽۲) والعكبري ۲/ ٦٣٠.

⁽٣) الكشاف ٢/ ١٣٢.

إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». والميم: للجمع.

لَا : نافية مهملة. يُعَجِزُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: فاعل.

* وجملة: « لَا يُعْجِزُونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

إنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَأَعِدُواْ لَهُم مَّا اَسْتَطَعْتُم مِن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللّهِ وَعَدُوَكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا نَعْلَمُونَهُمُّ اللّهُ يَعْلَمُهُمُّ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِ صَاعِدِلِ اللّهِ يُونَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا نُظْلَمُونَ ﴾ شَيالِ اللّهِ يُونَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا نُظْلَمُونَ ﴾

وَأَعِدُواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ:

الواو: ٱستئنافية. أُعِدُّواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَهُم : اللام: جارة وهي «لام الأَجْل». والهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. وضميره عائِد على الكفار، أو من نُبِذ إليهم العهد، والعموم أولى (١).

مًا: موصول في محل نصب مفعول به. ٱسْتَطَعْتُم: فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* وجملة: « أَسْتَطَعْتُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: ما أستطعتموه.

⁽١) البحر ٤/ ٥٠٧، والدر ٣/ ٤٣١، والمحرر ٦/ ٣٦١.

مِن قُوَّةٍ: جارّ ومجرور. و مِن: لبيان الجنس، وهو متعلق بمحذوف حال (١) من الموصول « مَّا »، أو من العائد المحذوف، والتقدير: ما استطعتموه حال كونه بعض القوة.

وَمِن رِبَاطِ ٱلْخَيْلِ: الواو: للعطف. مِن رِبَاطِ: جارّ ومجرور معطوف على ما قبله. و« رِبَاطِ » قيل هو آسم أو مصدر. وعلى المصدرية يكون من إضافة المصدر لمفعوله. وهو عطف خاص على عام لمزيد الاهتمام. ٱلْخَيْلِ: مضاف إليه مجرور. تُرُّهِ مُونَ بِهِ عَدُوَ ٱللهِ وَعَدُوَكُمْ:

تُرَّهِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. يِدِه : الباء: جارة. والهاء: في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. والضمير يجوز عوده على الإعداد أو القوة أو الرباط^(۲).

عَدُوَ : مفعول به أول منصوب، والمفعول الثاني محذوف تقديره: قتالَكم (٣)؛ لأن « رهب » يتعدى بنفسه، وعدي بالهمزة إلى مفعولين. الله : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. وَعَدُوَّكُمْ : الواو عاطفة. عَدُوَّكُمْ : معطوف على منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم للجمع.

- * وجملة: « تُرْهِبُوكَ بِهِ » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال أقوال (٤):
 - هو الفاعل في « أُعِدُّواْ »، والتقدير: حصِّلوا الإعداد حال كونكم مُرْهبين لهم.
 - هو الموصول « مَّا »، والتقدير: أعدوا ذلك مرهَبا به.

⁽١) البحر ٤/ ٥٠٧، والدر ٣/ ٤٣١، والعكبري ٢/ ٦٣٠، والفريد ٢/ ٤٣٤.

⁽۲) البحر ۱۸۰۶، والدر ۳/ ٤٣١، ومعاني الزجاج ۲/ ٤٢٢، والبيان ۱/ ٣٩١، والكشاف / ١٣٣/.

⁽٣) البحر ٤/٨٠٥، والدر ٣/٤٣٢.

⁽٤) البحر ١/٥٠٨، والدر ٣/ ٤٣١، والعكبري ٢/ ٦٣٠، والفريد ٢/ ٤٣٤، وفتح القدير ١/ ٨٤٤، وأبو السعود ٢/ ٣٧١، والشهاب ٤/ ٢٨٨.

- هو الضمير في « لَهُم »، أي حال كونهم مرهبين به. وقد جوز الوجهين الأولين اشتمال الجملة على ضميريهما؛ هذا إذا أعدت الضمير في « يِدِ » على الموصول، أما إذا أعدته إلى « الإعداد » فإن الوجه الثاني لا يجوز. وأما الوجه الثاني فقد أورده أبو حيان، ولم يعترض عليه. غير أن السمين أنكره؛ قال (١): « كيف يصح جعله حالاً من « لَهُم » ولا رابط بينهما؟ ولا يصح تقدير ضمير في جملة « تُرُهِبُون . . . » لأخذه معموله ».

وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ (٢):

الواو: عاطفة. ءَاخَرِينَ: يجوز فيها النصب والجر، وعلامتهما واحدة هي الياء؛ فالنصب عطفاً على المفعول به، أي وترهبون آخرين، والجر عطفاً على الضمير المجرور في لهم؛ أي أعدوا لهم ولآخرين.

مِن دُونِهِمْ : جارّ ومجرور والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت « ءَاخَرِينَ ». وهو بمنزلة قولك: دون أن يكون من هؤلاء.

لَا نَعْلَمُونَهُمْ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ (٣):

لا : نافية مهملة. نَعْلَمُونَهُمُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي فعل « العلم » قولان:

أ - أنه بمعنى « عرف » فيتعدى لمفعول واحد هو الهاء المتصل بميم الجمع.

⁽۱) الدر ۳/ ٤٣٢.

⁽۲) البحر 3/800، والدر 7/800، ومعاني الفراء 1/810، وآبن النحاس 1/800، ومعاني الزجاج 1/800، والبيان 1/800، والمحرر 1/800، وفتح القدير 1/800، والشهاب 1/800، والجمل 1/800.

⁽٣) البحر ٤/٢٠٨، والدر ٣/٤٣٢، والفريد ٢/٤٣٢، والمحرر ٦/٢٢٢، والشهاب ٤/٨٨، والجمل ٢/٤٥٤.

والمعنى: لا تعرفون أعيانهم وأشخاصهم. ولم يذكر الهمداني غيره.

- ب أنه على الأصل متعد لمفعولين: أولهما (الهاء)، والثاني تقديره: لا تعلمونهم محاربين فازعين. قال الشهاب: « وهو تكلف ». وقال أبو حيان: « من قدر ذلك فقد أبعد؛ لأن حذف هذا دون تقدم ذكر ممنوع عند بعض النحويين، وعزيز جداً عند بعضهم، فلا يحمل القرآن عليه، مع إمكان حمل اللفظ على غيره، وتمكنه من المعنى ».
- * وجملة: « لَا نَعْلَمُونَهُمُ أَ » في محل نصب أو جر، نعت ثان لـ « ءَاخَرِينَ » على ما سبق بيانه في إعرابه، أو هي في محل نصب حال من النكرة المخصصة بالوصف.

الله يعَلَمُهُم :

الله : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُهُم : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). وفي فعل « العلم » الوجهان السابقان:

- هو على بابه وليس بمعنى « عرف » ناصب لمفعولين: أولهما الهاء المتصلة بميم الجمع، والمفعول الثاني محذوف تقديره: محاربين فازعين. وهو الوجه الراجح عند جمهور النحاة؛ إذ لا يجوز وصفه سبحانه بالمعرفة؛ لأنها لا تكون إلا بعد جهل.
- ب إنه بمعنى «عرف ». قال الهمداني (١): « والعلم هنا بمعنى العرفان، ولذلك عدي إلى واحد ». وهو الوجه المرجوح. وقال أبن عطية (٢): قدره بعضهم: لا تعلمونهم فازعين راهبين، الله يعلمهم على هذه الحالة.
 - * وجملة: « يَعْلَمُهُمُ * في محل رفع خبر عن « ٱللهُ ».

⁽١) الفريد ٢/ ٤٣٤.

⁽٢) المحرر ٦/ ٣٦٢، والبحر ٤/ ٥٠٨، والشهاب ٤/ ٢٨٨.

لـ « ءَاخَرِينَ » على ما سبق بيانه. أو هي في محل نصب حال من النكرة المخصصة بالوصف. أو هي أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوفَ إِلَيْكُمْ :

الواو: للأستئناف البياني. مَا : أسم شرط في محل نصب بفعل الشرط.

تُنفِقُوا : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط.

مِن شَيْءِ: جار ومجرور. وفي إعرابه أوجه؛ أرجحها أنه في محل نصب على التمييز، أو متعلق بمحذوف حال: أي قليلاً أو كثيراً. وارجع إلى تفصيل القول(١) في نظيره، وهو إعراب قوله تعالى: « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ » [سورة البقرة/١٠٦].

فِ سَبِيلِ : جارٌ ومجرور متعلق بالفعل قبله. أللهِ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. يُونَ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. إِلَيْكُمُ : إِلَىٰ : جارة. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، يعود على « شَيْءِ » أو على « مَا ». وَأَنتُمْ لَا نُظُلُمُونَ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط، وتحتمل الحالية والأستئناف. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية مهملة. لُظُلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

- ※ وجملة: « لَا نُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
- ※ وجملة: « أَنتُمْ لَا نُظْلَمُونَ » في محل جزم عطفاً على جواب الشرط. ويجوز في محلها النصب على الحالية، وألا يكون لها محل إذا جعلتها للاستئناف.

⁽١) الفريد ٢/ ٤٣٤

⁽٢) الفريد ٢/ ٤٣٤، والشهاب ٤/ ٢٨٨.

وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَأَجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلُ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُو ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ اللَّ

وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَأَجْنَحُ لَمَا:

الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. جَنَحُوا : فعل ماض في محل جزم، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

لِلسَّلَمِ : اللام جارة؛ قيل هي بمعنى إلى، أو هي معدية للفعل بنفسها، أو بمعنى « من أجل ». السلم: مجرور بالحرف. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

فَأَجْنَحْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. ٱجْنَحْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). لَمَا : اللام: جارة، و هَا : في محل جر باللام (١١).

* وجملة: " فَأَجْنَحْ . . . » في محل جزم جواباً لشرط جازم.

وَتَوَكَّلُ عَلَى ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. تَوَكَّلْ: فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً^(٢) تقديره: (أنت). عَلَى اَللَهُ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

﴿ عَلَى عَلَى ﴿ مَلَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ السَّرَطِ .

إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ :

إِنَّهُ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم " إِنَّ ».

هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ : في إعرابها وجهان:

أ - « هُوَ »: ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

⁽۱) ضمير المؤنث في (لها) عائد على (السّلم) لأنها تذكر وتؤنث، وتأنيثها حملاً لها على نقيضها وهو (الحرب)، أو عائد على الفعلة. انظر البحر ٤/٥٠٩، والدر ٣/٤٣٣، ومعاني الفراء ١/٢١٦، والعكبري ٢/٣٣، والفريد ٢/٥٣٥، وأبن النحاس ١٠٣/، وزاد المسير ٢/٢٢، وأبو السعود ٢/٢٧، والشهاب ٤٨٨/٤.

⁽٢) قال أبن عطية: «هو أمر في ضمنه وعيد»، (المحرر ٦/ ٣٦٥).

ٱلسَّمِيعُ : خبر أول لـ « إِنَّ ». ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان لها، وكلاهما مرفوع.

ب - هو: في محل رفع مبتدأ أول. السَّمِيعُ: خبر أول للضمير.
 الْعَلِيمُ: خبر ثان للضمير.

- * وجملة: « هُوَ ٱلسَّمِيعُ...» في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- ﴿ وجملة: ﴿ إِنَّهُ هُو . . . ﴾ أستئنافية للتعليل لا محل لها من الإعراب.

وَإِن يُرِيدُوٓا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِتَ حَسْبَكَ ٱللَّهُ هُوَ ٱلَّذِيَّ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ، وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ

وَإِن يُرِيدُوٓا أَن يَغْدَعُوكَ فَإِنَ حَسْبَكَ ٱللَّهُ:

الواو: عاطفة. إِن : حرف شرط جازم. يُرِيدُوٓا : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ناصب. يَغْدَعُوكَ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والكاف: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَن يَغْدَعُوكَ » في محل نصب مفعول به لفعل الشرط.

فَإِنَ : الفاء: رابطة. إِنَ : حرف ناسخ مؤكِّد.

حَسْبَكَ : في إعرابه وجهان(١):

أ – « حَسْبَ »: صفة مشبهة باسم الفاعل، آسم « إِكَ » منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والتقدير: مُحْسِبك وكافيك. وهو قول الزجاج على ما ورد في حاشية الشهاب.

ب - « حَسْبَ »: أسم فعل بمعنى « كفاك » مبني.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

ومقتضى ذلك أن يعرب لفظ الجلالة فاعلاً لاسم الفعل.

⁽۱) الدر ٤/٥١٠، والشهاب ٤/٢٨٨، وعبارة الزجاج: «فإن الله يتولى كفايتك»، وأنظر معاني الزجاج ٢/٣٢٦.

- * وجملة: « فَإِنَ حَسْبَكَ » في محل رفع خبر « إِنَ »، وأسم « إِنَ » ضمير شأن مقدر، أي: فإن الشأن كذا. وقد خطأ هذا الوجه أبو حيان في إعراب الآية ٦٤ من السورة. ويأتى بيان ذلك.
 - * وجملة: « فَإِنَ حَسْبَكَ ٱللهُ » في محل جزم جواب شرط.

هُوَ ٱلَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِيُّ : موصول في محل رفع خبر.

أَيْدَكَ : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو)، عائد على الموصول. والكاف: في محل نصب مفعول به. بِنَصْرِهِ: جارّ ومجرور متعلق بالفعل. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ : الواو: عاطفة. ٱلْمُؤْمِنِينَ : معطوف على مجرور، وعلامة جره الياء. * وجملة: « هُوَ ٱلَّذِينَ » ٱستئناف للتعليل لا محل لها من الإعراب(١).

وَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ اللَّهُ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ اللَّهَ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ اللَّهَ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ اللهِ

وَأَلَّفَ بَايِنَ قُلُوبِهِمُّ :

الواو: عاطفة. أَلَّفَ : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

بَيْنَ : ظرف منصوب. قُلُوبِهِمُّ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع. والظرف متعلق بالفعل قبله.

لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنفَقْتَ : فعل ماض مبني على السكون، وهو فعل الشرط. التاء: في محل رفع فاعل. ما : موصول في محل نصب مفعول به.

⁽١) أبو السعود ٢/ ٣٧٢.

فِي ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور. والجار والمجرور متعلق باستقرار محذوف صلة الموصول، وتقديره: ما أستقر في الأرض.

جَمِيعًا : حال منصوب من « مَا »، أو من متعلق شبه الجملة (١٠).

مَّآ أَلَفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ:

مَّا : نافية مهملة. أَلَفْتَ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. بَيْنَ : ظرف منصوب. قُلُوبِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء مضاف إليه في محل جر، والميم: للجمع.

- * وجملة: « مَّا أَلَفْتَ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب لشرط غير جازم.
- * وجملة: الشرط « لَو أَنفَقَتَ . . . » أستئناف تقريري لما قبله لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. لَـٰكِنَّ : حرف ناسخ للاُستدراك لا عمل له.

الله : لفظ الجلالة أسم « لَـٰكِنَ » منصوب. أَلَفَ : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو). بَيْنَهُمُ تَ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- ﴿ أَلَفَ بَيْنَهُم ۗ ﴾ في محل رفع خبر ﴿ لَـٰكِنَ ﴾.
- * وجملة: « وَلَكِنَ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها من الإعراب، إما عطفاً على جواب الشرط السابق، أو للأستئناف(٢).

إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيدٌ:

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

عَزِيزُ حَكِيدٌ : خبر متعدد مرفوع.

⁽١) الفريد ٢/ ٤٣٥.

⁽٢) أبو السعود ٢/ ٣٧٢.

* والجملة « إِنَّهُ, عَزِيزُ . . . » ٱستئناف تعليلي لا محل لها من الإعراب.

يَتَأَيُّهُمَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ اللَّهِ

يَنَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. هَا : حرف تنبيه وصلة لنداء ما فيه (أل). ٱلنَّيِّ : بدل من المنادى مرفوع على اللفظ أو نعت له.

حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

في إعراب هذه الآية مسائل(١):

أولها: الخلاف في « حَسْبُكَ »، وفيه أنه: هو صفة مشبهة باسم الفاعل بمعنى: كافيك، أو اسم فعل بمعنى: يكفيك أو كفاك، أو مصدر بمعنى: كفايتك، أو هو اسم ليس بمصدر ولا صفة مشبهة ولا اسم فعل. والقول الأخير لأبي حيان، ويأتي التفصيل عند الإعراب.

ثانيها: الإضافة في « حَسْبُكَ » وفيها:

- ١ (الكاف) عند من قال بأن « حَسْبُ » أسم فعل ليست في محل جر بالإضافة؛ لأن أسم الفعل لا يضاف، وهو قول الزجاج.
- ٢ (الكاف) مضاف إليه إذا عددت الكاف مصدراً أو صفة مشبهة أو
 اسماً.
- ٣ اختلف في الإضافة فقال أبو حيان: هي إضافة صحيحة (وكذلك السفاقسي؛ إذ عدها حقيقية). وقال السمين: على أن إضافة
 « حَسْبُ » وأخواتها هي إضافة غير محضة، وعللوا ذلك بأنها في

 ⁽۱) البحر ۵۱۰، والدر ۳/ ۶۳۳، ومعاني الفراء ۱/۱۱، ومعاني الزجاج ۲/ ۶۳۲، والبيان ۱/۳۹، والبيان ۱/۳۹، والكشاف ۲/ ۱۳۳، وأبن النحاس ۲/۳۰، والعكبري ۲/ ۱۳۱، والفريد ۲/ ۶۳۵، والمحرر ۲/ ۳۲۸، والشهاب ٤/ ۲۸۹.

المِنْ الْمُأْلِثِينَ الْمُأْلِثِينَ الْمُأْلِثِينَ الْمُأْلِثِينَ الْمُأْلِثِينَ الْمُأْلِثِينَ الْمُأْلِثِينَ

قوة أسم فاعل ناصب لمفعول به. . . ويدل على ذلك أنها توصف بها النكرات، فيقال: مررت برجل حسبك من رجل.

ثالثها: اختلف في (الواو) من قوله « وَمَنِ ٱتَبَعَكَ »، فقال: قوم هي عاطفة، وقال غيرهم هي للمعية.

وقد تعددت أوجه الإعراب في الآية - باعتبار ما تقدم - وبيانها فيما يأتي^(١): حَسُكَ اَشَهُ :

- ١ حَسْبُ : مبتدأ مرفوع. الكاف: في محل جر بالإضافة.
 الله : لفظ الجلالة خبر مرفوع، وعلى ذلك حسب: أسم مضاف إلى
 الضمير إضافة حقيقية.
- ٢ حَسْبُ: مبتدأ مرفوع وهو صفة مشبهة باسم الفاعل. الكاف: مضاف إليه. الله: فاعل مرفوع سد مسد الخبر. والإضافة هنا غير محضة وتقديره: كافيك الله.
- ٣ حَسْبُ: أسم فعل مبني في محل رفع مبتدأ بمعنى: يكفي. والكاف: في محل نصب مفعول به. الله: فاعل مرفوع، ولا إضافة هنا؛ لأن أسم الفعل لا يضاف. وهذا مذهب الزجاج. وقد خطّأه أبو حيان، وعلل ذلك « لدخول العوامل على « حَسْبُ »، نحو: بحسبك درهم، ولم يثبت في موضع نصب »(٢).
- ٤ حَسْبُ : مبتدأ مرفوع . والكاف : في محل جر بالإضافة لفظاً ، وهي في محل نصب على المعنى أو التفسير ، وهو قول الفراء . اَشَهُ : خبر مرفوع .

⁽۱) البحر 3/010 - 010، والدر 3/010 - 010، ومعاني الفراء 1/100، ومعاني الزجاج 1/100، والبيان 1/100، وأبن النحاس 1/100، والكشاف 1/100، والعكبري 1/100، والفريد 1/100، والمحرر 1/100 – 1/100، وفتح القدير 1/100، وأبو السعود 1/100، والشهاب 1/100 – 1/100.

⁽٢) البحر ٤/ ٥١١.

وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

يختلف الإعراب باعتبار ما تقدم، وفيه ما يأتي:

- الواو: عاطفة. مَنِ: موصول في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة.
 والمعنى: « يكفيك الله والمؤمنون » وبه فسر الحسن البصري وجماعة ،
 ولا محذور فيه من جهة المعنى وإن استصعبه بعضهم. وهو أحد قولي الفراء (۱). قال: « وهو أحب الوجهين إليّ ». وسيأتي بيان الوجه الثاني.
- ٢ الواو: عاطفة. مَنِ: في محل جرّ عطفاً على الضمير المضاف في حسبك، والمعنى: حسبك وحسب من اتبعك الله. وفيه إشكال عطف الظاهر على ضمير الجر من غير تكرار للجار. وقد أجازه الكوفيون ومنعه البصريون. ونص على ذلك الزمخشري: «عطف الظاهر المجرور على المكنى ممتنع »(٢).
- ٣ الواو: عاطفة. مَنْ: في محل جر مضاف إلى « حَسْبُ » مقدر لدلالة « حَسْبُك » عليها. والتقدير حسبك وحسب من اتبعك الله. وقد أجازه قوم و آستدلوا له بقول القائل:

أكُلَّ امرئ تحسبين امرءاً

ونار توقد بالليل نارا

الواو: عاطفة. مَنْ: في محل نصب عطفاً على محل الكاف في
 « حَسْبُكَ » من جهة المعنى؛ فإنها كذلك وإن كانت في محل جر بالإضافة
 على اللفظ، وهو قول الفراء وأجازه أبن عطية. وقد قال فيه أبو حيان^(٣):
 « هذا ليس بجيد »، وقد تقدم بيان رأيه في نوع الإضافة هنا.

⁽١) معاني الفراء ١/٤١٧.

⁽٢) الكشاف ١/١٣٣.

⁽٣) البحر ٤/٥١٠.

- الواو: للمعية. مَن: في محل نصب على المعية، كما تقول: حسبك وزيداً درهم، والمعنى: كفاك وكفى أتباعك المؤمنين الله ناصراً. وقد أنكر هذا الوجه أبو حيان فقال⁽¹⁾: هو مخالف لكلام سيبويه في المثال السابق؛ لأنه لمّا كان فيه معنى كفاك، كأنه قال: حسبك ويحسب أخاك درهم. وفي الفعل المضمر ضمير يعود على الدرهم، والنية بالدرهم التقديم، فيكون من عطف الجمل. ولا يجوز [يعني في إعراب هذه الآية] إعماله؛ لأن طلب المبتدأ للخبر ليس من قبيل طلب الفعل أو ما جرى مجراه ولا عمله؛ فلا يتوهم ذلك فيه ». وقد تقدم بيان مذهب أبي حيان في «حَسْبُ ».
- ٦ الواو: للمعية. مَن: في محل نصب عطفاً على الضمير في « حَسْبُكَ »،
 الذي محله النصب على المفعولية باعتبار « حَسْبُ » ٱسم فعل. وهو قول الزجاج، وخطأه أبو حيان كما تقدم.
- الواو: عاطفة. مَنْ: في محل رفع خبر آخر للمبتدأ « حَسْبُ »؛
 كقولك: القائمان زيد وعمرو، ولم يُثَنَّ « حَسْبُ »؛ لأنه مصدر. وهو قول للعكبري^(۲) ضعفه قوم، لأن الواو للجمع، ولا يحسن العطف بها على لفظ الجلالة.
- ٨ الواو: عاطفة. مَنْ : في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير:
 وحسبك من اتبعك، وهو قول ثان للعكبرى.
- ٩ الواو: عاطفة. مَن : في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: ومن اتبعك كذلك؛ أي حسبهم الله، وهو قول ثالث للعكبري. وهو الوجه الذي أشار إليه مكي فقال (٣): يَصِحُ عطفه على لفظ الجلالة؛ إذ جعل « مَنِ » معطوفاً على « حَسْبُ » لا على « اَللهُ »، فهو من قبيل عطف الجمل.

⁽١) البحر ١٤/٥١١.

⁽٢) العكبري ٢/ ٦٣١.

⁽۳) مشکل مک*ی*: ۳۰۵.

أَتَبَعَكَ : فعل ماض مبني. الكاف: في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر تقديره: (هو).

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل، وحرف الجر لبيان الجنس.

* وجملة: « حَسْبُكَ اَللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَتَأَيُّهَا ٱلنَّيِّ حُرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَعْبِرُونَ يَغْلِبُوا مِأْتَنَيْنَ وَإِن يَكُن مِّنكُمُ مِّاثَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ فَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ۚ ۚ

يَتَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

تقدم إعرابه في الآية السابقة.

حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ :

حَرِّضِ : فعل أمر مبني، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

عَلَى ٱلْقِتَالِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

إِن يَكُن مِنكُمْ عِشْرُونَ صَدْبِرُونَ :

إن : حرف شرط جازم. يَكُن : فعل الشرط مجزوم، وفيه وفي مدخوله وجهان (١٠):

أ - يَكُنُ : فعل تام. مِنكُمُ : مِن : جارة. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف (حال) من « عِشْرُونَ »؛ إذ لو تأخر لكان صفة له. أو هو متعلق بالفعل « يَكُنُ ». عِشْرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

⁽١) الدر ٣/ ٤٣٥، والعكبري ٢/ ٦٣٠، والفريد ٢/ ٤٣٦، وأبو السعود ٢/ ٣٧٣.

ب - يَكُن : فعل ناقص ناسخ. مِنكُم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم. عِشْرُونَ : ٱسم للكون مرفوع.

صَـُرِرُونَ : نعت مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

يَغْلِبُواْ مِأْنَكَيْنِ :

يَغْلِبُوا : فعل مضارع مجزوم جواباً للشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِأنَيَّنَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وَإِن يَكُن مِنكُم مِائتُهُ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا :

الواو: عاطفة. يَكُن : فعل الشرط مجزوم، ويكون فعلاً تاماً. و مِّأْتَةٌ : فاعل. و مِّنكُم : جارّ ومجرور حال من « مِّأْتَةٌ »، أو متعلق بالكون.

كما لك أن تعرب « يَكُن » فعلا ناقصاً ناسخاً. و مِنكُم : جارّ ومجرور متعلق بالخبر المقدم. و مِّأْتُهُ : ٱسم الكون مؤخر على التفصيل المتقدم.

يَغْلِبُواْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط كالمتقدم. أَلْفًا : مفعول به منصوب.

مِّنَ : جارة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف. كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت « أَلْفًا ».

- * وجملة: « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « إِن يَكُن مِنكُم عِشْرُونَ » ٱستئناف بعد الأمر لا محل لها من الإعراب.
 وكذلك جملة الشرط المعطوفة عليها.

بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ:

الباء: جارّة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». والميم للجمع. قَوْمٌ : خبر « أن » مرفوع. لَا : نافية مهملة. يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول به

محذوف حذف اقتصار. تقديره: لا يفقهون حقيقة ما يقاتلون عليه (١)، ويجوز تنزيل المتعدي منزلة اللازم على معنى: من شأنهم عدم الفقه.

﴿ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ في محل رفع نعت ﴿ قَوْمٌ ﴾.

- وأن ومعمولاها مصدر مؤول في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلق بـ « يَغْلِبُوأ »، أي بسبب كونهم قوماً لا يفقهون.

وقال الشهاب (٢): هو شرط في معنى الأمر، أي: إن الجملتين الشرطيتين كلتاهما خبرية لفظاً، إنشائية معنى.

ٱلْكَنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ:

أَكْنَ : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب. خَفَّفَ : فعل ماض.

الله : الآسم الجليل فاعل مرفوع. عَنكُم : عَن : جارة. الكاف: في محل جر بالحرف. والميم للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: (أَكْنَ خَفَفَ . . .) أُستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلِمَ أَنَ فِيكُمْ ضَعْفًا :

الواو: عاطفة. عَلِمَ : فعل ماض. أَنَ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد.

فِيكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر « أَكَ ».

ضَعْفَاً : أسم " أنَ " منصوب.

⁽١) الكشاف ٢/١٣٣ – ١٣٤، والقرطبي ٨/ ٣٠، وفتح القدير ١/ ٨٤٨، وأبو السعود ٢/ ٣٧٤.

⁽٢) الشهاب ٢٩٠/٤.

- و « أَنَ » ومعمولاها مصدر مؤول في محل نصب سدت مسد مفعولي « عَلِمَ ».
 - ﴿ عَلِمَ أَنَ فِيكُم مَ معطوفة على الجملة السابقة ، فلها حكمها .

فَإِن يَكُن مِنكُم مِأْنَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِأْنَايَنِ :

إعرابها على التفصيل المتقدم في الآية السابقة.

وَإِن يَكُن مِنكُمْ أَلْكٌ يَغْلِبُوٓا أَلْفَيْنِ:

فيها الإعراب المتقدم في الآية السابقة.

بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ : بِإِذْنِ : جارَ ومجرور. ٱللَّهِ ۚ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَغْلِبُوٓأ ».

وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّدِينَ :

الواو: ٱستئنافية. ٱلله : الآسم الجليل مبتدأ مرفوع. مع: ظرف منصوب.

الصَّنبِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والظرف متعلق بمحذوف خبر.

* وجملة: « الله مع الصنيرين » اعتراض تذييلي مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب (١).

وفي الآيتين أحتباك. وقد بيَّنه أبو حيان بقوله (٢): « التقييد بالصبر في أول كل شرط لفظاً هو محذوف من الثانية، لدلالة ذكره في الأولى. وتقييد الشرط الثاني بقوله « مِنَ الَذِينَ كَفَرُواً » لفظاً هو محذوف من الشرط الأول في قوله « يَغْلِبُوا مِأْنَايَنَ عَلَى فانظر إلى فصاحة هذا الكلام حيث أثبت قيد من الجملة الأولى، وحذف

⁽١) أبو السعود ٢/ ٣٧٥.

 ⁽۲) البحر ۱۱/۶ – ۱۱۰، وقد ورد البيان بصور مختلفة عند آخرين: انظر أبو السعود ۲/ ۳۷۶
 – ۳۷۰، والشهاب ۲/ ۲۹۰، والجمل ۲/ ۲۵۲.

نظيره من الثانية. وأثبت قيد في الثانية وحذف من الأولى. ولما كان الصبر شديد المطلوبية أثبت في أول جملتي التخفيف، وحذف من الثانية لدلالة السابقة عليه، ثم ختمت الآية بقوله « وَاللهُ مَعَ الصّنبِرِينَ » مبالغة في شدة المطلوبية، ولم يأت في جملتي التخفيف قيد الكفر ».

مَا كَانَ لِنَيِّيَ أَن يَكُونَ لَهُۥ أَسْرَىٰ حَتَىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِٰ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنِيَ وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةً ۚ وَٱللَّهُ عَزِيزُ حَكِيدُ ۞

مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَن يَكُونَ لَهُۥ أَسْرَىٰ :

مًا : نافية مهملة . كَانَ لِنَبِي أَن يَكُونَ لَهُ وَأَسْرَىٰ : في إعرابه ما يأتي (١٠):

ا - كاك : فعل ماض ناسخ . لِنَيِّ : جارِّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للكون . أن : حرف مصدري ناصب . يَكُونَ : مضارع منصوب ناسخ . لَهُ : جارِّ ومجرور خبر مقدم لـ « يَكُونَ » . أسرى : اسم « يَكُونَ » مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر . أن يَكُونَ : مصدر مؤول في محل رفع اسم « كاك » مؤخر .

قيل: « لِنَبِيٍّ » على تقدير مضاف محذوف، أي: لأتباع نبي؛ بدليل قوله « تُريدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا . . . ».

ب - كَانَ : فعل ماض تام بمعنى: ما حصل ولا ٱستقام.

لنبي: جاز ومجرور متعلق بـ « كَانَ » التامة.

- « أَن يَكُونَ . . . » مصدر مؤول في محل رفع فاعل « كَانَ ».

أَن يَكُونَ لَهُ وَأَسْرَىٰ : أَن : مصدرية ناصبة . يَكُونَ : مضارع منصوب (تام) .

لَهُ: جارّ ومجرور متعلق بـ « يَكُونَ » أَسْرَىٰ : فاعل « يَكُونَ » مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذر.

⁽١) البحر ٤/٥١٤، والشهاب ٤/ ٣٩١ - ٣٩٢.

والتقدير: أن يحصل له أسرى.

حَقَىٰ : جارّة. يُثْخِرَ : مضارع منصوب بـ « أَن » مضمرة وجوباً. في الأرض: جارّ ومجرور متعلق بـ « يُثْخِرَ ».

- والمصدر المؤول « أن يثخن » في محل جر بـ « حَتَّى ».
 - والجار والمجرور متعلق بـ « يَكُونَ ».
- * وجملة: « مَا كَانَ لِنَبِيِّ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

تُرِيدُوكَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا:

تُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَرَضَ : مفعول به منصوب. الدُّنيَا : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « تُرِيدُونَ . . . » ٱستئناف مسوق للعتاب لا محل لها من الإعراب (١٠).
 وَاللّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةُ :

الواو: عاطفة أو استئنافية. الله : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. يُرِيدُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). الله وأله عنصول به منصوب. حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، والتقدير: يريد عمل الآخرة أو ثواب الآخرة. أو هو على حذف المنعوت، أي الدار الآخرة (٢).

- * وجملة: « يُرِيدُ . . . » في محل رفع خبر عن « اللهُ » .
- ﴿ وَٱللَّهُ مُرِيدُ . . . ﴾ لا محل لها من الإعراب على الاستئناف بذاتها ، أو عطفاً على ما قبلها . ويجوز فيه أن يكون على تقدير الاستفهام ؛ أي : أتريدون .

وَٱللَّهُ عَزِيزُ حَكِيمٌ:

الواو: ٱستئنافية. ٱلله : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

⁽١) أبو السعود ٢/ ٣٧٥.

⁽٢) المحرر ٦/ ٢٧٩، وفتح القدير ١/ ٨٤٩، والشهاب ٤/ ٣٩٢.

عَزِينًا حَكِيدٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « الله عَزِيزُ حَكِيهُ » استئناف تذييل مقرر لما قبله، لا محل له من الإعراب.

لَّوَلَا كِنَابٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ اللَّهِ اللَّهِ

لَّوْلَا كِنْكُ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ (١):

لَّوْلَا : حرف شرط يفيد امتناع الشرط لوجود الجواب.

كِنَبُّ: مبتدأ مرفوع. مِّنَ اللهِ: جارّ ومجرور متعلق بمحذوف صفة للمبتدأ تقديره: ثابت من الله؛ أو هو متعلق بـ « سَبَقَ ». سَبَقَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « سَبَقَ . . . » في محلها ما يأتي:

أ - في محل رفع صفة للمبتدأ إذا علقت الجار والمجرور بالفعل.

في محل رفع صفة ثانية للمتبدأ، إذا أعربت الجار والمجرور صفة أولى.

ب - في محل نصب حال من الضمير المقدر في (شبه الجملة) قال أبن الأنباري (٢): « ولا يجوز أن يكون « سَبَقَ » خبراً للمبتدأ؛ لأن خبر المبتدأ بعد « لَوْلاً » لا يجوز إظهاره » وعلّل لذلك الهمداني فقال (٣): «لأجل طول الكلام بالجواب، ولأن الحال تدل عليه » وخبر المبتدأ محذوف تقديره: تدارككم أو موجود، والأول تقدير سيبويه.

لَمَسَكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ:

لَمْسَكُمْ : اللام رابطة للجواب. مَسَّكُمْ : فعل ماض. الكاف: في محل نصب

⁽١) البيان ١/ ٣٩١، والعكبري، والفريد ٢/ ٤٣٨، وأبن النحاس ٢/ ١٠٥، والمحرر ٦/ ٣٨٣.

⁽٢) البيان ١/ ٣٩٢.

⁽٣) الفريد ٢/ ٤٣٩.

مفعول به. والميم: للجمع. فِيما : في جارة مفيدة للسببية، أي بسبب ما أخذتم (١١).

- مَا أَخَذْتُمُ : فيه وجهان^(٢):
- أ مَآ: موصول في محل جر بالحرف. أَخَذْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: للجمع والعائد محذوف؟ والتقدير: « أخذتموه ».
- ب مَا : حرف مصدري. والمصدر المؤول في محل جر بالحرف. والتقدير: في «أَخْذكم»، ولا حاجة هنا للعائد.

عَذَابٌ : فاعل مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَتِبًا وَأَتَّقُوا اللَّهُ إِنَ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٥

فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَىٰلًا طَيِّبَأَ :

فَكُلُواْ : في معنى الفاء أقوال هي (٣):

- أ الفاء للتسبيب، والسبب محذوف، والتقدير: قد أبيحت لكم الغنائم فكلوا، وهو قول الزمخشري.
- ب في الفاء معنى الشرط والجزاء، والتقدير: قد أبحت لكم الفداء فكلوا. قال به أبن النحاس والزجاج، وهو غير بعيد من القول الأول.
- ج هي عاطفة على مقدر يقتضيه المقام؛ أي: دعوه فكلوا مما غنمتم، وهو قول أبي السعود.

⁽١) فتح القدير ١/ ٤٨٩، وأبو السعود ٢/ ٣٧٦، والجمل ٢/ ٢٥٨.

⁽Y) المحرر ٦/ ٣٨٣.

⁽٣) البحر ١٦٥/٤، وأبن النحاس ٢/١٠٥، والكشاف ٢/١٣٥، وفتح القدير ١/٨٤٩، وأبو السعود ٢/٣٧٦، والشهاب ٢٩٣/٤.

د – قال الشهاب: جعل الفاء عاطفة على سبب مقدر قد يستغنى عنه بعطفه
 على ما قبله؛ لأنه بمعناه؛ أي: لا أؤاخذكم بما أخذ من الفداء فكلوه.

كُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مِمَّا غَنِمْتُمُّ حَلَلًا طَيِبًا (١):

مِمَّا غَنِمْتُمُّ : مِن : جارة. وفي « مَا غَنِمْتُمُّ » ما يأتي:

أ - مَا : موصولة في محل جر بالحرف. غَنِمْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: للجمع.

والعائد محذوف، أي: غنمتموه.

* وجملة: « غَنِمْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ب - ما: حرف مصدري. غَنِمْتُمِّ : مفردات إعرابه كسابقه.

- والمصدر المؤول في محل جر بالحرف. وهو واقع موقع المفعول؛ أي: كلوا من مغنومكم، أو من غنيمكم.

حَلَلًا: في علة نصبه ما يأتي:

١ - حال منصوب. وفي صاحب الحال أنه: حال من « مَا » الموصولة ، ولم يذكر أبن الأنباري غيره. أو حال من ضمير العائد المقدر أو منهما جميعاً على تقدير أنه حال من المغنوم. قال الشهاب إن القول بأنه حال من المغنوم « يشملهما ، ومن قال إنه حال من العائد المحذوف فقد ضيق ما اتسع ؛ إذ لا مانع منهما ». وقال أبن عطية : يصح أن يكون من الضمير في « كُلُواْ ».

⁽۱) البحر ۱/۵۱۶، والنحاس ۱/۵۱۲، والبيان ۱/۳۹۲، والكشاف ۲/۱۳۵، والفريد ۲/۲۳۹، والمحرر ۱/۳۸۳، وفتح القدير ۱/۸٤۹، وأبو السعود ۲/۳۷۲، والشهاب ۲/۳۲٪، وانظر نظيره في إعراب الآية ۱۶۸ من سورة البقرة.

ب - هو منصوب صفة لمصدر محذوف، تقديره: أكلاً حلالاً.

ج - هو مفعول به لـ « كُلُواْ »، ذكره أبن عطية.

طَيِّبًا : فيه ثلاثة أقوال:

أ - حال ثانية بعد « حَلَالًا »، وفي صاحبه كل ما تقدم من أقوال.

ب - حال (أولى) إذا نصبت « حَكلًا » على المفعولية؛ ذكره أبن عطية.

ج - صفة منصوبة لـ « كَلَلًا »، ذكره أبو السعود.

وَأَتَّقُوا اللَّهُ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية ٱعتراضية.

اتَقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الله: الأسم الجليل مفعول به منصوب.

- وفي جملة « وَاتَقُوا اللهَ أَ ». قال أبن عطية (١) اعتراض فصيح في أثناء القول؛ لأن قوله: « إن الله عَفُورٌ رَحِيمٌ » هو متصل بقوله « كُلُواْ . . . »، وعلى ذلك، فلا محل لها من الإعراب.
- * جملة معطوفة على الأمر السابق، فلا محل لها من الإعراب كذلك. وقال الشوكاني (٢): هو «فيما يستقبل، أي: فلا تقدموا على شيء لم يأذن الله لكم به»، وهو ظاهر قول الزمخشري.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيثٌ:

إِنَ : حرف ناسخ مؤكِّد. الله : لفظ الجلالة أسم " إِنَ " منصوب.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر « إِنَ » متعدد مرفوع.

⁽¹⁾ المحرر ٦/ ٣٨٤.

⁽٢) فتح القدير ١/ ٨٤٩، والكشاف ٢/ ١٣٥.

* وجملة: « إَكَ ٱللهَ . . . » جملة تذييل، تعليل لقوله: « فَكُلُواْ »، فلا محل لها من الإعراب (١٠).

يَتَأَيُّهَا ٱلنَّيِّىُ قُل لِمَن فِي آيَدِيكُم مِنَ ٱلْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُعْلَمِ ٱللَّهُ عَلَوْرٌ رَحِيمٌ اللَّهُ عَلَوْرٌ رَحِيمٌ اللَّهُ عَلَوْرٌ رَحِيمٌ اللَّهُ عَلَوْرٌ رَحِيمٌ اللَّهُ عَلَوْرٌ وَعِيمٌ اللَّهُ عَلَوْرٌ وَعِيمٌ اللَّهُ عَلَوْرٌ وَعِيمٌ اللهُ عَلَمُ وَمِنْ وَمُنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمُنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمُنْ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَمُنْ وَمُنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمِنْ وَمُنْ وَاللَّهُ وَمُنْ وَالْمُنْ وَمُنْ وَمُونِ وَمُنْ والْمُنْ وَمُنْ وَالْمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَالْمُونِ وَالْمُعُمُ مُنْ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُنْ وَالْم

يَتَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية ٦٤ من السورة.

قُل لِمَن فِي أَيْدِيكُم مِنَ ٱلْأَسْرَىٰ :

قُل : فعل أمر مبنى. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لِّمَن : اللام: جارة للتبليغ. مَنْ : موصول في محل جر باللام.

فِيَ أَيْدِيكُم : جارٌ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة متعلق بأستقرار محذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب. والتقدير: لمن أستقر في أيديكم.

مِنَ ٱلْأَسْرَىٰ : من: جارة للبيان. الأسرى: مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا:

إن : حرف شرط جازم. يَعْلَم : فعل الشرط مضارع مجزوم، والكسر عارض لأُلتقاء الساكنين. قال أبو حيان (٢): « المعنى إن يتبين للناس علم الله فيكم ».

الله : الأسم الجليل فاعل مرفوع. في قُلُوبِكُم : جار ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. خَيْرًا: مفعول به منصوب.

⁽١) الجمل ٢/ ٢٥٨.

⁽٢) البحر ١٦/٤.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَعْلَمِ ».

يُؤْتِكُمُ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ:

يُؤتِكُمُ (1): مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الكاف: في محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). خَيْرًا: مفعول به ثان منصوب.

مِمَّا أُخِذَ مِنكُمُ: مِن: جارة. مَآ: موصولة في محل جر بالحرف.

أُخِذَ : فعل ماض مبني. مِنكُمُ : مِن : جارّة. والكاف: في محل جر . والميم: للجمع.

- * وجملة: « أُخِذَ مِنكُمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 - والجار والمجرور « مِّمَّا أُخِذَ » متعلق بـ « خَيْرًا ».
 - ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو»، وهو الضمير العائد.

وَيَغْفِرُ لَكُمٌّ :

الواو: عاطفة. يَغْفِرْ: مضارع مجزوم عطفاً على فعل الجواب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو). لَكُمُّ : اللام جارة. والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَغْفِرْ ».

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: استئنافية. الله : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

- ﴿ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ أعتراض تذييلي مؤكِّد لما قبله (٢).
 - ويجوز أن يكون داخلاً في حيز مقول القول.

⁽١) الدر ٣/ ٤٣٧، وأبن النحاس ٢/ ١٠٦.

⁽٢) أبو السعود ٢/ ٣٧٦.

* وجملة: « إِن يَعْلَمِ ٱللهُ . . . » في محل نصب مقول القول .

وإِن يُرِيدُواْ خِيَانَنَكَ فَقَدْ خَانُواْ اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمٌّ وَاللَّهُ عَلِيمُ حَكِيمُ ا

وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَنَكَ :

الواو: للأستئناف، وهو كلام موجه إلى النبي ﷺ من جهته سبحانه، مواساة وتعزية (١). إن : حرف شرط جازم. يُرِيدُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. خِيانَنَك : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

فَقَدُ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ :

الفاء: رابطة للجواب. قَد: حرف تحقيق. خَانُوا : فعل ماض . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الله : الأسم الجليل مفعول به منصوب. مِن : جارة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جرب « مِن » لقطعه عن الإضافة.

* وجملة: " فَقَدُ خَانُوا الله . . . " في محل جزم ب " إِن "، وهو ليس بجواب الشرط ولكنه لازم الجواب فأقيم مقامه. وتقدير الجواب عند الشهاب (٢): "فسيمكنك الله منهم ". وقدَّره الجَمَلُ (٣): فليتوقعوا مثل ذلك إن عادوا، وذلك بقرينة قوله تعالى: " فَأَمْكُنَ مِنْهُمُ "».

فَأَمْكُنَ مِنْهُم :

الفاء: عاطفة. أَمْكَنَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو). والمفعول به محذوف اختصاراً. وتقديره: أمكنك^(٤).

⁽١) أبو السعود ٢/ ٣٧٧.

⁽٢) الشهاب ٤/٢٩٤.

⁽٣) الجمل ٢/ ٢٥٩.

⁽٤) الشهاب ٤/٢٩٤.

مِنْهُمُّ: جارّ ومجرور متعلق بـ ﴿ أَمْكَنَ ﴾.

﴿ وجملة: الشرط ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: للاّستئناف. اَللَّهُ: الاّسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيتُهُ حَكِيتُهُ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « وَاللَّهُ عَلِيمُ حَكِيمُ » اعتراض تذييلي مقرر لما قبله، لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا بِأَمْوَلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا وَنَصَرُوا أَوْلَئَتِهِم وَنَصَرُوا أَوْلَئَتِهِم أَوْلِيَا لَهُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَا لَهُ بَعْضُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمُ مِّن وَلَيَتِهِم فِي سَنِينَ مَا لَكُمُ مِن وَلَيَتِهِم مِن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِن ٱستَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصَرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمُ وَبَيْنَهُم مِيثَنَيُّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ اللَّهِ

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَنَهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا : أفعال ماضية، وواو الجماعة فيها في محل رفع فاعل، وكلها جمل معاطيف بالواو، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِأَمْوَلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَأَنفُسِهِمْ : جارّ ومجرور . كالذي تقدم . والمعطوفان كلاهما متعلق بـ « جَـاهَدُواُ » .

في سَبِيلِ ٱللهِ : جارٌ ومجرور. ٱللهِ : والأسم الجليل مجرور بالإضافة والجار والمجرور متعلق بـ « جَاهَدُواُ ».

وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَنَصَرُوٓا :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب عطفاً على ٱسم « إن ».

ءَاوَوا وَنَصَرُوا : فعلان ماضيان مسندان إلى واو الجماعة، والجملتان المعطوفتان صلة الموصول لا محل لهما من الإعراب.

أُوْلَتِهِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآهُ بَعْضٍ :

فيه وجهان من الإعراب^(١):

- أ أُولَتِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر مبتدأ أول. والكاف: حرف خطاب. بَعْضُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع، والهاء: مضاف إليه. والميم: للجمع. أولِيَآهُ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع. بَعْضُ : مضاف إليه مجرور. والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن « أُولَتِكَ ».
- ب أُولَتِكَ : مبتدأ. بَعْضُهُمْ : بدل من آسم الإشارة مرفوع. أَوْلِيَآهُ : خبر عن آسم الإشارة. بَعْضِ : مضاف إليه.
 - * وجملة: « أُوْلَكِكَ بَعْضُهُم . . . » في محل رفع خبر عن « إِنَّ » .
 وَٱلَذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ بُهَاجِرُواْ مَا لَكُمْ مِن وَلَيْتِهِم مِن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُواْ :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُوا : فعل ماض وواو الجماعة فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوأ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يُهَاجِرُواْ : الواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُهَاجِرُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. وجملة « لَمْ يُهَاجِرُواْ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها. مَا : نافية مهملة. لَكُمُ : اللام: جارة. الكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة « لَكُمُ » متعلق بمحذوف خبر مقدم. مِن وَلَيَتِهِم : جارّ ومجرور. الهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع.
 - وشبه الجملة « مِّن وَلَيَتِهِم » متعلق بمحذوف حال من « شَيْءٍ ».

مِّن : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة.

* وجملة: « مَا لَكُرُ مِن وَلَنيتِهم . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

⁽١) الفريد ٢/ ٤٤٠، وأبو السعود ٢/ ٣٧٧.

حَتَّىٰ يُهَاجِرُواً : حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يُهَاجِرُواً : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً.

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَىٰ ». والجار والمجرور متعلق بالكون المضمر في الخبر المقدم.

وَإِنِ ٱسْنَصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ:

الواو: للاَستئناف. إِنِ : حرف شرط جازم. اَستَصَرُوكُمْ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به والميم: للجمع. في الدِّينِ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله.

فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ (١):

الفاء: رابطة. عَلَيْكُمُ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. ٱلنَّصْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وهو إعراب الجمهور.

- وقال الأخفش: هما فعل وفاعل. قلت: كأنه حمل « عَلَيْكُمُ » على معنى «واجب»، أي: فواجب النصر، وهو تقدير الزمخشري: فواجب عليكم أن تنصروهم.

إِلَّا عَلَىٰ قَوْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِيثَاقٌ :

إِلّا: أداة أستثناء. عَلَى قَوْمٍ: جارّ ومجرور. وهو متعلق بالمستثنى المحذوف. وتقديره: «إلا استنصاركم على قوم...». بَيْنَكُمُّ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وَبَيْنَهُم : الواو: عاطفة. بَيْنَهُم : ظرف معطوف على سابقه. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم. مِيثَنَيُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع.
 - * وجملة: " بَيْنَكُمُ وَبَيْنَهُم) في محل جر نعت لـ " قَوْمٍ » .

⁽۱) الدر % 874 – 873، والكشاف % 107، والفريد % 880، والمحرر % 87، والشهاب % 87، % 97.

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ:

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ: الآسم الجليل مبتدأ مرفوع.

بِمَا تَعْمَلُونَ : الباء: جارة. مَا تَعْمَلُونَ : فيها وجهان:

أ – مَا : موصولة في محل جر بالباء. تَعَمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: تعملونه.

ب - مَا : مصدرية . تَعْمَلُونَ : إعرابه كما تقدم .

- والمصدر المؤول في محل الجر بالباء. وتقديره: بعملكم.

- والجار والمجرور - على الوجهين - متعلق بالخبر.

بَصِيرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ . . . » ٱستئناف تذييلي مقرر لما قبله، لا محل له من الإعراب.

وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآهُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتَـٰنَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ



وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيآهُ بَعْضٍ :

الواو: عاطفة أو اُستئناف بياني. اللَّذِينَ: موصول في محل نصب عطفاً على اُسم « إن » المتقدم. أو في محل رفع مبتدأ أول على الاُستئناف.

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بَعْضُهُم : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أو هو مبتدأ ثان إذا جعلت الواو للاستئناف. أوليكآء : خبر مرفوع عن « بَعْضُهُم ».

بَعْضٍ : مضاف إليه مجرور.

- * وجملة: « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: و « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب على الوجهين .
 - ﴿ وَجَمَلَةُ: ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآهُ بَعْضٍ ۚ ﴾ في محل رفع خبر عن ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾.

إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتُنَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ:

إِلَّا تَفْعَلُوهُ (١): إن : حرف شرط جازم. لَا : نافية مهملة.

تَفْعَلُوهُ : فعل الشرط مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير عائد على النصر أو التوارث أو الميثاق، أو على جميع ما تقدم. تَكُن : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وهو فعل تام. فِتُنَةُ : فاعل مرفوع.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلق بالكون المتقدم.

وَفَسَادٌ : الواو: عاطفة. فساد: معطوف على الفاعل مرفوع.

كَبِيرٌ : نعت مرفوع.

وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓا أُوْلَتَيِكَ هُمُ اللَّهِ عَالَذِينَ ءَاوَواْ وَنَصَرُوٓا أُوْلَتَيِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ اللهِ

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة أو أستئناف بياني.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا فِي سَهِيلِ ٱللَّهِ :

ٱلَّذِينَ : فيه الوجهان المتقدمان:

أ - في محل نصب عطفاً على « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا . . . » المتقدم.

ب - في محل رفع مبتدأ إذا جعلته ٱستئنافاً.

⁽١) البحر ١/٥١٨، والدر ٣/٤٣٨.

ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَهْدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

فيه الإعراب المتقدم في الآية ٧٢ من السورة، وفيه أُختصار، حُذِفَ منه «بأموالهم وأنفسهم».

وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَمُ وَأَ :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : معطوف على الموصول المتقدم ففي محله الوجهان : النصب والرفع. ءَاوَوا وَّنَصَرُوا : فعلان ماضيان مسندان إلى واو الجماعة، وهي في محل رفع فاعل. فهما جملتان متعاطفتان صلة الموصول لا محل لهما من الإعراب.

أُوْلَتِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقّاً:

أَوْلَيَهِكَ : ٱسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع مبتدأ أول. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ : فيه وجهان:

أ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْمُؤْمِنُونَ : خبر عن ٱسم الإشارة مرفوع.

ب - هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان. ٱلْمُؤْمِنُونَ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع.

* وجملة: « هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر عن أسم الإشارة.

* وجملة: « أُولَتِهِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ » يجوز أن تكون في محل رفع، خبراً عن « ٱلَّذِينَ » إذا جعلته ٱستئنافاً، أو في محل نصب إذا جعلته معطوفاً على خبر « إِنَّ » إذا كانت « وَٱلَّذِينَ » للعطف.

حَقَّا : مفعول مطلق منصوب مؤكِّد لما قبله (١).

لَهُمُ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كُريمٌ :

لَّهُم : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَّغْفِرَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَرِزْقٌ : الواو: عاطفة. رِزْقٌ : معطوف على المبتدأ مرفوع. كُرِيمٌ : نعت مرفوع.

والجملة آستئناف مؤكِّدة لما قبلها لا محل لها من الإعراب.

⁽١) ابن النحاس ٢/١٠٦، والمحرر ٦/٣٩٣.

ُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَهَدُواْ مَعَكُمُ فَأُوْلَتِكَ مِنكُوْ وَأُوْلُواْ اَلأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ اَوْلَىٰ بِبَعْضِ فِي كِنْبِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ اللَّ

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنْ بَعْدُ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : فيه الوجهان المتقدمان: محله النصب عطفاً على ما تقدم، أو الرفع على الأستئناف.

ءَامَنُوا : فعل ماض . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِنُ : جارة. بَعْدُ : ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة، وهو في محل جر بالحرف.

* وجملة: « ءَامَنُوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا : فعلان ماضيان مسندان إلى فاعل هو واو الجماعة، فهما جملتان متعاطفتان من تتمة صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لهما من الإعراب.

مَعَكُمُ: مَع: ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. - والظرف متعلق يد « جَلهَدُوا ».

فَأُوْلَتِهِكَ مِنكُونَ :

الفاء: رابطة لما في الموصول من رائحة الشرط.

أُوْلَئِكَ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

مِنكُوْ : جارٌ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن (الذين) على الآستئناف، ومعطوفة على خبر (إنّ) فيما تقدّم.

﴿ وَجَمِلَةَ: ﴿ أُولَكِيكَ مِنكُوناً ﴾ في محل رفع خبر على الوجهين.

وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضِ :

الواو: ٱستئناف لبيان حكم جديد. أُوْلُواْ: مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ الحاقا بجمع المذكر السالم. ٱلأَرْحَامِ: مضاف إليه. بَعْضُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أَوْلَى : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. بِبَعْضِ : جارّ ومجرور.

- والجار والمجرور متعلق بـ « أُولَىٰ ».

فِي كِنْبِ ٱللَّهِ : فِي كِنْبِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. وفي الجار والمجرور ما يأتي (١):

- هو متعلق بـ « أَوْلَىٰ ».

- هو متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ مقدر؛ أي: هذا الحكم المذكور في كتاب الله.

- في محل نصب بـ « أَوْلَى »، وتقديره: يثبت ذلك في كتاب الله، أورده العكبري في تبيانه.

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. اللَّهَ : لفظ الجلالة أسم " إِنَّ " منصوب.

بِكُلِّ : جارّ ومجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ : خبر مرفوع.

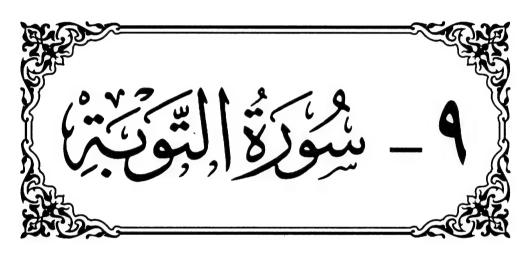
- والجار والمجرور متعلق بالخبر.

والجملة تذييل مقرر لكل ما تقدم؛ فلا محل لها من الإعراب. قال السمين (٢):
 «وما أحسن ما جيء بخاتمتها بقوله: « بِكُلِ شَيْءٍ عَلِيمٌ » ».

* * *

⁽١) الدر ٣/ ٤٣٨ - ٤٣٩، والعكبري ٢/ ٦٣٤، والفريد ٢/ ٤٤٢.

⁽۲) الدر ۳/ ۲۳۹.



من الآية ١ حتى الآية ٩٢

إعراب سورة التوبة

بَرَآءَةٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ إِلَى ٱلَّذِينَ عَنهَدتُّم مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۞

بَرَآءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَنهَدتُّم مِنَ الْمُشْرِكِينَ:

في إعرابه ما يأتي (١):

١ - بَرَاءَةً : خبر عن مبتدأ محذوف، تقديره: هذه الآيات براءة مبتدأة من جهة الله. قال أبو السعود: « وتنوينه للتفخيم ». وقال الفراء: « وهكذا كل ما عاينته من اسم، معرفة أو نكرة جاز إضمار (هذا) و(هذه) ».

مِنَ ٱللَّهِ : جارِّ ومجرور متعلق بمحذوف نعت ﴿ بَرَآءَةٌ ﴾.

وَرَسُولِهِ: : الواو: عاطفة. رَسُولِهِ : معطوف على ما قبله مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

إِلَى : جارة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف.

والجار والمجرور متعلق بـ « بَرَآءَةٌ ».

عَهَدَّهُ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

* وجملة: « عَنهَدتُمُ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

⁽۱) البحر ٥/٨، والدر ٣/ ٤٤٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٢٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢٨، وأبن البحر ٥/٨، والبيان ١/ ٣٩٣، والعكبري ٢/ ١٣٤، والفريد ٢/ ٤٣٣، وأبن النحاس ٢/ ١٠٨، والبيان ١/ ٣٩٣، والقرطبي ٨/ ٤١، وزاد المسير ٢/ ٢٣٣، وفتح القدير ١/ ٢٥٦، وأبو السعود ٢/ ٣٧٩، والشهاب ٤/ ٢٩٦، والجمل ٢/ ٣٦٢.

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جار ومجرور علامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

٢ - بَرَآءَةٌ : مبتدأ مرفوع. مِنَ ٱللهِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت
 ٣ بَرَآءَةٌ » وليس متعلقاً بـ « بَرَآءَةٌ »، وهو المسوغ للأبتداء بها بتخصيصه
 إياها. وَرَسُولِهِ : معطوف على الأسم الجليل.

إِلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « بَرَآءَةٌ ».

عَهَدَّمُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : إعرابه كسابقه في الوجه الأول. وأكثر المعربين على ترجيح الوجه الأول. قال أبو السعود: «وهو الذي تقتضيه جزالة النظم؛ لأن هذه البراءة أمر حادث لم يعهد عند المخاطبين "(1)، كما أن « من الله » الجار فيه لأبتداء الغاية لمقابلتها بـ « إِلَى الَذِينَ »، وكونه غير متعلق بـ « بَرَاءَةٌ »؛ فلأن في هذا التعليق فساد المعنى كما نص عليه الشهاب (٢).

فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَأَعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَهَ مُخْزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَهَ مُخْزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَهَ مُخْزِي ٱلْكَيْفِرِينَ ﴾

فَسِيحُوا فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ :

الفاء: هي الفصيحة على إضمار القول، أي فقل لهم « سِيحُواْ . . . ».

سِيحُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، وهو أمر إباحة ينطوي على التهديد. وفيه التفات من ضمير الغياب إلى ضمير الخطاب. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. في ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بفعل الأمر.

أَرْبَعَهَ : منصوب على ظرفية الزمان. أَشْهُرِ : مضاف إليه مجرور. قال الهمداني: « ما أضيف إلى الظرف فهو ظرف ».

⁽١) أبو السعود ٢/ ٣٧٩.

⁽٢) الشهاب ٢٩٦/٤.

وَأَعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر مبنى على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

والكاف: في محل نصب أسم « أَنَّ ». والميم: للجمع.

غَيْرُ : خبر « أَنَّ » مرفوع. مُعْجِزِى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

اللَّهِ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

* وجملة: أن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (علم) في محل نصب.

وَأَنَّ ٱللَّهَ مُغْزِى ٱلْكَافِرِينَ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. ألله : لفظ الجلالة آسم « أَنَّ » منصوب. مُخْزِى : خبر « أَنَّ » مرفوع. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. أَلْكَيْفِرِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

- * وجملة: « وَأَنَّ اللَّهَ . . . » في محل نصب عطفاً على سابقتها .
- * وجملة: « سِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول المقدر.

وَأَذَنُ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَحْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓ ۗ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينُ وَرَسُولُهُ ۚ فَإِن تَبُسُمُ فَهُو خَيْرٌ لَكُمُ عَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَبَشِرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ ٱلِيمٍ ۞ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَبَشِرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ ٱلِيمٍ ۞

وَأَذَنَّ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ: إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَصْبَرِ (١): في إعرابه ما يأتي:

⁽۱) البحر 0/9 - 10، والدر 1/83، ومعاني الزجاج 1/874، وآبن النحاس 1/874، والبيان 1/897، والكشاف 1/874، ومشكل مكي 1/80، والعكبري 1/874، والفريد 1/804، والمحرر 1/804، والقرطبي 1/804، وفتح القدير 1/804، وأبو السعود 1/804، والجمل 1/874.

الواو: عاطفة. واختلف في المعطوف والمعطوف عليه على قولين:

أذَانٌ : معطوف على « بَرَآءَةٌ ». وبه قال الزجاج والنحاس وأبن الأنباري والهمداني. وقد ضعفه أبو حيان والسمين. قال الشوكاني: « اعترض عليه بأن الأمر لو كان كذلك لكان « أَذَانُ » مُخبَراً عنه بالخبر الأول وهو « إِلَى الذِينَ عَهَدتُم مِنَ الْمُشْرِكِينَ »، وليس ذلك بصحيح »(١).

انه «عطف جملة على مثلها »، أي ليس بعطف مفرد على مفرد، وبه قال الزمخشري وأبو حيان والسمين ومكي وأبو السعود وغيرهم... وهو الراجح عند الجمهور.

وَأَذَنُّ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ إِلَى ٱلنَّاسِ :

في إعرابه ما يأتي:

١ - أَذَانٌ : مبتدأ مرفوع. مِن ٱلله : جار ومجرور؛ إما متعلق بمحذوف نعت للمبتدأ، وإما متعلق بالمبتدأ.

وَرَسُولِهِ : الواو: للعطف. رَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة. والهاء: في محل جر بالإضافة. إلى النَّاسِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « أَذَانٌ ». قال أبو حيان (٢): « لما كان المجرور خبراً ، كان به أي واصلٌ إليهم، ولو كان في موضع المفعول لكان باللام» أو هو متعلق به « أَذَانٌ » والخبر « أَنَّ اللهَ بَرِيَ يُّ . . . »، وسيأتي بيانه.

٢ - أَذَانٌ : خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، والتقدير : هذا أذان أي إعلام.
 مِنَ اللّهِ : جار ومجرور متعلق بالمبتدأ . وَرَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة . إِلَى النّاسِ : جار ومجرور متعلق بالمبتدأ ، وجاز تعلقهما به لأختلاف الجار .

⁽١) فتح القدير ١/٨٥٧.

⁽٢) البحر ٥/١٠.

يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ:

يُومُ : ظرف زمان منصوب. واختلف في ناصبه على أقوال:

- أ منصوب بمتعلق الجار والمجرور « إِلَى اَلنَّاسِ » أو « مِنَ اللهِ » والتقدير أذان كائن إلى الناس في يوم الحج، أو كائن من الله في يوم الحج.
- ب منصوب بـ « أَذَانٌ »، أي: أذان في يوم الحج. قال أبن عطية: العامل فيه « أَذَانٌ » وإن كان قد وصف فإن رائحة الفعل فيه باقية. . وقال مكي: «لا يحسن أن يعمل فيه « أَذَانٌ »، لأنك قد وصفته فخرج عن حكم الفعل»
- ج منصوب بقوله تعالى: « مُخْزِى ٱلْكَفِرِينَ » أي مخزيهم في يوم الحج. قال ٱبن عطية (١): وهو بعيد.

ٱلْحَجَ : مضاف إليه مجرور. ٱلأَكْبَرِ : نعت مجرور.

أَنَّ اللَّهَ بَرِيَّ أُمُّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينِّ وَرَسُولُهُ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. آللَّهَ : لفظ الجلالة أسم « أَنَّ » منصوب.

بَرِىٓ ، خبر أن مرفوع. مِن : جارة. المُشْرِكِينُ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء. والجار والمجرور « مِن المُشْرِكِينُ » متعلق بـ « بَرِىٓ ، قال أبو حيان: متعلق به تعلق المفعول كقولك: برئت منك، وبرئت من الدَّيْن، خلافاً لـ « مِنَ » في قوله: « يَرَآ ءَ أَهُ ».

- وأن واسمها وخبرها مصدر مؤول. وفي محله من الإعراب ما يأتي^(٢):

١ - في محل رفع خبر عن « أَذَانٌ ». وتقديره: « الإعلام من الله براءة من

⁽¹⁾ المحرر ٦/٤٠٤.

⁽۲) البحر $0/\Lambda - 9$ ، والدر 1/83، وأبن النحاس 1/97، والعكبري 1/87، والفريد 1/87، والمحرر 1/87، ومشكل مكي 1/97، والمحرر 1/97، والخمل 1/97، والشهاب 1/97، والقرطبى 1/97، والجمل 1/97، والشهاب 1/97،

المشركين ». قال السمين: ضعفه الشيخ ولم يذكر علَّة تضعيفه. وقدره مكى: « لأن الله بريء . . . ».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض. وتقديره: بأن الله بريء، وهو مطرد في
 مثل هذا. والجار والمجرور متعلق بـ « أَذَانٌ » أو بمحذوف صفة له.

وَرَسُولُهُ ۚ : الواو: عاطفة. وفي رفع « رَسُولُهُ » ما يأتي:

- ١ هو مبتدأ محذوف الخبر. تقديره: « ورسوله بريء منهم »، وهو رأي الجمهور. وعلة حذفه أن الكلام دال عليه.
- ٢ معطوف على الضمير المقدر في الخبر « بَرِيَّ ». وساغ عطف الأسم الظاهر المرفوع على الضمير للفصل بينهما بالجار والمجرور ، فجرى ذلك مجرى التوكيد بطول الكلام.
- معطوف على محل اسم « أَنّ »، فهو مبتدأ في الأصل. وذلك عند من يجيز ذلك في اسم « أَنّ » المفتوحة قياساً على « إِنّ » المكسورة. قال مكي^(۱): وهو عند المحققين غير جائز؛ لأن المفتوحة لها موضع غير الابتداء بخلاف المكسورة. وقال ابن النحاس^(۲): كلاهما [يعني الوجهين السابقين] حسن؛ لأنه قد طال الكلام ».

فَإِن تُبْتُمُ فَهُو خَيْرٌ لَكُمْ :

الفاء: عاطفة. قال أبو السعود^(٣): لترتيب مقدم الشرطية على الأذان بالبراءة المذيلة بالوعيد الشديد. إن: حرف شرط جازم. تُبتُمْ : فعل الشرط ماض مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع فاعل والميم للجمع.

فَهُو : الفاء: رابطة. هُو : في محل رفع مبتدأ. والضمير راجع على المصدر

⁽۱) مکی ۳۰۸.

⁽٢) ابن النحاس ٢/ ١٠٩.

⁽٣) أبو السعود ٢/ ٣٨٢.

المستفاد من الفعل، أي: فالمتاب خير. خَيرٌ: خبر المبتدأ.

لَّكُمُّ : اللام جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « خَيْرٌ ».
- * والجملة « هُوَ خَيْرٌ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم.

وَإِن تَوَلَّيْتُمُ فَأَعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم. تَوَلَيْتُمُ : فعل الشرط، ماض مبني على السكون في محل جزم. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

فَأَعُلَمُوا : الفاء: رابطة. آعُلَموا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أنَّكُم : أنَّ : حرف مصدر ناسخ مؤكد. الكاف: في محل نصب أسم « أنّ ». والميم: للجمع. غَيْرُ : خبر « أنَّ » مرفوع.

مُعْجِزِى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. اَللَّهِ : الأَسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب، سد مسد مفعولي (علم).
 - * وجملة: « فَأَعْ لَمُوٓا . . . » جواب شرط جازم، فهي في محل جزم.
- * وجملة: « إِن تَوَلَيْتُمُ » معطوفة على جملة الشرط السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

وَبَشِرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ ٱلِيمٍ:

الواو: استئنافية. بَشِّرِ: فعل أمر مبني على السكون، والكسر عارض لألتقاء الساكنين. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). الَّذِينَ: موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُواْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الأمر. أَلِيمٍ : نعت مجرور.

قال أبو حيان (١): « جعل الإنذار بشارة، على سبيل الاستهزاء ».

* وجملة: « كَفَرُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَبَشر » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ عَنهَدَتُم مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَخَدًا فَأَيْتُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمٌ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُ ٱلْمُنَّقِينَ اللَّهُ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمٌ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُ ٱلْمُنَّقِينَ اللَّهُ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمٌ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُ ٱلْمُنَّقِينَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

إِلَّا ٱلَّذِينَ عَهَدتُم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء باقية على أصلها إذا عددت الاُستثناء متصلاً، وهي بمعنى لكن للاُستدراك إذا جعلته ٱستثناء منقطعاً.

ٱلَّذِينَ : في إعرابها ما يأتي (٢):

- أ في محل نصب على الأستثناء المتصل. وفي المستثنى منه على هذا الرأي أقوال:
- هو قوله تعالى في أول السورة: « الَّذِينَ عَنهَدتُم مِنَ الْمُشْرِكِينَ ». قال أبو السعود: « ويرده بقاء الثاني على العموم مع كونهما عبارة عن فريق واحد ».
- هو مستثنى من المشركين في قوله: « بَرِيَّ مُنَ ٱلْمُشْرِكِينُ » قال أبو السعود: «ويأباه بقاء الأول كذلك ».
- هو مستثنى من قوله: « فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ »؛ لأن الكلام خطاب للمسلمين، والمعنى: فقولوا لهم سيحوا إلا الذين عاهدتم...، وهو قول الزمخشري.

⁽١) البحر ٥/١٠.

 ⁽۲) البحر ٥/ ١٠، والدر ٣/ ٤٤٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٧٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٢١، والكشاف ٢/ ١٣٩٠، والعكبري ٢/ ١٣٥٥، والفريد ٢/ ٤٤٦، والقرطبي ٨/ ٤٦، وأبو السعود ٢/ ٣٨٥، والشهاب ٤/ ٢٩٥، والجمل ٢/ ٢٦٥.

- هو مستثنى من جملة محذوفة تقديرها: اقتلوا المشركين المعاهدين إلا الذين عاهدتم. قال أبو حيان (١): وهو ضعيف جداً.
 - ب في محل نصب، والأستثناء منقطع على معنى الأستدراك.

وتقديره: لكن الذين ثبتوا على العهد ولم ينكثوا فأتموا لهم العهد. قال أبو السعود: « ولا يضر في ذلك تخلل الفاصل بقوله « وَأَذَنُ مِنَ اللهِ . . . »؛ لأنه ليس بأجنبي بالكلية .

قال أبو حيان: « الأظهر أن يكون منقطعاً لطول الفصل بين ما يمكن أن يكون مستثنى منه وبينه ».

ج - الَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ ، متضمن لمعنى الشرط ، ولذلك دخلت الفاء في خبره « فَأَتِنُّواً . . . » . جوزه العكبري ، ورده السمين (۱) ؛ لأن المبتدأ فيه لا يشبه الشرط ؛ لأن المراد أناس بأعيانهم . وهو جائز على مذهب الأخفش ، لقوله بجواز زيادة الفاء مطلقاً .

عَنهَدتُّم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور. وهو متعلق بمحذوف حال.

* وجملة: « عَنهَدتُم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيًّا:

ثُمُ : عاطفة. لَمَ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنقُصُوكُمُ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

شَيَّا: فيه وجهان (٢٠): أن يعرب مصدراً منصوباً، أي: مفعولاً مطلقاً، أي: لا قليلاً من النقص ولا كثيراً. ويجوز إعرابه مفعولاً ثانياً لـ « نقص »، وعلى ذلك يكون (الكاف) مفعولاً أول.

⁽١) العكبري ٢/ ٦٣٥، والدر ٣/ ٤٤٢.

⁽٢) البحر ٥/١٠، والدر ٣/٤٤٢، والعكبري ٢/ ٦٣٥.

وَلَمْ يُظْلَهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا:

الواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُظَنِهِرُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمُ : جارّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

الجملتان المتعاطفتان لا محل لهما من الإعراب، عطفاً على جملة الصلة.

فَأَتِنُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ :

الفاء: عاطفة. أو هي رابطة لشبه الجواب إذا أعربت الجملة بعدها خبراً عن « اَلَذِينَ ».

أَتِمُّوَا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. إلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بـ « أَتِمُّوَا ». وقد تعدى بـ « إِلَىٰ » لتضمينه معنى «أدّوا» (١٠). عَهدَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

إِلَى مُدَّتِهِمُ : جارّ ومجرور متعلق بـ « أَتِمُّوَا ». والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « فَأَتِمُوا » في محل رفع خبر، إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

- وهي معطوفة على القول المضمر في قوله « فَسِيحُوا »، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُنَّقِينَ:

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. اَللَّهَ : لفظ الجلالة اَسمه المنصوب. يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلمُنَقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « يُحِثُ ٱلْمُنَقِينَ » في محل رفع خبر « إنَّ ».

⁽١) البحر ٥/١١.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ . . . » تذييل وتعليل لوجوب الامتثال، لا محل لها من الإعراب (١).

فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشَهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْنُلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدَثُمُوهُمُ وَخُذُوهُمُ وَاَحْصُرُوهُمُ وَاَقْعُدُوا لَهُمْ كَانَوُا ٱلصَّلَوْةَ وَءَانَوُا ٱلرَّكُوةَ فَخَلُوا وَاقْعُدُوا لَهُمْ كَانَوُا ٱلرَّكُوةَ فَخَلُوا سَيِيلَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمُ اللَّهُ اللَّهُمُ إِنَّ ٱللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمُ اللَّهُ

فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلأَشْهُرُ ٱلْحُرْمُ:

الفاء: عاطفة أو للاستئناف. إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية. انسكخ: فعل ماض، وهو فعل الشرط. الْأَشَّهُرُ: فاعل مرفوع. الْمَرْمُ : نعت مرفوع. فَأَقْنُلُوا : الفاء رابطة للجواب. اَقْتُلُوا : فعل أمر مبني على السكون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. المُشْرِكِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

- * وجملة: « أَنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ . . . » في محل جر بالإضافة.
- * وجملة: « فَأَقَنُلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.
 حَيْثُ : ظرف مكان مبنى على الضم في محل نصب.

وَجَدَّتُهُوهُم : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

والميم: للجمع. والواو: للإشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

﴿ وَجَمَلَةُ: ﴿ وَجَدَتُّمُوهُمْ ﴾ في محل جر بالإضافة.

وَخُذُوهُمْ : الواو: عاطفة. خُذُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

⁽١) أبو السعود ٢/ ٣٨٢ – ٣٨٣.

وَأَحْصُرُوهُمُ : الواو: عاطفة. أَحْصُروهُمْ : فعل أمر، وفاعل، ومفعول به.

وَاَقَعُدُواْ لَهُمْ : الواو: عاطفة. ٱقْعُدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

كُلُّ مَرْصَدٍّ : في إعرابه الأوجه الآتية (١):

- كُلّ: منصوب على ظرفية المكان بـ « ٱقْعُدُواْ »، وهو قول الزجاج. ورده أبو علي؛ لأن المرصد مكان مخصوص لا يحذف منه الحرف إلا سماعاً. وتعقب أبو حيان أبا علي فقال: يصح انتصابه على الظرف؛ « لأن قوله « وَٱقْعُدُواْ » لا يراد به حقيقة القعود، بل المعنى: ارصدوهم في كل مكان يرصد فيه. ولما كان بهذا المعنى جاز قياساً أن يحذف منه « في »؛ فمتى كان العامل في الظرف المختص عاملاً من لفظه أو معناه جاز أن يصل إليه بغير واسطة ». وقال أبن النحاس: « نصبه على الظرفية جيد »، وهو أيضاً قول الزمخشري والهمداني وأبي السعود والعكبري وأبن عطية.

- ب كُلَّ : منصوب على نزع الخافض بحذف «الباء» أو «على» وهو قول الأخفش. ورده الزجاج بالقول السابق، ورجحه مكى على الوجه الأول.
- ج كُلَّ : منصوب نائباً عن المصدر عندما جعل « مَرْصَدِّ » مصدراً ميمياً أي كل إرصاد، وهو ضعيف.
- * والجمل « وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقَعُدُوا . . . » معاطيف على جملة الجواب لا محل لها من الإعراب.

فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ :

الفاء: ٱستئنافية. إن : حرف شرط غير جازم. تَابُوا : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

⁽۱) البحر ٥/١٢، والدر ٣/٤٤٣، ومعاني الزجاج ٢/٤٣٠ – ٤٣١، والبيان ١/٣٩٤، والبيان ١/٣٩٤، والكشاف ٢/ ١٤٠، والعكبري ٢/ ٦٣٥، والفريد ٢/٤٤٦، والمحرر ٦/٣١٦، ومشكل مكي ٢٠٠، والقرطبي ٨/٤٦، وأبو السعود ٢/٣٨٤، والشهاب ٤/٢٠، والجمل ٢/٢٦٢.

وَأَقَامُوا : الواو: عاطفة. أَقَامُوا : إعرابه كسابقه، ومحله الجزم عطفاً.

ٱلصَّلَوْةَ : مفعول به منصوب. وَءَاتَوُا : الواو عاطفة. ءَاتَوُا : فعل ماض مبني على الضم المقدر، في محل جزم عطفاً. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلزَّكَوْةَ : مفعول به منصوب.

فَخَلُواْ سَبِيلَهُمْ :

الفاء: رابطة للجزاء. خَلُواْ : فعل أمر مبنى على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « خَلُواْ » في محل جزم جواباً للشرط الجازم.

سَبِيلَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. إِنَّ اللَّهُ غَفُورٌ رَّحيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. اللَّهَ : لفظ الجلالة أسمه المنصوب.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر بعد خبر، مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » تعليلية لا محل لها من الإعراب(١).

وَإِنْ أَحَدُّ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرَهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ۞

وَإِنْ أَحَدُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ:

الواو: أستئنافية.

أَحَدُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ : في إعرابه ما يأتي (٢):

⁽١) أبو السعود ٢/ ٣٨٤.

 ⁽۲) البحر ۱۳/۵، والدر ۳/ ٤٤٤، ومعاني الفراء ۱/ ۲۲۲، ومعاني الزجاج ۲/ ٤٣١،
 وأبن النحاس ۲/ ۱۰۹ - ۱۱۰، والبيان ۱/ ۳۹٤، والكشاف ۲/ ۱٤٠، والعكبري ۲/ ٦٣٦، =

أ - أَحَدٌ : فاعل مرفوع بفعل مضمر يفسره الفعل الظاهر بعده.

مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف، نعت. وتقديره: وإن استجارك أحد من المشركين.

أَسْتَجَارَكَ : فعل ماض. الكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « أَسْتَجَارَكَ . . . » تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وهذا مذهب الجمهور.

قال أبن الأنباري: « لأن « إِنْ » أمّ حروف الشرط فاقتضت الفعل فوجب تقديره: ».

وقال الشوكاني: « كرهوا الجمع بين المفسِّر والمفسَّر ».

ب - أَحَدُّ : مبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : متعلق بمحذوف، نعت.

ٱسۡتَجَارَكَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ «إن» والكاف: مفعول به.

* وجملة: « ٱستَجَارَكَ » في محل رفع خبر عن « أَحَدٌ »، وهو رأي الأخفش والكوفيين.

قال الفراء في « آستَجَارَكَ »: « في موضع جزم، وإن فرق بين الجازم والمجزوم بد أَحَدُ »، وذلك سهل في « إِنْ » خاصة دون حروف الجزاء، لأنها شرط وليست باسم، فلم يحفلوا أن يفرقوا بينها وبين المجزوم بالمرفوع والمنصوب ». ورده الزجاج والجمهور قال الزجاج: « من زعم أنه يرفع « أَحَدُ » بالأبتداء فخطأ، لأن الجزاء لا يتخطى ما يرفع بالابتداء ويعمل فيما بعده ».

⁼ والفريد٢/٢٤٦ - ٤٤٧، والمحرر ٢/٢١٦، ومشكل مكي ٣٠٩، والقرطبي ٨/٢٦، وفتح القدير ١/٨٦١، وأبو السعود ٢/٨٣، والشهاب ٤/٣٠، والجمل ٢٦٦٢، والجمل ٢٦٦٢، وانظر إعراب نظيره في إعراب قوله: « إِنِ ٱمْرُأُواْ هَلَكَ » [النساء/١٧٦] وقوله « وَإِنِ ٱمْرُأَةُ عَلَكَ » [النساء/١٧٦].

فَأَجِرُهُ : الفاء: رابطة في الجواب. أُجِرْهُ : فعل أمر مبني، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

* وجملة: الجواب في محل جزم بـ " إن ".

حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ ٱللَّهِ (١):

حَتَىٰ : جارّة . يَسَمَعَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً ، وفاعله ضمير مستتر . ويجوز في « حَتَىٰ » : أن تكون للغاية ؛ أي : بمعنى « إلى أن يسمع » ، وأن تكون للتعليل ؛ بمعنى « ليسمع » .

- والجار والمجرور في الحالين متعلق بـ « أَجِرْهُ »، ولا يجوز عند الجمهور تعليقه بـ « اَسْتَجَارَكَ » من حيث صناعة النحو ، بأن يكون التقدير : وإن استجارك أحد حتى يسمع كلام الله فأجره . وعلة عدم جواز ذلك عند الجمهور أنه حينئذ يكون من باب التنازع . وإعمال الأول نقيض الإضمار في الثاني ، و « حَتَّى » لا تعمل في الضمير ومن أجاز إعمال (حتى) في الضمير أجاز أن تكون المسألة من باب التنازع ، ويكون عنده من إعمال الثاني لحذفه ، ويكون كقولك : « فرحت ومررت بزيد » .

كَانَمَ: مفعول به منصوب. ألله : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. وهل الإضافة هنا من باب إضافة المخلوق إلى الموصوف أم من باب إضافة المخلوق إلى الخالق؟، خلاف شهير بين المتكلمين.

ثُمَّ أَبْلِغُهُ مَأْمَنَهُ :

ثُمَّ : عاطفة. أَبْلِغُهُ : فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والهاء: في محل نصب مفعول أول منصوب.

مَأْمَنَهُم : مفعول ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وقال أبن النحاس(٢): « مفعولان حذف من أحدهما حرف الجر »، وعلى ذلك

⁽١) البحر ١٣/٥، والدر ٣/٤٤٤ - ٤٤٥، وأبو السعود ٢/ ٣٨٤، والشهاب ٤/ ٣٠٢.

⁽٢) ابن النحاس ٢/ ١١٠.

يكون « مَأْمَنَهُ ۚ » منصوباً بنزع الخافض، وتقديره: إلى مأمنه، وجملة « أَبْلِغُهُ . . . » في محل جزم عطفاً على جواب الشرط.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ :

ذلك: يجوز في إعرابه ما يأتي (١):

أ - ذَلِكَ : ذَا : في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف.

واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. وتقديره: الأمر ذلك.

ب - ذَلِكَ : في محل رفع مبتدأ خبره محذوف. وتقديره: ذلك الأمر.

ج - ذَالِكَ : في محل رفع مبتدأ. خبره « بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ . . . ».

بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ :

الباء: جارة. أَنَّ: حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ». والميم: للجمع. قَوِّمٌ : خبر « أَنّ » مرفوع. لا : نافية مهملة. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف اقتصار، وتقديره: لا يعلمون مراشدهم، أو ما حقيقة الإسلام.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل رفع نعت « قَوْمٌ ».

- والمصدر المؤول في محل جر متعلق بمعنى الإشارة على الوجهين الأول والثاني. ومتعلق بمحذوف خبر عن « ذَلِكَ » على الوجه الثالث.

* وجملة « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ » جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدُ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ ۚ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَهَدَّتُمْ عِندَ ٱلْمَشْجِدِ ٱلْحَرَامِ فَمَا ٱسْتَقَامُوا لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا لَمُمُّ إِنَّ ٱللَّهَ يُجِبُ ٱلْمُتَّقِينَ ۞

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدُ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ :

كَيْفَ : أُستفهام تعجب وأستنكار وأستبعاد، وهو على معنى النفي، ويأتى

⁽١) البحر ٥/ ١٤، والكشاف ٢/ ١٤٠، ومعانى الزجاج ٢/ ٤٣١.

القول في إعرابه. قال الفراء: « إذا استفهمت بشيء من حروف الأستفهام فَلَكَ أن تدعه استفهاماً، ولك أن تنوي به الجحد ».

وفي إعراب « يَكُونُ » و « عَهَدُّ » وجهان:

أ - يَكُونُ : فعل ماض ناقص مرفوع. عَهَدُّ : ٱسم الكون مرفوع. وفي خبره أقوال يأتى بيانها.

ب - يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع . عَهد أ : فاعل الكون مرفوع ، وتقديره : كيف يوجد عهد للمشركين عند الله . والأستفهام بمعنى النفي ، ولذلك وقع بعده الأستثناء ، وفي « كَينَ » - على هذا القول - والجار والمجرور والظرف توجيه يأتى بيانه .

وباعتبار ما تقدم يكون في إعراب الآية أربعة أوجه (١٠):

أ - كَيْفَ : ٱسم ٱستفهام مبني على الفتح متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم لأن له صدارة الكلام، وهو شبه بالظرف أو بالحال.

يَكُونُ : مضارع ناسخ. لِلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور. والجار والمجرور - على هذا الوجه - متعلق به « يَكُونُ » عند من يجيز تعليق ذلك بالأفعال الناسخة. أو هو متعلق بمحذوف حال من « عَهَدُ »؛ إذ لو تأخر عنه لصلح أن يكون نعتاً له. وهو الوجه الأظهر عند أبي حيان.

عِندَ : ظرف منصوب، وهو متعلق به « يَكُونُ » عند من يجيزه، أو بنفس « عَهْدُ »، لأنها مصدر ألله : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

⁽۱) البحر ٥/ ۱۵، والدر ٤/ ٤٤٥، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢٣، وآبن النحاس ٢/ ١١٠، والعكبري ٢/ ٢٣٠، والفريد ٢/ ٤٤٠، وفتح القدير ٢/ ٨٦٣، وأبو السعود ٢/ ٣٨٥، والشهاب ٤/ ٣٠٢ – ٣٠٣، والجمل ٢/ ٢٦٦ – ٢٦٧.

ب - كَيْفَ: أَسم أَستفهام مبني على الفتح في محل نصب مشبه بالظرف أو بالحال. يَكُونُ: ناسخ ناقص. لِلْمُشْرِكِينَ: جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم عن « يَكُونُ ». و « عَهَدُ ». اسم للكون مؤخر مرفوع.

عِندَ : ظرف منصوب، متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيزه، أو بمحذوف نعت « عَهْدُ »، أو بالمتعلق المحذوف للخبر أي الأستقرار المقدر.

ج - كَيْفَ : في محل نصب على التشبيه بالظرف أو الحال كما تقدم. يكون: ناسخ ناقص. عَهْدُ : ٱسم الكون مرفوع.

عِندَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر عنه ، والاسم الجليل مضاف إليه . لِلْمُشْرِكِينَ : جارَ ومجرور متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيزه . أو هو متعلق بمحذوف يراد به التبيين ، والمعنى : أقول هذا الاستبعاد لهم ، كما تقول : سقياً لك ، أو هو متعلق بمحذوف حال من « عَهْدُ » ، أو بالاستقرار الذي تعلق به الخبر الذي هو « عِندَ » . وجاز هنا تقدم معمول الخبر ، لأنه يجوز مع الظرف وشبهه ما لا يجوز مع غيره .

د - كَيْفَ: أسم أستفهام للإنكار يراد به النفي، ولذلك صلح مجيء الأستثناء بعده. قال أبو السعود: « الإنكار لا بمعنى إنكار الواقع كما في قوله: « كَيْفَ تَكُفُونَ بِأللّهِ » [سورة البقرة/ ٢٨]، ولكن بمعنى إنكار الوقوع. ويكون: فعل تام.

عَهْدُ: فاعل مرفوع. و ﴿ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ و ﴿عِندَ ٱللَّهِ ﴾: كلاهما متعلق بـ ﴿ يَكُونُ ﴾ أو بـ ﴿ عَهْدُ ﴾ على التفصيل المتقدم.

وقال السمين عن هذا الوجه: « وكان ينبغي أن يكون هو الأظهر ».

وَعِندَ رَسُولِهِ : الواو: عاطفة. عِندَ : ظرف منصوب. رَسُولِهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو معطوف على الظرف قبله؛ فله حكمه في كل ما تقدم.

إِلَّا ٱلَّذِينَ عَهَدَتُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحُوَالِّم :

إِلَا : أداة استثناء. وفيه وجهان: استثناء متصل باق على أصله، أو استثناء منقطع على معنى: « لكن ».

ٱلَّذِينَ : في إعرابه أقوال(١):

- ١ في محل نصب على الأستثناء المتصل من المشركين.
- ٢ في محل جر بدلاً من المشركين. فالأستفهام على معنى النفي، والتقدير:
 ليس يكون للمشركين عهد إلا الذين لم ينكثوا.
- ٣ هو استثناء منقطع فيه (إلا) بمعنى: (لكن). و (الذين) في محل
 رفع مبتدأ، وقوله: (فَمَا السَّتَقَامُوا لَكُمُ) خبره. وهو قول العكبري.

عَهَدَتُم : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والمفعول هو العائد المحذوف حذف اختصار، تقديره: عاهدتموهم.

* وجملة: « عَهَدَتُم . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

عِندَ ٱلْمُسْجِدِ ٱلْحُرَامِ :

عِندَ : ظرف منصوب متعلق بـ « عَهَدَتُمُ »، أو بمحذوف حال من الفاعل. أَنْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحُرَامِّر : نعت مجرور.

فَمَا السَّتَقَامُوا لَكُمْ فَالسَّقِيمُوا لَمُمَّ:

الفاء: استئنافية. إذا جعلت الاستثناء متصلاً. وهي رابطة لشبه الجواب، أو زائدة في الخبر على رأي الأخفش إذا جعلته منقطعاً.

⁽۱) البحر ٥/١٤، والدر ٣/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٢، والعكبري ٢/ ٦٣٦، والفريد ٢/ ٤٤٧، وأبوالسعود ٢/ ٣٨١، والشهاب ٤/ ٣٠٣، والجمل ٢/ ٢٦٧.

مَا أَسْتَقَدْمُوا : في « مَا » ثلاثة أقوال(١):

١ - هي مصدرية ظرفية في محل نصب بـ (ٱستَقَدْمُوا)، والمعنى: فاستقيموا
 لهم مدة استقامتهم لكم. لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل.

٢ - هي شرطية في محل رفع مبتدأ. ٱستَقَامُوا : فعل الشرط ماض في محل جزم. وواو الجماعة: فاعل. فَاستَقِيمُوا : الفاء: رابطة للجواب بفعل الشرط.

آسْتَقِيمُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَمُمَّ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والخبر فيه الخلاف المشهور، وهو على الأرجح هو فعل الشرط وجوابه.

والمعنى: فأيَّ وقت اُستقاموا لكم فاستقيموا لهم، وهو قول العكبري وهي عنده نظير قوله تعالى: « مَا يَفْتَج اللهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَاً » [فاطر ٣٥/ ٢]. والذي جوز أن تكون شرطية وجود الفاء؛ فالمصدرية الظرفية لا تحتاج إلى الفاء.

٣ - هي مصدرية ظرفية شرطية جازمة. وقد أجازه أبن مالك، والهمداني.

* وجملة: " فَمَا اَسْتَقَنْمُواْ لَكُمْ ... " اَستئنافية لا محل لها من الإعراب على جعل الاستثناء قبله متصلاً والفاء للاستئناف. وفي محل رفع خبر عن " اللّبين " على جعل " إلّا " بمعنى: " لكن ". وسوغ دخول الفاء في الخبر أن الاسم الموصول فيه رائحة الشرط.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ:

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. أللَّهَ : لفظ الجلالة اسمها المنصوب.

يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

⁽۱) البحر ۱٤/٥ – ۱۰، والدر ۴/۲۶۲، ومعاني الزجاج ۲/ ۶۳۲، والعكبري ۲/ ۱۳۳، والفريد ۲/۸۶۲، وأبو السعود ۲/ ۳۸۲، والشهاب ۴/۳۰۳، والجمل ۲/۲۲۷.

ٱلْمُتَّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

- * وجملة: « يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- * وجملة: " إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ . . . » تذييل للتعليل لا محل لها من الإعراب.

كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُواْ عَلِيَكُمْ لَا يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَهِهِمْ وَوَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَالْحَيْرُهُمُ فَسِقُونَ ۞

كَيْفَ (١): أسم أستفهام مبني على الفتح. وحذف المستفهم عنه، وفي تقديره: أقوال: كيف لا تقاتلونهم؟ أو كيف تركنون إليهم؟ أو كيف يكون لهم عهد؟. والأخير أحسنها عند كثير، منهم الفراء وأبو حيان والسمين، لأنه من جنس ما قبله. وعلى هذا القول الراجح يصح في إعرابه ما جاء في سابقه:

- المحذوف خبر « يكون » المحذوفة .
 - ٢ في محل نصب شبه بالظرف أو الحال.

وهو على التقديرات المرجوحة في محل نصب على الحال.

وَإِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً :

الواو: للحال. إِن : حرف شرط جازم. يَظْهَرُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمُ : جارٌ ومجرور متعلق بفعل الشرط. لَا : نافية مهملة.

يَرَقُبُوا : مضارع مجزوم جواباً للشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. فِيكُم : جار ومجرور متعلق بفعل الجواب.

⁽۱) البحر ٥/٥١، والدر ٣/٢٤٦، ومعاني الفراء ١/٤٢٤، ومعاني الزجاج ٢/٣٣٦، وأبن النحاس ٢/ ١٤١، والكشاف ٢/ ١٤١، والعكبري ٢/ ٦٣٧، والفريد ٢/٤٤٨، ومشكل مكي ٣٠٩، والمحرر ٢/٤١٨، وأبو السعود ٢/ ٣٨٦، والشهاب ٤٠٣/٤، والجمل ٢/٢٢٧.

إِلَّا : مفعول به منصوب. الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة.

ذِمَّةً : معطوف على المفعول منصوب.

* وجملة: الشرط « وَإِن يَظْهَرُوا . . . » في محل نصب حال (١).

* وجملة: « كَيْفَ . . . » أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب. قيل: هو تكرير أو تأكيد لاستبعاد ثباتهم على العهد، وقيل: لاستنكار أن يكون لهم عهد جدير بالمراعاة عند الله وعند رسوله. والثاني هو الأرجح عند أبي السعود.

يُرْضُونَكُم بِأَفُواهِهِمْ :

يُرْضُونَكُم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

بِأَفْوَهِهِمْ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- وفي محل جملة « يُرْضُونَكُم . . . » من الإعراب قولان (٢٠):
- أ ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي إخبار بأن هذه حالهم.
- ب في محل نصب حال من الفاعل في يرقبوا. قال العكبري: «وليس بشيء». ووافقه الشهاب معللاً لذلك بأن الحال تقتضي المقارنة، وعدم مراعاتهم للعهود ناشئ عن ظهورهم وظفرهم ومترتب عليه. أما الإرضاء المذكور فمقدم على ظهورهم وظفرهم، فانتفت المقارنة التي هي شرط الحال.

وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ :

الواو: عاطفة. تَأْبَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. ويجوز

⁽۱) البحر ٥/ ١٥، والدر ٣/ ٤٤٦، والكشاف ٢/ ١٤٠ – ١٤١، وفتح القدير ١/ ٨٦٣، والفريد ٢/ ٤٤٩، وأبو السعود ٢/ ٣٨٦، والشهاب ٤/ ٣٠٤، والجمل ٢/ ٢٦٨.

 ⁽۲) البحر ٥/ ١٥، والدر ٣/ ٤٤٩، والكشاف ٢/ ١٤١، والعكبري ٢/ ٦٣٧، والفريد ٢/ ٤٤٩، والشهاب ٤/ ٣٠٤.

فيه أن يكون لازماً بمعنى تمتنع، أو متعدياً بمعنى ترفض. قُلُوبُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وإذا جعلته متعدياً كان محذوف المفعول، وتقديره: ما يفيده كلامهم (١).

وَأَكْثَرُهُمُ فَسِقُونَ :

الواو: عاطفة. أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فَسِقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- والجملتان « تَأْبَىٰ . . . » و « أَكْثَرُهُمْ . . . » معطوفتان على السابقة فهما مستأنفتان لا محل لهما من الإعراب. وفيه عطف الجملة الأسمية على الفعلية.

َ اَشۡتَرَوۡا ۚ بِعَایَنتِ اَللَّهِ ثَمَنَا قَلِیـلًا فَصَدُّوا عَن سَبِیـلِهِۦۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا ڪَانُوا یَعۡمَلُونَ ۞

ٱشۡتَرَوۡا بِعَايَتِ ٱللَّهِ ثَمَنَا قَلِيلًا:

ٱشْتَرَوْأ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِعَاينتِ ٱللّهِ: جارّ ومجرور في محل نصب مفعول ثان مقدم. ثَمَنًا: مفعول أول منصوب. قَلِيلًا: نعت منصوب. قال الشهاب: « تعدى إلى الثمنية بنفسه، وأدخلت الباء على ما وقع في مقابلته ».

فَصَدُوا عَن سَبِيلِهِ :

الفاء: عاطفة أو للسببية. صَدُّوا : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ويجوز فيه أن يكون لازماً بمعنى: «أعرضوا»، أو متعدياً بمعنى: منعوا، ويكون مفعوله محذوفاً تقديره: (صدوا غيرهم).

* وجملة: « أَشُتَرُوا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

⁽١) أبو السعود ٢/ ٣٨٧، والشهاب ٤/ ٣٠٤.

إِنَّهُمْ سَآءً مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب اسمه. والميم: للجمع.

سَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح. ويجوز فيه أن يكون متصرفاً لازماً، أو متصرفاً متعدياً، أو جامداً لإنشاء الذم.

مَا كَانُواْ : يجوز في « مَا » أن تكون موصولة أو مصدرية.

وباعتبار ما تقدم يكون فيه الأعاريب الآتية:

أ - سَاء : فعل ماض متصرف لازم مبني على الفتح بمعنى قبح. ما : موصولة في محل رفع فاعل. كَانُوا : فعل ماض ناقص. واو الجماعة: في محل رفع أسم الكون. يَعْمَلُون : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر الكون.

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: « يعملونه ».

ويجوز في هذا الوجه أن يكون الفاعل هو المصدر المؤول من «ما» والفعل « يَعْمَلُونَ »، أي ساء العمل، و« كَانُوا أ » زائدة بين الحرف المصدري وجملة الصلة. ولا يجوز في ذلك تقديره: ساء عملهم؛ لأن الحرف المصدري لا يحتاج إلى عائد.

ب - سَاءَ: فعل ماض متصرف متعدّ. مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ: فيه الوجهان المتقدمان: فهو موصول في محل رفع وما بعده جملة الصلة. أو هو مصدر مؤول من « مَا » والفعل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، وتقديره: ساءهم ما كانوا يعملون.

والجملة على هذين الوجهين خبرية.

ج - سَاءَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير: ساء العمل.

- ** وجملة: « ساء العمل » في محل رفع خبر مقدم. ما : موصول في محل رفع
 مبتدأ مؤخر. كانوا يعملون: جملة الصلة على الإعراب السابق تفصيله.
- * وجملة: « سَاءً مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » في محل رفع خبر « إنّ » على الوجهين الأول والثاني. وهي على الوجه الثالث معمول لقول مضمر، تقديره: إنهم مقول فيهم ساء ما كانوا يعملون. وانظر مزيداً من التفصيل في إعراب الآية ٩٢ من سورة البقرة.

لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنِ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأَوْلَتِهِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ ۞

لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً :

سبق إعراب نظيرها تفصيلاً في الآية الثامنة من هذه السورة. وفي حاشية الجمل (١٠): « كرر ذلك بإبدال الضمير بمؤمن؛ لأن الأول وقع جواباً لقوله: « وَإِن يَظْهَرُوا هُ، والثاني وقع خبراً عن تقبيح حالهم ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب أستئناف أو تعليل.

وَأُوْلَتِيكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ:

الواو: عاطفة. أُولَتِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. « أو: في محل رفع مبتدأ ثان».

الْمُعَ تَدُونَ : خبر عن أسم الإشارة مرفوع، وعلامة رفعه الواو إذا جعلت «هُمُ » ضمير فصل. وهو خبر عن «هُمُ » إذا جعلت «هُمُ » مبتدأ ثانياً. وعلى هذا الوجه يكون خبر أسم الإشارة جملة اسمية «هُمُ الْمُعَتَدُونَ » في محل رفع.

* وجملة: « أُولَتِكَ هُمُ المُعْتَدُونَ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على الجملة السابقة.

⁽١) الجمل ٢/ ٢٦٨.

َ فَإِن تَابُواْ وَأَفَكَامُوا ٱلصَّكَلَوٰةَ وَءَاتَوُا ٱلزَّكُوٰةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْأَيَنَةِ لِيَقَوْمِ يَعْلَمُونَ ﷺ وَنُفَصِّلُ ٱلْأَيَنَةِ لِيَقَوْمِ يَعْلَمُونَ ۗ

فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُوا ٱلصَّكَلُوةَ وَءَاتَوُا ٱلزَّكُوةَ :

الفاء: سببية أو ٱستئنافية. إِن : حرف شرط جازم.

تَابُوا : فعل ماض مبنى على الضم في محل جزم بحرف الشرط.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وَأَقَامُوا الصَّكَاوَةَ : الواو: عاطفة للجملة. أَقَامُواْ : ماض في محل جزم عطفاً، وواو الجماعة: فاعل. الصَّكَاوَةَ : مفعول منصوب.

وَءَاتَوُا ٱلزَّكَوْةَ : الواو: عاطفة. ءَاتَوُا : ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة في محل جزم عطفاً. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الزَّكُوة : مفعول به منصوب، وفي حاشية الجمل^(١) أن تكرار قوله: « فَإِن تَابُوا . . . » لما جاء في الآية الخامسة من السورة إنما كان « لاَختلاف جزاء الشرط ؛ إذ جزاء الشرط في الأول تخلية سبيلهم في الدنيا، وفي الثاني أخوتهم لنا في الدين، وهي ليست عين تخليتهم، بل سببها ». وقال أبو حيان (٢): « الظاهر أن الشرط غير مراد ».

فَإِخُوَائُكُمُ فِي ٱلدِّينِّ (٣) :

الفاء: رابطة للجزاء بفعل الشرط. إِخْوَانُكُمْ : خبر مرفوع لمبتدأ تقديره: (هم). والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

⁽١) الجمل ٢/ ٢٦٨.

⁽٢) البحر ١٦/٥.

⁽٣) البحر ١٦/٥، والدر ٣/٤٥٠، والفراء ١/٥٤، وأبن النحاس ٢/١١٠، والكشاف ٢/١٤١، والكشاف ٢/١٤١، والعكبرى ٢/ ٦٦٨، والفريد ٢/ ٤٥٠، وأبو السعود ٢/ ٣٨٧، والجمل ٢/ ٢٦٨.

* وجملة: « فَإِخْوَنُكُمُ » في محل جزم جواباً للشرط.

في الدين: جارّ ومجرور، متعلق بـ ﴿ إِخْوَانُكُمْ ﴾ لما فيها من معنى الفعل.

وَنُفَصِّلُ ٱلْأَيْتِ لِقَوْمِ يَعْلَمُونَ :

الواو: ٱستئنافية لبيان الاعتراض. نُفَصِّلُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. ٱلْآيكتِ: مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

لِقَوْمِ: جارّ ومجرور متعلق بـ « نُفَصّلُ ». يَعْلَمُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والفعل إما بمعنى اللازم، وإما متعد ومفعوله محذوف حذف اقتصار، تقديره: يعلمون ما فصلناه.

- ﴿ وجملة: ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ في محل جر نعت لـ ﴿ قَوْم ﴾.
- ﴿ وَنُفَصِّلُ ٱلْأَيْنَ . . . ﴾ اعتراض بين المتعاطفين (١) ﴿ فَإِن تَابُواْ . . . ﴾
 و ﴿ وَإِن نَّكَثُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود (١) : « كأنه قيل : إن من تأمل تفصيلها فهو العالم ».
 - * وجملة: « فَإِن تَابُوأ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَإِن نَّكُثُوا أَيْمَننَهُم:

الواو: عاطفة للجملة. إن : حرف شرط جازم.

نَّكَتُوا : فعل ماض في محل جزم به « إِن ». وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ:

مِنْ بَعْدِ : جارّ ومجرور. عَهْدِهِمْ : مضاف إليه مجرور.

⁽١) الكشاف ٢/ ١٤١، وأبو السعود ٢/ ٣٨٨.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل.

وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ:

الواو: عاطفة. طَعَنُواْ : معطوف على « نَكَثُوّاً »، فإعرابهما واحد.

في دِينِكُمُ : جارٌ ومجرور. الكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل « طَعَن ».

فَقَائِلُواْ أَبِمَّةَ ٱلْكُفْرِ (١):

الفاء: رابطة. قَاتِلُوٓا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَيِمَّة : مفعول به منصوب. اللَّكُفُرِّ : مضاف إليه مجرور. وتقدير الكلام: فقاتلوهم. غير أنه أقام المظهر مقام المضمر؛ لأنهم بفعلهم هذا هم « أئمة الكفر والرياسة والتقدير فيه، فلا يشق كافر غيارهم »، والعبارة للزمخشري (٢).

* وجملة: « فَقَـٰلُوٓأ . . . » في محل جزم جواباً للشرط.

إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ (٣):

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ». والميم: حرف للجمع. لا ٓ : نافية للجنس. أَيْمَانَ : اسم « لا ٓ » مبني على الفتح في محل نصب. لَهُمْ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « إن ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ لا آئِمَن لَهُمْ » تعليلية لا محل لها من الإعراب، إما للأمر

⁽۱) البحر ٥/١٧، والفريد ٢/ ٤٥١، والمحرر ٦/ ٤٢٧، والفتح ١/ ٨٦٤، وأبو السعود ٢/ ٣٨٩، وأبو السعود ٢/ ٣٨٩، والجمل ٢/ ٢٦٩.

⁽٢) الكشاف ٢/ ١٤١.

⁽٣) الفتح ١/ ٨٦٤، وأبو السعود ٢/ ٣٨٨ – ٣٨٩.

بالقتال، أو لما ذكر من مضمون الشرط. والثاني أرجح عند أبي السعود.

لَعَلَهُمْ يَنتَهُونَ (١):

لَعَلَّ : حرف ناسخ إما بمعنى الترجي، أو بمعنى: (كي)، والهاء: في محل نصب أسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع.

يَنتَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، ومتعلق الفعل محذوف تقديره: ينتهون عن كفرهم وباطلهم، أو عن إيذاء المسلمين وقتالهم.

- ﴿ يَنتَهُونَ ﴾ في محل رفع خبر ﴿ لَعَلَّ ﴾.
- * وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ » متعلق بأئمة الكفر. وإلى معنى الترجي ذهب الزجاج، والمعنى: ليرجى منهم الانتهاء. ونسب صاحب زاد المسير معنى التعليل إلى أبي سليمان الدمشقي، وهو قول أبي السعود. وتقديره: قاتلوهم إرادة أن ينتهوا.

أَلَا لَٰقَائِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَكُواْ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُمَ ۚ اللَّ اللَّهُ وَهُمَ ۚ بِهَا لَاَسُولِ وَهُمَ ۚ بِهَا اللَّهُ أَحَقُ أَن تَغْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۞ ۚ بِهَا وَكُمْ أَوْلَكُ مُّوْمِنِينَ ۞ ۚ

أَلَا نُقَائِلُونَ قَوْمًا:

Î¥ (٢):

١ - حرف عرض يفيد التوبيخ والتحضيض.

⁽۱) البحر 0/10، والكشاف 1/187، ومعاني الزجاج 1/187، وزاد المسير 1/187، والقرطبي 1/00، وأبو السعود 1/00.

⁽۲) البحر ۱۸/۵، وأبن النحاس ۲/۱۱۱، والكشاف ۲/۱٤۲، وأبو السعود ۲/۳۸۹، والشهاب ۲/۳۰۷.

مركب من همزة الأستفهام و« لا » النافية. قال الشهاب: الاستفهام فيه للإنكار، والاستفهام الإنكاري في معنى النفي، ونفي النفي إثبات على أبلغ وجه وآكده؛ لأنه إذا كان الترك مستقبحاً منكراً - أفاد بطريق برهاني أن إيجاده مطلوب مرغوب فيه، فيفيد الحث والتحريض عليه ».

نُقَائِلُونَ قَوْمًا:

لْقَالِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. قَوْمًا : مفعول به منصوب.

نَّكُثُوا أَيْمَنَهُمْ:

نَّكَتُواً : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَيْمَنَهُم : مفعول به منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

﴿ نَكَثُوا . . . ﴾ في محل نصب نعت .

وَهَكُمُّواً بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ:

الواو: عاطفة. هَمُّواْ: فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِإِخْـرَاجِ: جارّ ومجرور متعلق بالفعل. ٱلرَّسُولِ: مضاف إليه مجرور.

وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّكَ :

الواو: عاطفة. هُم : في محل رفع مبتدأ.

بَدَءُوكُمْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

أُوَّاك : ظرف زمان منصوب. مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بالفعل قبله.

» وجملة: « بَدَءُوكُمْ » في محل رفع خبر عن « هُم ».

- وكلتا الجملتين « هَمُّواْ . . . » و « هُم بَدَءُوكُمْ » في محل نصب، عطفاً على جملة النعت .

أَتَخُشُونَهُمُ : الهمزة: حرف آستفهام أخرج مخرج التوبيخ. قال الزمخشري: «تقرير للخشية وتوبيخ عليها»(١).

تَخْشَوْنَهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

فَأَللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشُوهُ :

الفاء: هي الفصيحة داخلة في جواب شرط مقدر، تقديره: إن يكن ذلك فالله أحق بالخشية.

ٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخَشُوهُ:

فيه الأوجه الآتية^(٢):

١ - ٱللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وفي تواليه ما يأتي:

أ - أَحَقُ : خبر مرفوع. أن : حرف مصدري ناصب.

تَخْشَوْهُ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَن تَخْشَوْهُ » في محل رفع بدل اشتمال من الأسم الجليل وتقديره: الله خشيته أحق. أو في محل جرّ بحرف جرّ مقدر، أو في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: « أحق بأن تخشوه ».

⁽١) الكشاف ٢/ ١٤٢.

 ⁽۲) البحر ٥/٨١، والدر ٣/ ٤٥١، والبيان ١/ ٣٩٥، والكشاف ٢/ ١٤٢، والعكبري ٢/ ٦٣٨، والفريد ٢/ ٤٥١، والشهاب ٤/ ٣٠٨، والجمل ٢/ ٢٦٩.

ب - أَحَقُ : مبتدأ ثان. و « أَن تَغْشَوْهُ » مصدر مؤول في محل رفع خبر عنه. والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن الأسم الجليل. قاله أبن عطية (١). قال أبو حيان (٢): وحسن الأبتداء بـ « أَحَقُ » أنه أفعل تفضيل. وقد أجاز سيبويه أن تكون المعرفة خبراً عن نكرة.

ج - أَحَقُّ : خبر مقدم. والمصدر الأول « أَن تَخْشُوهُ » في محل رفع مبتدأ ثان مؤخر. والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن الأسم الجليل.

قال مكي (٣): « مع « أَحَقُ » تقدير حذف يتم به الكلام [يعني به حذف متعلق أفعل التفضيل]؛ فالله أحق من غيره بالخشية إن قدرت حذف حرف الجر، وإن جعلت « أَنْ » بدلاً أو ابتداء فالتقدير: فخشية الله أحق من خشية غيره » وقال الشهاب (٤): « حذف متعلق « أَحَقُ » يقتضي العموم ».

إِن كُنتُم مُؤْمِنِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كَثْنَهُ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بد إِن ». والتاء: في محل رفع أسم الكون، والميم: للجمع.

مُؤَوِّمِنِينَ : خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء. وفي الكلام نعت محذوف تقديره: مؤمنين كاملي الإيمان.

وجواب الشرط محذوف دَلّ عليه ما قبله، أو أن ما قبله هو جواب شرط مقدم على الخلاف المعروف في هذه المسألة.

⁽١) المحرر ٦/٤٢٩.

⁽٢) البحر ١٨/٥.

⁽۳) مکی ۳۱۰.

⁽٤) الشهاب ٣٠٨/٤.

تَتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَضُرَّكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمِ مُؤْمِنِينٌ ۞ مُؤْمِنِينٌ ۞

قَاتِلُوهُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ:

يُعَذِّبَهُمُ : مضارع مجزوم في جواب الأمر، فهو جزم بمعنى المجازاة (١)؛ أي إن تقاتلوهم يعذبهم الله. ألله : الأسم الجليل فاعل مرفوع. بِأَيْدِيكُم : جار ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدرة للثقل. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

وَيُخْزِهِمْ : الواو: عاطفة. يُخْزِهِمْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والميم: حرف للجمع. والفاعل ضمير مستتر عائد على الجلالة.

وَيَصُرُكُمُ عَلَيْهِد : الواو: عاطفة. يَنصُرْكُمْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر. والكاف: مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو).

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَنصُر ».

وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينٌ :

الواو: عاطفة. يَشْفِ: مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر عائد على الجلالة. صُدُورَ: مفعول به منصوب. قَوْمِ: مضاف إليه مجرور. مُؤْمِنِينَ : نعت مجرور، وعلامة جره الياء.

⁽١) ابن النحاس ٢/ ١١١، والفريد ٢/ ٤٥٢.

قال الفراء (١٠): « جزم ثلاثة أفاعيل بعده [أي بعد الأمر] يجوز في كلهن النصب والجزم والرفع ». والفعل الثالث هو: « يُذْهِبْ »، ويأتي إعراب الآية.

وَيُذْهِبُ غَيْظُ قُلُوبِهِمٌّ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآهٌ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمُ ١

وَيُذْهِبُ غَيْظُ قُلُوبِهِمٌّ:

الواو: عاطفة. يُذْهِبُ: مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، والفاعل ضمير مستتر عائد على الجلالة. غَيْظَ: مفعول به منصوب.

قُلُوبِهِمُّ : مضاف إليه مجرور. والهاء : في محل جر بالإضافة.

والميم: للجمع.

وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ (٢):

الواو: حرف استئناف، وما بعده ابتداء وإخبار.

يَتُوبُ : مضارع مرفوع؛ قال الزجاج: « ليس بجواب لقوله « قَنتِلُوهُمُ »، لأن « يَتُوبُ » ليس من جنس ما يجزم به « قَنتِلُوهُمُ ».

اللَّهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع. عَلَى : حرف جر. مَن : موصول في محل جر. يَشَآهُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر عائد على لفظ الجلالة.

- * وجملة: « يَشَآأُ » صلة لا محل لها من الإعراب.
 - والجار والمجرور متعلق بـ « يَتُوبُ ».
- * وجملة: « يَتُوبُ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

⁽١) معاني الفراء ١/٤٢٦، والمحرر ٦/٤٣١.

⁽۲) البحر ١٩/٥، والدر ٣/ ٤٥٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٧، وأبن النحاس ٢/ ١١١، والكشاف ٢/ ٢٠ البحر ١١١٠، والمحرر ٦/ ٤٣١، والفريد ٢/ ٤٥١، والقرطبي ٨/ ٥٦، والمحرر ٦/ ٤٣١، وأبو السعود ٢/ ٣٩٠، والشهاب ٤/ ٣٠٨ – ٣٠٩، والجمل ٢/ ٢٦٩.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمُ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمً : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* والجملة تذييل للتعليل لا محل لها من الإعراب.

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَهَدُواْ مِنكُمُّ وَلَمْ يَتَخِذُواْ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ. وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرًا بِمَا تَعْمَلُونَ ۗ

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتُرَكُوا (١):

أمّ : منقطعة للانتقال من أمر إلى آخر، وجعل الأول كأنه لم يذكر. قال أبن عطية: « وهي عند سيبويه التي تتضمن إضراباً عن اللفظ الأول لا معناه واستفهاماً؛ فهي لسد مسد بل وألف الاستفهام ». قال الزمخشري: « ومعنى الهمزة فيها التوبيخ، والمعنى: إنكم لا تتركون على ما أنتم عليه حتى يتبين الخلص منكم».

حَسِبْتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

أَن تُتَرَكُوا : أَن : حرف مصدري ناصب. تُتَرَكُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

- والمصدر المؤول فيه وجهان:

الأول: هو في محل نصب سد مسد مفعولي « حَسِب »، وهو قول سيبويه. قال الهمداني: وهو المذهب المنصور.

⁽۱) البيان ۱/ ٣٩٦، وأبن النحاس ٢/ ١١٢، والكشاف ٢/ ١٤٢، والفريد ٢/ ٤٥٣، ومشكل مكي ٣١٠، والمحرر ٦/ ٤٣٣، والفتح ١/ ٨٦٥، وأبو السعود ٢/ ٣٩٠، والشهاب ٤/ ٣٠٩، والجمل ٢/ ٢٧٠.

الثاني: هو في محل نصب مفعول به، والمفعول الثاني محذوف مقدر. وهو قول المبرد. وتقديره: على هذا الوجه: مُهمَلين أو سُدًى ونحو ذلك. وَلَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَهَدُوا مِنكُمُ (١):

الواو: للحال. لَمَّا: حرف جازم للنفي مع التوقع. يَعْلَم : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون مقدراً، منع من ظهوره الكسر العارض لألتقاء الساكنين. قال الزمخشري وغيره: « المراد بنفي العلم نفي المعلوم ». الله : الأسم الجليل فاعل مرفوع. الذِين : موصول مبني في محل نصب مفعول به. جَهَدُوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- * والجملة « جَهَدُوا . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللهُ . . . » في محل نصب على الحال .

وَلَوْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ. وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً (٢):

الواو: للعطف أو للحال. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَتَّخِذُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ اللَّهِ : مِن دُونِ : جارّ ومجرور. اللَّهِ : الاَسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- وفي الجار والمجرور وجهان:

الأول: هو في محل نصب مفعول ثان مقدم لـ « اتخذ » إذا جعلتها بمعنى: (صير).

والثاني: متعلق بـ « اتخذ » إذا جعلته على بابه.

وَلَا رَسُولِهِ. وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ : معطوفان على الآسم الجليل مجروران مثله.

⁽١) الكشاف ٢/١٤٢، والفريد ٢/٤٥٣، والفتح ١/٨٦٥.

 ⁽۲) البحر ٥/ ۲۰، والدر ٣/ ٤٥٢ - ٤٥٣، والفريد ٢/ ٤٥٣، والفتح ١/ ١٦٥، وأبو السعود
 ٢/ ٣٩٠، والشهاب ٤/ ٣١٠، والجمل ٢/ ٢٧٠.

وَلِيجَةً : منصوب على أنه مفعول أول إذا جعلت « الاتخاذ » بمعنى التصيير، أو مفعول به إذا جعلت « الاتخاذ » على بابه.

- وفي محل جملة « وَلَوْ يَتَّخِذُواْ . . . » من الإعراب وجهان:

الأول: هي داخلة في صلة « النِّينَ » معطوفة على « جَهَدُوا » وداخلة معها في حيز النفي بـ « لمّا ». والمعنى: ولما يعلم الله المجاهدين وغير المتخذين وليجة. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وأورده الشهاب وذكر الوجه الآتي على التجويز.

الثاني: هي في محل نصب حال. والمعنى: جاهدوا غير متخذين وليجة.

وَاللَّهُ خَبِيرًا بِمَا تَعْمَلُونَ (١):

الواو: للاَّستئناف أو للحال. أللَّهُ : الاُّسم الجليل مبتدأ مرفوع.

خَبِيرٌ : خبر مرفوع. بِمَا تَعْمَلُونَ : الباء: للجر.

مَا : فيه وجهان:

الأول: اسم موصول في محل جر بالباء.

والثاني: حرف مصدري.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- و « تَعْمَلُونَ » فيه وجهان: صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب، والضمير العائد مقدر، والمعنى: بالذي تعملونه، أو هو مع « مَا » مصدر مؤول في محل جر. والتقدير: خبير بعملكم.

الأول: هي آستئناف تذييلي لا محل لها من الإعراب، قال أبو السعود: «يزيح ما يتوهم من ظاهر قوله تعالى: « وَلَمَّا يَعْلَمِ ».

⁽١) أبو السعود ٢/ ٣٩٠.

والثاني: أورده أبو السعود، وهو أنها في محل نصب حال متداخلة من فاعله أو من مفعوله. والمعنى: والحال أنه يعلم جميع أعمالكم لا يخفى عليه شيء منها.

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَدِجِدَ اللَّهِ شَنِهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ أَوْلَتِكَ حَرِطَتْ أَعْمَدُلُهُمْ وَفِي ٱلنَّادِ هُمْ خَلِدُونَ ۞

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاحِدَ اللَّهِ (١):

مَا : نافية . كَانَ : فعل ماض ناسخ . لِلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم . أَن : حرف مصدري ناصب . يَعْمُرُواْ : مضارع منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

- والمصدر المؤول « أَن يَعْمُرُوا » في محل رفع أسم للكون مؤخر.
- والنفي في « مَا كَانَ » نفي وجود وتحقق لا نفي جواز، أي ما صح ولا ٱستقام.

مَسَنجِدَ : مفعول به منصوب. أللَّهِ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

شَهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ اللهِ

شَابِهِدِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء. عَلَىٰ أَنفُسِهِم : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

بِٱلْكُفُرِ : جارّ ومجرور. والمعنى: ما صح ولا ٱستقام لهم الجمع في حال واحدة بين أمرين متنافيين.

- و« عَلَيَّ » و« الباء » ومجروراهما متعلقان^(٢) بـ « شاهدين ».

⁽١) البحر ٥/ ٢٠، والكشاف ٢/ ١٤٤.

⁽٢) البحر ٥/٢١، والدر ٣/٤٥٣، والكشاف ٢/١٤٣، ومعانى الزجاج ٢/٤٣٧، والفريد ٢/٤٥٣.

أُوْلَيْهِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ (١):

أُوْلَيَهِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

حَبِطَتَ : فعل ماض والتاء للتأنيث. أَعْمَالُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

﴿ وَجِملة: ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ في محل رفع خبر عن آسم الإشارة.

﴿ أُوْلَكِهِكَ حَبِطَتَ . . . ﴾ مستأنفة لتقرير المعنى المتقدم، فلا محل لها من الإعراب.

وَفِي ٱلنَّارِ هُمَّ خَلِدُونَ (٢):

الواو: للاَستئناف أو عاطفة. فِي ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور متعلق بـ « خَلِدُونَ »، وقد قدم للاهتمام. هُمَّ : في محل رفع مبتدأ. خَلِدُونَ : خبر مرفوع علامة رفعه الواو.

- وفي محل الجملة وجهان:

الأول: أنها مستأنفة كسابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

والثاني: أنها معطوفة على جملة الخبر « حَبِطَتْ . . . »، وكلتاهما خبر عن أسم الإشارة، وبه قال الشهاب (٢):

وفيها يقول العكبري والهمداني: « وقع الظرف [يعني شبه الجملة] بين حرف العطف والمعطوف ». وتعقبهما السمين فقال: « وفيه نظر من حيث إنه يوهم أن هذه الجملة معطوفة على ما قبلها عطف المفرد على مثله تقديراً، وليس كذلك بل هي مستأنفة، وإذا كانت مستأنفة فلا يقال: فصل الظرف بين حرف العطف والمعطوف».

قلت: إنما يسلم الاعتراض للسمين على إعرابها مستأنفة. أما على إعرابها معطوفة على جملة الخبر فلا يرد الاعتراض على قول العكبري والهمداني.

⁽۱) الدر ۳/۳۵٪، والعكبري ۲/ ۱۳۹٪، والفريد ۲/ ٤٥٤، وأبو السعود ۲/ ۳۹۱، والشهاب ۲/ ۳۱۰، والجمل ۲/ ۲۷۰ – ۲۷۱.

⁽٢) الدر ٣/ ٤٥٣، والعكبري ٢/ ٦٣٩، والفريد ٢/ ٤٥٤، والشهاب ٤/ ٣١٠.

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوْةَ وَءَانَى الزَّكُوةُ وَلَا يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ اللَّهِ فَعَسَى أُولَتِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ اللَّهِ فَعَسَى أُولَتِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ اللَّهِ

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ :

إِنَّمَا: إِنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. و مَا : كافة، وهو تركيب يفيد الحصر. يَعْمُرُ : مضارع مرفوع. مَسَاجِد : مفعول به مقدم منصوب.

اَللَهِ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. مَنْ : موصول مبني في محل رفع فاعل مؤخر. ءَامَنَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر عائد على « مَن ».

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ «ءَامَنَ ».

والمعنى: أن أهل عمارة المساجد بالحق الواجب هم المتحققون بصفة الإيمان بالله وما عطف عليها.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِـرِ :

الواو: عاطفة. ٱلْيَوْم : مجرور عطفاً على الجلالة. ٱلْآخِـرِ : مجرور نعتاً.

وَأَقَامَ ٱلصَّلَوْةَ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة الصلة. أَقَامَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر. الصلاة: مفعول به منصوب.

وَءَاتَى ٱلزَّكَوْةَ :

الواو: عاطفة للجملة على سوابقها. ءَاتَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، وفاعله ضمير مستتر. ٱلزَّكَوْةَ : مفعول به منصوب.

وَلَوْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهُ :

الواو: عاطفة للجملة على سوابقها. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَخُشَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو).

إِلَّا: أداة حصر. اللَّهُ : الآسم الجليل منصوب مفعولاً به. والمراد الخشية في أمور الدين والعبادة، وليست الخشية الجبلية التي لا يخلو منها بشر.

* والجملة المعاطيف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

فَعَسَىٰ أُولَيْهِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ ٱلْمُهُتَدِينَ :

فعُسَى : الفاء: هي الفصيحة دالة على شرط مقدر.

عَسَىٰ : فعل ماض ناسخ، مبني على الفتح المقدر، موضوع في الأصل للرجاء. وفي معناه هنا أقوال (١):

انه على معناه. والرجاء راجع إلى العباد، والمعنى: على رجائهم أن
 يكونوا من المهتدين.

٢ - أنه بمعنى خليق، أي: خليق بهم أن يكونوا من المهتدين.

٣ - أن « عَسَى ٤ » من الله جل وعز واجبة. وبه قال الزجاج وأبن النحاس.

وقال الشهاب وغيره: « توسط عسى في هذا المقام بعد الإشارة إلى المؤمنين بالأوصاف التي توجب أن يكونوا من المهتدين حسم لأطماع الكافرين وعدم اتّكال المؤمنين ». وقال الزمخشري: « في هذا الكلام ونحوه لطف للمؤمنين في ترجيح الخشية على الرجاء، ورفض الاغترار بالله تعالى ».

أُوْلَيِّكَ : أسم إشارة مبني في محل رفع أسم « عَسَى ٓ » والكاف: للخطاب.

أَن يَكُونُوا : أَن : حرف مصدري ناصب. يَكُونُوا : مضارع ناسخ منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع أسم الكون.

مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

- والمصدر المؤول في محل نصب خبر عن « عَسَىَّ ».

⁽۱) البحر ٥/٢٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٨، وأبن النحاس ٢/ ١١٢، والكشاف ٢/ ١٤٤، والمحرر ٦/ ٤٣٨، وفتح القدير ١/ ٨٦٨، وأبو السعود ٢/ ٣٩٢، والشهاب ١١٢/٤.

* وجملة: « عَسَى أُؤلَتِك . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

أَجَعَلْتُمُ سِقَايَةَ ٱلْحَاَجِ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَهَدَ فِي سَيِيلِ ٱللَّهِ لَا يَشْتَوُنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّلِلِمِينَ اللَّهِ لَا يَهْدِى الْقَوْمُ ٱلظَّلِلِمِينَ اللَّهِ عَلَيْهِ لَا يَهْدِى الْقَوْمُ ٱلظَّلِلِمِينَ اللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمُ ٱلظَّلِلِمِينَ اللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمُ الطَّلِلِمِينَ اللَّهُ لَا يَهْدِى الْمَوْمُ اللَّهُ لَا يَهْدِى الْمَوْمُ الطَّلِلِمِينَ اللَّهُ لَا يَهْدِى الْمَوْمُ اللَّهُ اللَّهُ لَا يَهْدِى الْمَوْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا يَهْدِهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا يَعْدِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا يَعْدَلُهُ اللَّهُ لِللَّهُ لَا يَعْدِيلُونِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا يَعْدِلُونِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا يَعْدِلُونُ اللَّهُ لَا يَعْدِلُونُ اللَّهُ اللَّهُ لَا يَعْدِلُونُ اللَّهُ اللَّهُ لَا يَعْدِلُونُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاجَ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كُمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ :

أَجَمَلَتُمُ : الهمزة: حرف أستفهام على معنى التوبيخ. جَعَلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع. سِقَايَةَ : مفعول به أول منصوب. أَلْحَاجَ : مضاف إليه مجرور. وَعِمَارَةَ : الواو: للعطف.

عِمَارَةً : معطوف على المفعول منصوب. ٱلْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور.

الْمَرَامِ: نعت مجرور. والجار والمجرور في محل نصب مفعولاً ثانياً للجعل. ويجوز أن تكون اسماً بمعنى: (مِثْل) فتكون مفعولاً ثانياً بلا واسطة، و(مَنْ) في محل جر جر بالإضافة. كَمَنْ: الكاف: حرف جر. مَنْ: موصول مبني في محل جر بالكاف. ءَامَنَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر، وهو عائد الصلة. بِأللهِ: جاز ومجرور متعلق بـ « ءَامَنَ ».

وفي الآية تقدير حذف واجب^(۱). قال أبو حيان إن « السقاية » و « العمارة » «مصدران نحو الصيانة والوقاية، وقوبلا بالذوات [يعني: من آمن]، فاحتيج إلى حذف من الأول؛ أي أهل سقاية، أو حذف من الثاني، أي كعمل من آمن »^(۲)، وذلك « ليتصادق المجعولان »^(۳) بعبارة السمين.

⁽۱) البحر 0/77، والدر 1/808، ومعاني الفراء 1/871، ومعاني الزجاج 1/877، والبحر 1/807، والخاس 1/177، والكشاف 1/807، والعكبري 1/807، والفريد 1/807، ومشكل مكي 1/807 والقرطبي 1/807، وأبو السعود 1/807، والشهاب 1/807، والجمل 1/807.

⁽٢) البحر ٥/ ٢٢.

⁽٣) الدر ٣/ ٤٥٤.

وَٱلْيُوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ : الواو : عاطفة. ٱلْيَوْم : معطوف على الأسم الجليل مجرور.

ٱلْآخِرِ: نعت مجرور. وَجَنهَد: الواو للعطف و ﴿ جَـٰهَدَ ﴾ فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: (هو). في سَبِيلِ: جارّ ومجرور متعلق بـ ﴿ جَـٰهَدَ ﴾. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

* وجملة: (عَامَنَ . . .) صلة لا محل لها من الإعراب، وكذلك (جَلهَدَ . . .)
 بحكم العطف.

لَا يَسْتَوُبُنَ :

لًا : نافية. يَسْتَوُبُنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- وفي محل الجملة من الإعراب قولان^(١):

الأول: هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب إخبار تقرير وتأكيد بعدم التساوى.

الثاني: هي في محل نصب حال من مفعولي الجعل حملا على المعنى دون اللفظ، والرابط هو الضمير؛ إذ المعنى: سويتم بينهم في حال تفاوتهم. قال صاحب الفريد: «والأول أمتن».

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ :

الواو: للاّستئناف. اللّهُ : الاّسم الجليل مبتدأ مرفوع. لَا : نافية.

يَهُدِى : مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدرة للثقل، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). اَلْقَوْمُ : مفعول به منصوب. اَلظَّلِمِينَ : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء.

⁽١) الدر ٣/ ٤٥٥، والفريد ٢/ ٤٥٥، وأبو السعود ٢/ ٣٩٣، والجمل ٢/ ٢٧١.

* والجملة أستئنافية لمزيد من تقرير عدم التساوي.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمُولِلِمْ وَأَنفُسِمِمْ أَعْظُمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ وَأُولَتِكَ هُمُ ٱلْفَايِرُونَ ۞

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُواْ وَجَهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْرَلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ :

ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا :

ءَامَنُوا : وما عطف عليه أفعال ماضية . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

في سَبِيلِ ٱللهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « جَلهَدَ ». والاسم الجليل مجرور بالإضافة. بِأَتُوَلِمْ : جارّ ومجرور متعلق بـ «جهد». والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَأَنْفُرِهِمْ : الواو عاطفة، و ﴿ أَنفُرهِمْ ﴾ معطوف على مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « اَمنُوأ » ومعاطيفها إلى قوله تعالى « وَأَنفُسِهِمْ » داخل في حيز صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

أَعْظُمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ :

أَعْظُمُ: خبر عن الأسم الموصول مرفوع. دَرَجَةً: تمييز منصوب. قال أبن النحاس: منصوب على البيان.

وفي أفعل التفضيل قولان (١):

الأول: أنه على بابه؛ ففيه مخاطبة المشركين على أعتقادهم بأن العمارة

⁽۱) البحر ٢٢/٥ - ٢٣، ومعاني الفراء ٢/٧١، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٨، وأبن النحاس ٢/ ١١٣، والكشاف ٢/ ١٤٤، والفريد ٢/ ٤٥٥، والجمل ٢/ ٢٧١.

والسقاية فضيلتان، أو على تقدير أنهم أعظم درجة من الذين آمنوا ولم يهاجروا، أو من غيرهم بإطلاق.

والثاني: أنه ليس على بابه؛ والتقدير: عظيمون درجة.

عِندَ ٱللَّهِ : عِندَ منصوب على الظرفية، وهي ظرفية مكانة لا مكان.

اللَّهِ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا . . . » ٱستثناف لبيان مراتب فضل المؤمنين، فلا محل لها من الإعراب (١) ، فلهذا أوجب بعض أهل العلم الوقف على رأس الآية السابقة، وهو قوله: « ٱلظَّالِمِينَ ».

وَأُولَيْهِكَ هُمُ ٱلْفَآيِرُونَ :

الواو: للأستثناف. أُوْلَيَهِكَ : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

هُرُ : فيه وجهان:

الأول: هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

والثاني: هو في محل رفع مبتدأ ثان.

اَلْفَآبِرُونَ : خبر عن أسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الواو على إعراب « هُرُ » ضمير فصل، وعن « هُرُ » إذا أعربته مبتدأ ثانياً.

- وعلى الوجه الثاني تكون جملة « هُرُ الْفَآبِرُونَ » في محل رفع خبر عن أسم الإشارة.
- * وجملة: « وَأُوْلَيِكَ هُرُ . . . » آستثنافية لزيادة ترجيح المؤمنين المجاهدين على المشركين المفتخرين بالسقاية والعمارة، فلا محل لها من الإعراب.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةِ مِنْهُ وَرِضُونِ وَجَنَّتِ لَمُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ اللهِ

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةِ مِنْهُ وَرِضُونِ وَجَنَّتِ:

يُبَشِّرُهُمْ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

⁽١) أبو السعود ٢/٣٩٣.

رَبُّهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

بِرَحْ مَةِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. مِنْهُ : جار، والهاء في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَةٍ ».

وَرِضُوَنٍ : الواو عاطفة. رضْوَانٍ : معطوف على المجرور.

وَجَنَّتِ : الواو عاطفة. جَنَّاتٍ : معطوف آخر على المجرور.

لَمَهُمْ فِيهَا نَعِيدٌ مُقِيدً :

فيه أوجه إعراب(١):

١ – لَمُهُمْ : جارٌ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

فِيهَا : جارّ ومجرور متعلق بـ « مُقِيـمُ ». والضمير عائد إلى « جَنَـٰتِ » أو إلى « رَحْمَةٍ » أو إلى مصدر مقدر: « البشرى ».

نعيم: مبتدأ مؤخر مرفوع. مقيم: نعت مرفوع.

* والجملة الأسمية في محل جر نعت لـ « جَنَّاتٍ ». ولم يذكر العكبري غيره، أو لـ « رَحْمَةِ » إذا أرجعت ضمير « فيها » إلى أي منهما.

- ۲ هي في محل نصب إذا أرجعت الضمير إلى مصدر مقدر من الفعل
 « يُبَشِّرُهُمْ »، ويكون النصب على النعتية إن قدرته نكرة « بشرى »،
 وعلى الحالية إن قدرته معرفة « البشرى ».
- نَعِيمٌ : فاعل للكون المقدر في « لَمَّمُ ». والتقدير « كائن لهم فيها نعيم ». ويكون من باب النعت المفرد.
- * وجملة: « يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم . . . » يجوز فيها الأستئناف، فلا محل لها من الإعراب، أو أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً عن « اللَّذِينَ ءَامَنُواْ »(٢).

⁽١) الدر ٣/ ٤٥٥، والبيان ١/ ٣٩٦، مشكل مكى ٣١١.

⁽٢) الفريد ٢/ ٤٥٦.

خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ أَجْرُ عَظِيمٌ ۞

خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا :

خَلِيبِنَ (١) : حال منصوب من الضمير في « أَنْمُ »، وعلامة نصبه الياء.

فِيهَآ: جارّ ومجرور متعلق بما قبله. أَبَدَّأ: ظرف زمان منصوب، وهو لتأبيد الخلود؛ لأن الأصل في معناه هو للمكث الطويل^(٢).

إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ وَ أَجْرُ عَظِيعٌ:

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الأُسم الجليل ٱسم « إنّ » منصوب.

عِندَهُ : ظرف منصوب للمكانة لا المكان. والهاء: في محل جرِّ بالإضافة.

وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. أَجْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

(۳) والجملة أستئناف وقع تعليلاً لما سبق، فلا محل لها من الإعراب (۳).

يَّأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوٓا ءَابَآءَكُمُ وَالِخُوَنَكُمُ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا اللهُونَ اللهُونَ اللهُونَ الْحَافِرَ عَلَى ٱلْإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمُ فَأُوْلَتِكَ هُمُ ٱلظَّلِلُونَ اللهُ

يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا :

سبق إعرابه غير مرة، وهو على سنة الأختصار:

يًا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. وها: للتنبيه.

اَلَّذِينَ : في محل رفع بدل من « أَيُّ » أو نعت على اللفظ. ٤َامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

⁽١) الدر ٣/ ٤٥٥، وأبن النحاس ١/١١٣، والقرطبي ٨/ ٦٠.

⁽٢) الشهاب ٢/٣١٢.

⁽٣) أبو السعود ٢/ ٣٩٥.

* وجملة: « ءَامَنُوأ » صلة لا محل لها من الإعراب.

[وانظر التفصيل في إعراب الآية ١٠٤ من سورة البقرة].

لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمُ وَالْحَوَنَكُمُ أَوْلِيآءَ:

لا : ناهية جازمة. تَتَخِذُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ءَابَاءَكُم : مفعول أول منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَلِخُوَنَكُمُ : الواو عاطفة. إِخْوَانُكُمْ : معطوف على منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أَوْلِيَآهَ : مفعول به ثان منصوب.

إِنِ ٱسْتَحَبُّوا ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَانِ :

إن : حرف شرط جازم. آستَكَبُوا : فعل ماض في محل جزم بحرف الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والفعل « ٱستَحَبُّواً » مضمَّن معنى آثروا أو فضلوا؛ ولذلك عُدي بـ « عَلَى »(١). ٱلكُفْرَ : مفعول منصوب. عَلَى ٱلْإِيمَانِ : جار ومجرور متعلق بـ « ٱسْتَحَب ».

- وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله، أو أنه مقدم على الشرط، على الخلاف المعروف.

وَمَن يَتُولَهُم مِنكُمُ فَأُولَتِكَ هُمُ ٱلظَّلِمُوك :

الواو: استئنافية. مَن: اسم شرط جازم. يَتَوَلَّهُم: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو). مِنكُمُ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الشرط. قال أبو السعود (٢): « من: للجنس لا للتبعيض ».

فَأُوْلَتِكَ : الفاء رابطة. أُولَتِكَ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. هُمُ : يجوز فيه أن يكون في محل رفع ضميراً للفصل،

⁽١) البحر ٥/ ٢٣، والمحرر ٦/ ٤٤٤.

⁽٢) أبو السعود ٢/ ٣٩٥.

أو مبتدأ ثانياً. ٱلطَّلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. إما عن أسم الإشارة وإما عن المبتدأ الثاني.

- وعلى الوجه الأخير يكون « هُمُ الظُّلِلمُونَ » جملة في محل رفع خبراً عن أسم الإشارة.
 - * وجملة: « فَأُولَتَهِكَ مُمُ . . . » في محل جزم جواباً للشرط.
 - * وجملة: « وَمَن يَتُولَكُهُم . . . » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُل إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَنُكُمْ وَأَزْوَجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُو وَعَشِيرَتُكُو وَأَمَولُ اَقْتَرَفْتُمُوهَا وَيَكُمُ وَإِخْوَنُكُمْ وَأَزْوَجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُو وَامَولُ اَقْتَمُوهَا وَمَسَادِهُ وَرَسُولِهِ وَرَسُولِهِ وَيَحْدَرُهُ تَخْشُونَ كَسَادَهَا وَمَسَاجِنُ تَرْضُوا خَتَى يَأْتِ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّضُوا حَتَى يَأْتِ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفَعْمَ الْفَعْمَ فَيْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

قُلْ إِن كَانَ ءَابَآ وَكُمُّ وَأَبْنَآ وُكُمْ وَإِخْوَنُكُمْ وَأَزْوَجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُو :

قُل : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. قال أبو السعود: « هو لتلوين الخطاب ». إن : حرف شرط جازم. كان : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح في محل جزم. ءَابَآؤُكُمُ : أسم كان مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَإِخْوَانُكُمُ وَأَزْوَجُكُمُ وَعَشِيرُتُكُمُ : معاطيف على ٱسم كان مرفوعة. والكاف: في جميعها مضاف إليه. والميم: للجمع.

وَأَمُونُ لَ اَقَتَوْتُمُوهَا: وَأَمُونُ : الواو عاطفة. أَمُوالٌ: مرفوع معطوف على آسم كان. اقترفتموها: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَقْتَرَفْتُمُوهَا » في محل رفع، نعت لـ « أَمُوالٌ ».

وَيَجِكَرَةٌ تَخْشُونَ كَسَادَهَا:

الواو: عاطفة. تِجَـٰرَةٌ: معطوف مرفوع على آسم كان. تَخَشُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

كَسَادُهَا : مفعول به منصوب. وها: في محل جر بالإضافة.

﴿ وجملة: ﴿ تَخْشُونَ كُسَادَهَا ﴾ في محل رفع نعت لـ ﴿ تِجَارَةٌ ﴾.

وَمُسَاكِنُ تَرْضُونَهَا : الواو: عاطفة. مَسَاكِنُ : مرفوع معطوف على أسم كان.

تُرْضَوْنَهُ آ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « تَرْضُونَهَا) في محل رفع نعت لـ « مَسَاكِنُ ».

أَحَبُ إِلَيْكُم مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ. :

أَحَبَّ: خبر كان منصوب. إليَّكُم : جار ومجرور. مِّنَ ٱللَّهِ : جار ومجرور ومجرور ومجرور ومجرور الله وكلاهما متعلق بـ « أَحَبَّ ». قال أبو حيان (١٠): « وفي الكلام حذف: أحب إليكم من امتثال أمر الله ورسوله . . . ». ورَسُولِهِ : الواو: عاطفة . رَسُولِهِ : معطوف على مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة .

وَجِهَادٍ : الواو: للعطف. جِهَادٍ : معطوف على المجرور.

فِي سَبِيلِهِ. : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « جِهَادٍ ».

فَتَرَبُّهُواْ حَتَّى يَأْتِكَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِ :

الفاء: رابطة. تَرَبَّصُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وفي حاشية الجمل^(٢): مفعوله محذوف كما يفهم من الغاية؛ أي انتظروا عذابَ الله. حَتَّى : حرف غاية وجر. يَأْتِك : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. ٱلله : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

⁽١) البحر ٥/٢٤.

⁽٢) الجمل ٢/ ٢٧٢.

بِأَمْرِهِ * : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول « أن يأتي » في محل جر بـ « حَتَّى ».

﴿ وَجَمِلَةَ: ﴿ فَتَرَبُّصُوا مَا . . . ﴾ في محل جزم جواباً للشرط.

* وجملة: « إن كَانَ ءَابَآؤُكُمُ . . . » في محل نصب مقول القول .

وَاللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَسِقِينَ :

الواو: عاطفة أو اُستئنافية. اللهُ : الاُسم الجليل مبتدأ مرفوع. لَا : نافية مهملة. يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. ٱلْفَكْسِقِينَ : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يَهْدِى » في محل رفع خبر عن « الله ».

* وجملة: « وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى . . . » يجوز فيها أن تكون في محل نصب داخلة في حيز مقول القول. أو ٱستئنافية مقررة للمعنى المتقدم، فلا محل لها من الإعراب.

لَقَد نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةِ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذَ أَعْجَبَتْكُمْ كَثَرَتُكُمْ فَلَمَ تُعْنِ عَنكُمُ اللَّهُ فِي عَنكُمُ اللَّهُ فَلَمْ يَعْنَا رَحُبَتُ ثُمَّ وَلَيْتُم تُعْنِينَ فَي عَنكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتُ ثُمَّ وَلَيْتُم تُعْزِينَ فَي مَا يَحْبَتُ ثُمَّ وَلَيْتُم تُعْزِينَ فَي اللَّهُ فَا اللَّهُ اللَّهُ فَا اللَّهُ اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ اللَّهُ فَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَا اللَّهُ اللَّهُ فَا اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

لَقَدُ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ:

لَقَدُ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق.

نَصَرَكُم : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

اللَّهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع. في: حرف جر. مَوَاطِنَ: مجرور بالحرف، وعلامة جره الفتحة، ممنوع من الصرف. كَثِيرَةٍ: نعت مجرور.

وَيُومَ خُنَانٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَنُّكُمْ:

الواو: عاطفة. يَوْمَ حُنَيْنٍ : ظرف زمان منصوب.

حُنَيْنٍ : مضاف إليه مجرور. قال الفراء: « أسم المذكر، وإذا سميت ماء أو وادياً أو جبلاً باسم مذكر لا علة فيه أجريته »(١) [يعني: صرفته].

وفي علة نصب « يومَ » مذهبان (٢): الأول أنه منصوب عطفاً على ما قبله أو بفعل مضمر. وتفصيل القول فيما يأتي:

- من النحاة من منع عطف ظرف الزمان على ظرف المكان وعكسه مطلقاً؛ فيتعلق كلاهما بالفعل بلا واسطة؛ أي بلا عطف. وعلى هذا القول يكون العطف بتقدير مضاف محذوف. إما من الأول، وإما من الثاني. والتقدير: (في أيام مواطن كثيرة ويوم حنين)، أو (في مواطن كثيرة وموطن يوم حنين)، وهو ظاهر قول الزمخشري. وعنده يجوز على المذهب السابق تفسير المواطن بالأوقات فيكون من عطف ظرف الزمان على مجانسه؛ فيحل الإشكال. قال السمين: « لا أدري ما حمله على تقدير أحد المضافين أو تأويل الموطن بالوقت ليصح عطف زمان على زمان أو مكان على مكان؛ إذ يصح عطف أحد الظرفين على الآخر ».
- ٢ من النحاة من ذهب إلى أنه لا إشكال في عطف ظرف الزمان على ظرف المكان أو عكسه، وإن كان الأحسن تركه. وعلى ذلك يكون «يوْم» منصوباً معطوفاً على محل « في مواطن ». وإجازة ذلك مطلقاً هو قول أبي علي الفارسي ومن تبعه (٣).
- ٣ يرى أبن عطية أن « يَوْمَ » منصوب على نزع الخافض، معطوف على لفظ

⁽١) معاني الفراء ١/٤٢٩، والطبري ٨/٦٤.

⁽۲) البحر ٥/ ٢٥، والدر π / ٤٥٧، ومعاني الزجاج π / ٤٣٩، وآبن النحاس π / ١١٤، والكشاف π / ١٤٥، ومشكل مكي π 1، والعكبري π / ٦٣٨، والفريد π 2 والمحرر π 3 وفتح القدير π 4 مكني π 4 مكني وأبو السعود π 4 مهاب π 4 π 7 والشهاب π 4 مكني والجمل π 4 مكني والجمل π 4 مكني والمهاب π 4 مكني والجمل π 4 مكني والمحمل π 4 مكني والمحمد وا

⁽٣) الشهاب ٢/٣١٣.

قَـٰنِلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيُوْمِ ٱلْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهِ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَبَ حَتَّى يُعْطُوا ٱلْكِتَبَ حَتَّى يُعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدِ وَهُمْ صَغِرُونَ ﷺ أَلْفِينَ اللَّهِ وَيُهُمْ صَغِرُونَ ﴾

فَنْلُوا الَّذِيكَ لَا يُؤْمِنُوكَ بِاللَّهِ وَلَا بِٱلْهُورِ ٱلْآخِرِ:

قَـٰنِلُوا : فعل أمر مبنى على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. لَا : نافية مهملة.

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. بِٱلْيَوْمِ : جارَ ومجرور معطوف على ما قبله. ٱلْآخِرِ : نعت مجرور.

﴿ وجملة: ﴿ قَائِلُوا . . . ﴾ آستئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ :

الواو: عاطفة. يُحُرِّمُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ما: موصول في محل نصب مفعول به.

حَرَّمُ : فعل ماض. آللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع بالضمة.

وَرَسُولُهُ : الواو: عاطفة. رَسُولُهُ: معطوفة على الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « حَرَّمُ ٱللَّهُ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَبَ:

الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. يَدِينُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفع ثبوت

فأطعني. ورده أبو حيان: قال هو قول مرغوب عنه ». وقال أبن عطية: « وهذه عجمة، والمعنى بارع بـ « إِنْ » ».

خِفْتُمُ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ " إِنْ ". والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع. عَبَلَة : مفعول به منصوب.

فَسَوْفَ : الفاء: رابطة. سَوْفَ : حرف تنفيس. يُغْنِيكُمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل، وهو فعل الجزاء. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع. أللهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

* وجملة الجزاء في محل جزم بـ (إنْ).

مِن فَضَالِهِ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. قال الشهاب(١): «الفضل بمعنى العطاء أو التفضل؛ فعلى الأول « مِن » ابتدائية أو تبعيضية، وعلى الثانى سبية ».

إن: حرف شرط جازم. شَاء : فعل ماض في محل جزم، والفاعل مستتر تقديره: (هو). وجزاء الشرط محذوف يفسره المذكور قبله. قال أبو حيان وغيره إن تعليق الإغناء بالمشيئة؛ لأنه في حق بعض دون بعض، أو لإجرائه على مقتضى الحكمة. ومفعول المشيئة محذوف؛ أي إن شاء الإغناء.

إِنَّ ٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ:

إِنَ : حرف ناسخ مؤكِّد. أللَّه : الأسم الجليل أسم " إِنَ " منصوب.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر عن ﴿ إِنَ ﴾، وكلاهما مرفوع.

« والجملة تقريرية أستئنافية لمعنى ما سبق لا محل لها من الإعراب (٢).

أي عليم بأحوالكم أو بمصالحكم، « حَكِيمٌ » لا يعطي ولا يمنع إلا عن حكمة، أو فيما حكم في المشركين.

⁽۱) الشهاب ۳۱٦/٤.

⁽٢) البحر ٥/ ٣٠، والشهاب ٣١٦/٤.

حصر. ٱلْمُشْرِكُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو. نَجَسُ : فيه قولان(١١):

الأول : هو خبر مرفوع وهو مصدر لا يثنى ولا يجمع، وذلك على المبالغة ؛ إذ جُعلوا نفس النجس.

والثاني: أن ثمة مضافاً محذوفاً؛ أي « ذوو نجس »، وقد أقيم المضاف إليه مقام المضاف فارتفع.

قال الهمداني: « وكلا الوجهين حسن شائع في كلام القوم ».

فَلا يَقْرَبُوا الْمُسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَلَا :

الفاء: للتفريع (٢)؛ فعدم قربانهم المسجد الحرام متفرع على نجاستهم.

لًا : ناهية جازمة. يَقْـرَبُوأ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلْمَسْجِدَ : مفعول به منصوب.

ٱلْحَرَامَ : نعت منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بالفعل قبله.

عَامِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

هَــُذَا : ها: حرف تنبيه. و ذَا : في محل جر نعت للعام.

وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةٌ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضَّالِهِ ۚ إِن شَاءً :

الواو: ٱستئناف إخبار. إنْ : فيه قولان (٣):

الأول: هو حرف شرط جازم باق على بابه، وهو الأظهر.

الثاني: أنه بمعنى « إذ ». قال: عمرو بن قائد هو كقولهم: إن كنت ابني

⁽۱) البحر ٥/ ٢٨، والدر ٣/ ٤٥٨، وأبن النحاس ٢/ ١١٤، والكشاف ٢/ ١٤٦، وفتح القدير ١/ ٢٧٤، والقرطبي ٨/ ٢٧، وأبو السعود ٢/ ٣٩٨، والشهاب ٢/ ٢٧٤، والجمل ٢/ ٢٧٤.

⁽٢) فتح القدير ١/ ٨٧٢، وأبو السعود ٢/ ٣٩٨.

⁽٣) البحر 0/77، والمحرر 7/803، والقرطبي 1/70، وزاد المسير 1/70، وأبو السعود 1/70.

ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَن يَشَاَّةٌ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١

ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَن يَشَاءً :

ثُمَّ : عاطفة. يَتُوبُ : مضارع مرفوع. أللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

مِنْ بَعْدِ : جارّ ومجرور. ذَلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد.

والكاف: حرف خطاب. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

عَلَى : جار. مَن : موصول مبني في محل جر. يَشَكَآءٌ : مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: (هو). والجار والمجرور متعلق بالفعل يتوب.

* وجملة: " يَشَاءُ " صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَتُوبُ ٱللهُ » في محل جر عطفاً على سوابقها.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمُ :

الواو: ٱستئنافية. اللَّهُ : الآسم الجليل مبتدأ مرفوع.

غَـُفُورٌ رَّحِيـهُ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « اللهُ غَفُورٌ . . . » تقريرية مؤكّدة لا محل لها من الإعراب.

يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَكَذَأْ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَآءً إِنَ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ هَا

يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا:

راجع تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسُّ:

إنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. مَا : كافة. والكافّة والمكفوف أداة

وهو على ومن معه ثبتوا من غير اضطراب؛ فسكينتهم بمعاينة الرسول الله الملائكة، وظهور علامات ذلك لمن معه ». وقال مكي: « لأنه خاف على المسلمين، ولم يخف على نفسه ».

وَأَنزَلَ جُنُودًا لَرُ تَرَوْهَا :

الواو: عاطفة. أَنزَلَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

جُنُودًا : مفعول به منصوب. لَّهُ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَرُوَّهَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

﴿ وَجَمَلَةَ: ﴿ لَرَّ تَرَوُّهُمَا ﴾ في محل نصب نعت ﴿ جُنُودًا ﴾.

وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا :

الواو: عاطفة. عَذَّبَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

اَلَّذِيرَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

كَفْرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوأُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

الجمل الثلاث المعاطيف لـ « ثُمَّ » و(الواو) في محل جر عطفاً على سوابقها في الآية الماضية.

وَذَالِكَ جَزَّآءُ ٱلْكَنْفِرِينَ:

الواو: للاَستئناف التذييلي. ذَلِك : ذَا : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للحُطاب. جَزَآهُ : خبر مرفوع. ٱلْكَنْفِرِينَ : مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الياء.

* وجملة: " ذَالِكَ جَزَآهُ " تذييلية لا محل لها من الإعراب.

ثُمُّ وَلَيْتُم مُّدْبِرِينَ :

أُمُ : حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب المتراخي. وَلَيْتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع.

وقد عد بعضهم « ولَّى » لازماً بمعنى أدبر، على حين قدر بعضهم له مفعولين أي: وليتم الكفار ظهوركم، وهو الراجح عندالشهاب. قال: إنما غَرَهم كلام القاموس، وليس بعمدة في مثله (۱). مُّذِيرِيَ : حال منصوبة وعلامة نصبه الياء. وهو حال مؤكِّدة، لأن التولي في معنى الإدبار (۲). قال مكي: الحال مؤكِّدة لما دل عليه صدر الكلام بمنزلة قوله تعالى: « وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِقًا » [البقرة/ ٩١].

* والجمل: « لَمْ تُغَنِ . . . » و « ضَافَتْ عَلَيْكُمُ . . . » و « وَلَيْتُم . . . » هي في محل جر، معاطيف على جملة الإضافة « أَعْجَبَنْكُمْ . . . ».

َّثُمَّ أَنْزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُ, عَلَى رَسُولِهِ. وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَرَ تَرَوْهَا وَعَذَبَ اللَّذِينَ كَالْهُوْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَرَ تَرَوْهَا وَعَذَبَ اللَّذِينَ كَاللَّهِ كَافُرُواْ وَذَلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَنفِرِينَ اللَّ

ثُمَّ أَزَلَ اللَّهُ سَكِينَتُهُ عَلَى رَسُولِهِ. وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ :

ثُمَّ : عاطفة. أَنزَلَ : فعل ماض. آلله : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

سَكِينَتُهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَلَىٰ رَسُولِهِۦ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

– والجار والمجرور متعلق بـ « أَنزَلَ ».

قال أبو السعود والشهاب (٣) إن الأصل عدم إعادة الجار. وإعادته لبيان تفاوت الحال بينهما « فإنهم قلقوا واضطربوا حتى فرّوا فكانت سكينتهم اطمئنان قلوبهم،

⁽۱) الشهاب ٤/٣١٥.

⁽٢) الفريد ٢/ ٤٥٨، والمحرر ٦/ ٤٥٠، ومشكل مكى ٣١٣.

⁽٣) الشهاب ٤/ ٣١٥، ومشكل مكى ٣١٤، وأبو السعود ٢/ ٣٩٧.

فَلُمْ تُغُنِّنِ عَنكُمْ شَيُّنًا:

الفاء: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تُغَنِن : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل مستتر تقديره: (هي).

عَنكُم : جار، والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل.

شَيْئًا: في نصبه قولان (۱): أنه نائب عن المفعول المطلق بمعنى: شيئاً من الإغناء، أو هو مفعول به على تضمين « تُعنِّنِ » معنى (تُعْطِ)، أي لم تعط شيئاً يدفع الحاجة.

وَضَافَتَ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ:

الواو: عاطفة. ضَاقَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. عَلَيْكُمُ: جار، والكاف: في محل جر. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع. بِمَا رَحُبَتُ (٢) : الباء: حرف جر. قال الزمخشري: هو بمعنى: (مع). وقال أبن الجوزي: هو بمنزلة: (في).

مَا : مصدرية . رَحُبَتُ : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل مستتر تقديره : (هي) .

- و مَا والفعل مصدر مؤول في محل جر بالباء.
- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل « ٱلْأَرْضُ »؛ والتقدير: ملتبسة بِرُحْبها. وهو كقولك: دخلت عليه بثياب السفر؛ أي ملتبساً بها لم أحلّها. قاله الزمخشرى.

⁽۱) الشهاب ٤/٣١٥.

⁽٢) البحر ٥/ ٢٥، والدر ٣/ ٤٥٧، والكشاف ٢/ ١٤٦، والمحرر ٦/ ٤٤٨، وزاد المسير ٢/ ٢٤٦، والشهاب ٤/ ٣١٥.

« مُوَاطِنَ »، والتقدير: (وفي يوم حنين)، فأسقط الخافض. قال السمين (١٠): « وهذا لا حاجة إليه ».

٤ - أن « يَوْمَ » منصوب بفعل مضمر، والتقدير: «ونصركم يوم حنين»، أو «اذكر يوم حنين»، فيكون من باب عطف الجملة على الجملة.

قال الزمخشري(٢): «على أن الواجب بأن يكون «يَوْمَ حُنَيْنٍ » منصوباً بفعل مضمر لا بهذا الظاهر. وموجب ذلك أن « إِذَ أَعْجَبَتْكُمْ » بدل من «يَوْمَ حُنَيْنٍ »، فلو جعلت ناصبه هذا الظاهر لم يصح؛ لأن كثرتهم لم تعجبهم في جميع تلك المواطن، ولم يكونوا كثيرين في جميعها. واستحسن ذلك السمين، غير أنه تعقبه بقوله: « إلا أنه قد ينقدح؛ فإنه تعالى لم يقل في جميع المواطن حتى يلزم ما قاله». قال البيضاوي ووافقه الشهاب(٣): « لا يمنع إبدال قوله « إِذَ أَعْجَبَتْكُمْ كُرُنُكُمُ » قال البيضاوي تشاركهما فيما أضيف إليه المعطوف، حتى يقتضي كثرتهم وإعجابها إياهم لا يقتضي تشاركهما فيما أضيف إليه المعطوف، حتى يقتضي كثرتهم وإعجابها إياهم في جميع المواطن ».

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على ظرفية الزمان، بدلاً من « يَوْم ».

أَعْجَبَنَكُمْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. كَثْرَتُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- * وجملة: « أَعْجَبَتْكُمُ » في محل جر بالإضافة للظرف.
- * وجملة: « لَقَد نَصركُمُ . . . » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

⁽١) الدر ٣/ ٤٥٧.

⁽٢) الكشاف ٢/ ١٤٥.

⁽٣) الشهاب ٤/ ٣١٤.

النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

دِينَ ٱلْحَقِّ : في إعراب « دِينَ » وجهان (١):

الأول : أنه مصدر « يَدِينُونَ » بمعنى « يطيعون » فهو منصوب على المفعولية المطلقة .

الثاني: أنه مفعول به منصوب و « يَدِينُونَ » بمعنى « يعتقدون »، ولم يذكر الهمداني غيره.

اللَّهِ عَنَى: (الله) سبحانه، أو من باب إضافة الأسم إلى الصفة (٢٠).

مِنَ ٱلَّذِينَ : مِنَ : جارة. وهي بيانية للاسم الموصول وما في حيزه، وليست تبعيضية (٣). ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف.

أُوتُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْكِتُبُ: مفعول ثان منصوب.

حَتَّى يُعُطُواْ ٱلْجِزْيَةَ :

حَقَىٰ : جارة. يُعُطُوا : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلْجِرْبَيَةَ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول « أن يعطوا » في محل جر بـ « حَتَّى ».

⁽١) العكبري ٢/ ٦٤٠، والفريد ٢/ ٤٦٠.

⁽٢) البحر ٥/ ٣٠، وزاد المسير ٢/ ٢٤٩، والشهاب ٤/ ٣١٧.

⁽۳) البحر 0 ، والدر 0 ، والكشاف 1 ، وأبو السعود 0 ، والشهاب 0 . 0

- والجار والمجرور « حَتَى يُعُطُوا » متعلق بـ « قَائِلُوا . . . »، فهو لانتهاء الغاية من القتال.

عَن يَدٍ :

في إعرابه ما يأتي (١):

- ١ « عَن »: حرف جر زائد. يَدِ : حال جامدة مؤولة بمشتق، ومنع من ظهور حركة النصب ٱشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد، والمعنى:
 «مسلمة نقداً »، وليس بالوجه.
- ٢ عَن : حرف جر أصلي بمعنى الباء، و يَدِ : مجرور بالحرف، . والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

وفي صاحب الحال قولان:

الأول : أنه من الضمير في « يُعُطُوا ا »، أي منقادين أو مُسْلمين نقداً .

والثاني: حال من الجزية، أي مقرونة بالانقياد أو مسلمة نقدا.

وهو الراجح عند جمهور المعربين.

٣ - أجاز الهمداني تعلق الجار والمجرور بالفعل « يُعُطُوا »، ورجح الثاني.

وَهُمُ صَلْغِرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ: في محل رفع مبتدأ. صَنِغِرُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب حال. وإذا أعربت « عَن يَدِ » حالاً من الضمير يكون من باب تعدد الحال وصاحبها واحد.

(۱) البحر ٥/ ٣٠، والدر ٣/ ٤٥٨، والعكبري ٢/ ٦٤٠، والفريد ٢/ ٤٦٠، وأبو السعود ٢/ ٣٩٩، وفتح القدير ١/ ٨٧٤، والشهاب ٤/ ٣١٧، والجمل ٢/ ٢٧٦.

وَقَالَتِ ٱلْمَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَدَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ذَالِكَ قَوْلُهُم بِأَفُوهِمِمَّ يُضَهِبُونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَكَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّ يُؤْفَكُونَ اللَّهُ عَنْكُهُمُ ٱللَّهُ أَنَّ يُؤْفَكُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ أَنَّ يُؤْفَكُونَ اللَّهُ الل

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ:

الواو: للأستئناف، وبعدها تقرير لما مرّ، بكلام مبتدأ(١).

قَالَتِ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. ٱلْيَهُودُ : فاعل مرفوع.

عُـزَيْرُ أَبْنُ ٱللَّهِ : في إعرابه ما يأتي (٢):

عُرَيْرٌ : مبتدأ مرفوع وكسر التنوين لاَلتقاء الساكنين. أبنُ : خبر مرفوع.

اللهِ : الأسم الجليل مضاف إليه. وهذا الوجه أقواها. قال غير واحد، واللفظ له رمكي): «من نَوّن « عزيراً » رفعه بالابتداء، و « أَبْنُ » خبر، فلا يحسن حذف التنوين على هذا، ولا حذف ألف « أَبْنُ » من الخط، ويكسر التنوين لألتقاء الساكنين». وقال الزجاج: « لا خلاف بين النحويين أن إثبات التنوين أجود؛ لأن « ابنا » خبر ». وقد وجهت بهذا الوجه أيضاً القراءة بحذف التنوين، وقالوا في حذف التنوين إنه لالتقاء الساكنين كما في قراءة « قُلُ هُو اللهُ أَحَدُ اللهُ الصَّكَمَدُ ».

ومدار الخلاف في قراءة « عُرَيْرُ » بتنوين وبغير تنوين، هو أعجمية الأسم ومنعه من الصرف، أو عربيته وصرفه. ونسب مكي القول بعربيته إلى كل النحويين، وكذلك الزمخشري، وفي ذلك نظر.

⁽١) فتح القدير ١/ ٨٧٥، وأبو السعود ٢/ ٤٠٠.

⁽۲) البحر ۳۲/۵، والدر ۳/ ۶۸۸، ومعاني الفراء ۱/ ٤٣١، معاني الزجاج ۲/ ٤٤٢، وأبن النحاس ۲/ ۱۱۵، والكشاف ۲/ ۱٤۸، والعكبري ۲/ ۲۶۰، والفريد ۲/ ۲۵۱، والمحرر ۲/ ۲۵۱، ومشكل مكي ۳۱۱ – ۳۱۲، وفتح القدير ۱/ ۸۷۰، وزاد المسير ۲/ ۲۰۱، والشهاب ۲/ ۳۱۹ – ۳۲۰، وأبو السعود ۲/ ۲۰۰، والجمل ۲/ ۲۷۲.

وفي القراءة بحذف التنوين أقوال أخرى نشير إليها باختصار؛ وهو أن « عُزَيْرٌ » مبتدأ، و « أَبَنُ » نعت، والخبر محذوف تقديره: معبودنا أو إلهنا. قال الزمخشري وتابعه أبو حيان وغيره: « هو تمحل عنه مندوحة »، لأن الذي أنكر عليهم إنما هو نسبة البنوة إلى الله تعالى. أو أن « عُرَيْرٌ » خبر عن مبتدأ مضمر؛ والتقدير « صاحبنا عزير ». وقد استحسنه أبن النحاس (۱). قال: « للنحويين في هذا أقوال؛ فمن أحسنها أنه مرفوع على إضمار مبتدأ ».

وللشهاب^(۲) كلام طويل جميل في دفع تهمه التمحل عن الوجه الأول، وفي موافقة الوجه الثاني للعربية يخرج بنا تتبعه عن الالتزام بالوقوف بالإعراب عند قراءة الجمهور.

* وجملة: « عُـزَيْرٌ أَبنُ أَللَهِ » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَتِ ٱلْيَهُودُ . . . » ٱستئناف تقريري لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَتِ ٱلنَّصَدَرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. قَالَتِ : فعل ماض والتاء للتأنيث. ٱلنَّصَدَرَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ :

ٱلْمَسِيحُ : مبتدأ مرفوع. ٱبرْثُ : خبر مرفوع، ٱللَّهِ : الأَسم الجليل: مضاف إليه مجرور.

قلت: ولا يمتنع فيه ما ورد على سابقه؛ بأن يعرب « ٱلْمَسِيحُ » مبتدأ، و « ٱبْنُ » نعتاً له، ويكون الخبر مقدراً، أو يعرب « ٱلْمَسِيحُ » خبراً عن مبتدأ مضمر. ويرد على الوجهين ما سبق إيراده من خلاف.

* وجملة: « ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ » مقول قول في محل نصب.

⁽١) ابن النحاس ٢/ ١١٥.

⁽۲) الشهاب ۱۹/۶ – ۳۲۰.

﴿ وَجَمَلَةَ: ﴿ قَالَتِ ٱلنَّصَـرَى ﴾ لا محل لها من الإعراب عطفاً على سابقتها.
 ذَالِكَ قَوْلُهُم بِأُفْوَهِهِم لِلْهِ يُضَاهِبُونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبَلُ :

ذَالِكَ: أسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. وَوَلَكُهُم : خبر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. بِأَفَوْهِهِم تَد : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وفي متعلقه أقوال(١):

- هو متعلق بمصدر القول قبله.
- هو متعلق بمحذوف حال، والعامل فيه « قَوْلُهُم » أو معنى الإشارة في « ذَلِكَ ».
- هو متعلق بالفعل بعده. وعلى ذلك يكون المعنى يضاهئون بأفواههم قول الذين كفروا.

قال السمين: « الجمهور على الوقوف على « أَفْوَاهِهِمْ »، ويبتدئون بـ « يُضَهَوُنَ ». وقيل: الباء تتعلق بالفعل بعدها ».

وقوله: « قَوْلُهُم بِأَفْرَهِ هِم الله على معنى إلزامهم المقالة بالتأكيد، أو أنه قول ليس فيه بيان ولا برهان، أو أن القول هنا بمعنى المذهب؛ وإليه ذهب الزمخشري^(۲). وجاء في فتح القدير^(۳): « قال بعض أهل العلم: لم يذكر الله قولاً مقروناً بالأفواه والألسن إلا وكان قولاً زوراً ».

يُضَاهِئُونَ (٤): مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

⁽١) الدر ٣/ ٤٥٩، والعكبري ٢/ ٦٤٠.

⁽٢) الكشاف ٢/ ١٤٨.

⁽٣) فتح القدير ١/٨٧٦.

⁽٤) البحر ٥/ ٣٢، والدر ٣/ ٤٥٩، والكشاف ٢/ ١٤٨، والفريد ٢/ ٤٦٢، وأبو السعود ٢/ ٤٠١.

قال الزمخشري: « لا بد فيه من حذف مضاف ». والمعنى (يضاهي قَولُهم قول الذين كفروا)، قال السمين: « أقيم المضاف إليه مقام المضاف، فانقلب ضمير رفع بعد أن كان ضمير جر ». ونبه بعض المعربين إلى أنه لا حاجة إلى تقدير المضاف المحذوف إذا اختلفت جهة الضمير في « يُصَهِوُنَ » بأن يعود إلى النصارى، ويكون الممراد بـ « اللَّذِينَ كَفَرُوا » اليهود. وكذلك الحال إذا عَلَقْتَ « بِأَفَرُهِهِمْ » به « يُصَهَونَ » لا بـ « قَولَهُم ».

قَوْلَ : مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

كَفَرُواْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِن : جارة. قَبَّلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر لقطعه عن الإضافة.

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ذَالِكَ قَوْلُهُم . . . » و « يُضَهِئُونَ . . . » كلتاهما استئناف لتقرير ما تقدم، لا محل لها من الإعراب.

فَكَنْكُهُمُ ٱللَّهُ أَنَّكَ يُؤْفَكُونَ (١):

قَلَنْكُهُ مُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

الله الله الجليل فاعل مرفوع. قال أبو حيان في «قاتل »: «ليس من باب المفاعلة. إنما هو من قبيل طارقت النعل وعاقبت اللص. أصله الدعاء، ثم كثر استعماله حتى قالوه على جهة التعجب في الخير والشر ».

أَنَّ : يكون بمعنى «كيف ». قال السمين (٢) : وهو الصحيح ، أو بمعنى « من أين » ؛ فهو إما مبني على السكون في محل نصب ، أو متعلق بمحذوف حال . وصاحب الحال ؛ إما ضمير المفعول في « قَنْلَهُمُ » ، أو ضمير الفاعل في

⁽۱) البحر ٥/٣٢، والكشاف ٢/٨٤١ - ١٤٩، والعكبري ٢/ ٦٤٠، والمحرر ٤/٧٢٤، والقرطبي ٨/٧٦، وزاد المسير ٢/ ٢٥٢، والشهاب ٤/ ٣٢١.

⁽٢) الدر ١/ ٢٠١.

" يُؤْفَكُونَ ". وعلى الوجه الأول يكون " أَنَّ يُؤْفَكُونَ " من تمام جملة الدعاء. قال أبن عطية: " مقصده: أنى توجهوا وأتى ذهبوا، وبدل مكان هذا الفعل المقصود فعل سوء يحل بهم، وذلك في فصيح في الكلام، كما تقول: " لعن الله الكافر أنَّى هلك " كأنك تحتم عليه بهلاك، وكأنه حتّم عليهم في هذه الآية بأنهم يؤفكون، ومعناه: يحرمون ويصرفون عن الخير.

وعلى جعل « أَنَّ يُؤْفَكُونَ » أن تكون أبتداء تقرير، أي كيف أو بأي سبب ومن أي جهة يصرفون عن الحق بعد ما تبين لهم؟

يُؤْفَكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « قَكَنْلَهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ . . . » دعائية لا محل لها من الإعراب، وكذلك جملة
 « أَنَّ يُؤْفَكُونَ » إذا أفردتها وجعلتها ابتداء .

اَنَّحَكُذُوٓا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَكَنَهُمْ أَرْبَكَابًا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَكُمَ وَمَا أُمِرُوٓا إِلَّا هُوَ سُبُحُكَنَهُم عَكَمًا وَحِدًا لَّ لَا إِلَّهُ إِلَّا هُوَ سُبُحُكَنَهُم عَكَمًا يُشْرِكُونَ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

أَتَّخَاذُوٓا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْبَكُمَ:

اَتَّخَاذُوٓا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو عائد على مجموع الفريقين؛ اليهود والنصارى. قال السمين: « خلط الضمير في « اَتَّخَاذُوٓا »، وإن كان مقسَّما لليهود والنصارى.

أَحْبَارَهُمْ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. وَرُهْبَنَهُمُ : معطوف على المفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أَرْبَابًا : مفعول ثان منصوب.

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : الآسم الجليل مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « اتَّخَاذُوٓا . . . » زيادة تقرير لما سلف (١٠)؛ فهي ٱستئناف لا محل له من الإعراب.

وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَكُمَ (٢): الواو: عاطفة. ٱلْمَسِيحَ : في نصبه قولان:

- هو معطوف على « رُهْبَانَهُمْ ». وعلى هذا يكون المفعول الثاني محذوفاً. وتقديره: - والعبارة للسمين -: اتخذ اليهود أحبارهم أرباباً، والنصارى رهبانهم والمسيح أبن مريم أرباباً.

- هو منصوب بفعل مضمر، والتقدير: وعبدوا المسيح.

أَبْنَ : نعت منصوب. مَرْيكمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة ممنوع من الصرف.

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَحِداً:

الواو: للحال. أي فعلوا ما فعلوا، والحال أنهم ما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحداً (٣). أُمِرُوا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل. وفي مرجع الضمير أقوال يختلف بها التفسير، والإعراب واحد.

إِلَّا : أداة حصر. لِيَعْبُدُوٓا : اللام: زائدة لتقوية الكلام.

يَعْبُدُوٓاْ : مضارع منصوب بـ ﴿ أَن ﴾ مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. إلَّهَا : مفعول به منصوب.

وَحِــدًا : نعت منصوب.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: (بأن يعبدوا).

⁽١) أبو السعود ٢/ ٤٠١.

⁽۲) البحر ۳٫۳۳، والدر ۳٫۶۰۹، وأبن النحاس ۲/۱۱۰، والعكبري ۲/ ۱۶۱، والفريد ۲/ ۲۶۲، والفريد ۲/ ۲۲۲، والجمل ۲/ ۲۷۷.

⁽٣) فتح القدير ١/ ٨٧٧، وأبو السعود ٢/ ٤٠٢.

* وجملة: « أُمِـرُواً) في محل نصب على الحال.

لَّا إِلَنهَ إِلَّا هُوًّ :

لَّا : نافية للجنس. إِلَـٰهُ : أسم « لَّا آ » مبني على الفتح في محل نصب.

إِلَّا : أداة حصر. هُوًّ : في محل رفع بدل من محل " لَآ " مع اسمها وهو الرفع على الابتداء، أو من الضمير المستكن في الخبر المقدر. والتقدير: لا إله معبود بحق إلا هو.

* وجملة: « لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَّ » في محلها أقوال (١):

الأول: في محل نصب نعت ثان لـ « إلهاً ».

والثاني: أستئنافية مقررة للتوحيد، فلا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب: « هو على الوجهين: وفيه فائدة زائدة، وهو أن ما سبق يحتمل غير التوحيد بأن يؤمر بعبارة إله واحد من بين الآلهة، فإذن وصف المأمور بعبادته بأن هو المنفرد بالألوهية، وهو المراد».

الثالث: أجاز الشهاب أن تكون جملة مفسرة لـ « واحد »، وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب.

سُبْحَنَهُ عَكمًا يُشْرِكُونَ (٢):

شُبُكَنهُ : مصدر منصوب على المفعولية المطلقة. والعامل فيه فعل من معناه ؟ لأنه ليس من لفظه فعل، والمعنى: تنزيها له عن شرككم واستبعاداً له. والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَــمَّا : عَن : جارة. مَا : مصدرية. يُشَــرِكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- و(مَا والفعل) في تأويل مصدر، في محل جر بـ « عَن ».

⁽١) فتح القدير ١/ ٨٧٧، وأبو السعود ٢/ ٤٠٢، والشهاب ٤/ ٣٢١، والجمل ٢/ ٢٧٨.

⁽٢) المحرر ٦/ ٤٦٨ - ٤٦٩، ومعانى الزجاج ٢/ ٤٤٤، والكشاف ٢/ ١٤٩.

- والجار والمجرور متعلق بـ « سُبْحَـٰنَ ».

* وجملة: « سُبُحَنَهُ . . . » أستئناف بمزيد من التقرير لما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِعُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبِى اللهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كره الكَنفِرُونَ اللهِ

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُواْ نُوْرَ ٱللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ:

يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَن : حرف مصدري ناصب. يُطِّفِئُوا : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. نُورَ : مفعول به منصوب.

اُللَهِ : الآسم الجليل مضاف إليه مجرور. بِأَفَوَهِهِمْ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يُطْفِئُواْ ».

* وجملة: « يُرِيدُونَ . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَيَأْفِكُ ٱللَّهُ إِلَّا أَن يُشِمَّ نُورَهُ :

الواو: عاطفة. يَأْبَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

الله : الأسم الجليل فاعل مرفوع. إِلَّا : أداة اُستثناء ملغاة. أَن : حرف مصدري ناصب. يُتِمَّ : مضارع منصوب، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

نُورَهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

و المصدر المؤول « أَن يُتِمَ » في محل نصب مفعول به. وفي مجيء الأستثناء المفرغ هنا مع الفعل الموجب « يَأْبَى »(١) مبحث أفاض فيه المعربون؛ فقال الفراء:

⁽۱) البحر 0/37، والدر 1/803 - 87، ومعاني الزجاج 1/823 - 82، ومعاني الفراء 1/723، والنحاس 1/723، والكشاف 1/92، والعكبري 1/723، والفريد 1/723 - 87

دخلت « إِلاّ »؛ لأن في الكلام طرفاً من الجحد، « أي النفي ». ورده الزجاج بأن « الحجد والتحقيق [يعني النفي والإثبات] ليس بذي أطراف [أي غير قابل للتجزيء ؛ فإما نفي وإما إثبات] »، وأجاب بأن العرب تحذف مع « أبى »، والتقدير: « ويأبى الله كل شيء إلا أن يتم نوره »، واستحسن ذلك النحاس. وقال الزمخشري: « أجرى (أبى) مُجرى (لم يرد). ألا ترى كيف قوبل: « يُرِيدُونَ أَن يُظفِئُوا » بقوله: « وَيَأْبَى اللهُ »، وكيف أوقع موقع: « لا يريد الله إلا إتمام نوره ». وقال علي بن سليمان: « جاز هذا مع « أبى » لأنه منع وامتناع، فضارعت النفي ». وجعل بعضهم « أبى » بمعنى « لا يرضى »؛ لأن المراد بإرادة الإتمام هو إرادة خاصة وهي الإرادة على وجه الرضا، وليست الإرادة المجامعة لعدم الرضا.

وقد حصّل الهمداني في « الفريد » المسألة تحصيلاً جيداً، فقال: «دخلت « إِلاّ » مع « يَأْبَى » وهو إيجاب لوجهين: إما لحمله على المعنى؛ إذ كان المعنى: ويأبى الله كل شيء إلا إتمام نوره، أو لإجرائهم « أبى » مجرى « لم يرد » . . . وليس قول من قال: دخلت إلا لأن في الإباء معنى النفي من حيث هو منع بمستقيم . . . إذ لو كان الأمر كما زعم لأجيز: كرهت أو أبغضت إلا زيدا، فلما لم يجيزوا هذا، دل ذلك على سداد ما ذكر، وفساد ما ذكر، فاعرفه » وقال الشهاب: «الأستثناء المفرغ وإن اختص بالنفي إلا أنه قد يمال مع المعنى بمعونة القرائن ومناسبة المقامات، فيجري بعض الإيجابات مجرى النفي في صحة التفريغ معها . . . ولو اكتفي بمجرد جعل المثبت بمعنى نفي مقابله لجري في كل مثبت، ككرهت بمعنى: ما أردت، وأبغضت بمعنى: ما أحببت وهكذا . . . ».

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَنْفِرُونَ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة حال محذوفة. ويأتي بيانه. لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَرْهَ: فعل ماض للشرط بمعنى الاستقبال.

⁼ ٤٦٣ ، والمحرر ٦/ ٤٦٩ ، ومشكل مكي ٣١٢ – ٣١٣ ، وأبو السعود ٢/ ٤٠٣، والشهاب ٢/ ٢٧٨.

ٱلْكَافِرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

قال أبو السعود: « جواب « لَوْ » محذوف لدلالة ما قبله عليه. والجملة معطوفة على جملة مقدرة قبلها. وكلتاهما في موقع الحال؛ أي: لا يريد الله إلا إتمام نوره لو لم يكره الكافرون ولو كرهوا؛ أي على كل حال مفروضة. وقد حذفت الأولى في الباب حذفاً مطرداً لدلالة الثانية عليها دلالة واضحة؛ لأن الشيء إذا تحقق عند المانع، فَلأَن يتحقق عند عدمه أولى. وعلى هذا يدور ما في « إن » و « لو » الوصليتين من التأكيد ». وقد سبق تفصيل إعراب مثل هذا التركيب [الآية Λ من سورة الأنفال].

ُ هُوَ ٱلَّذِي َ أَرْسَلَ رَسُولَهُمْ بِٱلْهُـدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُمْ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِهِ. وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﷺ

هُوَ ٱلَّذِي ٱرْسَلَ رَسُولُهُ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ:

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِي : موصول في محل رفع خبر.

أَرْسَلَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). رَسُولُهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. بِٱلْهُدَىٰ : جارّ ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

وَدِينِ ٱلْحَقِّ :

الواو: عاطفة. دِينِ: معطوف على مجرور. ٱلْحَقِّ: مضاف إليه مجرور. وارجع إلى تفصيل إعراب نظيره [الآية ٢٩ من السورة].

لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِينِ كُلِهِ، (١):

اللام: جارة تعليلية. يُظْهِرَهُ: مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً بعد اللام.

⁽١) البحر ٥/٣٤، والكشاف ٢/١٤٩، وأبو السعود ٢/٣٠٣، والشهاب ٤/٣٢٢ - ٣٢٣.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). ويجوز في هاء المفعول أن تعود إلى الرسول ﷺ، وهو الأظهر، أو إلى الدين.

عَلَى ٱلدِّينِ : جارِّ ومجرور. كُلِهِ : توكيد مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والكلام على تقدير مضاف محذوف، وتقديره: على أهل الأديان كلهم، إذا عاد الضمير إلى الرسول ﷺ أو: يظهر دين الحق على كل دين.

وَلَوْ كَرِهُ ٱلْمُشْرِكُونَ:

يقال في إعرابه ما سبق قوله في الآية السابقة عند إعراب قوله تعالى: « وَلَوْ كَوْ وَكُو مَكْ الْكَفْرُونَ »؛ فالجملة في محل نصب عطفاً على جملة الحال المقدرة، والمعطوف على الحال حال.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِي . . . » بيان وتقرير لمضمون الجملة السابقة (١) ، فلا محل لها من الإعراب .

يَّأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمُولَ ٱلنَّاسِ وَٱلْبَطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ يَكْنِرُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ ٱلِيمِ اللَّهِ سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ ٱلِيمِ اللهِ

يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا :

مضى إعرابه في غير موضع، وانظر التفصيل في أول مواضع وروده (سورة البقرة / ٢٠٤).

إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْ كُلُونَ أَمْوَلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَطِلِ:

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. كَثِيرًا : ٱسم " إِنَّ " منصوب.

مِنَ ٱلْأَحْبَارِ : جارّ ومجرور متعلق بما قبله. و « مِنَ » بيانية.

وَٱلرُّهْبَانِ : الواو: عاطفة. ٱلرُّهْبَانِ : معطوف على مجرور.

⁽١) أبو السعود ٢/٤٠٣.

لَيَأْكُلُونَ : اللام: هي المزحلقة. يَأْكُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة في محل رفع فاعل. أَمْوَلَ : مفعول به منصوب.

النَّاسِ : مضاف إليه مجرور. بِالبَّطِلِ : جارَ ومجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل. وتقديره: ملتبسين بالباطل.

* وجملة: « لَيَأْكُلُونَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

قال أبن النحاس^(۱): « دخلت اللام على « يَفْعَل » ولم تدخل على « فَعَل » لمضارعة « يَفْعَل » الأسماء ».

وَيُصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. يَصُدُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَن سَكِيلِ : جار ومجرور متعلق بالفعل.

اللَّهِ : الآسم الجليل مضاف إليه مجرور.

وجوّز أبو حيان^(۲) أن يكون الفعل متعدياً [أي: ويصدون الناس] فمفعوله محذوف اختصارا، وأن يكون قاصراً [أي أريد به مطلق الصد]، والأول عنده هو الراجح. وتعقبه السمين^(۳)؛ قال: « فيه نظر؛ لأنه متعد فقط، وإنما يحذف مفعوله ويراد أو لا يراد؛ كقوله: كلوا واشربوا ».

* وجملة: « يَصُدُّونَ . . . » في محل رفع عطفاً على خبر « إِنَّ ».

وَٱلَّذِينَ يَكْنِرُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَة :

في الواو وما تلاها أوجه إعراب هي^(٤):

⁽۱) ابن النحاس ۱۱٦/۲.

⁽٢) البحر ٥/ ٣٨.

⁽٣) الدر ٣/ ٤٦٠.

⁽٤) البحر ٥/ π ، والدر π / ٤٦٠، والعكبري π / ٦٤١، والفريد π / ٤٦٣، والمحرر π / ٤٧٣، والقرطبي π / ٧٩، والشهاب π / π 7.

- الاستئناف، وَٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ ضُمّن معنى الشرط،
 ولذلك دخلت (الفاء) في جوابه، وهو قوله: « فَبَشِّرُهُم ».
- العطف، و« ٱلَذِينَ » معطوف على الأحبار والرهبان من تمام أوصافهم.
 وهو قول عثمان ومعاوية. وعلى ذلك يكون معطوفاً على (الواو) في
 « يَأْكُلُونَ » فهو في محل رفع. وقد جوزه صاحب المحرر على ضعف؛
 « لأن الضمير لم يؤكد ».
- الأستئناف، و « ٱلَّذِينَ » في محل نصب بفعل محذوف يفسره فعل الأمر بعده. ورجحه السمين لمكان فعل الأمر. وعلى ما تقدم جاز في « ٱلَّذِينَ » إرادة العموم ويندرج فيه من يكنز من المسلمين، أو أن يكون من أوصاف الأحبار والرهبان، أو أن يكون كلاما مبتدأ أريد به مانعو الزكاة من المسلمين خاصة. قال الشهاب: « والأولى، كما قال الطيبي، حمله على العموم، وقيل: لو أريد أهل الكتاب خاصة لقيل: «ويكنزون». فلما قيل: « وَٱلَذِينَ يَكُنِرُونَ » استئنافاً فاعلم أن المراد التعميم، والتخصيص بالمسلمين. وقد قيل: المراد المسلمون، ويدخل الأحبار والرهبان بطريق الأولى. وفي التعميم غنية عن هذا كله ».

يَكُنِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلذَّهَبَ : مفعول به منصوب. وَٱلْفِضَـةَ : معطوف على المنصوب.

* وجملة: « يَكْنِرُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. يُنفِقُونَهَا: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

﴿ وجملة: ﴿ يُنفِقُونَهَا . . . ﴾ لا محل لها من الإعراب عطفاً على جملة الصلة .

في سَكِيلِ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله. أللهِ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

وجاء في حاشية الجمل^(١) أن عطف « لَا يُنفِقُونَهَا » على « يَكُنِزُونَ » هو عطف مغايرة، أو أن المعنى « يخرجونها » و« لَا يُنفِقُونَهَا » فيكون عطف تفسير.

ولما كان المتقدم أثنين: هما « الذَّهَبَ وَالْفِضَةَ »، وجاء الضمير العائد في ينفقونها مفرداً، فقد تضمن كلام المعربين أقوالاً (٢):

- قال أبن الأنباري: « إنما قال: « يُنفِقُونَهَا »؛ لأن من عادتهم أن يخبروا عن أحد الشيئين، وهو لهما، إذا كان هنالك دليل على أشتراك بينهما » وأستدل لذلك بآيات منها: « وَإِذَا رَأَوًا بِجَكَرَةً أَوَ لَمَوًا انفَضُوا إِلَيْهَا » [الجمعة ٢٦/ ١١]. قال: وهو كثير في كلامهم.
 - يجوز أن يكون محمولاً على الأموال، وهو أحد أقوال الزجاج.
- حذف « اَلذَهبَ » لدلالة الكلام عليه. والتقدير: والذين يكنزون الذهب ولا ينفقونه . . . ». أو: ولا ينفقونها: والذهب كذلك.
- الضمير عائد على المكنوزات ذهاباً بالضمير إلى المعنى دون اللفظ؛ لأن كل واحد منهما جملة وافية وعدة كثيرة ودنانير ودراهم، وهو قول الزمخشري. وقال السمين: دل على المكنوزات بالجزء المذكور، « فلما ذكر الجزء دل على الكل، فعاد الضمير جمعاً بهذا الاعتبار ». أو هو عائد عليها بدلالة الفعل « يَكُنزُونَ ».
- هو عائد على « اَلذَهبَ »؛ لأن تأنيثه أشهر، ويكون قد حذف بعد الفضة أنضاً.
 - هو عائد على الزكاة، أي ولا ينفقون زكاة الأموال.
 - هو عائد على النفقة المدلول عليها بالفعل.

⁽١) الجمل ٢/ ٢٧٩.

⁽۲) البحر 0/97، والدر 1/87، ومعاني الفراء 1/87، ومعاني الزجاج 1/87، وآبن النحاس 1/7 (۲) البحر 1/17، والكشاف 1/9، والعكبري 1/18، والفريد 1/97، ومشكل مكي 1/97، والمحرر 1/97، والقرطبي 1/97، والقرطبي 1/97، وزاد المسير 1/97، وأبو السعود 1/87، والشهاب 1/87، والجمل 1/97.

فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ:

الفاء: رابطة لما يشبه جواب الشرط لتضمن الأسم الموصول معناه، أو هي زائدة لما في الموصول من إبهام. بَشِّرْهُم: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

بِعَـٰذَابٍ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. قال أبن عطية: والبشارة في المكروه مجاز وتشبيه. أَلِيــــــــــــ : نعت مجرور.

* وجملة: « بَشِّرْهُم » في محل رفع خبر ، أو هي لا محل لها من الإعراب إذا جعلته من باب الأشتغال.

يُومَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكُوكَ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمُّ هَنذَا مَا كَنَرْتُمُ لِأَنفُسِكُمُ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمُ تَكْنِرُونَ ۞

يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ :

يُومَ : ظرف زمان منصوب. وفي ناصبه ما يأتي (١):

- ١ الناصب « أُلِيمِ ».
- ٢ فعل محذوف يدل عليه « عَذَابِ»؛ أي: يعذبون « يَوْمَ يُحْمَىٰ ».
 - ٣ فعل محذوف تقديره: اذكر.
 - ٤ قول مضمر؛ أي: يوم يحمى عليها يقال لهم ذلك.
- التقدير: عذاب يوم يحمى. و« عَذَابِ » الثانية بدل من « عَذَابِ »
 الأولى، فلما حذف المضاف أقام « اليوم » مقامه فانتصب على الموضع
 لا على اللفظ.

⁽۱) البحر (۳۹، والدر ۳/ ٤٦٠ – ٤٦١، وأبن النحاس ۱۱۷/۲، والبيان ۱/ ۳۹۸ – ۳۹۹، والكشاف ۲/ ۱۵۰، والعكبري ۲/ ۲۶۲، والفريد ۲/ ٤٦٤، والمحرر ۲/ ٤٧٨، ومشكل مكي ۳۱۳، وأبو السعود ۲/ ٤٠٤ – ٤٠٥، والجمل ۲/ ۲۸۰.

٦ - الناصب هو « عَذَابِ » الأولى، وضعفه الهمداني.

قال صاحب « الفريد »: لا يجوز أن يكون ظرفاً لقوله « فَبَشِّرْهُم » كما زعم بعضهم، لأن البشارة لا تكون في ذلك اليوم، ويضعف أن يكون ظرفاً لـ « عَذَاب »؛ لأنه قد وصف ».

يُحُمَىٰ عَلَيْهَا: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. جاء على صيغة المبني للمفعول. وفي نائب الفاعل ما يأتي:

- هو الجار والمجرور « عَلَيْهَا »، فهو في محل رفع.
- نائب الفاعل مضمر، والتقدير: يوم يحمى الوقود أو الجمر عليها أو يحمى النار، وقد حذف التأنيث عند البناء للمفعول.

وعلى هذا الوجه يكون « عَلَيْهَا » متعلقاً بالفعل قبله، والتقدير: على الكنوز أو الأموال، أو جميع ما يرجع إليه ضمير « يُنفِقُونَهَا ».

فِي نَارِ جَهَنَّمَ : فِي نَارِ : جارِّ ومجرور. جَهَنَّمَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جره الفتحة. والجار والمجرور متعلق بـ « يُحَمَّىٰ ».

فَتُكُونَ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ :

الفاء: عاطفة. تُكُوَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

بِهَا : جارّ ومجرور متعلق بـ « تُكُوَىٰ ».

وفي مرجع الضمير أنه: بالكنوز، أو بجهنم، والباء بمعنى « في »(١).

حِبَاهُهُمْ : نائب عن الفاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة،

والميم: للجمع. وَجُنُوبُهُم وَظُهُورُهُم أَ : معطوفان مرفوعان على نائب الفاعل، والضمير في كليهما في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « يُحْمَىٰ . . . » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

⁽١) مكى ٣١٣، والعكبري ٢/ ٦٤٢، والفريد ٢/ ٤٦٤.

* وجملة: « فَتُكُونَى . . . » في محل جر عطفاً على ما قبلها.

هَنَدًا مَا كَنَرْتُمْ لِأَنفُسِكُمُ (١):

هَندًا : ها: للتنبيه. ذا: مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

والإشارة إلى النار، أو إلى الفعل النازل بهم.

مًا : موصول مبنى على السكون في محل رفع خبر.

كَنَّرْتُمُّ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

والميم: للجمع.

لِأَنفُسِكُمُ: جار ومجرور متعلق بـ « كَنَرْتُمُ ». والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. ولام الجرهي للأُجْل، والتقدير: لتنتفع به نفوسكم وتلتذ.

* وجملة: « هَنْذَا مَا كَنْزَتُمُ ... » معمول لقول مضمر. قال السمين: « هو معمول لقول مضمر ؛ أي يقال لهم ذلك يوم يحمى عليها ... ».

فَذُوقُوا مَا كُنتُمُ تَكَنِزُونَ :

الفاء: هي الفصيحة، والتقدير: فإذا كان ذلك فذوقوا...

ذُوقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَا كُنتُمُ : في إعرابه وجهان (٢):

- مًا : موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به.

- ما : حرف سابك لمصدر مع فعل « الكون » بعده.

كُنتُمُ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع أسم للكون. والميم: للجمع.

⁽١) البحر ٥/٤٠، والدر ٣/٤٦١، والكشاف ٢/١٥٠، والمحرر ٦/٤٧٩.

 ⁽۲) البحر ٥/٠٤، والدر ٣/ ٤٦١، والكشاف ٢/ ١٥٠، وأبو السعود ٢/ ٤٠٤ – ٤٠٥، والشهاب
 ٢/ ٣٢٤/٤.

تَكُنِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- ﴿ تَكُنِرُونَ ﴾ في محل نصب خبر ﴿ الكون ﴾ .
- * وجملة: « كُنتُمُ ... » لا محل لها من الإعراب؛ إذ هي صلة الموصول الأسمي، والعائد محذوف تقديره: ما تكنزونه، أو صلة الموصول الحرفي، فلا عائد؛ وتقديره: هذا كنزكم، والكلام على تقدير مضاف محذوف، والتقدير: فوقوا وبال ما تكنزونه أو وبال كنزكم، وقدره الزمخشري: وبال كونكم كانزين قال الشهاب: في تقدير « وبال كنزكم » عند البيضاوي: يشير إلى أن ما مصدرية مؤولة بمصدر من جنس خبر كان؛ لأن في كون الناقصة لها مصدر كلاماً؛ ولذا قال بعض النحاة: لا مصدر إلا للتامة وهو (الكون)، ولأن المقصود هو الخبر، و(كان) إنما ذكر لاستحضار الصور الماضية، ولذلك خالف الزمخشري في تقدير: كونكم كانزين ».

إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَتُهُ حُرُمٌ ذَلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَا آرُبَعَتُهُ حُرُمٌ ذَلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَ السَّمَكُمُ وَقَائِلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَةً كَمَا يُقَائِلُونَكُمْ كَآفَةً وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللللْمُولُمُ اللَّه

إِنَّ عِـدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَنِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ (١):

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. عِلَّةَ : ٱسم " إِنَّ " منصوب.

⁽۱) البحر 0/13، والدر 1/73 – 173، ومعاني الفراء 1/773، ومعاني الزجاج 1/73، وأبن النحاس 1/71، والبيان 1/733، والكشاف 1/70، والعكبري 1/737 – 1/73، والفريد 1/733 – 1/73، ومشكل مكي 1/73، والمحرر 1/733، والقرطبي 1/70، وأبو السعود 1/703 – 1/73، والشهاب 1/70.

الشُّهُورِ: مضاف إليه مجرور. عِندَ اللهِ: عِندَ: ظرف مكان منصوب، والمعنى: في حكمه وتقديره. اللهِ: الاسم الجليل مجرور بالإضافة. والظرف متعلق بد « عِدَةَ »، أو هو منصوب به؛ لأنه مصدر. قال الشهاب: « أي: حالاً كما هو الظاهر، وقيل: بحسب الأصل وهو كافُ للعمل في الظرف؛ لأن العدد خرج عن المصدرية، وهي بمعناه، وهو تكلف لا حاجة إليه ».

أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا : أَثْنَا : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الألف إلحاقاً بالمثنى. عَشَرَ : مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب.

شَهْرًا : تمييز منصوب، وهو مؤكِّد؛ لأنه لو حذف أمكن الاستغناء عنه.

في كِتَنِ ٱللهِ: فِي كِتَنِ: جارّ ومجرور. ٱللهِ: الأسم الجليل مجرور بالإضافة. وفي الجار والمجرور ما يأتي:

- متعلق بمحذوف صفة لـ « أَثَنَا عَشَرَ »، وتقديره: كائنة في كتاب الله.

- متعلق بـ « عِدَّةَ »، أو بدل من الظرف قبله. قال به الحوفي، وقد منعه الجمهور أو ضعفوه، قال السمين (١): لأنه يلزم منه أن يخبر عن الموصول [يعني: المتعلق]؛ فإن هذا الجار متعلق به على سبيل البدلية. وعلى تقدير صحة ذلك من جهة الصناعة، كيف يصح من جهة المعنى ؟ ولا يجوز أن يكون « في كَتَبِ اللهِ » متعلقاً بـ « عِدَةَ » لئلا يلزم الفصل بين المصدر ومعموله بخبره. وقياس من جوّز إبداله من الظرف أن يجوز هذا. وقد صرّح بجوازه الحوفي ».

يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّكَوَتِ وَٱلْأَرْضَ:

يُوْمَ : ظرف زمان منصوب. ويأتي الكلام على عامل النصب. خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

ٱلسَّمَوَتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

⁽١) الدر ٣/ ٢٦١ - ٢٦٤.

وَٱلْأَرْضُ : معطوف بالواو منصوب.

- * وجملة: « خَلَقَ ٱلسَّمَوَٰتِ » في محل جر بالإضافة . أما ناصب « يَوْمَ » ففيه ما يأتي :
- هو منصوب بـ « كِتَبِ » على أنه مصدر لا جثة؛ أي: جعله معنّى وليس عيناً. والتقدير: في حكمه أو في إيجابه في ذلك اليوم.
- هو منصوب بالأستقرار الذي يتعلق به الجار والمجرور إذا جعلته جثة أي عينا؛ والتقدير: كائنة في كتاب الله في ذلك اليوم.
- منصوب بفعل محذوف، والتقدير: كتب ذلك يوم خلق السموات والأرض. قال أبو حيان (۱): « لما كانت هناك أشياء توصف بكونها « عِندَ اللهِ » ولا يقال فيها إنها مكتوبة في كتابه؛ كقوله: « إِنَّ اللهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ » [لقمان بيقال فيها إنها بينهما؛ إذ لا تعارض.
 - منصوب على البدل من موضع قوله « في كِتَبِ ٱللهِ ».

مِنْهَا أَرْبَعَكُ حُرُمٌ :

مِنْهَا : جارٌ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. أَرْبَعَـُهُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. حُرُمُّ : نعت مرفوع.

وفي محل الجملة ما يأتي:

- أستئنافية لا محل لها من الإعراب.
- في محل رفع نعت لـ « أَثْنَا عَشَرَ ».
- في محل نصب حال من الضمير المستكن في الأستقرار، والضمير في « مِنْهَا »
 عائد إلى « أَثْنَا عَشَرَ ».

ذَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّا

ذَلِكَ : ٱسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. ٱلدِّينُ : خبر مرفوع. ٱلْقِيِّمُ : نعت مرفوع.

⁽١) البحر ٥/٤١.

* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ:

الفاء: هي الفصيحة. وتقديره: فإذا كان ذلك فلا تظلموا...

لا: ناهية جازمة. تَظْلِمُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. فِيهِنَ : جارّ وضمير في محل جر. والجار والمجرور متعلق بالفعل. أَنْسُكُمُ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

ويجوز في ضمير « فِهِنَ » أن يعود على الأربعة الحرم أو على الاثنا عشر . قال صاحب الفريد (١): « والأول أمتن ». وقال أبو حيان (٢): « يؤيد ذلك كونها أقرب مذكور، وكون الضمير جاء « فِيهِنَ » لا « فيها »؛ لأنه تقرر في علم العربية أن الهاء تكون لما زاد على العشرة؛ تعامل في الضمير معاملة الواحدة المؤنثة، وأن الهاء والنون للعشرة فما دونها ».

وَقَىٰ نِلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ كَافَّةً:

الواو: عاطفة. قَاتِلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمُشْرِكِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

كَأَفَةً: مصدر منصوب على الحال من الفاعل أو من المفعول أو منهما جميعاً. قال أبو حيان: « ولا يثنى ولا يجمع ولا تدخله (أل)، ولا يتصرف فيها بغير الحال».

وقال أبن الأنباري (٣): « هذا مشتق من كُفّة الشيء وهي حرفه، وإنما أخذ من أن

⁽١) الفريد ٢/٤٦٥.

⁽۲) البحر ٥/٤١. وانظر الدر ٣/٤٦٢، ومعاني الفراء ١/٤٣٥، ومعاني الزجاج ٢/٤٤٦، والكشاف ٢/ ١٥٠، والمحرر ٦/ ٤٨٥، ومشكل مكي ٣١٢.

⁽٣) البحر ٥/ ٤١، والبيان ٢/ ٤٤٦.

الشيء إذا انتهى إلى ذلك كَفّ عن الزيادة ». وقال الشهاب^(۱): « وهو بمعنى المفعول لأنه مكفوف عن الزيادة، ويجوز أن يكون أسم الفاعل؛ لأنه يكف عن التعرض له أو التخلف عنه ».

* والجملة معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

كَمَا يُقَالِلُونَكُمُ كَآفًا :

الكاف: في محل نصب صفة لمصدر محذوف في الأمثل. وهو قول الهمداني (٢). وعلى ذلك يكون التقدير: قاتلوهم قتالاً مثل قتالهم إياكم. ويجوز أن تكون جارّة. مَا: مصدرية، يُقَائِلُونَكُم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول في محل جر، إما بالإضافة إلى الكاف إذا جعلتها اسماً، أو بالكاف إذا جعلتها حرف جر.

كَاَفَّةً : سبق تفصيل إعرابها والقول في أشتقاقها في هذه الآية.

وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُنَّقِينَ :

الواو: عاطفة. أَعْلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ مصدري مؤكّد. أللَه : الأسم الجليل منصوب أسما لد « أَنَّ ». مَع : ظرف منصوب. ٱلمُنَّقِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

- والظرف متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ».
- و« أَنَّ » واسمها وخبرها في محل نصب، سدت مسدّ مفعولي (علم).
 - * وجملة: « أَعْلَمُوٓا . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها .

⁽١) الشهاب: ٤/ ٣٢٥.

⁽٢) الفريد ٢/ ٤٦٥.

إِنَّمَا الشِّيَّةُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُا يُجِلُونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُواطِعُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللّهُ ذَيِنَ لَهُمْ سُوّهُ أَعْمَلِهِمْ وَاللّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ اللهَ اللّهُ اللّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ اللهَ

إِنَّمَا ٱلشِّينَ مُ زِيادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ :

إِنَّمَا : إِنَّ : ناسخ مكفوف عن العمل، و مَا : كافة، وهما معاً مفيدان للحصر. النَّسِيَّةُ : مبتدأ مرفوع.

وفي معنى النسيء قولان يتوقف عليها صورة الإعراب(١):

- قيل هو مصدر من أَنْسَأ بمعنى أَخَرَّ، كالنذير من أنذر، وعلى ذلك فهو مبتدأ. و زِكَادَهُ : خبر عنه مرفوع بلا حاجة إلى إضمار. وهو قول أبي حاتم والجوهري حكاية عن الكسائى.
 - وقيل: هو فعيل بمعنى مفعول من « نسأ » بمعنى أُخّر.

وعليه لا يصح المعنى عند أبي علي الفارسي؛ لأن المنسوء هو المؤخر، والمؤخر هو الشهر، والشهر لا يكون زيادة في الكفر، ولا بد عند إعرابه - حينئذ من إضمار؛ إما في المبتدأ، وتقديره: إنما نَسْأ النسيء زيادة في الكفر، وإما في الخبر، وتقديره: إنما النسيء ذو زيادة، فيكون الخبر على تقدير مضاف محذوف.

يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا :

يُضَلُّ : مضارع مرفوع مبني للمفعول. وفاعل الإضلال على ذلك هو الله سبحانه أو الشيطان. بِهِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَثَرُوا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

⁽۱) البحر ٥/٤٢، والدر ٣/٤٦٢، والكشاف ٢/ ١٥١، والعكبري ٢/١٤٣، والفريد ٢/٢٦٦، والمحرر ٦/ ٤٦٦. والمحرر ٦/ ٤٨٨، وأبو السعود ٢/ ٤٠٦، والشهاب ٢/٦٢.

- * وجملة: « كَفَرُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « يُضَــُلُ بِهِ . . . » في محل رفع خبر ثان (١).

يُعِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا:

يُحِلُّونَهُم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَامًا : ظرف زمان منصوب.

* وجملة: « يُجِلُونَهُ عَامًا » إما تفسير للإضلال، فلا محل لها من الإعراب. وإما حالية فهي في محل نصب (٢). قلت: والوجه الثاني أليق بقراءة « يُضَلُّ » بالبناء للفاعل، ولم يصرح بذلك السمين.

وَيُحَكِرِمُونَهُم عَامًا:

إعرابه كإعراب سابقه عطفاً عليه، وفي محل الجملة الوجهان: التفسيرية والحالية.

لِيُوَاطِئُواْ عِدَّةً مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ (٣):

اللام: جارّة، يُوَاطِئُواْ: مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر، متعلق بقوله: « يُحَرِّمُونَهُ » على مذهب الكوفيين في مسألة على مذهب الكوفيين في مسألة التنازع. أو هو متعلق بما يدل عليه مجموع الفعلين عند أبي السعود. وقال أبو حيان: إن القائل بذلك يريد من حيث المعنى لا الإعراب.

⁽١) الفريد ٢/٢٦٦.

⁽٢) الدر ٣/٤٦٣، والعكبري ٢/٦٤٤، والفريد ٢/٤٦٧.

⁽٣) البحر ٥/٤٣-٤٤، والدر ٣/٤٦٣، وأبو السعود ٢/٤٠٧، والشهاب ٤/٣٢٦، والجمل ٢/٢٨٢.

وذكر الشهاب وجه التنازع بصيغة التمريض، وأن المعنى: فعلوا ذلك ونحوه.

مَا : موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. حَرَّمَ : ماض مبني على الفتح. اللَّهُ : الاَّسم الجليل فاعل مرفوع.

 « حَرَم الله أنه الله على الله على الإعراب، والعائد محذوف؛ أي: حرّمه.

فَيُحِلُّواْ مَا حَكَرَّمَ ٱللَّهُ :

الفاء: عاطفة. يُحِلُّوا : مضارع منصوب عطفاً على ما قبله، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به. حَرَّمَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

* وجملة: « حَكَرَمَ اللهُ أَ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف كما في سابقه.

زُيْنَ لَهُمْ سُوَّهُ أَعْمَلِهِمُّ:

زُيِّ : ماض مبني على الفتح جاء على صيغة المبني للمجهول. وضمير الفاعل المحذوف عائد للشيطان، ويجوز إضافته إلى الله تعالى، أو إلى من تولوا إغواءهم(١).

لَهُمْ : اللام: جارة، والضمير في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. أَعْمَالِهِمُ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* والجملة تذييل تعليلي للزيادة في الكفر لا محل لها من الإعراب.

وَأَلَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَفرِينَ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الآسم الجليل مرفوع على الابتداء.

⁽١) الدر ٣/٤٦٤، وأبن النحاس ٢/١١٨، والمحرر ٦/٤٩٢، والقرطبي ٨/٦٩.

لاً : نافية مهملة. يَهُدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب.

ٱلْكَافِرِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يَهْدِى . . . » في محل رفع خبر عن « اُللَّهُ ».

* وجملة: ﴿ وَأُللَّهُ لَا يَهْدِى . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُورُ إِذَا قِيلَ لَكُومُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَاقَلْتُمُ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيتُم بِالْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةَ فَمَا مَتَنعُ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا فِي الْآرُضِ أَرْضِيتُم بِالْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةَ فَمَا مَتَنعُ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلُ هِا

يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا :

سبق إعرابه في غير موضع، وانظر التفصيل في [سورة البقرة/ ١٠٤].

مَا لَكُورُ إِذَا قِيلَ لَكُورُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلأَرْضُّ:

مًا : أسم أستفهام في محل رفع مبتدأ، وفيه معنى الإنكار والتقريع.

لَكُون : اللام: جارة. والضمير في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر. والمعنى: أي شيء حاصل لكم إذا قيل لكم ذلك.

إِذَا فِيلَ لَكُورُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ (١):

إذا : أسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بقوله: « أَثَاقَلْتُمُ ». قِيلَ : فعل ماض مبني على الفتح وهو فعل الشرط. ونائب الفاعل مضمر تقديره: إذا قيل القول. ويأتي فيه وجه آخر. والقائل هو النبي على أكرُ : اللام جارة للتبليغ. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بـ « قِيلَ ».

⁽۱) البحر ٥/٣٤، والدر ٣/٤٦٤، والعكبري ٢/٦٤٤، والفريد ٢/٢٦ - ٤٦٨، والمحرر ٢/٤٩٤.

أَنفِرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

في سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « أَنفِرُواْ ». اللهِ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

أَشَاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ :

آثَاقَلْتُمُ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل والميم: للجمع. وهو ماض في معنى المضارع أي: « تتثاقلون ».

إِلَى ٱلْأَرْضِّ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: (أَنَاقَلْتُم . . .) في محلها قولان (١):

أ - هي في موضع نصب على الحال. وتقديره: ما لكم تتثاقلون أو مالكم
 متثاقلين إذا قيل لكم ذلك، وهو الوجه الأمتن.

ب - هي في موضع نصب على نزع الخافض، وتقديره: أي شيء لكم في التثاقل؟. وهو مذهب الخليل. وردَّه أبو حيان، قال: «هذا ليس بجيد؛ لأنه يلزم منه حذف « أن »؛ لأنه لا ينسبك مصدر إلا من حرف مصدري والفعل، وحذف « أن » في نحو هذا قليل جداً أو ضرورة، وإذا كان التقدير « في التثاقل » فلا يمكن عمله في « إِذَا »؛ لأن معمول المصدر الموصول لا يتقدم عليه، فيكون الناصب لـ « إِذَا »، والمتعلق به « في التثاقل » ما هو معلوم لكم الواقع خبراً لـ « مَا » ».

* وجملة: " أَنفِرُواْ . . . " في محل نصب بالمصدر المضمر " القول " على مذهب أهل الكوفة . بمعنى : أهل البصرة . وفي محل رفع نائب عن الفاعل على مذهب أهل الكوفة . بمعنى : قيل هذا اللفظ .

قلت: ويجوز أن تكون جملة مفسرة للمصدر المضمر، فلا يكون لها محل من الإعراب.

⁽۱) البحر ٥/٣٤ - ٤٤، والدر ٣/٤٦٤، والعكبري ٢/٤٤٢، والفريد ٢/٢٦٧ - ٤٦٨، والجمل ٢/٢٨٢.

- * وجملة: « قِيلَ لَكُمُ . . . » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.
- * وجملة: « إِذَا قِيلَ لَكُمُ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِلَى ٱلْأَرْضُ : جار ومجرور متعلق بـ « ٱثَّاقَلْتُهُ ». والمعنى - عند الزجاج : «إلى الإقامة في أرضكم وإلى شهوات الدنيا ». وقال السمين : ضمّن معنى الميل والإخلاد، ولذلك عدّي بـ « إلى ».

أَرْضِيتُم بِٱلْحَكِوْةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ (١):

الهمزة: للأستفهام، وهو للإنكار والتقريع. رَضِيتُم: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِٱلْحَيَوْةِ: جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. ٱلدُّنْيَا: نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

مِنَ ٱلْآخِرَةِ : جارّ ومجرور، وفي معنى الحرف وإعرابه مع مجروره، ما يأتي (١):

- « مِنَ » بمعنى « بدل ». والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. وقدّر العكبري والهمداني المحذوف كوناً خاصاً، أي: بدلاً أو عوضاً من الآخرة. وعلّق السمين عليه بقوله: ويجوز أن يكون أراد تفسير المعنى ». أما أبو حيان فذكر أن أقوال المفسرين تظاهرت على أن « مِنَ » بمعنى: «بدل». لكن أكثر النحاة لم يثبتوا لها هذا المعنى، ويتأولون ما أوهم ذلك. والتقدير هنا: اعتضتم من الآخرة راضين بالحياة الدنيا ».

فَمَا مَتَنعُ ٱلْحَكِوْةِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلً :

الفاء: هي الفصيحة تنبئ عن شرط مقدر، أي: فإن يكن منكم ذلك.

مًا : نافية مهملة. مَتَنعُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْحَيَوْةِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلدُّنيَا : نعت مجرور، وعلامة جرّه كسرة مقدرة للتعذر.

⁽۱) البحر ٥/٤٦، والدر ٣/٤٦٤، وأبن النحاس ٢/١١٨، ومعاني الزجاج ٢/٤٤٧، والكشاف ٢/٢١، والفريد ٢/٤٦٧ - ٤٦٨، والعكبري ٢/ ٦٤٤.

- فِي ٱلۡاَخِـرَةِ : جارّ ومجرور، وفي متعلقه ما يأتي (١):
- هو متعلق بمحذوف من حيث المعنى، حال من « مَتَنعُ ». وتقديره: فما متاع الحياة الدنيا محسوباً في الآخرة إلا قليل. « وتسمى « في » هنا « القياسية »؛ لأن المقيس بوضع بجنب ما يقاس عليه ».
- قال الحوفي: « إنه متعلق بـ « قَلِيـ لُ »، وهو خبر المبتدأ ». وجوّزه السمين فقال (٢): « جاز أن يتقدم الظرف [يعني الجار والمجرور] على عامله المقرون بـ « إِلَّا »؛ لأن الظروف تعمل فيها روائح الأفعال. ولو قلت: (ما زيدٌ عمراً إلا ضارب) لم يجز ».
 - إِلَّا : أداة حصر مهملة. قَلِيلُ : خبر عن « مَتَنعُ » مرفوع.
 - « وجملة: « أَرَضِيتُ » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « فَمَا مَتَنعُ ٱلْحَيَوْةِ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير جازم.

إِلَّا نَنفِرُوا يُعَذِبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبُدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرُ اللَّهِ مَا يَعْدَدُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرُ اللَّهِ

إِلَّا نَنفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا:

إِلَّا : أصله « إن لا » وكان الإدغام. إن : حرف شرط جازم.

لا : نافية لا تحول بين حرف الشرط ومعموله (٣). نَنفِرُوا : مضارع مجزوم بحرف الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

⁽۱) البحر ٥/٥٥، والدر ٣/٤٦٥، والعكبري ٢/ ٦٤٤، والفريد ٢/ ٤٦٨، والشهاب ٤/ ٣٢٦، والجمل ٢/ ٢٨٣.

⁽۲) الدر ۳/ ۲۵۵.

⁽٣) النحاس ٢/ ١١٨، والفريد ٢/ ٤٦٨، والمحرر ٦/ ٤٩٥، والقرطبي ٨/ ٩١، والجمل ٢/ ٢٨٣.

يُعَذِبُكُمُ: مضارع مجزوم في جواب الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

عَذَابًا: مفعول مطلق منصوب. أَلِيـمًا: نعت منصوب.

وَيَسْتَبُدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ:

الواو: للعطف. يَسْتَبْدِلْ: مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، والفاعل: مستتر تقديره: (هو). قَوْمًا: مفعول به منصوب. غَيْرَكُمْ: نعت منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا :

الواو: للعطف. لا : نافية مهملة. تَضُرُّوهُ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. ويجوز فيه أن يعود على الله سبحانه، فهو على تقدير مضاف محذوف؛ أي ولا تضروا دين الله، أو على الرسول على الله فلا حاجة لتقدير المضاف، وإلى ذلك مال الزجاج.

شَيُّتًا : في نصبه وجهان(١):

أ - نائب عن المفعول المطلق منصوب، أي ضرّاً أو شيئاً من الضرر.
 ب - مفعولاً ثانياً منصوباً على تضمين الضرّ معنى المنع.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

الواو: للاّستئناف. اللَّهُ : الاّسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلَىٰ كُلِّ : جارَ ومجرور متعلق بـ ﴿ قَدِيثُ ﴾. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

قَدِيرٌ : خبر عن ﴿ ٱللَّهُ ﴾ مرفوع.

⁽۱) البحر ٥/٤٤، ومعاني الزجاج ٢/٨٤٨، والكشاف ٢/١٥٢، والفريد ٢/٤٦٨، والمحرر ٦/٤٩٦، وفتح القدير ١/٨٨٤، والشهاب ٢٢٦/٤ – ٣٢٧.

* والجملة تذييل متمم لما قبله وممهد لما بعده. كذا قال الشهاب، ومن ثم لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا نَصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ إِذْ يَكُولُ لِصَحِيهِ لَا تَحْرَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيْكَدُمُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَكَ كَلِمَةَ الَّذِينَ صَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيْكَدُمُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَكَ كَلِمَةَ اللَّذِينَ صَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيْكَدُمُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَكَ كَيْمُ عَلِمَةَ اللَّهِ فِي الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمُ اللَّهُ اللَّهِ فِي الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزُ حَكِيمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَي اللَّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَكَلِمَةُ اللَّهِ فِي الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ إِلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّ

إِلَّا نَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ:

إِلَّا: أصله « إِنْ لا » فوقع الإدغام بين النون الساكنة واللام، و إِن : حرف شرط جازم. لَا : نافية مهملة. نَصُرُوهُ : فعل الشرط مضارع مجزوم بـ « إِنْ »، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ:

الفاء: رابطة. قَدْ: حرف تحقيق. نَصَكَرَهُ: فعل ماض مبني على الفتح. والهاء: في محل نصب مفعول به. أللَّهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع. وفي جواب الشرط ما يأتي (١):

السهاب: لما كان الجواب هنا ماضياً، والشرط جوابه مستقبل حتى إذا كان ماضياً قلبه مستقبلاً، وهنا لم ينقلب، جُعِل الجواب: فسينصره كما نصره أولاً ».

٢ - فيه عند الزمخشري وجهان:

⁽۱) البحر ٥/٥٥، والدر ٣/ ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٩، وأبن النحاس ٢/ ١١٨، والكشاف ٢/ ٢٥٠، والفريد ٢/ ٤٩٨، ومشكل مكي ٣١٣، والمحرر ٦/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ٤٠٨، والشهاب ٤/ ٣٢٧، والجمل ٢/ ٢٨٤.

أولهما: أن الجواب محذوف لدلالة الكلام عليه، والمعنى: إلا تنصروه فسينصره من نصره حين لم يكن معه إلا رجل واحد، ولا أقل من الواحد، فدل بقوله: « فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ » على أنه ينصره في المستقبل.

الآخر : أنه أوجب له النصرة وجعله منصوراً في ذلك الوقت، فلن يُخْذَل من بعده.

وتعقب أبو حيان هذا الوجه الثاني، فقال: « وهذا لا يظهر منه جواب الشرط؛ لأن إيجاب النصرة له أمر سبق، والماضي لا يترتب على المستقبل، فالذي يظهر هو الوجه الأول ».

وقال الشهاب: اعترض عليه [يعني على الزمخشري] بأن مآلهما [أي: الوجهين] واحد، فينبغي الاقتصار على أحدهما. وقيل: إن الوجهين متقاربان؛ إلا أن الأول مبني على القياس، والثاني على الاستصحاب؛ فإن النصرة ثابتة في تلك الحال فتكون ثابتة في الاستقبال؛ إذ الأصل بقاء ما كان على ما كان ». وقد يقال إنه على الوجه الأول يقدر الجواب، وعلى الثاني هو نصر مستمر فيصح ترتبه على المستقبل لشموله له ». وجعله أبو السعود من باب حذف الجواب وإقامة سببه مكانه. وظاهر كلام أبن عطية أن الجواب هو (الفاء) وما جاء بعدها، فلا حاجة معه إلى تقدير.

إِذْ أَخْرَجُهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ:

إذ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وناصبه « نَصَرَهُ ». أَخْرَجُهُ : ماض مبني على الفتح، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

- كَنْرُوا : ماض. والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « كَفَرُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة: « أَخْرَجُهُ » في محل جر بالإضافة للظرف.
- * وجملة: « فَقَـدْ نَصَـرَهُ ٱللهُ » في محل جزم؛ لأنه وقعت جواباً لشرط جازم أو قامت مقام الجواب.

* وجملة: « إِلَّا نَصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثَانِي ٱشْنَيْنِ (١):

ثَانِيَ : حال منصوبة من الضمير في « أَخْرَجُهُ ». وقال أبن الأنباري: « وقيل: حال من مضمر محذوف، والتقدير: فخرج ثاني اثنين ». والمعنى: أحد اثنين.

الفريد: للقوم في هذا مذهبان، يقولون: ثاني اثنين وثالث ثلاثة إلى عاشر عشرة، الفريد: للقوم في هذا مذهبان، يقولون: ثاني اثنين وثالث ثلاثة إلى عاشر عشرة، على التأويل المذكور: أي أحد اثنين وثلاثة - إذا كان المضاف إليه من جنس المضاف، لكونه مشتقاً منه، أعني المضاف من المضاف إليه، والإضافة حقيقية. والثاني يقولون ثالث الاثنين وخامس الأربعة. بمصيره فيهم بعد أن لم يكن. والإضافة غير محضة لكون المضاف إليه من غير جنس المضاف ». والمعنى على ذلك: « نصره منفرداً إلا من أبى بكر رضى الله عنه ».

إِذْ هُمَا فِي ٱلْفَادِ:

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على البدلية من « إِذْ » في قوله « إِذْ أَخْرَجَهُ ». وفي ناصبه قولان (٢).

١ - هو الفعل: « نَصَرَهُ » على قول من أجاز أن يكون العامل في البدل هو العامل في المبدل منه.

٢ - فعل محذوف مقدر؛ أي: نصره إذ هما في الغار.

⁽۱) البحر ٥/٤٦، والدر ٣/٤٦٥، ومعاني الزجاج ٢/٤٤٩، وأبن النحاس ٢/١١٩، والبيان ١/٣٢٧، والبيان المحرر ٦/٤٩٨، وأبو السعود ٢/٤٠٩، والشهاب ٤/٣٢٧، والجمل ٢/٤٠٤،

 ⁽۲) البحر ٥/٥٥، والدر ٣/٤٦٥، والبيان ١/٤٠٠، والكشاف ٢/١٥٢، والعكبري ٢/١٤٤، والفريد ٢/٤٥٠، وأبو السعود ٢/٤٠١، والشهاب ٤/٧٢، والجمل ٢/٣٢٨.

قال الهمداني: « وجاز أن يكون بدلاً منه، وإن كان وقت إخراج الكافرين له قبل حضوره على مع صاحبه في الغار؛ لأن الزمانين إذا تقاربا وضع أحدهما موضع صاحبه ». وهو عند أبن الأنباري بدل اشتمال، وعند أبي السعود من بدل البعض؛ إذ المراد به زمان متسع.

- ذهب بعض المعربين إلى أن « إِذْ هُمَا فِي ٱلْعَادِ » متعلق بـ « ثَانِي) في قوله ثاني اثنين.

هُمًا : ضمير مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

فِي ٱلْفَكَارِ : جارّ ومجْرور متعلق بمحذوف خبر.

* وجملة: « هُمَا فِي ٱلْفَارِ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

إِذْ يَكُولُ لِصَاحِبِهِ، لَا تَحْدَزُنْ إِنَ ٱللَّهَ مَعَنَا ۚ :

إِذْ : ظرف مبني على السكون، وفي إعرابه ما يأتي (١):

- هو في محل نصب بدل ثان من « إِذْ أَخْرَجُهُ »، وناصبه « نَصَرَهُ »؛ لأنه بدل من « إِذْ » الأولى، أو فعل محذوف مقدر عند من لم يجز أن يكون العامل في المبدل والمبدل منه واحداً.

- هو في محل نصب بدل من « إِذْ هُمَا . . . ».
- هو ظرف ثان لـ « ثَانِک ٱثْنَیْنِ » فی محل نصب به.

يَــُقُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

لِصَحِبِهِ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله ، والهاء : في محل جر بالإضافة . لا : ناهية جازمة . تَحَـٰزَنْ : مضارع مجزوم ، والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : (أنت) . إن : حرف ناسخ مؤكّد . ألله : الأسم الجليل اسم « إنّ » منصوب .

⁽۱) البحر ٥/ ٤٥، والدر ٣/ ٤٦٥، والكشاف ٢/ ١٥٢، والعكبري ٢/ ٦٤٤، وأبو السعود ٢/ ٤٠٩، والشهاب ٤/ ٣٢٧، والجمل ٢/ ٢٨٣ - ٢٨٤.

مَعَنَا : ظرف منصوب، و نَا : في محل جر بالإضافة، والمعية هنا بالنصرة والتأييد. والظرف متعلق بمحذوف خبر « إنّ ».

- * وجملة: « إِنَ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ تعليلية لا محل لها من الإعراب، داخلة في حيز القول.
 - ﴿ وَجَمَلَةَ: ﴿ يَكُولُ لِصَاحِبِهِ ﴾ في محل جر بالإضافة إلى ﴿ إِذْ ﴾ .
 فَأَنَ لَ ٱللَّهُ سَكِنْتَهُ عَلَيْه .

الفاء: للعطف. أَنزَلَ: فعل ماض مبني على الفتح. اللهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. سَكِينَتَهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَلَيْهِ : جارِّ والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « أَنزَلَ ». والجمهور على أن الضمير عائد إلى الصديق رضي الله عنه. وقيل هو في معنى التثنية كقوله تعالى : « وَاللَّهُ وَرَسُولُهُۥ آَحَقُ أَن يُرْضُوهُ » [التوبة ٩/ ٦٢].

* وجملة: " أَنزَلَ ٱللَّهُ . . . " في محل جر عطفاً على سوابقها. وجعلها الشهاب معطوفة على "أنزل عليه" يكون معطوفة على " نَصَرَهُ ٱللَّهُ " خاصة ؛ " لأنه لو عطف على "أنزل عليه" يكون متعقباً على ما قبله، وليس كذلك "، وبمثله قال أبو السعود.

وَأَيْكَدُهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا:

الواو: عاطفة. أَيَّدَهُ: فعل ماض مبني على الفتح. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). والجمهور على أن ضمير النصب عائد إلى الرسول على أن أبن النحاس: « الضميران مختلفان ». وأجاز الزجاج عود الضميرين إلى النبي علية بتأويل، وهو الوجه الأقوى عند أبن عطية، وقال

⁽۱) البحر 0/03 - 87، والدر 1/87، ومعاني الزجاج 1/89، وأبن النحاس 1/97، والمحرر 1/89، والمحرر 1/89، والمحرر 1/89، والفريد 1/89، والمحرر 1/89، والعكبري 1/89، والفريد 1/89، والمحرر 1/89، والمحرر 1/89، وإبو السعود 1/89، والشهاب 1/87.

أبن الأنباري: « كل حرف يرد إلى الأليق به »، يعني الهاء في « عَلَيْهِ » و « أَيَـدَهْ »؛ هكذا جاء في زاد المسير.

لَّمْ: نَفِي وَجَزَمُ وَقَلْبَ. تَرَوَّهُ كَا: مَضَارَعَ مَجَزُومٌ، وَعَلَامَةَ جَزَمُهُ حَذَفُ النَّونُ. وَالوَاوَ: فِي مَحَلَ رَفْعَ فَاعَلَ. وَهَا: فِي مَحَلَ نَصِبُ مَفْعُولُ بِهُ.

* وجملة: « لَمْ تَرَوْهَا » في محل جر نعت لـ « جُنُودٍ ».

* وجملة: « أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ . . . » في محل جر عطفاً على سوابقها.

وَجَعَكُ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلسُّفَائَةُ:

الواو: عاطفة. جَعَلَ: فعل ماض ناصب لمفعولين. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). كَلِكة : مفعول به أول منصوب. اللَّذِين : موصول في محل جر بالإضافة. كَنْرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. الشُفْلَيُّ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

* والجملة معطوفة على ما قبلها فهي في محل جر.

وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِي ٱلْعُلْيَا ۗ:

الواو: ٱستئنافية. كَلِمَةُ: مبتدأ مرفوع. ٱللهِ: الأسم الجليل في محل جر بالإضافة. هِي: فيه وجهان (١٠):

- ضمير فصل لا محل له من الإعراب.
 - مبتدأ ثان في محل رفع.

ٱلۡعُلۡیَٰ ً: هو خبر مرفوع عن « کَلِمَهُ » إذا أعربت « هِی » ضمیر فصل وخبر عن « هِی » إذا أعربته مبتدأ ثانیاً. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

⁽۱) الدر ٣/٤٦٦، ومعاني الفراء ٢/٤٣٨، وأبن النحاس ١١٩/٢، والكشاف ٢/١٥٣، وأبن النحاس ٢/٤٦٨، والكشاف ٢/١٥٣، والعكبري ٢/ ٦٤٥، والفريد ٢/ ٤٧١، والجمل ٢/ ٢٨٤.

- ﴿ وَجَمَلَةُ: ﴿ كُلِّمَةُ ٱللَّهِ . . . ﴾ ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
- ﴿ وجملة: ﴿ هِ َ ٱلْعُلْيَكُ ﴾ في محل رفع خبر عن ﴿ كَلِمَهُ ﴾، إذا جعلت ﴿ هِ ﴾ ﴾ مبتدأ ثانياً.

وَٱللَّهُ عَزِيثُ حَكِيثُ :

الواو: للاَستئناف. اللَّهُ: الاَسم الجليل مبتدأ مرفوع. عَزِينُ : خبر مرفوع. عَزِينُ : خبر مرفوع. عَزِينُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « وَٱللَّهُ عَزِينُ حَكِيعٌ » تعليلية للجعل، مؤكّدة لما سبق لا محل لها من الإعراب.

ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَهِدُواْ بِأَمْوَاكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ذَالِكُمْ خَيْرٌ ۖ لَكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۞

أَنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا:

آنفِرُوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

خِفَافًا : حال منصوبة (١) من الواو. وَثِقَالًا : حال منصوبة عطفًا على ما قبلها.

* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَجَهِدُواْ بِأَمْوَاكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. جَلهِدُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَمْوَلِكُمْ: جارِّ ومجرور متعلق بالفعل قبله، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وَأَنفُسِكُمْ: الواو عاطفة. أَنفُسِكُمْ: مجرور عطفاً على ما قبله. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. في سَبِيلِ: جارِّ ومجرور متعلق بـ « جَلهدُواْ ». اللهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

⁽۱) البحر ٥/٤٦، والبيان ١/ ٤٠١، وأبن النحاس ٢/ ١٢٠، ومشكل مكي ٣١٤، والفريد ٢/ ٤٧١، والمحرر ٦/ ٥٠١، والقرطبي ٩٦/٨.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ:

ذَٰلِكُمْ : ٱسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد.

والكاف: حرف خطاب. والميم: للجمع. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لَكُمْ: جارّ ومجرور متعلق بمحذوف نعت للخبر، وتقديره (١): «خير حاصل لكم »، أو خير مما ينبغي من الراحة والدعة وسعة العيش، أو «خير عظيم في نفسه».

* والجملة أستئناف تعليلي لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُم تَعْلَمُونَ :

إن : حرف شرط جازم. كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع أسم الكون. والميم: للجمع.

تَمَّلُمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- * وجملة: « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر الكون.
- والمفعول به محذوف حذف اقتصار، قدره الشوكاني: «تعلمون ذلك، وتعرفون الفاضل والمفضول ». وقال أبو السعود: « إن كنتم تعلمون الخير علمتم أنه خير » أو « إن كنتم تعلمون أنه خير ؛ إذ لا احتمال لغير الصدق في إخبار الله تعالى فبادروا إليه ».
 - وجواب الشرط على ذلك محذوف لدلالة الكلام عليه.

⁽١) زاد المسير ٢/٣٦٣، وفتح القدير ١/٨٨٦، وأبو السعود ٢/٤٠٩.

َلَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَبَعُوكَ وَلَكِكَنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ إِلَّلَهِ لَوِ اَسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ۖ

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَأَنْتَعُوكَ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ، وهو فعل الشرط واسمه ضمير مستتر يعود على المفهوم من السياق؛ أي: لو كان ما دعوتهم إليه.

عَرَضًا : خبر الكون منصوب. قَرِيبًا : نعت منصوب. وَسَفَرًا : منصوب عطفاً على خبر « كَانَ ».

قَاصِدًا: نعت منصوب. لَّاتَبَعُوكَ: اللام: رابطة للجواب. ٱتَبَعُوكَ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

قال أبو السعود (۱): هو « صرف للخطاب عنهم، وتوجيه له إلى الرسول على التعديد ألما صدر عنهم من الهنات قولاً وفعلاً »، وقال أبن النحاس (۲): « هذه الكناية للمنافقين؛ لأنهم داخلون فيمن خوطب بالنفير. وهذا موجود في كلام العرب؛ يذكرون الجملة، ثم يأتون بالأخبار عائداً على بعضها ».

* وجملة: « لَا تَبَعُوكَ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
 وَلَكِنَ بَعُدَتُ عَلَيْهُمُ الشُّقَةُ :

الواو: حالية. لَـٰكِن : حرف مهمل يفيد الأستدراك. بَعُدَت : فعل ماض والتاء للتأنيث. عَلَيْهِمُ : جار، والضمير في محل جر به. والميم: للجمع. وهو متعلق بالفعل. الشُّقَةُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

الجملة « وَلَكِكِنْ بَعُدَتْ . . . » في محل نصب حال .

⁽۱) أبو السعود ۲/ ٤١٠، وينظر البحر ٥/ ٤٧، والعكبري ٢/ ٦٤٥، والفريد ٢/ ٤٧٢، والقرطبي ٨/ ٩٨، والجمل ٢/ ٢٨٥.

⁽٢) ابن النحاس ٢/ ١٢٠، والقرطبي ٨/ ٩٨.

وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَّجْنَا مَعَكُمْ:

الواو: للاَستئناف. والسين: حرف استقبال. يَحْلِفُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور. وفيه وجهان(١):

- أ هو متعلق بالفعل « يَحْلِفُونَ ». وعلى ذلك يكون « يَحْلِفُونَ » هو مقول قول محذوف في محل نصب.
- ب هو من جملة كلامهم فيدخل في مقول القول. والتقدير (سيحلفون يقولون بالله لو استطعنا...).

لَوِ : حرف شرط غير جازم. ٱسْتَطَعْنَا : فعل ماض وهو فعل الشرط. نَا : في محل رفع فاعل.

لَخَرَجْنَا : اللام رابطة. خرجنا: فعل ماض مبني على السكون.

و نَا: في محل رفع فاعل. مَعَكُم : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع، وهو متعلق بـ « خَرَجْنَا ». وفي جواب القسم والشرط ما يأتي (٢):

- ١ « لَخْرَجْنَا » سد مسد جواب الشرط والقسم. وهو قول الزمخشري، وتابعه أبو السعود. وقال أبو حيان: « ليس بجيد »، كما قال: لا أعلم أحداً ذهب إليه.
- ٢ « لَخُرَجُنَا » جواب للقسم، وجواب الشرط محذوف على القاعدة
 المشهورة، وهو قول أبن عصفور.
- ٣ « لَخُرَجْنَا » هو جواب « لَوْ »، وأن « لَوْ » وجوابها هو جواب القسم.

⁽١) البحر ٥/٤٧، والدر ٣/٤٦٦، والكشاف ٢/١٥٣، والفريد ٢/٤٧٢.

 ⁽۲) البحر ٥/٤٧، والدر ٣/٤٦٦، والكشاف ٢/١٥٣، والعكبري ٢/١٤٥، والفريد ٢/٢٧٤،
 وأبو السعود ٢/٤١٠، والشهاب ٤/٨٧٤.

وهذا اختيار أبن مالك، وقد أورد المذهبين أبو حيان، وتأول لقول الزمخشري بقوله: « ويحتمل أن يتأول كلامه [يعني الزمخشري] على أنه لما حذف جواب « لَوَ »، ودل عليه جواب القسم - جُعل كأنه سد مسد جواب القسم وجواب (لو) جميعاً ».

يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ:

يُهْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي محل " يُهْلِكُونَ " من الإعراب ما يأتي (١):

- ١ هي جملة في محل نصب حال من الواو في « يَحْلِفُونَ »، وتقديره:
 يحلفون مهلكين أنفسهم.
- ٢ هو فعل مبدل من قوله « يَحْلِفُونَ »؛ وقد استبعده أبو حيان؛ « لأن الإهلاك ليس مرادفاً للحلف، ولا هو نوع منه، ولا يبدل فعل من فعل إلا إذا كان مرادفاً له أو نوعاً منه ». ورد السمين اعتراض أبي حيان: يصح البدل على أنه بدل اشتمال، لأن الحلف سبب للإهلاك فهو مشتمل عليه، فأبدل المسبب من سببه؛ لأنه مشتمل عليه ». وإلى مثله ذهب أبو السعود.
- ٣ جوز الزمخشري إعراب « يُهلِكُونَ » جملة في محل نصب حال من فاعل
 « لَخَرَجْنَا »؛ « أي يوقعون أنفسهم في الهلاك بحلفهم الكاذب؛ أي:
 لخرجنا وإن أهلكنا أنفسنا، وجاء بلفظ الغائب لأنه مخبر عنهم. ألا ترى
 أنه لو قيل: لو استطاعوا لخرجوا لكان سديداً. يقال: « حلف بالله ليفعلن
 أو لأفعلن »، وتابعه على هذا أبو السعود. وضعف هذا الوجه أبو حيان،

⁽۱) البحر ٥/٤٧، والدر ٣/٤٦٧، والكشاف ٢/١٥٣، والعكبري ٢/٦٤٥، والفريد ٢/٣٧٧، وأبو السعود ٢/ ٤١٥، والشهاب ٤/ ٣٢٨، والجمل ٢/ ٢٨٥.

وأبطل قياسه على قول: «حلف بالله ليفعلن أو لأفعلن »، ولأن الله سبحانه ليس مخبراً عنهم ولكنه حاك لقولهم، والحال من جملة كلامهم المحكي، وفي كل ذلك لا يجوز لوقوع التخالف بين ضمائر التكلم والغياب.

٤ - أنها جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي إخبار من الله عنهم
 بذلك.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَكَذِبُونَ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الآسم الجليل مبتدأ مرفوع.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره: (هو). إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب اسم « إن ». والميم: للجمع.

لَكَذِبُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكّدة. كَلْذِبُونَ : خبر « إنّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- * وجملة: « يَعُلَمُ إِنَّهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، مقررة لمضمون ما تقدم.
 - * والجملة من (إن واسمها وخبرها) في محل نصب سدت مسد مفعولي يعلم.
- ومتعلق « كَاذِبُونَ » محذوف حذف اقتصار، وتقديره: لكاذبون في الاعتلال، وفي مضمون جملة الشرط.

عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمُ ۗ ٱلْكَاذِبِينَ ۞

عَفَا ٱللَّهُ عَنك :

عَفَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. أللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

عَنك : جار والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « عَفَا ». والراجح فيه

أنه استفتاح كلام كما تقول: أصلحك الله كان كذا وكذا، وليس كناية عن جناية أو ذنب كما ذهب إليه الزمخشري في كشافه بعبارة أنكرها عليه أهل العلم. والجملة على ذلك إنشائية لا محل لها من الإعراب(١).

لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ (٢):

اللام: جارة. و « مَا »: أسم أستفهام حذفت ألفه لكونها في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « أَذِنتَ ». والتقديم فيهما واجب؛ لأتصال حرف الجر بما له صدارة الكلام. أَذِنتَ : فعل ماض . والتاء: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « أَذِنتَ ».

- ومتعلق الإذن محذوف، وفي تقديره: قولان:

أحدهما: الإذن في القعود حتى يتبين العذر، ودليله من السياق اعتذارهم عن التخلف.

والثاني: الإذن في الخروج لما يترتب على خروجهم من مفسدة الخبال والثاني: « لَوَ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمُّ والتخذيل، ودليله من السياق قوله تعالى: « لَوَ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمُّ إِلَّا خَبَالًا » [التوبة: ٩/٧٤].

- وقد جاز تعلق اللامين بالفعل الواحد لآختلاف معناهما؛ فالأولى للتعليل والثانية للتبليغ، كذا في البحر والدر.

حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعَلَّمُ ٱلْكَاذِيِينَ:

حَقَىٰ : جارة. ويجوز فيها أن تكون للغاية بمعنى « إلى أن »، أو للتعليل بمعنى اللام.

⁽۱) الكشاف ٢/ ١٥٣، وارجع إلى البحر ٥/٨٥، والدر ٣/ ٤٦٨، وأبن النحاس ٢/ ١٢٠، والمحرر ٦/ ٢٠٦، والشهاب ٤/ ٣٢٩.

 ⁽۲) البحر ٥/٤٨، والدر ٣/٤٦٨، وأبن النحاس ٢/١٢٠، والكشاف ٢/٥٣، والقرطبي ٨/٨٨
 - ٩٩، وفتح القدير ١/٨٨٨.

يَنَبَيَّنَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل » في محل جر بـ « حَتَى ». وتقدير الكلام على معنى التعليل: ليتبين لك. وعلى معنى التعليل: ليتبين لك. وفي متعلق الجار والمجرور قولان (١٠):

أحدهما: أنه متعلق بمحذوف دلّ عليه قوله: « لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ ». وتقديره: هلا تأنيت في الإذن إلى أن يتبين لك الصادق من الكاذب في عذره، أو ليتبين لك ذلك. وهو الراجح.

والثاني: أنه متعلق بـ « أَذِنتَ ». قال الحوفي: هو غاية لما تضمنه الاستفهام، أي ما كان له أن يأذن لهم حتى يتبين العذر. ومنعه أكثر المعربين. قال السمين: « وفي هذه العبارة بعض غضاضة ». وقال الهمداني في علة منعه: « لأن ذلك يوجب أن يكون أذن لهم إلى هذه الغاية أو لأجل التبيين، وكلاهما يمنع العتاب ».

الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. صَدَقُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

﴿ وجملة: ﴿ صَدَقُوا ﴾ صلة لا محل لها من الإعراب.

وَتَعْلَمُ : الواو: للعطف. تَعْلَمَ : مضارع منصوب عطفاً على « يَتَبَيَّنَ ». والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

ٱلْكَالْدِبِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

قال أبو السعود (٢٠): « عبر عن الفريق الأول بالموصول الذي صلته فعل دال على الحدوث، وعن الفريق الثاني باسم الفاعل المفيد للدوام؛ للإيذان بأن ما ظهر من

⁽۱) البحر ٥/٤٩ ، والدر ٣/ ٤٦٨ ، والعكبري ٢/ ٦٤٥ ، والفريد ٢/ ٤٧٣ ، وأبو السعود ٢/ ٤١١ .

⁽٢) أبو السعود ٢/ ٤١١.

الأولين صدق حادث في أمر خاص غير مُصحِّح لنظمهم في سلك الصادقين، وأن ما صدر من الآخرين، وإن كان كذباً حادثاً متعلقاً بأمر خاص، لكنه جاء على عادتهم المستمرة، ناشئ عن رسوخهم في الكذب ».

لَا يَسْتَغَذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُوْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ أَن يُجَلِهِدُوا بِأَمْوَلِهِمْ وَأَنفُسِمٍمُّ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلْمُنَّقِينَ اللَّهِ عَلِيمٌ بِٱلْمُنَّقِينَ اللَّهِ عَلِيمٌ اللَّهُ عَلَيمٌ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيمُ اللَّهُ عَلَيمُ اللَّهُ عَلَيمٌ اللَّهُ عَلَيمُ اللَّهُ عَلَيمٌ اللَّهُ عَلَيمٌ اللَّهُ عَلَيمٌ اللَّهُ عَلَيمٌ اللَّهُ عَلَيمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيمُ اللَّهُ عَلَيمُ اللَّهُ عَلَيمُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيمُ اللَّهُ عَلَيْهُ عِلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيمُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْ

لَا يَشْتَغْدِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ:

لَا : نافية مهملة. يَسُتَعْذِنُكَ : مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به. اللَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِأَللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

وَٱلۡيَوۡمِ : الواو: عاطفة. ٱلْيَوْمِ : معطوف على مجرور. ٱلۡاَخِـرِ: نعت مجرور. أَن يُجَنِهدُوا :

أَن : حرف مصدري ناصب. يُجَرِهِدُوا : مضارع منصوب بـ « أن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي محل المصدر المؤول ما يأتي (١):

١ - هو في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير في « أَن يُجَهِدُوا »،
 وإليه ذهب الزجاج. وقال أبن النحاس: « قال غيره: وهذا غلط، وإنما المعنى ضد هذا ».

٢ - هو في محل جر على إرادة « في »، متعلق بالاستئذان، وهو قول سيبويه.

⁽۱) البحر 0/83، والدر 1/873، ومعاني الزجاج 1/803، وأبن النحاس 1/807 – 171، والقرطبي والكشاف 1/807، والفريد 1/807، ومشكل مكي 1/807، والمحرر 1/807، والقرطبي 1/807، والشهاب 1/807.

٣ - هو في محل نصب مفعول لأجله على تقدير مضاف محذوف، أي:
 كراهة أن يجاهدوا، وهو قول أبن النحاس والهمداني وأبن عطية وغيرهم.
 بأمولهم وأنفسهم :

الباء: للجر. أَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِمِمُّ : مجرور ومعطوف على مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وكلاهما متعلق بـ « يُجَهِدُواْ ».

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ إِٱلْمُنَّقِينَ :

الواو: للأستثناف. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيدٌ : خبر مرفوع. بِٱلْمُنَّقِينَ : جارَ ومجرور، وعلامة جره الياء، وهو متعلق بـ « عَلِيدُ ».

الجملة أستئنافية تقريرية مؤكّدة لما سبقها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا يَسْتَغَذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَٱرْتَابَتُ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَرَدُدُونَ اللَّهِ عَالَيْهِمْ اللَّهِ عَالَيْهِمْ اللَّهِ عَالَيْهِمْ اللَّهِ عَالَيْهِمْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهِ عَالَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْدُونَ اللَّهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولِكُمُ اللَّهُ عِلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولِكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمِ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلُ

إِنَّمَا يَسْتَنْذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ:

إِنَّمَا: إِنَّ : حرف مكفوف عن العمل. و مَا : كافة، وبا جتماعهما يستفاد الحصر. يَسْتَتْذِنُكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به.

الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. لا : نافية مهملة. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللهِ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله. وَٱلْيُوْمِ : واو عاطفة ومعطوف على المجرور قبله. اللهُخِرِ : نعت مجرور.

- ※ وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « إِنَّمَا يَسْتَنْذِنُكَ . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَأَرْتَابَتُ قُلُوبُهُمْ :

الواو: عاطفة. آرْتَابَتْ: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

قال الشوكاني وأبو السعود(١): إيثار صيغة الماض للدلالة على تحقيق الريب.

الجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على السابقة.

فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ بَرُّدُدُونَ :

الفاء: عاطفة. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. في رَيْبِهِمْ : جارٌ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. يَتَرَدَّدُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفيه ما يأتي:

- الجار والمجرور متعلق بـ « يَرَدَّدُونَ ». وجملة « يَتَرَدَّدُونَ » في محل
 رفع خبر. والمعنى: هم يترددون في ريبهم.
- ٢ الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر. وجملة « يَثَرَدُونَ » في محل نصب على الحال من الضمير في « رَيْبِهِم »، والعامل فيه الكون المحذوف. والمعنى: وهم كاثنون في ريبهم مترددين.

وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُـرُوجَ لَأَعَدُواْ لَهُ عُدَّةً وَلَكِكَن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱلْبِعَاثَهُمْ فَتَبَطَهُمْ وَلَيْكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱلْبِعَاثَهُمْ فَتَبَطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَدِينَ اللهِ

وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُـرُوجَ لَأَعَدُواْ لَهُ عُدَّةً :

الواو: ٱستثنافية، أو عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

أَرَادُوا : فعل ماض ، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

⁽١) فتح القدير ١/ ٨٨٨ – ٨٨٩، وأبو السعود ٢/٤١٣.

ٱلْخُـرُوجَ : مفعول به منصوب. لَأَعَدُّوا : اللام: رابطة، أَعَدُّواْ : فعل ماض، وهو الجواب. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُ : جارّ والهاء: في محل جر باللام. وهو متعلق بالفعل قبله.

عُدَّةً : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَأَعَدُوا . . . » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « وَلَوْ أَرَادُواْ ... » يجوز أن تكون استئنافاً بيانياً لا محل له من الإعراب. وفي حاشية الجمل: يجوز أن تكون معطوفة على جملة قوله: « لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا ... ».

وَلَكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱلْبِعَاثَهُمْ فَتُبَّطَهُمْ :

الواو: للحال. لَـٰكِنْ: حرف ٱستدراك مهمل للتخفيف. وفي معنى الأستدراك هنا خلاف يأتي بيانه. كَرِهَ: فعل ماض.

الله : اللفظ الجليل فاعل مرفوع. ٱنْبِعَاتَهُم : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فَتَبَطَهُم : الفاء: عاطفة. ثبطهم: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

- * وجملة: « وَلَكِكِن كَرِهُ . . . » في محل نصب حال .
- * وجملة: « تَبَّطَهُمْ » في محل نصب عطفاً على جملة الحال. وقال غير واحد من المعربين: إن الاستدراك بـ « لَـٰكِن » في هذا يحتاج إلى تأمل:
- قال أبو حيان^(۱): « لما كانت الجملة تضمنت انتفاء الخروج والاستعداد، وجاء بعدها « وَلَكِن » وكانت لا تقع إلا بين نقيضين أو ضدين أو خلافين، على خلاف فيه، لا بين متفقين، وكان ظاهر ما بعد « لَـٰكـن » موافقاً لما قبلها قال الزمخشري: فإن قلت: كيف موقع حرف الاستدراك؟ قلت: لما كان قوله: « وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُـرُوجَ » معطياً معنى نفى خروجهم

⁽١) البحر ٥/ ٤٩، والكشاف ٢/ ١٥٤.

واستعدادهم للغزو - قيل: « وَلَكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱلْبِعَائَهُمَ »، كأنه قيل: ما خرجوا ولكن تثبطوا عن الخروج لكراهة انبعاثهم، كما تقول: « ما أحسن زيد، ولكن أساء إلتي ».

- تعقب أبو حيان قول الزمخشري؛ قال: ليست الآية نظير هذا المثال؛ لأن المثال واقع فيه « لَـٰكِن » بين ضدين، والآية واقع فيها « لَـٰكِن » بين متفقين من جهة المعنى، والانبعاث: الانطلاق والنهوض.
- ردّ غير واحد من المعربين (١) اعتراض أبي حيان، ومنهم السمين وأبو السعود والشهاب. قال أبو السعود: « الاتفاق في معنى لا يمنع الوقوع بين طرفي « لَـٰكِن » بعد تحقق الاّختلاف نفياً وإثباتاً » وقال الشهاب: « هو من نفي الشيء بإثبات ضده، كما يستدرك نفى الإحسان بإثبات الإساءة ».

وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَدْعِدِينَ :

الواو: للعطف. قِيلَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول. ٱقَعُـدُواً : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَعَ : ظرف منصوب.

ٱلْقَــُعِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والظرف معلق بالفعل.

* وجملة: « أَقَّعُ دُواً » - على الراجح من قول الكوفيين: في محل رفع نائب عن الفاعل » أو هي مفسرة للمصدر المحذوف فلا محل لها من الإعراب. والتقدير: وقيل القول: « أَقَّعُ دُواً . . . » ، أو هو في محل نصب بالمصدر المقدّر.

وفي الفاعل المحذوف أقوال (٢)؛ فيحتمل أن يكون هو النبي على الله الله المحذوف أقوال (٢)؛ فيحتمل أو حكاية عن الله سبحانه في سابق قضائه. وقال الزمخشري: « جعل إبقاء الله تعالى في قلوبهم كراهة الخروج أمراً بالقعود، وقيل: هو من قول الشيطان لهم بالوسوسة ».

⁽١) الدر ٣/ ٤٦٩، وأبو السعود ٢/ ٤١٣، والشهاب ٤/ ٣٣٠، والجمل ٢/ ٢٨٦ - ٢٨٧.

 ⁽۲) البحر ٥٠/٥، وأبن النحاس ١٢١/٢، والكشاف ٢/١٥٥، والمحرر ٦/٥١١، وفتح القدير
 ١/٩٨٨، وزاد المسير ٢/٢٦٤.

* وجملة: « وَقِيلَ ٱقْعُـدُواْ ... » في محل نصب على الحالية بالعطف على جملة « وَلَكِن كَرْهَ اللهُ ... ».

لَوْ خَرَجُواْ فِيكُمْ مَّا زَادُوكُمُ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُواْ خِلَلَكُمُ يَبَعُونَكُمُ ٱلْفِلْنَةَ وَفِيكُرُ سَمَّنَعُونَ لَهُمُّ وَٱللَّهُ عَلِيمُ إِلْظَالِمِينَ اللَّا

لَوْ خَرَجُواْ فِيكُمْ مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا:

لُو : حرف شرط غير جازم. خَرَجُوا : فعل ماض ، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فِيكُم : حرف جر. والكاف: في محل جر به، والميم: للجمع. والمعنى: في جمعكم أو جيشكم. وقيل : « فِي » هي بمعنى «مع»(١).

مًا: نافية مهملة. زَادُوكُم : فعل ماض، وهو الجواب. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

إِلَّا خَبَالًا: في الأستثناء قولان (٢):

أحدهما: أنه أستثناء متصل مفرغ وهو قول الزمخشري، وعليه يكون:

إِلَّا : أداة حصر. خَبَالًا : مفعول به ثان لـ « زاد ».

وإلى هذا ذهب أبو حيان وأبو السعود والهمداني. قال الزمخشري: « ليس من الأستثناء المنقطع في شيء؛ لأن المستثنى منه غير مذكور؛ فالأستثناء من أعم العام؛ كأنه قال: ما زادوكم شيئاً إلا خبالاً ».

الثاني: أنه أستثناء منقطع. وعليه يكون: إِلَّا : أداة أستثناء. خَبَالًا : مستثنى

⁽١) البحر ٥/٠٥، والدر ٣/٤٦٩.

⁽۲) البحر ٥/٠٥، والدر ٣/٤٦٩، والكشاف ٢/١٥٥، والعكبري ٢/٦٤٦، والفريد ٢/٥٧٥، والمحرر ٦/١٥١، والقرطبي ٨/١٠، وزاد المسير ٢/٦٥٦، وأبو السعود ٢/٣٤، والجمل ٢/٢٨٨.

منصوب وجوباً. والمعنى: ما زادوكم قوة ولا شدة لكن خبالا. وإليه مال أبن عطية ولم يذكر صاحب الزاد غيره.

وهذا يجيء على قول من قال: إنه لم يكن في عسكر النبي على خبال. قال السمين: « وفيه نظر؛ لأنه إذا لم يكن في العسكر خبال أصلاً؛ فكيف يستثنى شيء لم يكن، ولم يتوهم وجوده ». وقال الشهاب(١): القول بأن الاستثناء المنقطع لا يكون مفرغاً فيه نظر؛ لأنه لا مانع إذا دلت القرينة عليه. كما إذا قيل: ما أنيسك بالبادية؟ فقلت: ما لي بها إلا اليعافير؛ أي ما لي بها إلا هذا ».

* وجملة: « لَوَ خَرَجُواْ . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَلَأُوضَعُواْ خِلَنَاكُمُ :

الواو: عاطفة. لَأُوْضَعُواْ: اللام: رابطة. أَوْضَعُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

خِلَاكُمُّم : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وفي مفعول « أَوْضَعُواْ » قولان (٢):

أ – المفعول محذوف، والتقدير: أوضعوا ركائبهم. وقدره بعضهم: أوضعوا ركائب نمائمهم؛ فهو على تقدير مضاف محذوف، محمول على المجاز؛ لأن الراكب أسرع من الماشي.

ب - جاء في حاشية الجمل أن دعوى حذف المفعول غير لازمة؛ فإن أوضع يستعمل لازماً ومتعدياً.

يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِلْنَةَ :

يَبْغُونَكُم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

⁽۱) الشهاب ٤/ ٣٣٠.

⁽۲) البحر ٥/ ٥١، والدر ٣/ ٤٧٠، والبيان ١/ ٤٠١، وأبن النحاس ٢/ ١٢١، والكشاف ٢/ ١٥٥، والعكبري ٢/ ٦٤٦، والفريد ٢/ ٤٧٦، ومشكل مكي ٣١٥، والقرطبي ٨/ ١٠٠، وفتح القدير ١/ ٨٨٠، والجمل ٢/ ٢٨٧.

فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول أول. ٱلْفِئْنَةَ : مفعول ثان منصوب.

* والجملة في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « أَوْضَعُواْ ». والمعنى:
 لأسرعوا فيما بينكم باغين، أي: طالبين الفتنة لكم.

وَفِيكُو سَمَّاعُونَ لَمُمَّ :

الواو: للحال أو للاَستئناف. فِيكُمْ : حرف جر. والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

سَمَّنعُونَ : مبتدأ مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الواو.

لَهُمُّ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

وفي اللام قولان^(١):

أحدهما: أنها للتقوية، والمعنى: فيكم من يسمع لهم ويصغي لقولهم أو يطيعهم وهو الراجح. وقدر بعضهم مضافاً محذوفاً، أي لقولهم.

والثاني: أن اللام للتعليل، أي: فيكم جواسيس يسمعون أخباركم من أجل أن يؤدوها إليهم.

- وفي محل الجملة من الإعراب قولان:

أحدهما: أنها في محل نصب حال من ضمير الفاعل أو من ضمير المفعول في « يَبَغُونَكُمُ »؛ لاشتمال الجملة على ضميريها.

والثاني : أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ عَلِيدٌ بِٱلظَّالِمِينَ :

الواو: للاَستئناف. أللَّهُ: الاَسم الجليل مبتدأ مرفوع. عَلِيمُ : خبر مرفوع. بِالطَّللِمِينَ: الباء للجر وما بعدها مجرور بها، وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بالخبر.

⁽۱) البحر ٥/٥١، والدر ٣/٤٧٠، والكشاف ٢/١٥٥، والقرطبي ٨/١٠٠، والفريد ٢/٢٧٦، والمريد ٢/٢٧٦، وزاد المسير ٢/٢٦٥، والشهاب ٤/٢٣١، والجمل ٢/٢٨٧.

والجملة استئنافية مقررة للمعنى المتقدم، وهو عام في كل ظالم يشمل من يستمع لكلام المنافقين، ومن ينقل أخبار المسلمين، ومن يتخلف عن الخروج (١).

لَقَدِ ٱبْتَغَوَّا ٱلْفِتْـنَةَ مِن قَبْـلُ وَقَـكَبُوا لَكَ ٱلْأَمُورَ حَتَّى جَـَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهـرَ أَمْرُ ٱللَهِ وَهُمْمَ كَرِهُونَ ۞

لَقَدِ ٱبْتَعَوا ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ:

اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قَدِ : حرف تحقيق. ٱبتَعَوُّا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

اَلْفِتُنَة : مفعول به منصوب. مِن : حرف جر. قَبُلُ : ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة. في محل جرب «مِن ». والتقدير: من قبل غزوة تبوك، أو قبل ما كان من حالهم وقت هجرة الرسول على ورجوعهم عنه في أُحُد، وقيل غير ذلك (٢). والجار والمجرور متعلق بـ « ابتغوا ».

* والجملة أستئناف بيانى لا محل لها من الإعراب.

وَقَلَبُوا لَكَ ٱلْأَمُورَ:

الواو: للعطف. قَلَبُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لَكَ: جار، والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. الْأُمُورَ: مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

⁽١) البحر ٥/١٥.

⁽٢) البحر ٥/٥١، وأبن النحاس ١٢١/٢، والكشاف ٢/٥٥، والمحرر ٦/٥١٤، وزاد المسير ٢/ ٢٦٥، والجمل ٢/٨٨٢.

حَتَّى جَاءَ ٱلْحَقُّ:

حَتَّىٰ : ابتدائية، وهو الراجح. وجُوِّز أن تكون جارة (١٠).

وتفيد الغاية على الوجهين. جَاءَ : فعل ماض. الحق: فاعل مرفوع.

* وجملة: « جَكَآءَ ٱلْحَقُّ » في محلها قولان: أولهما: أنه لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « حَتَّى » ابتدائية. وهو الوجه الأمتن. والثاني أنها جارة لمصدر مؤول، وتقديره: حتى أن جاء الحق؛ أي حتى مجيء الحق. وهو ظاهر قول الهمداني؛ قال: « حَتَّى » من صلة التقليب. وعلى ذلك فالجملة هي صلة موصول حرفي مقدر فلا محل لها من الإعراب.

وقد أجاز كونها جارة الزجاج، وتبعه على ذلك أبن مالك. وهو وجه ضعيف عند المرادي. وعلل لذلك أبن الخباز « بأنه يفضي إلى تعليق حرف الجر عن العمل وهو غير معروف ». و « حَتَّى » في الآية « غاية لمحذوف تقديره: واستمروا على تقليب الأمور حتى جاء الحق »(٢).

وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. ظَهَرَ : فعل ماض. أَمْرُ : فاعل مرفوع.

ٱللَّهِ : الآسم الجليل مجرور بالإضافة.

* والجملة معطوفة على سابقتها، ففيها من الخلاف ما في تلك.

وَهُمْ كَرِهُونَ :

الواو: للحال. هُمْ: في محل رفع مبتدأ. كَرِهُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

« والجملة في محل نصب، حال من ضمير الفاعل (٣).

⁽١) الفريد ٢/٤٧٦.

⁽٢) الجمل ٢/ ٢٨٨.

⁽٣) الدر ٣/ ٤٧٠، وفتح القدير ١/ ٨٩٠، وأبو السعود ٢/ ٤١٤، والجمل ٢/ ٢٨٨.

ُ وَمِنْهُم مَّن يَكَثُولُ ٱثَـٰذَن لِي وَلَا نَفْتِنِيَّ أَلَا فِى ٱلْفِتْـٰنَةِ سَقَطُواً وَإِتَ جَهَنَـٰمَ لَمُحِـيطَةً ۚ بِٱلْكَفِرِينَ ۞

وَمِنْهُم مَّن يَكَفُولُ أَثَذَن لِي وَلَا نَفْتِنِّيَّ :

الواو: استئنافية. مِنْهُم: مِن : جارة. والهاء: في محل جرب « مِن ». والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. من : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. يَكُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). أما على مذهب أبي السعود فالجار متعلق بمحذوف مبتدأ. وتقديره: وبعض منهم من يقول. وعليه يكون « مَنْ » في محل رفع على الخبرية. أنذن : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. لي : اللام: جارة، وياء النفس: في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

- ومتعلَّق الإذن محذوف، تقديره: في القعود والتخلف^(١).

وَلَا نَفَتِنِّيٓ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تفتني: مضارع مجزوم. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والمعنى: ولا تفتني بخروجي معك. وفي معناه أقوال أخرى لا مدخل لها في الإعراب.

* وجملة: « أَتُذَن لِي » ومعطوفها « لَا نَفْتِنِيَّ » مقول قول في محل نصب.

وجملة: « وَمِنْهُم مِّن يَكُولُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَـُقَطُواً :

أَلَا : أداة تنبيه. في ٱلْفِئْـنَةِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « سَـ قَطُواً ».

سَــَقَطُواً : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

- وجاء الفاعل بضمير الجمع محمولاً على معنى « مَنْ »؛ لأن « مَنْ » موحد اللفظ مجموع المعنى.

⁽١) البحر ٥/٥١، والدر ٣/٤١٨.

قال أبو السعود (١): « في تصدير الجملة بحرف التنبيه مع تقديم الظرف [يعني شبه الجملة] إيذان بأنهم وقعوا فيها، وهم يحسبون أنها بمَنْجَىٰ من الفتنة ». ورد ذلك الشهاب (٢)؛ قال: إن تقديم الظرف لا يفيد إلا تخصيص العامل لا بالعكس... وأما التنبيه فيفيد مجرد التحقق لا التخصيص. والأولى أن يقال: لما كان قوله: « أَلَا فِي ٱلْفِتْمَةِ » ردّاً لقوله « وَلَا نَفْتِنِيَّ » كان نفياً لتلك الفتنة وهي التخلف... وإثباتاً لهذه، وهو معنى الحصر ».

وَإِنَ جَهَنَّهُ لَمُحِيطَةٌ بِٱلْكَفِرِينَ :

الواو: عاطفة. إَنَ : حرف ناسخ مؤكّد. جَهَنَّهَ : ٱسم " إِنَ » منصوب. لَمُحِيطَةٌ : اللام: المزحلقة. مُحِيطَةٌ : خبر " إِنَ » مرفوع. بِٱلْكَفِرِينَ : جارّ ومجرور. وعلامة جره الياء، وهو متعلق بالخبر.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها (٣).

قال أبو السعود (٤): « وبناء الجملة الأسمية للدلالة على الثبات والاستمرار؛ أو محيطة بهم الآن، تنزيلاً لشيء سيقع عن قرب منزلة الواقع، أو وضعاً لأسباب الشيء موضعه ».

إِن تُصِبُكَ حَسَنَةٌ تَسُؤَهُمُ وَإِن تُصِبُكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُواْ قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلُواْ قَدُ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلُواْ قَدُمُ مُوحُونَ اللَّا

إِن تُصِبُكَ حَسَنَةٌ تَسُؤُهُم :

إِن : حرف شرط جازم. تُصِبُّك : فعل الشرط مضارع مجزوم، والكاف: في

⁽١) أبو السعود ٢/ ٤١٥.

⁽٢) الشهاب ٤/ ٣٣٢.

⁽T) أبو السعود ٢/ ٤١٥، والجمل ٢/ ٢٨٨.

⁽٤) أبو السعود ٢/ ٤١٥.

محل نصب مفعول به. حَسَنَةُ : فاعل مرفوع. تَسُوَّهُمُ : جواب الشرط مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هي).

* والجملة أستئناف بيانى لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تُصِبُّكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ:

الواو: للعطف. إن: حرف شرط جازم. تُصِبُك: فعل الشرط مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. مُصِيبَةٌ: فاعل مرفوع.

يَــُـوُلُواْ : جواب الشرط، مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. قَدُ: حرف تحقيق. أَخَذْنَآ: فعل ماض. فَا: في محل جر في محل رفع فاعل. أَمْرَنَا: مفعول به منصوب. و نَا: في محل جر بالإضافة. مِن: جارّة. قَبْلُ: ظرف مبني على الضم في محل جر، مقطوع عن الإضافة. والتقدير: من قبل وقوع المصيبة (١).

- * وجملة: " قَد أَخَذْنَا أَمْرَنا . . . » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: « وَإِن تُصِبُكَ مُصِيبَةً . . . » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على جملة الشرط السابقة.

وَيَكَوَلُواْ وَهُمْ فَرِحُونَ :

الواو: للعطف. يَتَوَلَّواْ: مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وَهُمُ : الواو للحال. هُمْ: في محل رفع مبتدأ. فَرِحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

﴿ والجملة في محل نصب حال (٢). من الضمير في ﴿ يَتَوَلُّوا ﴾. وفي حاشية الجَمَل: «حال من الضمير في ﴿ يَكُولُوا ﴾ و (يَتَوَلُّوا ﴾ ؛ لمقارنة الفرح لهما معاً».

⁽١) البحر ٥/٥٢، والكشاف ٢/١٥٦، والفريد ٢/٤٧٧.

⁽٢) الفريد ٢/ ٤٧٧، والجمل ٢/ ٢٨٨.

ُ قُل لَن يُصِيبَـنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَـنَأَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَـتَوَكَّـلِ الْمُؤْمِـنُونَ ۞

قُل لَّن يُصِيبَ نَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا:

قُل : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). لَن : حرف نفي ونصب واستقبال. يُصِيبَنآ : مضارع منصوب، و نَا : في محل نصب مفعول به. إلّا : أداة حصر. مَا : موصول في محل رفع فاعل. كَتَبَ : فعل ماض.

آللَهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. لَنَا : حرف جر للأختصاص، والضمير في محل جرِّ به.

قال الهمداني: هي كالتي في قوله: « السّرج للدابة »(١)، والجار والمجرور متعلق بـ « كَتَبُ ».

- * وجملة: « قُل . . . » ٱستئناف بياني لبطلان ما بنوا عليهم مسرّتهم من الاعتقاد (٢).
 - * وجملة: « لَّن يُصِيبَــنَآ . . . » في محل نصب مقول القول .

هُوَ مَوْلَـٰنَأَ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. مَوْلَننَأ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. ونا: في محل جر بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافية مقررة لمضمون سابقتها، فلا محل لها من الإعراب، مع
 دخولها في حيز مقول القول.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتُوكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ:

الواو: عاطفة أو للأستئناف. عَلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل بعده.

فَلْيَتُوكَ لِي : الفاء: زائدة للدلالة على السببية. والأصل: « ليتوكل المؤمنون على

⁽١) الفريد ٢/ ٤٧٨.

⁽٢) أبو السعود ٢/٤١٦.

الله ». اللام: للأمر، وهي الجازمة. يَتَوَكَّلِ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه سكون مقدر لاَّلتقاء الساكنين. ٱلمُؤْمِنُوك : فاعل مرفوع. وعلامة رفعه الواو.

قال أبو السعود: (١) « قدم الظرف [يعني الجار والمجرور] على الفعل لإفادة القصر، ثم أدخل الفاء للدلالة على استيجابه تعالى التوكل عليه ». وقال الشهاب (٢): « فيه إفادة الحصر، وتفريع التوكل على ما قبله ».

* والجملة يجوز فيها أن تكون معطوفة على سابقتها فلها حكمها، داخلة في حيز القول. أو أن تكون أستئناف حكاية قول من الله سبحانه مقرر لمضمون ما سبق.

قُلُ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَاۤ إِلَّاۤ إِحْدَى ٱلْحُسْنِيَاتِيِّ وَنَحَنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمُ أَن يُصِيبَكُرُ ۗ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنَ عِندِهِ ۚ أَوْ بِأَيْدِينَا ۚ فَتَرَبَّصُوۤاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ۞

قُلْ هَلْ تَرَبَّضُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى ٱلْحُسْنِيَاتِيِّ :

قُلُ : فعل أمر مبني، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

هَلَ : حرف أستفهام. تَرَبَّصُوك : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وحذف إحدى تاءيه للتخفيف. والواو: في محل رفع فاعل. بِنَآ : الباء: حرف جر للتعدية (٣)، و نَآ : في محل جر به. وهو متعلق بالفعل قبله. إِلَّآ : أداة حصر.

إِحْدَى : مفعول به للتربص منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر، فهو آستثناء مفرغ (٤٠). الحسنيين: (٥) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

قال آبن النحاس: « ولا ينطق بها إلا معرفاً؛ لا يقال امرأة حسنى » وزاد الهمدانى «أو مضافة »، وكذلك الحال في « السوأى ».

⁽١) أبو السعود ٢/٤١٦.

⁽٢) الشهاب ٤/ ٣٣٣.

⁽٣) أبو السعود ٢/٤١٦.

⁽٤) الدر ٣/ ٤٧٢، والفريد ٢/ ٤٧٨.

⁽٥) ابن النحاس ٢/ ١٢٢، والفريد ٢/ ٤٧٨، والقرطبي ٨/ ١٠٢.

وَتَحُنُّ نَتَرَبُّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ ۚ أَوْ بِأَيْدِينَا ۚ:

الواو: للحال. نَحْنُ: في محل رفع مبتدأ. نَتَرَبَّصُ: مضارع مرفوع والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (نحن). بِكُمُ: الباء: للجر والتعدية، والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق التربص^(۱). أن: حرف ناصب. يُصِيبَكُمُ: مضارع منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

اللهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع. بِعَذَابٍ: جار ومجرور متعلق بد « يُصِيبَ ». مِّنْ عِندِهِ: جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- و« مِّنِ عِندِهِ » متعلق بمحذوف نعت للعذاب^(٢).
- والمصدر المؤول « أَن يُصِيبَكُمُ » في محل نصب مفعول به للتربص (٣).
 - ﴿ نَتَرَبُّصُ بِكُمْ ﴾ في محل رفع خبر عن ﴿ نَحْنُ ﴾.
- ﴿ وَجملة: ﴿ نَحْنُ نَتَرَبُّصُ ﴾ في محل نصب على الحال من الضمير في ﴿ بِنَا ﴾.
 - * وجملة: « هَلْ تَرَبَّضُونَ بِنَا . . . » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: « قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ . . . » استئنافية مؤكّدة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ بِأَيْدِينَا ۚ : أَوْ : عاطفة للإبهام. بِأَيْدِينَا ۚ : جار، و أَيْدِي : مجرور به وعلامة جره كسرة مقدرة للثقل، ونا: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف، معطوف على النعت السابق.

فَتَرَبَّضُواً : الفاء: فصيحة (٤) دالة على شرط مقدر. تَربَّصُواً : فعل أمر مبني على

العكبري ٢/ ٦٤٦، والفريد ٢/ ٤٧٨.

⁽٢) أبو السعود ٢/٤١٦، والجمل ٢/٢٨٩.

⁽٣) الدر ٣/ ٤٧٢، وأبن النحاس ٢/ ١٢٢، والعكبرى ٢/ ٦٤٦.

⁽٤) فتح القدير ١/٨٩٣، وأبو السعود ٢/٤١٦.

حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف تقديره (١): مواعيد الشيطان، أو تيقن التهديد والوعيد، أو تربصوا بنا ما ذكرنا من عواقبنا.

إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّضُونَ :

إنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. نَا : في محل نصب ٱسم " إنَّ ».

مَعَكُم : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلق بالخبر بعده. مُّتَرَيِّصُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، ومفعول أسم الفاعل محذوف، تقديره: ما هو عاقبتكم (٢).

- * وجملة: « إِنَّا مَعَكُم . . . » ٱستئنافية مقررة للتهديد والوعيد، فلا محل لها من الإعراب .
- والآية من قوله: « هَلْ تَرَبَّصُونَ . . . » إلى قوله « مُّتَرَبِّصُونَ » مقول قول في محل نصب.

قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لِّن يُنَقَبَّلَ مِنكُمٍّ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَسِقِينَ ا

قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُنَقَّبَّلَ مِنكُمٌّ:

قُلُ : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). أَنفِقُوا : فعل أمر مبنى وعلامة بنائه حذف النون. والواو: فس محل رفع فاعل.

طَوَّعًا أَوْ كَرُهًا: مصدران متعاطفان منصوبان على الحالية، والتقدير: طائعين أو كارهين. لَن : حرف نفي ونصب. يُنَقَبَّل : مضارع منصوب مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو)، عائد على الإنفاق.

مِنكُمُّ : جار، والكاف: في محل جرّ به. والجار والمجرور متعلق بالتقبل. ويحتمل في معنى التقبل أن يراد تقبل الناس له وهو أخذه، وتقبل الله له وهو ثوابه. ولا مانع من الجمع بينهما.

⁽١) البحر ٥/٥٣، والكشاف ١٥٦/٢.

⁽٢) البحر ٥/٥٣، والكشاف ٢/١٥٦، وأبو السعود ٢/٤١٦.

وفي قوله « أَنفِقُواً . . . »، قال الزمخشري (١): هو أمر بمعنى الخبر ؛ أي لن يتقبل منكم أنفقتم طوعاً أو كرهاً ؛ كقوله : « ٱسۡتَغْفِر لَهُمُ أَو لَا نَسۡتَغْفِر لَهُمُ او التوبة $/ \Lambda \cdot / \Lambda$ ؛ أي « لن يغفر الله لهم استغفرت أو لم تستغفر ». وهو كذلك أمر في اللفظ ومعناه للشرط والجزاء . قال أبن عطية : « هذا أمر في ضمنه جزاء ، وهذا مستمر في كل أمر معه جزاء . والتقدير : « إن تنفقوا لن يتقبل منكم . وأما إذا عرى الأمر من الجواب فليس يصحبه تضمن الشرط » .

وانفرد أبو حيان بالاعتراض على ذلك، قال: « ويقدح في هذا التخريج أن الأمر إذا كان فيه معنى الشرط، كان الجواب لجواب الشرط؛ فعلى هذا يقتضي أن يكون التركيب: « فلن يتقبل » بالفاء؛ لأن « لَن » لا تقع جواباً للشرط إلا بالفاء؛ فكذلك ما تضمن معناه ». ورد السمين اعتراض شيخه ردّاً جميلاً، فقال: « إنما أراد أبو محمد [يعني أبن عطية] تفسير المعنى، وإلا فلا يجهل هذه الواضحات، وأيضاً فلا يلزم أن يعطى الأمر التقديري حكم الشيء الظاهر من كل وجه». وقال الهمداني: «وهذا قريب من هذا؛ لأن معناه الخبر الذي تدخل فيه « إن » التي للجزاء ».

إِنَّكُمُ كُنتُمُ قَوْمًا فَسِقِينَ :

إنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الكاف: في محل نصب أسم "إن"، والميم: للجمع.

كُنتُد : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع آسم (الكون) والميم: للجمع. قَوْمًا : خبر الكون منصوب. فَسِقِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّكُمُ كُنتُم » مستأنفة مقررة لما قبلها أو تعليل لعدم التقبل لا محل لها من الإعراب (٢).

⁽۱) البحر ٥/٤٥، والدر ٣/٤٧٦ - ٤٧٣، والفراء ١/٤٤١، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٣، وأبن النحاس ٢/١٢٢، والفريد ٢/٤٧٦، والمحرر ٢/٣٢٦، وفتح القدير ١/٨٨٩، وزاد المسير ٢/٢٦، وأبو السعود ٢/٤١١، والشهاب ٤/٣٣ - ٣٣٣.

 ⁽۲) الدر ۳/ ٤٧٣، والكشاف ٢/ ١٥٧، وفتح القدير ١/ ٨٩٢، وأبو السعود ٢/ ٤١٧، والشهاب
 ٤/ ٣٣٤.

- * وجملة: « أَنفِقُوا طَوْعًا أَو كَرْهًا . . . » في محل نصب مقول القول.
- ﴿ وَجَمِلَةَ: ﴿ قُلْ أَنفِقُوا . . . ﴾ ٱستئنافية مؤكّدة ومقررة لمضمون ما قبلها ، فلا محل لها من الإعراب .

وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفُرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِ. وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّكَلَوَةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ۞

وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفُرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِ.:

الواو: للأَستئناف. مَا : نافية لا عمل لها. مَنَعَهُمْ : فعل ماض.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. وفي الفاعل تفصيل يأتي:

أَن تُقْبَلَ : أَن : حرف مصدري ناصب. تُقْبَلَ : مضارع منصوب بـ « أَن ».

نَفَقَتُهُم : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر. الميم: للجمع.

إِلَّا : أداة حصر. أَنَّهُمُ : حرف ناسخ مصدري مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « إن ». والميم: للجمع. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. وَبِرَسُولِهِـ : الواو: للعطف.

رَسُولِهِ : معطوف على المجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « وَمَا مَنْعَهُمْ . . . » أُستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي إعراب الجملة الأوجه الآتية (١):

١ - المصدر المؤول « أن تقبل » في محل نصب. وفي علة نصبه ما يأتى:

⁽۱) البحر ٥/٥٥، والدر ٣/٤٧٣، ومعاني الفراء ١/٤٤٢، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٣، وأبن النحاس ٢/٢٦، والكشاف ٢/١٥٧، والعكبري ٢/٢٤٦، والفريد ٢/٤٧٩، والمحرر ٢/٤٢٥، وأبو السعود ٢/٢٠٤، والشهاب ٤/٣٣٤.

- هو مفعول ثان لـ « مَنَعَ »، وصل إليه الفعل بنفسه إذا جعلت « منع »
 متعدياً إلى مفعولين.
- منصوب على إسقاط حرف جر، وتقديره: « من أن تقبل ». يقال: منعتُه حقه ومن حقه، وجَوّزه سيبويه.
- منصوب على أنه بدل من ضمير المفعول في منعهم. قاله العكبري وفسره السمين بإرادة بدل الاشتمال، ثم قال: « ولا حاجة إليه »، ونعته الهمداني بأنه « غير مستقيم »، وكذلك قول الشهاب.

٢ - المصدر المؤول « أَنَّهُم كَفَرُوا » فيه ما يأتي:

- في محل رفع فاعل « مَنَعَ ». وتقديره: ما منعهم قبولَ نفقتهم إلا كفرُهم. قال أبو السعود: « هو استثناء من أعم الأشياء؛ أي: ما منعهم شيء من الأشياء إلا كفرهم». وهو الوجه عند الزجاج وأبي حيان وأكثر المعربين.
- في محل نصب على إسقاط حرف الجر. وفاعل « مَنَعَ » هو ضمير مستتر يعود على « ٱللهِ » سبحانه. وتقديره: ما منعهم الله من قبول نفقتهم إلا لأنهم كفروا. قال الهمداني: « والأول أوجه لسلامته من الإضمار والحذف ».

وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّكَلَوْةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى :

الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. يَأْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. ٱلصَّــَالَوةَ : مفعول به منصوب. إلَّا : أداة حصر.

وَهُمْ : الواو للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. كُساكَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

- * وجملة: « وَهُمْ كُسَالَك » في محل نصب حال من الفاعل في « يَأْتُونَ ».
 - ﴿ وَجَمَلَةَ: ﴿ يَأْتُونَ . . . ﴾ في محل رفع، عطفاً على خبر ﴿ أَنَّ ﴾ .

وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كُنرِهُونَ :

الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. يُنفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر.

وَهُمُ : الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. كَارِهُونَ : خبر مرفوع. وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ كَارِهُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يُنفِقُونَ ».

* وجملة: « لَا يُنْفِقُونَ » في محل رفع، عطفاً على خبر « أن ».

فَلَا تُعْجِبُكَ أَمُولُهُمُ وَلَا أَوْلَدُهُمُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَنفِرُونَ ۞

فَلَا تُعْجِبُكَ أَمُوَلُهُمْ وَلَا أَوْلَكُهُمْ :

الفاء: فصيحة. دالة على شرط مقدر: إذا كانت تلك حالهم فلا تعجبك... لا: ناهية جازمة. تُعْجِبُك : مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. أَمُولُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع. وَلا : الواو: للعطف. لا: نافية لا عمل لها. أَوْلَدُهُم : معطوف على المرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

وفي حاشية الجمل (١٠): « الخطاب وإن كان مختصاً بالنبي ﷺ إلا أن المراد به جميع المؤمنين ».

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا:

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف مكفوف عن العمل. و مَا : كافة. يُرِيدُ : مضارع مرفوع.

الله : الأسم الجليل فاعل مرفوع. لِيُعَذِّبَهُم : اللام: زائدة. يُعَذِّبَهُم : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

⁽١) الجمل ٢/٢٨٩.

يها: الباء للجر، والضمير في محل جر بها. والضمير في « يها » للأموال عند قوم، وضمير الأولاد محذوف. وعند آخرين العكس.

- والمصدر المؤول « أن يعذبهم » في محل نصب مفعول « يُرِيدُ ».
- وقيل اللام للتعليل، ومفعول الإرادة محذوف، والمصدر المؤول في محل جر باللام. وتقديره: « يريد الله إعطاءهم لتعذيبهم ».

فِي ٱلْحَيَوْةِ: جارّ ومجرور. ٱلدُّنيَا: نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. وفي تعلقه ما يأتي (١):

- ۱ متعلق بـ « تُعْجِبّك »، وتقديره: فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة. كذا قدره الفراء والزجاج، وهو مروي عن أبن عباس وقتادة. وعلى هذا الوجه يكون قوله: « إِنّما يُرِيدُ الله ليُعذّبَهُم » أعتراض. ولم يستحسنه أبو حيان؛ إذ إن فيه تقديماً وتأخيراً، وهو مخصوص بالضرورة. ورد السمين قول شيخه بأن « الاعتراض لا يقال فيه تقديم ولا تأخير بالاصطلاح الذي يختص بالضرورة، وأن أبن عباس ومن معه رضي الله عنهم إنما يريدون فيه الاعتراض المشار إليه لا ما يخصه أهل الصناعة بالضرورة ».
- ٢ « في ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنيَا » متعلق بالتعذيب، والمراد مصائب الدنيا وما يلزمهم من التكاليف الشاقة التي لا يرجى ثوابها. قال الفراء: وهو وجه حسن.
 وقال الزجاج: هو جائز، وقال الجمل: آثر المصنف القول بعدم الاعتراض؛ لأنه يقتضى تقديماً ولا تأخيراً.

وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ :

الواو: للعطف. تَزْهَقَ : مضارع منصوب عطفاً على « يُعَذِّبَهُم ».

⁽۱) البحر ٥/٥٥، والدر ٣/٤٧٤، ومعاني الفراء ١/٤٤٢، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٤، والفريد ٢/٠٨٠، والمحرر ٦/٥٢٥، والشهاب ٤/٤٣٤، والجمل ٢/٢٩٠.

أنفسهم: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَهُمْ كَنْفِرُونَ :

الواو: الواو للحال أو للأستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

كَنفِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

﴿ وجملة: ﴿ هُمْ كَيْفِرُونَ ﴾(١) في محل نصب على الحال، إذا فسرت ﴿ تَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ ﴾ بأنهم يموتون على الكفر. أما إذا فسرت بأنهم يموتون من شدة التعذيب الذي ينالهم فتحتمل مع الحالية الأستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَيُحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُرُ وَلَكِكَنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ٥

وَيَعْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ:

الواو: للاَستئناف البياني. يَحْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. وِاللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَحْلِفُونَ ».

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب أسم « إن ».

لَمِنكُمْ : اللام: مزحلقة للتوكيد. مِنكُمْ : حرف جر، والكاف: في محل جر به . والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بكونٍ محذوفٍ خبرُ « إن ».

* وجملة: " إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ " جواب قسم لا محل له من الإعراب.

وَمَا هُم مِنكُورٌ :

الواو: للحال أو للاُستئناف. مَا : نافية تحتمل الإعمال والإهمال.

هُم : في محل رفع اسماً لـ « مَا » إذا جعلتها حجازية. ومبتدأ إذا أعربتها تميمية مهملة. مِنكُور : حرف جر. والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبراً عن « مَا » العاملة وتقديره: كائنين

⁽١) المحرر ٦/٥٢٥.

منكم أو عن « مَا » المهملة وتقديره: « كائنون . . . ».

* وجملة: « وَمَا هُم مِنكُو » يحتمل أن تكون في محل نصب حال من ضمير الكون المقدر. وأن تكون أستئنافاً على الإخبار بحقيقة أمرهم، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَكِكَنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ :

الواو: للحال. لَلكِنَّ: ناسخ يفيد الاَّستدراك. والهاء: في محل نصب اَسم « لَلكِنَّ ». والميم: للجمع. قَوْمٌ : خبر « لَلكِنَّ » مرفوع. يَفْرَقُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- ﴿ وجملة: ﴿ يُفْرَقُونَ ﴾ في محل رفع نعت ﴿ قَوْمٌ ﴾.
- * وجملة: « لَـٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ . . . » في محل نصب حال من الضمير المستكن في الكون المحذوف في « مِنكُرُ ».

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَنَّا أَوْ مَغَنَرَتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ۞

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَنًا أَوْ مَغَكَرَتٍ أَوْ مُدَّخَلًا:

لَوْ : حرف شرط غير جازم. يَجِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. مَلْجَنًا: مفعول به منصوب.

أَوْ : عاطفة. مَغَرَتٍ : معطوف على منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

أَوْ : عاطفة. مُدَّخَلاً : معطوف على منصوب.

لُّوَلُّواْ إِلَيْهِ :

اللام: رابطة. وَلَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

إليه: حرف جر. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بد « وَلَوْاْ ».

قال السمين (١): «عاد الضمير في [إليه] على الملجأ أو المُدَّخل؛ لأن العطف بد ﴿ أَوْ ». ويجوز أن يعود على المغارات لتأويلها بما ذكر ». وقد تبع شيخه في إجازة التأويل.

- ﴿ لَوَلُوا إِلَيْهِ ﴾ لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- « وجملة: « لَو يَجِدُون . . . » اُستئناف مقرر لمضمون ما سبق من أنهم ليسوا من المسلمين، فلا محل لها من الإعراب (٢).

وَهُمْ يَجْمَحُونَ :

الواو: للحال. هم: في محل رفع مبتدأً. يجمحون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- « وجملة: « يَجْمَحُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».
- * وجملة: « وَهُمْ يَجْمَحُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « وَلَوْا » (٣).

وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أَعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطُواْ مِنْهَآ إِذَا هُمَّ يَسْخَطُونَ ۞

وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَاتِ :

الواو: ٱستئنافية لمزيد بيان أحوال المنافقين. مِنْهُم: حرف جرّ. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَن : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. ويجوز فيه أن يتعلق الجار بمحذوف مبتدأ، ويكون « مَن » في محل رفع خبراً. والتقدير: وبعض منهم من يلزمك، طرداً لمذهب أبي السعود. يَلْمِزُكَ : مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به،

⁽١) البحر ٥/٥٧، والدر ٣/٤٧٥.

⁽٢) أبو السعود ٢/٤١٧.

⁽٣) الفريد ٢/ ٤٨١.

والفاعل مستتر تقديره: (هو). في الصَّدَقَاتِ: جارّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله، والجار على معنى السببية أي بسببها، أو على تقدير مضاف محذوف، أي في شأنها وقسمتها (١).

- * وجملة: « يَلْمِزُك » صلة لا محل لها من الإعراب .
- ﴿ وَمِنْهُم مَن يَلْمِزُك . . . ﴾ آستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.
 فَإِنْ أَعْظُوا مِنْهَا رَضُوا (٢):

الفاء: للتفريع. إِنْ : حرف شرط جازم. أُعَطُّواً : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة، والفعل في محل جزم بـ « إِنْ ». وواو الجماعة : في محل رفع نائب عن الفاعل. مِنْهَا : جاز، ومعناها للتبعيض. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور إما متعلق بـ «أعطى»، والمفعول الثاني محذوف، وإما في محل نصب مفعول ثان له. رَضُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. والفعل في محل جزم جواب شرط جازم.

- والأصل في « أعطى » أنه ناصب لمفعولين. فإن أريد مطلق الإعطاء أو نفيه، فالجار والمجرور هو مفعوله الثاني. ويحتمل أن يكون التقدير: فإن أعطوا منها كثيراً بل قليلاً سخطوا، وفيها غير ذلك (٢).
- ومتعلق الرضا محذوف؛ أي عنك أو عما قسم لهم. ويحتمل أن يكون المراد مطلق الرضا؛ أي رضوا فلم يعيبوا.

وَإِن لَّمْ يُعْطَوْأُ مِنْهَا إِذَا هُمَّ يَسْخَطُونَ :

الواو: للعطف. إِن : حرف شرط جازم. لَّمَ : حرف نفي وجزم وقلب.

يُعْطُواً: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وفي جازمه ما يأتي:

⁽١) الشهاب ٤/ ٣٣٥.

⁽٢) البحر ٥/٥٧، ومعاني الفراء ١/٤٣٣، والشهاب ٤/٣٣٥.

- ١ مجزوم بـ « لَّمْ »، و « لَّمْ يُعْطَوَّا » في محل جزم بـ « إنْ ».
- ٢ مجزوم بـ « إِنْ » الشرطية، و « لَم » نافية لا عمل لها، وهو قول أبن خالويه.
- ٣ لا يبعد أن يكون من باب التنازع، فيكون الجزم بالعامل المتصدر « إِنْ »
 على مذهب الكوفيين، وبالعامل المقارن « لَمَ » على مذهب البصريين.

مِنْهَا : جارّ ومجرور. وفيه ما تقدم: التعلق بالإعطاء. والمفعول الثاني محذوف حذف اقتصار، أو أن يكون في محل نصب مفعولاً ثانياً له. إذا : للمفاجأة، وفيه قولان (١٠):

- أ في محل نصب ظرف مكان، وناصبه الفعل « يَسَخَطُونَ »، وهو قول العكبري، قال السمين: وفيه نظر.
 - ب حرف رابط لجواب الشرط بفعله، وهو القول الراجح.
- هُمُ : في محل رفع مبتدأ. يَسَخُطُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
 - * وجملة: « يَستَخَطُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
 - * وجملة: « إِذَا هُمّ يَسْخَطُونَ » في محل جزم جواب للشرط.
- * وجملة: « إِن لَمْ يُعْطَوَأ مِنْهَا . . . » معطوفة على جملة الشرط السابقة الواقعة بعد فاء التفريع، فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان (٢): « وما أحسن مجيء جواب هذين الشرطين؛ لأن الأول لا يلزم أن يقارنه أو يعتقبه، بل قد يجوز أن يتأخر عنه؛ نحو: إن أسلمت دخلت الجنة؛ فإنما يقتضي مطلق الترتب. وأما جواب الثاني فجاء بـ « إِذَا » الفجائية، وأنه إذا لم يعطوا فاجأ سخطهم ولم يمكن تأخره ».

⁽١) البحر ٥/٥٠، والدر ٣/٤٧٦، والعكبري ٢/ ٤٨٢، والفريد ٢/٦٤٧.

⁽٢) البحر ٥/٧٥.

وقال الشهاب^(۱): « غَايَر بين الجوابين إشارة إلى أن سخطهم ثابت لا يزول ولا ينفى، بخلاف رضاهم ».

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُواْ مَا ءَاتَنَهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُواْ حَسَبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى ٱللَّهِ رَغِبُونَ ﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا ءَاتَنهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ :

الواو: للاَستئناف. لَوْ: حرف شرط غير جازم. أَنَّهُمَّ : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد، والهاء: في محل نصب اَسم « أَنَّ ». والميم: للجمع.

رَضُواً: فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. مَآ: موصول في محل نصب مفعول به. اَتَنهُمُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

اللَّهُ: الآسم الجليل فاعل مرفوع. وَرَسُولُهُ : الواو للعطف، وما بعدها معطوف على مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « اَتَنْهُمُ أَللَّهُ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول « أَنَّهُمُ رَضُوا . . . » في محل رفع فاعل لفعل مقدر ؛ أي لو ثبت أنهم رضوا (٢٠). ويأتى الكلام على جواب « لَوْ ».

وَقَالُواْ حَسَبُنَا ٱللَّهُ:

الواو: للعطف. قَالُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. حَسَّبُنَا: مبتدأ مرفوع. و نَا: في محل جر بالإضافة.

الله : الأسم الجليل مرفوع خبر. قلت: يجوز في « حَسْب » أن يكون أسم فعل. وعلى هذا يكون نَا : في محل نصب مفعول، والأسم الجليل فاعل. [وارجع في التفصيل إلى الآيتين ٦٢ و٦٤ من السورة].

⁽١) الشهاب ٤/ ٣٣٥.

⁽٢) الفريد ٢/ ٤٨٢.

ويحتمل هنا تقدير مضاف محذوف أي: فضل الله؛ للتصريح به بعده (١).

سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ، وَرَسُولُهُ:

السين: حرف تنفيس. يُؤْتِينَا: مضارع مرفوع. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. نَا: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ: الأَسم الجليل فاعل مرفوع.

مِن فَضَّلِهِ : جارّ ومجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة . والجار والمجرور متعلق بـ « يُؤْتِينَا » . وَرَسُولُهُ : الواو : للعطف وما بعدها معطوف على الفاعل مرفوع مثله . قلنا : ويجوز في « مِن » أن يكون للتبعيض أو السببية ، أي : بسبب تفضله ، والأول أرجح .

إِنَّا إِلَى ٱللَّهِ رَغِبُونَ:

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكِّد. نَا : في محل نصب اُسم " إِنَّ ». إِلَى اُللَهِ : جارَ ومجرور، متعلق بـ " رَغِبُونَ ». رَغِبُونَ : خبر " إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وفي جواب الشرط قولان (٢٠): الأول، وهو الراجح: أنه محذوف بناء على ظهوره، وتقديره: لكان خيراً لهم. والثاني: هو قوله « وَقَالُواْ حَسَبُنَا اللهُ »، والواو فيه مزيدة، وهو قول الكوفيين.

- وقوله: « حَسَّبُنَا ٱللَّهُ . . . » إلى قوله: « زَغِبُونَ » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: « وَقَالُواْ حَسَّبُنَا اللَّهُ . . . » معطوف على قوله « رَضُواْ . . . » فهي في محل رفع عطفاً على خبر « إنّ ». قال أبو حيان: « لما كانت الجملتان متغايرتين، وهما ما تضمن الرضا بالقلب وما تضمن الإقرار باللسان تعاطفتا ». أما الجملتان: « سَيُؤتِينَا اللَّهُ . . . » و « إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَغِبُونَ » فقال فيهما

⁽١) الشهاب ٤/ ٣٣٥.

 ⁽۲) البحر ٥/٥٥، والدر ٣/٤٧٦، والكشاف ٢/١٥٨، والفريد ٢/٤٨٢، وأبو السعود ٢/٤١٨، والشهاب ٤/٥٣٠، والجمل ٢/٢٩٠.

السمين: « هما كالشرح لقوله حسبنا الله؛ فلذلك لم يتعاطفا؛ لأنهما كالشيء الواحد؛ فشدة الاتصال منعت العطف ».

إِنَّمَا ٱلصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَكِينِ وَٱلْعَنِمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبُهُمْ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلْفَرْمِينَ وَفِي اللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّرَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ وَالْفَائِمِيلِ اللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّرَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ عَلَيمٌ عَلَيْمُ عَلَيمٌ عَلَيْمُ عَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيْمُ عَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيْهُ عَلَيمُ عَلَيْمُ عَلَيمُ عَلَيْمُ عَلَيمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيْمُ عَلَيمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيمُ عَلَيْمُ عَلَيمُ عَلَيْمُ عَلَيمُ عَلَيْمُ ع

إِنَّمَا ٱلصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَكِينِ وَٱلْمَعِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبُهُمْ:

إِنَّمَا: إِنَّ : حرف مكفوف عن العمل و مَا : كافة، وهي مفيدة للحصر إما بلفظها، وإلا فالحصر مستفاد من الأوصاف. قال أبو حيان (١): « إذ مناط الحكم بالوصف يقتضي التعليل به، والتعليل بالشيء يقتضي الاقتصار عليه ».

ٱلصَّدَقَتُ : مبتدأ مرفوع . لِلْفُقَرَآء : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر . واللام : مفيدة للملك أو للا ختصاص . وَٱلْمَسَكِينِ : معطوف على مجرور . وَاللام : معطوف مثله ، وعلامة جره الياء . عَلَيْهَا : جار . والهاء : في محل جر به . والجار والمجرور متعلق به « ٱلْعَلْمِلِينَ » . وَٱلْمُؤَلَّفَة : معطوف على مجرور مثله . فُلُوبُهُم : نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع . والهاء : في محل جر بالإضافة . والميم : للجمع .

وَفِي الرِّقَابِ وَٱلْغَدرِمِينَ وَفِي سَكِيلِ ٱللَّهِ وَٱبِّنِ ٱلسَّكِيلِّ :

الواو: عاطفة. فِي ٱلرِّفَابِ : جارّ ومجرور معطوف على « لِلْفُقَرَآءِ »، وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي في فك الرقاب.

وَٱلْفَكْرِمِينَ : معطوف على مجرور، وعلامة جره الياء.

وَفِى سَبِيلِ ٱللهِ : جارَ ومجرور معطوف على « فِي ٱلرِّقَابِ »، والأسم الجليل مضاف إليه مجرور. وَأَبِّنِ ٱلسَّبِيلِّ : معطوف على ما قبله، والسبيل: مضاف إليه مجرور.

⁽١) البحر ٥٩/٥.

وفي العدول عن « اللام » إلى « فِي » في الأربعة الأخيرة قال الزمخشري (١٠): «للإيذان بأنهم أرسخ في استحقاق التصدق عليهم ممن سبق ذكرهم؛ لأن « فِي » للوعاء، فنبه على أنهم أحقًاء بأن توضع فيهم الصدقات، ويجعلوا مظنة لها ومصبًا». ثم قال: « وتكرير « فِي » في قوله: « وَفِ سَبِيلِ اللَّهِ وَابَّنِ السَّبِيلِ » فيه فضل ترجيح لهذين على الرقاب والغارمين ».

وقال الشهاب نقلاً عن الانتصاف: « بأن الأصناف الأربعة الأولى يملكون ما يدفع إليهم تملكاً. أما الأواخر فلا يملكونه بل يصرف في جهتهم ومصالحهم ».

فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ :

في علة نصب « فَرِيضَةُ » ما يأتي (٢):

- ١ هو مفعول مطلق مؤكّد، على المعنى المستفاد مما تقدم. وتقديره: فرض
 الله ذلك فريضة.
- ٢ هو حال من الضمير المستكن في متعلق الجار والمجرور لوقوعه خبراً.
 وتقديره: إنما الصدقات كائنة لهم حال كونها فريضة أي مفروضة. وعلى هذا الوجه يحتمل في « فَرِيضَةُ » أن تكون فعيلة بمعنى مفعولة، وزيدت التاء لجريانها مجرى الأسماء كالنطيحة، أو أنها مصدر وقع حالاً.
- ٣ هو منصوب بفعل مقدر من لفظها، أي فرض ذلك فريضة، وهو المنقول
 عن سيبويه.
- ٤ هو منصوب على القطع، أي بفعل مقدر من غير لفظها نحو: أعني، وهو قول الفراء.

مِّرَكَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « فَرِيضَــَةُ ».

⁽۱) الكشاف ٢/ ١٥٨ - ١٥٩، وينظر البحر ٥/ ٦٢، والدر ٣/ ٤٧٦، والفريد ٢/ ٤٨٢ – ٤٨٣، وأبو السعود ٢/ ٤١٩، والشهاب ٤/ ٣٣٧، والجمل ٢/ ٢٩٣.

⁽۲) البحر 0/77، والدر 7/807، ومعاني الفراء 1/883، ومعاني الزجاج 1/807، وأبن النحاس 1/877، والكشاف 1/877، والعكبري 1/807، والفريد 1/877، والمحرر 1/877، والمعود 1/877، والشهاب 1/877، والشهاب 1/877، والجمل 1/877.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ:

الواو: للأستئناف المقرر لعلة ما تقدم. أللَّهِ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيثٌ حَكِيثٌ : خبر مرفوع بعد خبر.

* والجملة تعليلية، على معنى أن إيجاب الصدقات في هذه المصارف إنما هو عن علم وحكمة، لا محل لها من الإعراب.

وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤَذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ ٱُذُنَّ قُلَ أُذُنُ خَيْرِ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِأَلَّهِ فَمُنَ اللَّهِ هُمُّ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمُّ عِذَاكِ ٱللَّهِ لَهُمُّ عَذَاكِ ٱللَّهِ لَهُمُّ عَذَاكِ ٱللَّهِ لَلَّهُ اللَّهِ اللَّهُ عَذَاكِ ٱللَّهِ اللَّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤَذُّونَ ٱلنَّبِيَّ :

الواو: للأستئناف. قلت: ولا يبعد أن تكون لعطف ما بعدها على قوله: « وَمِنْهُم مَن يَلْمِزُكَ . . . » وما بينهما اعتراض لبيان شأن المنافقين في أمر الصدقات، وتقرير المستحقين لها حصراً. مِنْهُمُ : حرف جار، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. يُؤَذُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنَّبِيَّ : مفعول به منصوب.

ويجوز أن يكون متعلق الجار هو المبتدأ و « ٱلَّذِينَ » خبر عنه، وقد تقدم نظائره في السورة وفي غيرها.

- ﴿ وَجَمِلَةَ: ﴿ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيُّ ﴾ صلة لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ » لا محل لها من الإعراب على وجهي العطف
 أو الاستئناف.

وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنُّ :

الواو: للعطف. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

والواو: في محل رفع فاعل. هُو : في محل رفع مبتدأ. أُذُنُّ (١) : خبر مرفوع تسمية له بالجارحة التي هي آلة السماع للمبالغة، أو على تقدير مضاف محذوف؛ أي ذو أذن، وهو قول أبن عباس.

※ وجملة: « هُو أُذُنُ » في محل نصب مقول القول.

﴿ وَجَمَلَةَ: ﴿ وَيَقُولُونَ هُو أُذُنَّ ﴾ لا محل لها من الإعراب عطفاً على جملة الصلة.
 قُلُ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ (٢) :

قُلُ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). أُذُنُ : خبر مرفوع لمبتدأ مقدر، أي: هو أذن. خَيِّرٍ : مضاف إليه مجرور. لَّكُمُّ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَيْرٍ » أو بمحذوف صفة له.

قال الفراء: « إذا خفضت فليس على معنى أفضل... فكأنك قلت: أذن صلاح لكم ». وقال الشهاب: « هو من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة للمبالغة ». وقال الزمخشري: « سلم لهم قولهم فيه، ولكن فسره بما هو مدح له وثناء عليه ».

يُؤْمِنُ بِأَللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُوْ:

يُؤْمِنُ : مضارع مرفوع. بِاللّهِ : جارّ ومجرور. وَيُؤْمِنُ : الـواو: لـلـعـطف. يُؤْمِنُ : مضارع مرفوع، عطفاً على سابقه. لِلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة جره الياء. والفاعل لكلا الفعلين ضمير مستتر تقديره: (هو).

وفي تعدية « يُؤْمِنُ » بالباء في الأولى، وباللام في الثانية أقوال هي (٣):

أ - قال الزمخشرى: « قصد التصديق بالله الذي هو نقيض الكفر، فعدّى

⁽١) البحر ٥/٦٤.

⁽۲) البحر ٥/٦٤، والدر ٣/ ٤٧٧، ومعاني الفراء ١/٤٤٤، وأبن النحاس ٢/ ١٢٤، والبيان: ١/ ٤٠١، والكشاف ٢/ ١٥٩، والفريد ٢/ ٤٨٣، والعكبري ٢/ ٦٤٨، ومشكل مكي ٣١٥، وأبو السعود ٢/ ٤٢٠، والشهاب ٤/ ٣٣٩.

⁽٣) البحر ٥/ ٦٤، والدر ٣/ ٤٨٧ – ٤٨٨، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٤، وأبن النحاس ٢/ ٢٥، والكشاف ٢/ ١٦٠، والعكبري ٢/ ٦٤٨، والمحرر ٦/ ٥٥٠، والشهاب ٤/ ٣٢٩، والجمل ٢/ ٢٩٤.

بالباء، وقصد الاستماع للمؤمنين، وأن يسلّم لهم ما يقولون فعدّى باللام. ألا ترى إلى قوله: وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين؟ ما أنباه عن الباء؟ [يعنى ما الذي عدل به من الباء إلى اللام؟] ».

- ب قال أبن قتيبة: هما زائدتان، والمعنى يصدق الله ويصدق المؤمنين. ورُدّ قوله بأن تغاير الحرفين دليل على استقلال كل منهما بمعنى؛ فالقول بزيادتهما جميعاً غير جائز. وقيل: اللام هي الزائدة، كما هي في قوله تعالى: « رَدِفَ لَكُم » [النمل ۲۷/ ۷۲]. قال الفراء. وهو لقوله: « لِلَّذِينَ هُمّ لِرَبِّهم يَرَهَبُونَ » [الأعراف ٧/ ١٥٤]؛ أي يرهبون ربهم.
- ج قال المبرد: (اللام) متعلق بمصدر من الفعل نفسه؛ كأنه قال: وإيمانه للمؤمنين.
- د قال أبو حيان: عندي أن هذه اللام مضمنة معنى الباء [و « ما »، بحسب نقل السمين عنه]؛ فالمعنى: يصدق للمؤمنين بما يخبرونه به.
- ه قال العكبري: « (اللام) في « لِلْمُؤْمِنِينَ » زائدة؛ دخلت لتفرق بين
 « يُؤْمِنُ » بمعنى « يصدق »، وبين « يُؤْمِنُ » بمعنى يثبت الإيمان ».

وفي حاشية الجمل: إيمان الأمان من الخلود في النار يُعدّى بالباء. وأما إيمان التصديق والتسليم فإنه يعدى باللام؛ للتفرقة بينهما، وإن كان حقه أن يعدّى بنفسه كالتصديق؛ حيث يقال: « صدقتك ».

- * وجملة: « يُؤمِنُ بِاللّهِ » في محل رفع خبر ثان بعد « أُذُنَّ »، وذلك على قراءة الجرّ في « خَيْرٍ » وهي قراءة الجماعة (١٠). وقال أبو السعود: «هي تفسير لما قبلها»، وهي على هذا الوجه لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة: « وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ » على سابقتها، فلها محلها من الإعراب.

⁽۱) قرئ بتنوين (أذن) على أن (خير) نعت له. وعلى هذا الوجه يكون (يؤمن بالله) في محل رفع نعتاً ثانياً.

وَرَحْمَةُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُورٌ:

الواو: للعطف. رَحْمَةٌ: مرفوع عطفاً على « أُذُنَّ ». أو على أنه خبر لمبتدأ مقدر، أي: هو رحمة، أو على تقدير مضاف محذوف، والمعنى: وهو ذو رحمة. لَيَنِينَ: اللام: جارة والموصول في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « رَحْمةٌ ». ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ميكرُّ : حرف جاز. والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « ءَامَنُوا ».

وجملة: « ءَامَنُواْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَاكُ ٱللَّمُ :

الواو: استئنافية. الذين : موصول في محل رفع مبتدأ أول. يُؤَدُون : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. رَسُول : مفعول به منصوب. الله : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. لحَمُ : حرف جار، والهاء: في محل جر به، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ الثاني، عَذَائِ : مبتدأ ثان مرفوع، أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

وجملة: ﴿ لَمُمَّ عَذَابٌ . . . ﴾ في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾.

« وجملة: « يُؤذُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « وَالَّذِينَ يُؤَذُونَ رَسُولَ اللهِ لَهُمُ عَذَاجُ أَلِيمٌ ». أستئناف لا محل له من الإعراب. قال أبو السعود (١٠): « هو اعتراض مسوق من الله عز وجل على نهج الوعيد غير داخل في الخطاب ».

وجملة: « أُذُنُ خَيْرِ » إلى قوله: « لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُرُّ » مقول القول في محل نصب.

⁽١) أبو السعود ٢/ ٤٢٠ – ٤٢١.

يَعْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمُ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُۥ أَحَقُ أَن يُرْضُوهُ إِن كَاذَ مُؤْمِنِينَ اللهُ مُؤْمِنِينَ اللهُ اللهُولِيَّالِمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ:

يَعْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَللَهِ : جارّ ومجرور متعلق بالحلف. لَكُمُّ : اللام جارة. والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل كذلك. واللام: للتبليغ.

لِيُرْضُوكُمْ: اللام: جارة للتعليل (۱). يُرْضُوكُمْ: مضارع منصوب بـ «أن » مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بد « يَعْلِفُونَ ». وجاز التعلق في الموضعين والحرف واحد لا ختلاف معنى الحرف.

وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَيُّ أَن يُرْضُوهُ:

الواو: للحال. والجملة في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في « يَعْلِفُونَ ». وفيها عاد ضمير الواحد في ظاهر قوله: « يُرْضُوهُ » على الأثنين « ١٠٠٠ وَرَسُولُهُ وَ ». وفي توجيه الإعراب ما يأتي (٢):

١ – رضا الله ورسوله شيء واحد لا يتبعض، فجاء ضمير الواحد تنبيها إلى
 ذلك.

⁽١) البحر ٥/ ٦٥، ومعانى الزجاج ٢/ ٤٥٨.

⁽۲) البحر 0/07 - 77، والدر 7/82، ومعاني الفراء 1/82، ومعاني الزجاج 1/82، والبيان 1/10، والبيان 1/10، والبيان 1/10، والنحاس 1/00، والكشاف 1/10، والعكبري 1/10 – 1/10، والفريد 1/10، والمحرر 1/10، ومشكل مكي 1/10، وفتح القدير 1/10، وأبو السعود 1/10، والشهاب 1/10 – 1/10، والجمل 1/10.

- ٢ الضمير في « يُرْضُوهُ » موضوع موضع أسم الإشارة، فيشار به إلى الواحد
 والمتعدد، والمعنى أن ترضوا المذكور.
- ٣ « الله » في الجملة استفتاح كلام؛ والمقصود بالضمير هو الرسول على الله وهو كقولهم: ما شاء الله وشئت؛ فقدم « الله » للتعظيم، والمقصود بالمشيئة هو الثاني. وهو قول للفراء.
- قال المبرد: تقدير الكلام: والله أحق أن يرضوه ورسوله. وعلى ذلك
 « أَحَقُ » خبر عن « الله » و« رَسُولُه » معطوف على « الله ». وهذا على
 رأي أن المحذوف هو خبر الرسول؛ أي ورسوله أحق أن يرضوه. وهو محذوف لدلالة الكلام عليه. وقدره الزمخشري: والله أحق أن يرضوه ورسوله كذلك.

وفي إعراب الآية من الأوجه ما يأتي:

أَن يُرْضُوهُ : أَن : حرف مصدري ناصب. يُرْضُوهُ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. قال أبن الأنباري: الإعراب على مذهب المبرد: الهاء تعود على الله. وَاللهُ : مبتدأ. والمصدر المؤول " أَن يُرْضُوهُ " في محل رفع بدل من المبتدأ. و " أَحَقُ " خبر عن الله. ويجوز أن يكون " ألله " مبتدأ أول، والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ ثان، و " أَحَقُ " خبر عن المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول وتقدير الكلام: والله رضاؤه أحق ورسوله.

٥ - قال سيبويه: ٱلله : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. وَرَسُولُهُ : معطوف على المبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. أَحَتُ : خبر عن « رَسُولُهُ ». وحذف خبر « ٱلله » لدلالة « أَحَتُ » عليه، وقال الزجاج: «حذف استخفافاً». وتقدير الكلام على هذا الوجه هو: والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه. وهو كقول الشاعر:

نحن بما عندنا وأنت بما عندلك راضٍ والأمر مختلف قال العكبرى: « وهو أقوى، ولا يلزم منه التفريق بين المبتدأ وخبره، وفيه أيضاً

أنه خبر الأقرب إليه ». وقال الهمداني: « وجه صاحب الكتاب أمتن ». وعلى هذا الوجه يكون المصدر المؤول « أَن يُرْضُوهُ » في محل نصب على إسقاط حرف الجر، أو في محل جر على إرادة الحرف. والمعنى: أحق بالإرضاء.

وقد تقدم إعراب نظير ذلك في قوله تعالى: ﴿ فَأُللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخَشُّوهُ ﴾ [التوبة ٩/ ١٣].

إِن كَانُوا مُؤْمِنِينَ :

إن : حرف شرط جازم. كَانُوا : فعل ماض ناسخ في محل جزم فعل الشرط. والواو: في محل رفع أسم الكون. مُؤْمِنِينَ : خبر الكون منصوب وعلامة نصبه الياء.

- وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله: « وَاللَّهُ وَرَسُولُهُۥ أَحَقُ أَن يُرْضُوهُ ». قال أبو السعود: « شرط جوابه محذوف أو متقدم »(١).

أَكُمْ يَعْلَمُواْ أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولُهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَلِدًا مِسَ ذَلِكَ ٱلْخِرْقُ ٱلْعَظِيمُ

أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولُهُ:

الهمزة: للأستفهام، ويراد للتقريع والتوبيخ أو للإنكار.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَعْلَمُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ »، وهو ضمير الشأن. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُحكادِد : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون والكسر عارض لالتقاء الساكنين. وهو فعل الشرط. والفاعل: مستتر تقديره: «هو ».

⁽۱) كذا قال أبو السعود، قلت: إن اُبتداء الجملة بالواو (والله ورسوله أحق. .) مانع من إعرابها جواب شرط متقدماً؛ فليس الشأن هنا كما هو في قوله تعالى: « فَاللَّهُ أَحَقُ أَن تَخَشَوْدُ مُؤْمِنِينَ » (التوبة/ ۱۳).

الله : الأسم الجليل مفعول به منصوب. ورَسُولَه : معطوف بالواو على المنصوب قبله.

وفي خبر المبتدأ وجواب الشرط كلام سيأتي بيانه.

- وأنّ واسمها وخبرها (۱) في محل نصب سدت مسد مفعولي مفعولي: «علم » على مذهب سيبويه، أو سدت مسد أحد المفعولين والآخر محذوف على مذهب الأخفش، وذلك إذا جعلت «علم » ناصباً لمفعولين، ويجوز أن تجعله بمعنى «عرف » فيكون المصدر المؤول ساداً سد مفعول واحد.

فَأَنَ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ:

فيه أوجه إعراب هي^(۲):

الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَنَ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد.
 لَهُ : اللام جارة. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « أَنَ ». نَارَ : اسم « أَنَ » منصوب. جَهَنَدَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

- والمصدر المؤول من « أَكَ » ومعموليها في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، وتقديره: فالواجب أو فحقٌ أن له نار جهنم. أو هو في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره: فأن له نار جهنم واجب أو حقّ. ولذلك فتحت همزة « أَكَ ». والتقدير الأول هو مذهب سيبويه والجمهور، والثاني جائز على مذهب الأخفش.

﴿ وَجَمَلَةُ: ﴿ فَأَنَ لَهُمْ نَارٌ جَهَنَّمُ ﴾ في محل جزم جواب شرط جازم.

⁽١) البحر ٥/٦٦، والدر ٣/٤٧٩.

⁽۲) البحر 0/07 - 77، والدر 7/808 - 80، ومعاني الزجاج 1/804، وأبن النحاس 1/707 - 170 ، والبيان 1/707، والكشاف 1/707، والعكبري 1/807، والفريد 1/707 - 1/707 ، ومشكل مكي 1/707 - 1/707 ، والمحرر 1/707 ، والقرطبي 1/707 ، وفتح القدير 1/807، وأبو السعود 1/707 ، والشهاب 1/707 ، والجمل 1/707 .

* وجملة: الشرط والجواب في محل رفع خبر عن المبتدأ « مَن ». قال السمين: «وهذا تخريج واضح، وقد عدل عن هذا الواضح جماعة إلى وجوه أخر ». قلت: ويأتى بيان هذه الوجوه.

٢ - جوّز الزمخشري أن يكون « فَأْتَ لَهُ . . . » معطوفاً على « أَنَّهُ مَن عَسَلَمُ الله ورسوله الله و. . . » وجواب الشرط محذوف، وتقديره: أن من يحاد الله ورسوله يهلك فأن له نار جهنم. وعلى هذا الوجه يكون في محل نصب عطفاً على ما سد مسد مفعولي « علم »، أو مفعوله إذا كان بمعنى « عرف ».

وقد ردّه أبو حيان بأن النحاة « نصوا على أنه إذا حذف جواب الشرط لزم أن يكون فعل الشرط ماضياً أو مضارعاً مقترناً بـ « لَمْ » » وقوله تعالى: « مَن يُحَادِدِ » ليس من هذا الباب، و« بأننا نجد الكلام تاماً بدون هذا الذي قدّره ».

وقال الشهاب عنه: « هو قول لا يخفى بُعْده »، وإن كان علّق على كلام أبي حيان المتقدم فقال: «ليس ما ذكره متفقاً عليه، وقد نص على خلافه في «مغنى اللبيب» فكأنه شرط للأكثر، وعلى كل حال لا يرد اعتراضه».

قال الجرمي وتبعه المبرد: « أَنَ » الثانية مؤكِّدة لـ « أَتَ » الأولى « لأنه لما طال الكلام كان إعادتها أوكد »، كذا قال الزجاج. وهو عند العكبري شبيه بقوله تعالى: « ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوَءَ بِجَهَلَةٍ »، ثم قال: « إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا » [النحل ١٦: ١١٩]، والفاء على هذا واقعة في جواب الشرط.

واعترض ذلك أبن الأنباري بأنه يلزم عنه جواز التأكيد قبل تمام المؤكّد. واعتذر له الشهاب بأن المراد هو «التأكيد لطول العهد»، وليس التأكيد الأصطلاحي، وفي مثله لا بأس الفصل، سيما بما يكون من متعلقاته. ثم إن المكرر لما كان محض مقحم وإعادة، وكان وجوده بمنزلة العدم؛ فجاز الفصل. ومع ذلك لا يخلو من ضعف ». ثم قال الشهاب: « وفي الجملة، فجَعْلُ « أَنَ » الثانية تكريراً للأولى مع أن لها منصوباً غير

منصوبها، ومرفوعاً غير مرفوعها ليس من قاعدة التكرير؛ لبعد العهد، والمجوِّز مكابر معاند لا ينبغي أن يصغى إليه ».

٤ - « أَنَ » الثانية مبدلة من الأولى. وهو منقول عن الخليل وسيبويه، وصرح بنسبته إليه أبن الأنباري. وقد حكم بضعفه وامتناعه جماعة منهم أبن الأنباري والعكبري من وجوه؛ منها أن وجود الفاء يمنع البدل، وأن الشيء لا يبدل منه حتى يستوفى. وهذا غير متحقق في « أَنَ » الأولى لعدم تمامها بالخبر، وهو الشرط.

وقال أبو حيان: إذا تلطف للبدل فهو بدل أشتمال. وبقريب من ذلك رد أبن الأنباري وجه التأكيد؛ فلم يُجِز مجيء التوكيد قبل تمام المؤكّد.

- دهب أبو علي الفارسي إلى أن المصدر المؤول في محل رفع بالضمير المستكن في أستقرار محذوف؛ وذلك على تقدير محذوف بين الفاء واللام، وتقديره: « فَلَهُ أن له نار جهنم »، أي على تقدير جاز ومجرور بينهما.
- تدر بعضهم لاماً محذوفة بعد الفاء؛ أي (فلأن له نار جهنم) ويلزم لذلك تقدير جواب شرط محذوف. وبذلك يكون مآل الكلام: ومن يحادد... فمحادًتُه لأن له نار جهنم.

قال السمين^(۱): « وهذه كلها تكلفات لا يحتاج إليها »، والراجح عنده – وعندنا – هو الوجه الأول.

خَٰلِدًا فِيهَأَ :

خَلِدًا: حال منصوبة؛ قال أبو السعود (٢): هي حال مقدرة من الضمير المجرور [يعني في « لَهُر »] إن اعتبر في النظر أبتداء الأستقرار وحدوثه، وإن اعتبر مطلق الأستقرار، فالأمر ظاهر [يعني من ضمير الفاعل المستتر في « يُحكادِدِ »] .

⁽۱) الدر ۳/ ٤٨٠.

⁽٢) أبو السعود ٢/ ٤٢٢.

فِيهَأَ : حرف جار. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَلِدًا ».

ذَالِكَ ٱلْخِزْيُ ٱلْعَظِيمُ:

ذَالِكَ : ٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. اَلْخِذَى : خبر مرفوع.

* والجملة تذييل مؤكِّد لمضمون ما سبق لا محل له من الإعراب.

يَحُذَرُ ٱلْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ لُنَيِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمٌ قُلِ ٱسْتَهْرِء، إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحُذُرُونَ ۞

يَحْذَرُ ٱلْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِم سُورَةٌ لُنَيْئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِم :

يَحَٰذَرُ : مضارع مرفوع. ٱلۡمُنَافِقُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

أَن : حرف مصدري ناصب. تُنزَّلَ : مضارع منصوب. عَلَيْهِمُ : حرف جر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. وفي متعلق الجار والمجرور كلام يأتي.

شُورَةٌ : نائب فاعل مرفوع. لُنَيَّئُهُم : مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. بِمَا : الباء جارة، مَا : موصول في محل جر بالباء. في قُلُوبِهِمٌ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور « فِي قُلُوبِهِمُّ » متعلق بمحذوف تقديره: أستقر في قلوبهم، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة: « نُنْيِئُهُم » في محل رفع نعت لـ « سُورَةٌ ».
 - والمصدر المؤول « أَن تُنزَّلَ » فيه ما يأتي (١٠):

⁽۱) البحر ٥/ ٦٧، والدر ٣/ ٤٨٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٩، وأبن النحاس ٢/ ١٢٦، والبيان ١/ ٢٠٠، والكشاف ٢/ ١٦٠، العكبري ٢/ ٦٥٠، والفريد ٢/ ٤٨٨، ومشكل مكي ٣١٧، ==

- ١ مفعول به في محل نصب بـ « يَحَدْذُرُ » على أنه فعل متعدِّ بنفسه؛ بدليل تعديته إلى مفعولين بالتضعيف في قوله تعالى: « وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْكُةً »
 [آل عمران: ٢٨]، وهو قول سيبويه.
- ٢ في محل نصب على إسقاط حرف الجر، وتقديره: « من أن تنزل ». قاله المبرد، والفعل عنده غير متعد، لأنه من هيئات النفس. ورُد قول المبرد بأن ذلك ليس بلازم؛ فمن هيئات النفس ما هو متعد نحو: «خاف» و «خشى».
 - ٣ في محل جر على إرادة حرف الجر.
 - وفي تأويل قوله « يَحْذَرُ ٱلْمُنَافِقُونَ » أقوال:
- الزجاج: لفظه خبر، ومعناه: الأمر؛ أي: ليحذر المنافقون. وعلى هذا يجوز في كل ما يؤمر به أن تقول: يُفْعل ذلك، فينوب عن قولك: «ليفعل ذلك»؛ وذلك على تأويل كفرهم بأنه كفر إنكار للقرآن وجحود للرسالة.
- ٢ أنه خبر عنهم، وممن رجحه أبن النحاس والقرطبي وأبو حيان، وجوّزه الزجاج. وتأويله أن كفرهم هو كفر عناد وحسد، واستُدِل لذلك بقوله تعالى: « وَاللّهُ مُخْرِجُ مَا كُنتُمْ تَكُنْهُونَ » [سورة البقرة: ٢/ ٧٢].

وفي تفكيك ضمائر الآية ما يأتي (١):

إن الضمائر الثلاثة كلها في الآية تعود إلى المنافقين، ويكون المعنى:
 يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تكشف لهم عن دخيلة أنفسهم.
 والمقصود بـ « عَلَيْهِمُ » أنها متلوة مقروءة ومتلوة عليهم، أو أنها منزلة في شأنهم، أو هو من قولك: هذا عليك لا لك، أي تحملهم الوزر. وممن رجحه الشهاب في حاشيته.

والقرطبي ٨/ ١٢٤، والمحرر ٦/ ٥٥٤، وزاد المسير ٢/ ٢٧٤، وفتح القدير ١٩٩١،
 وأبو السعود ٢/ ٤٢٢، والشهاب ٤/ ٣٤١، والجمل ٢/ ٢٩٥ – ٢٩٦.

⁽۱) البحر ٥/ ٦٧، والكشاف ٢/ ١٦٠، والمحرر ٦/ ٥٥١، وفتح القدير ١/ ٨٨٩، وأبو السعود ٢/ ٤٢٢، والشهاب ٤/ ٣٤١، والجمل ٢/ ٢٩٥.

ب - أن الضميرين الأولين في « عَلَيْهِمُ » و « نُنبِّنُهُم » للمؤمنين والضمير الثالث في « قُلُوبِهِمُ » للمنافقين. وفي حاشية الجمل: « لا يبالي بتفكيك الضمائر عند ظهور المعنى لعود الضمير إليه ».

قُلِ ٱسْتَهْزِءُوا إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ :

قُل : فعل أمر مراد به التهديد والوعيد، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

ٱسْتَهْزِءُوّا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الأسم الجليل منصوب ٱسم « إِنَّ ».

مُخْرِجُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. وهو أسم فاعل فاعله ضمير مستكن. مَّا : موصول في محل نصب مفعول به لاَسم الفاعل. تَحْدُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- * وجملة: « تَحَذَرُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: «تحذرونه».
 - * وجملة: « ٱستَهْزِءُوا . . . » في محل نصب مقول القول .
- * وجملة: « قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوۤا » ٱستئناف لا محل له من الإعراب؛ تهديداً ووعيداً للمنافقين.
- * وجملة: « يَحَٰذَرُ ٱلْمُنَافِقُونَ . . . » ٱستئناف لمزيد بيان حال المنافقين وقبيح أفعالهم.

وَكَيِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوشُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَنِهِ وَرَسُوبِهِ كُنْتُمْ تَسُتَهْزِءُونَ ۞

وَلَيِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُّ:

الواو: للأُستئناف. لَئِن : اللام: مؤذنة بقسم مقدر. إِن : حرف شرط جازم.

سَأَلْتَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، فعل الشرط.

والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

لَيَقُولُكَ : اللام: واقعة في جواب القسم. يَقُولُنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. وفاعله واو الجماعة المحذوفة لألتقاء الساكنين. والنون الثقيلة حرف توكيد.

- ﴿ وجملة: ﴿ لَيَقُولُكَ ﴾ جواب قسم لا محل له من الإعراب أغنى عن جواب الشرط.
 - ﴿ لَئِن سَأَلْتَهُمْ ﴾ ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف مكفوف عن العمل. مَا : كافّة. واجتماعهما يفيد الحصر. كُنَّ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نَا : في محل رفع أسم « الكون ». يَخُوضُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن). وَنَلْعَبُ : عاطف، والمعطوف. نَلْعَبُ : مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

وجملة: « نَخُوشُ » في محل نصب خبر الكون، وكذلك معطوفها « نَلْعَبُ ».

وجملة: ﴿ إِنَّمَا كُنَّا ... ﴾ في محل نصب مقول القول.

قُلُ أَبِأَللَّهِ وَءَايَكِهِ، وَرَسُولِهِ، كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ :

قُلُ : فعل أمر. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

أَبِاللّهِ: الهمزة للاستفهام. بِاللهِ: جارّ ومجرور، متعلق بقوله « تَسْتَهُزِءُونَ ». وَالْكَلْهِ : الواو: عاطف. ءَايَاتِهِ: معطوف على مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وَرَسُولِهِ: الواو: عاطف. رَسُولِهِ: معطوف على ما قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

كُنتُمُ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع أسم (الكون). والميم: للجمع. تَسْتَهَزِءُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

الله وجملة: « تَسْتَهُزِءُونَ » في محل نصب خبر (الكون). وقد تقدم متعلق الخبر

"بِالله الله ومعطوفاه عليه. وأستدل بذلك على جواز تقديم خبر "كان "عليها"؛ لأنه إذا جاز تقديم متعلق الخبر عليها فإنه يجوز من باب أولى تقديم الخبر. وأبطل أبن مالك هذا الأستدلال بقوله تعالى: " فَأَمَّا ٱلْيَيَمَ فَلَا فَهُ " [الضحى ٩٣/٩]؛ حيث تقدم المفعول منصوباً بالفعل الواقع بعد "لا "الناهية. ولم يجز أحد تقديم ما بعد "لا "عليها لكونه مجزوماً بها. وهكذا تقدم المعمول ولم يتقدم العامل. وفي تقديم متعلق الخبر وجعله تالياً للاً ستفهام فائدة. قال الزمخشري(٢) وغيره إنه جعل المستهزأ به يلي حرف التقرير، وذلك يستدعي حصول الاستهزاء وثبوته، وتسليط الإنكار على متعلقه. والاً ستفهام تقرير يتضمن الوعيد والتقريع والتوبيخ.

لَا تَعْنَاذِرُواً ۚ قَدُ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُو ۗ إِن نَعْفُ عَن طَآبِفَةِ مِنكُمْ نُعَاذِبُ طَآبِفَه ۗ إِنَّانَهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ۚ ۚ

لَا تَعْلَذِرُواً قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُو :

لا : ناهية جازمة. تَعَنَّذِرُواً : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وهو نهي مراد به التوبيخ؛ أي لا تفعلوا فلا ينفعكم الاعتذار (٣). قَد تحرف تحقيق. كَفَرْتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بَعَد تظرف منصوب. إِيمَنِكُو ته مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة إلى ما قبله.

الجملة آستئناف مقرر لما قبل، فلا محل لها من الإعراب.

إِن نَعْفُ عَن طَآبِهَةِ مِنكُمْ نُعُذِّبُ طَآبِهَةُ :

إِن : حرف شرط جازم. نَمَّفُ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف

⁽١) البحر ٥/ ٦٨، والدر ٣/ ٤٨٠ - ٤٨١، والشهاب ٤/ ٣٤١، والجمل ٢/ ٢٩٦.

⁽۲) البحر 0/17 ، والكشاف 1/171 ، والعكبري 1/107 ، والفريد 1/100 ، وأبو السعود 1/100 ، والشهاب 1/100 .

⁽٣) المحرر ٥/٥٥٦، والقرطبي ٨/١٢٦، وفتح القدير ١/٩٩٨، والجمل ٢/٢٩٦.

العلة، وهو فعل الشرط. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

عَن طَآبِفَةِ : جارِّ ومجرور متعلق بـ « نَعَثُ ». مِنكُمُ : مِن : حرف جر، والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « طَآبِفَةِ ». نُحُذِبُ : مضارع مجزوم في جواب الشرط. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن). طَآبِفَةٌ : مفعول به منصوب.

بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ:

الباء: حرف جريفيد السببية. أَنَّ: حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اُسم « أَنَّ ». والميم: للجمع. كَانُواً: فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اَسم (الكون). مُجُرِمِينَ : خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « كَانُواْ مُجْرِمِينَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَ » ومعموليها في محل جر بالباء، أي بسبب إجرامهم.

الْمُنَفِقُونَ وَالْمُنَفِقَتُ بَعْضُهُم مِّنَ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكِرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنفِقُونَ عَنِ الْمُنفِقِينَ هُمُ الْفَسِقُونَ اللهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنفِقِينَ هُمُ الْفَسِقُونَ اللهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنفِقِينَ هُمُ الْفَسِقُونَ اللهَ

ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِنْ بَعْضٍ :

في إعرابه وجهان(١):

أولهما: ٱلمُنْفِقُونَ: مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وَٱلْمُنَافِقَاتُ : الواو: للعطف. ٱلْمُنَافِقَاتُ : معطوف على مرفوع.

بَعْضُهُم : مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والميم: للجمع. من بعض: جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ الثاني.

* وجملة: « بَعْضُهُم مِنْ بَعْضٍ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

⁽١) ابن النحاس ٢/ ١٢٧، والفريد ٢/ ٤٨٩، والقرطبي ٨/ ١٢٧.

والثاني: ٱلْمُنَافِقُونَ: مبتدأ، وَٱلْمُنَافِقَاتُ: معطوف على المبتدأ.

بَعْضُهُم : بدل مرفوع من المبتدأ، والضمير في محل جر بالإضافة.

مِّنَ بَعْضٍ ۚ: جارِّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن ﴿ ٱلْمُنَفِقُونَ ﴾. ولم يذكر الهمداني والقرطبي غير هذا الوجه.

- والمعنى بعضهم من جنس بعض في الحكم والمنزلة والنفاق، أو هم متشابهون في النفاق كأبعاض الشيء الواحد(١).

يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكِرِ:

يَأْمُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْمُنكَرِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

* والجملة في محلها قولان (٢): الأول: تفسيرية لقوله « بَعَضُهُم مِّنْ بَعْضِ »، أو استئنافية مقررة لمضمون ما سبق فلا محل لها من الإعراب. والثاني: في محل رفع خبر ثان عن « ٱلْمُنَافِقُونَ ».

وَيَنْهُونَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ:

الواو: للعطف. يَنْهَوْنَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ: جارّ ومجرور بالفعل قبله.

وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ :

الواو: للعطف. يَقْبِضُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَيْدِيَهُمُّ: مفعول به منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

⁽۱) الدر ۳/ ۶۸۲، والعكبري ۲/ ۲۰۰، والفريد ۲/ ۶۹۰، والمحرر ٦/ ٥٥٧ – ٥٥٨، والشهاب ٤/ ٣٤٢، والجمل ٢/ ٢٩٦.

⁽٢) الدر ٣/ ٤٨٢، والعكبري ٢/ ٢٥٠، والفريد ٢/ ٤٩٠، وأبو السعود ٢/ ٤٢٤.

الجملتان « يَنْهَوْنَ . . . » و « يَقْبِضُونَ » لا محل لهما من الإعراب، أو هما في محل رفع عطفاً على جملة « يَأْمُرُونَ ».

نَسُوا ٱللَّهُ فَنَسِيَهُمْ:

نَسُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. الله : الأسم الجليل مفعول به منصوب.

فَنَسِيَهُمْ : الفاء: للعطف. نَسِيَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « نَسُوا اللّهَ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب، وكذلك معطوفها
 « فنسيهم ».

إِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ:

إِنَ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلْمُنكَفِقِينَ : ٱسم " إِنَّ " منصوب، وعلامة نصبه الياء.

هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ : فيه وجهان :

الأول: هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْفَسِقُونَ : خبر « إنّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

الثاني: هُمُ : في محل رفع مبتدأ. ٱلْفَاسِقُونَ : خبر عن « هُمُ » مرفوع.

﴿ وجملة ﴿ هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ ﴾ في محل رفع خبر عن ﴿ إِنَّ ﴾.

* وجملة: « إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ . . . »(١) ٱستئناف مقرر لمضمون ما قبله. وفيها إظهار في موضع الإضمار. ويستفاد من الفصل وتعريف الخبر أنهم الكاملو الفسق، كأنهم الجنس كله.

أبو السعود ٢/ ٤٢٤، والشهاب ٤/ ٣٤٢.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَافِقِينَ وَٱلْمُنَافِقَاتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَأَ هِيَ حَسْئُهُ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ وَلَهُمُ عَذَابُ مُقِيمٌ ٥

وَعَدَ اللَّهُ ٱلْمُنْفِقِينَ وَٱلْمُنْفِقَاتِ وَٱلْكُفَّادَ نَارَ جَهَنَّمَ:

وَعَدَ : فعل ماض. اللهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. المُنكفِقِينَ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء. وَالْمُكفِقَتِ : معطوف منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَالْكُفَارَ : معطوف منصوب.

نَارَ : مفعول ثان منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

قال الشهاب: « وَعَدَ » محمول على التهكم، وهو من باب عطف العام على الخاص.

خَالِدِينَ فِيهَأُ (١):

خَلِدِينَ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء. فِيهَأَ : حرف جر والضمير في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بـ « خَلِدِينَ ».

وأكثر المعربين على أن « خَالِينَ » حال مقدرة من المفعول الأول، لأن حال دخولهم النار لم تقارن الوعد. والعامل فيها - على هذا الوجه - محذوف؛ أي مقدرين الخلود. قال الشهاب: « هذا كله تكلف، وقد قدره الزمخشري هكذا. ولا شك أن المراد دخولهم وتعذيبهم بها، وهم في تلك الحال لما يلوح لهم يُقدِّرون الخلود في أنفسهم. ويجوز أن يجعلوا حينئذ خالدين لتلبُّسهم بالخلود باعتبار ابتدائه في الجملة؛ لأن الخلود دوام المكث، وأوله داخل فيه ». وقدر القرطبي العامل المحذوف: يصلونها خالدين فيها.

* وجملة: « وَعَدَ ٱللهُ . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

 ⁽۱) البحر ٥/ ٦٩، والدر ٣/ ٤٨٢، وأبن النحاس ٢/ ١٢٧، والكشاف ٢/ ١٦١، والفريد ٢/ ٤٩٠، والسحود القدير ١/ ١٠٩، وأبو السعود ٢/ ٤٢٤، والشهاب ٤/ ٣٤٢، والجمل ٢/ ٢٩٧.

هِيَ حَسْبُهُوْ:

هِى : في محل رفع مبتدأ. حَسَبُهُم : خبر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والمعنى: حسبهم عقاباً وجزاء، أي فيها ما يكفي من ذلك.

والجملة أستئنافية مقررة لمضمون ما تقدم، لا محل لها من الإعراب.

وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ : الواو: للعطف. لَعَنَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. ٱللَّهُ : الآسم الجليل فاعل مرفوع.

وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ:

الواو: للعطف. لَهُمْ : اللام: للجر، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مُقِيمٌ : نعت مرفوع.

- والجملتان « لَعنَهْمُ اللَّهُ » و « لَهُمْ عَذَابُ مُقِيمٌ » معطوفتان على السابقة ، فلا محل لهما من الإعراب .

كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوّا أَشَدَ مِنكُمْ قُوَةً وَأَكْثَرَ أَمُولًا وَأَوْلَدًا فَاسْتَمْتَعُوا عِلَيْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعُمْ بِعَلَقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ بِعَلَقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي حَاضُوٓا أَوْلَتِهِكَ حَبِطَتَ أَعْمَلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةً وَأُولَتِهِكَ حَبِطَتَ أَعْمَلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةً وَأُولَتِهِكَ حَبِطَتَ أَعْمَلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةً وَأُولَتِهِكَ وَأُولَتِهِكَ وَأُولَتِهِكَ هُمُ ٱلْخَسِرُونَ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ الْعَلَيْمُونَ اللهُ ال

كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ (١):

الكاف: فيها من أوجه الإعراب ما يأتي:

(۱) البحر 0/77، والدر 1/73، ومعاني الفراء 1/73، ومعاني الزجاج 1/77، والبيان 1/77، والكشاف 1/17، والعكبري 1/707، والفريد 1/707، والمحرر 1/709، ومشكل مكي 1/70، والقرطبي 1/70 – 1/70، وفتح القدير 1/70 – 1/70، وأبو السعود 1/70، والشهاب 1/70، والجمل 1/70.

- الكاف: أسم في محل رفع. خبر عن مبتدأ مضمر. وتقديره: (أنتم مثلُ الذين...).
- ٢ هو أسم في محل نصب على المفعولية بفعل محذوف. وهو قول الفراء.
 وتقديره: (فعلتم مثل فعل الذين...).
- ٣ هو اسم في محل نصب مفعولاً مطلقاً. وهو قول الزجاج. وقد علّقه بـ « وَعَدَ ». وتقديره: (وعدكم وعد الذين . . . ». وقال أبن عطية: هذا قلق. وجوّز أبن عطية تعليقه بـ « يستهزئون » فيكون التقدير: (يستهزئون استهزاء الذين . . .). واعترضه السمين فقال: وفي هذا بعد كبير .
- ع محل نصب نعتاً لمصدر [أي: لمفعول مطلق] محذوف وهو قول العكبري، وتبع فيه الزجاج وأبن الأنباري. وتقديره: وعدكم وعداً كوعد الذين...)، وفي هذا الوجه تقدير لمضاف محذوف.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة. مِن قَبْلِكُمْ : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف، تقديره: الذين مضوا من قبلكم. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم للجمع. وشبه الجملة « مِن قَبْلِكُمْ » وما تعلق به صلة لا محل لها من الإعراب.

قال بعض المعربين (١٦): فيه التفات من ضمير الغيبة إلى الخطاب.

كَانُوٓا أَشَدَ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمُولًا وَأَوْلَدُا:

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ . الواو: في محل رفع أسم (الكون). أَشَذَ : خبر (الكون) منصوب. مِنكُمُ :

قُوَّةً : تمييز منصوب. وَأَكْثَرَ : معطوف على المنصوب قبله.

⁽۱) البحر ٥/ ٦٩، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦٠، وفتح القدير ١/ ٩٠١، وأبو السعود ٢/ ٤٢٤.

أَمُواَلًا: تمييز منصوب. وَأَوْلَكَدًا: معطوف على التمييز منصوب مثله.

* وجملة: « كَانُوا أَشَدَ . . . » تفسير لوجه الشبه وتمثيل للفعل؛ فلا محل لها من الإعراب (١).

فَأُسْتَمْتَعُوا بِخَلَقِهِمْ:

الفاء: للعطف. أَسْتَمْتَعُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِغَلَقِهِمُ: جارٌ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

قال أبو السعود (٢): « وفي صيغة الاستفعال ما ليس في صيغة التفعُّل من الاستزادة والاستدامة في التمتع ».

فَأُسْتَمْتَعْتُم بِخَلَقِكُمْ:

الفاء: للعطف. ٱسْتَمْتَعْتُم: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِعَلَاقِكُمُ : جارٌ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

كَمَا ٱسْتَمْتَعُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَقِهِمُ :

الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف. وتقديره: مثل أستمتاع كاستمتاع الذين من قبلكم (٣). مَا : حرف مصدري. أَسْتَمْتَعَ : فعل ماض. اللَّايين : موصول في محل رفع فاعل.

مِن قَبِّلِكُم : جارٌ ومجرور، متعلق بفعل محذوف، أي: الذين مضوا من قبلكم. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وشبه الجملة « مِن قَبْلِكُم » ومتعلقه جملة صلة لا محل لها من الإعراب.

⁽١) البحر ٥/ ٦٩، والدر ٣/ ٤٨٢، والكشاف ٢/ ١٦١، والفريد ٢/ ٤٩٠، والشهاب ٤/ ٣٤٢.

⁽٢) أبو السعود ٢/ ٤٢٤.

⁽٣) الدر ٣/ ٤٨٢، والبيان ١/ ٤٠٣، والعكبري ٢/ ٦٥٠، والفريد ٢/ ٤٩١، ومشكل مكى ٣١٨.

بِخُكَقِهِم : جار ومجرور متعلق به « ٱستَمْتَع ». والأصل في الجملة : كما استمتعوا من قبلكم بخلاقهم. ولكنه أظهر في موضع الإضمار، وإيقاع الظاهر موقع المضمر يكون للتحقير كما يكون للتعظيم والتفخيم (١).

- والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل جر بالإضافة إلى الكاف.
 - * وجملة: « ٱسْتَمْتَعُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَخُضْتُمُ كَٱلَّذِى خَـَاضُوٓأً :

الواو: للعطف. خُضْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

كَٱلَّذِى خَاضُوٓاً:

الكاف: إعرابه كإعراب الكاف قبله، فهو نعت في محل نصب لمصدر محذوف، وتقديره: وخضم خوضاً مثلَ...

اَلَذِى خَــَاضُوٓاً : في إعرابه الأوجه الآتية^(٢):

- ١ ألَّذِى: أصله « ٱلَّذِينَ » وحذفت النون للتخفيف؛ فهو موصول مبني على الفتح المقدر على آخره المحذوف. خَاضُواً : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، وهو الضمير العائد. قال القرطبي: « ٱلَّذِينَ » ٱسم ناقص مثل « من » يعبر عن الواحد والجمع.
- ٢ التقدير: خُضْتم خوضاً كالخوض الذي خاضوا فيه. تعدى الفعل بـ «في»، ثم توسع فيه فأسقط حرف الجر، فآلت إلى « خاضوه »، فساغ حذف الضمير، فآلت إلى « خَاضُواً ». وبذلك يكون الحذف قد نال

⁽١) البحر ٥/ ٦٩، والدر ٣/ ٤٨٣.

⁽۲) البحر 0/00، والدر 200، ومعاني الفراء 1/71، والعكبري (۲) البحر 1/70، والدر 1/70، والفريد 1/70، والقرطبي 1/70، وفتح القدير 1/70، وأبو السعود 1/70، والشهاب 1/70.

المصدر الموصوف والمضاف إلى الموصول وعائد الموصول. قال السمين: «ولولا هذا التدريج لما ساغ الحذف؛ لما عرفت مما مرّ أنه متى جُرّ العائد بحرف، اشترط في جواز حذفه جَرّ الموصول بمثل ذلك الحرف، وأن يتحد المتعلق مع شروط أخرى ».

- ٣ ألَّذِى: نعت لاسم مفرد في اللفظ مفهم للجمع في المعنى، فهو في محل
 جر. وتقديره: كخوض الفريق أو الفوج الذي خاضوا. والعائد فيه هو
 الواو كالوجه الأول.
- ٤ ٱلَّذِى: نعت لمصدر محذوف؛ فهو في محل جر. وتقديره: كالخوض الذي خاضوه. والعائد محذوف. قال السمين: « وهذا الوجه ينبغي أن يكون هو الراجح؛ لأنه لا محذور فيه ».
- ٥ ٱلَّذِى: مصدرية، فهي مع الفعل مصدر مؤول في محل جر بالإضافة للكاف. وتقديره: وخضتم خوضا كخوضهم.
- والجمل المتعاطفة على جملة « كَانُوا أَشَدَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَيَهِكَ حَبِطَتَ أَعْمَالُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ:

أُوْلَــَهِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

حَبِطَتُ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. أَعْمَدُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. في ٱلدُّنيَا : جارّ ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. وَٱلْآخِرَةِ : معطوف على مجرور. والجار والمجرور متعلق بد « حَبِطَتُ ».

وجملة: « حَبِطَتْ . . .) في محل رفع خبر عن أسم الإشارة.

وجملة: « أُوْلَتَهِكَ حَبِطَتَ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأُوْلَيَكَ هُمُ ٱلْخَسِرُونَ:

الواو: للعطف. أُوْلَكِيكَ هُمُ ٱلْخَسِرُونَ : فيها وجهان:

الأول: أُوْلَكِيكَ : مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع. والكاف: للخطاب.

هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْخَسِرُونَ : خبر عن « أُولَكِيكَ »، مرفوع وعلامة رفعه الواو.

لثاني: أُوْلَكِيك: مبتدأ أول. هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْخَسِرُونَ : خبر عن « هُمُ » مرفوع. وجملة « هُمُ ٱلْخَسِرُونَ » في محل رفع خبر عن « أُولَكِيكَ ».

* وجملة: « أُولكيك هُمُ ٱلْخَسِرُونَ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

قال أبو السعود (١): « إيراد أسم الإشارة في الموضعين للإشعار بعلية الأوصاف المشار إليها للحبوط والخسران ». والإشارة إلى المتصفين بالأوصاف المعدودة من المشبهين والمشبه بهم، لا إلى الفريق الأخير فقط ». وجوز أبن عطية أن تكون الإشارة للمنافقين المعاصرين للرسول عليه ، ويكون الخطاب له. وفي هذا خروج من الخطاب إلى الخطاب الأول (٢).

أَلَةُ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوجِ وَعَادِ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَهِمِ وَأَصْحَبِ مَدَيَنَ وَالْمُؤْقِوكَتِ أَنَاهُمُ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَتِ فَمَا كَانَ اللهُ وَأَصْحَبِ مَدَيَنَ وَالْمُؤْقِوكَتِ أَنَاهُمُ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَتِ فَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمُهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ اللهِ لَيَعْمُونَ اللهُ اللهُ وَلَيْكُونَ كَانُوا أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ اللهِ اللهُ وَالْمُونَ اللهُ اللهُ وَالْمُؤْمِنَ اللهُ وَالْمُؤْمِنَ اللهُ اللهُ وَالْمُؤْمِنَ اللهُ اللهُ وَاللّهُ وَلْمُولَالُولُولُولُولُهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ ولَا الللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ ولَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُو

أَلَهُ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

الهمزة: للاَّستفهام وهو للتقرير والتحذير^(٣). لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِهِمَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حرف العلة. والهاء: في محل نصب مفعول به. نَبَأُ : فاعل مرفوع. الَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

مِن قَبِّلِهِم : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: « مضوا من قبلهم ».

⁽١) أبو السعود ٢/ ٤٢٥.

⁽٢) المحرر ٦/٥٦٠.

⁽٣) القرطبي ٨/ ١٢٨، والجمل ٢٩٨/٢.

* والجملة المقدرة صلة لا محل لها من الإعراب. وفي حاشية الجمل: الضمير للمنافقين؛ فهو رجوع من الغيبة إلى الخطاب؛ ففيه التفات (١).

قَوْمِ نُوْجٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَهِيمَ وَأَصْحَبِ مَدْيَكَ وَٱلْمُؤْتَفِكَتِّ :

قَوْمِ: بدل مجرور من الأسم الموصول^(٢). قال السمين: يحتمل أن يكون بدل كلّ إن كان المراد بـ « ٱلّذِينَ » ما بعده خاصة، وبدل بعض إن أريد به أعمّ من ذلك. وقد اقتصر العكبري والهمداني على الوجه الأول، والجمل على الوجه الثاني. فُرِج: مضاف إليه مجرور.

وَعَادِ وَثَمُودَ : معطوفان مجروران. قال أبن النحاس: من لم يصرف « ثَمُودَ » جعله اسماً للقبيلة. وقال الجمل: المعطوفات على « قَوْمِ نُوجٍ » لا على « نُوجٍ ».

و قَوْمِ: معطوف مجرور. إِبْرَهِمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. وَأَصْحَلِ : معطوف على مجرور. مَدَينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. ممنوع من الصرف للتأنيث والتعريف. وَٱلْمُؤْتَوَكُتِ : معطوف على مجرور. وفي حاشية الجمل^(٣): «هو على حذف مضاف أي: أهل المؤتفكات؛ إذ المؤتفكات هي القرى، وهي ليست من الذين خلوا حتى تكون من جملة البدل.

أَنْهُمُ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَاتِ (٤):

أَنْهُمُ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

رُسُنُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

⁽١) الجمل ٢٩٨/٢.

⁽۲) الدر ۳/ ۶۸۳ ، وأبن النحاس ۲/ ۱۲۷، والعكبري ۲/ ۲۰۱، والفريد ۲/ ٤٩٠، والقرطبي ۸ – ۱۲۸ – ۱۲۹، والجمل ۲/ ۲۹۸.

⁽٣) الجمل ٢/ ٢٩٨.

⁽٤) البحر ٥/٧٠، والمحرر ٦/٥٢٦، وأبو السعود ٢/٤٢٥، والشهاب ٤/٣٤٣.

بِٱلْبَيِنَاتِ : جار ومجرور، متعلق بـ « أَتَت ». وجوز أبو حيان في ضمير الغائب في الفعل والفاعل أن يعود على جميع ما تقدم، وانصرافه إلى المؤتفكات يحتاج إلى تأويل الرسل بأنهم رسل الأنبياء والدعاة لهم، وإن صح على الثاني بغير تأويل ».

* والجملة ٱستئناف لبيان النبأ. قال أبو السعود: فعلى هذا لا محل لها من الإعراب.

فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ:

الفاء (١٠): فصيحة للعطف على مقدر يدل عليه الكلام؛ أي فكذبوهم فأهلكهم الله فما ظلمهم بذلك. ما: نافية مهملة. كان : فعل ماض ناسخ.

الله : الأسم الجليل أسم «كان » مرفوع. لِيَظْلِمَهُم : اللام: للجحود، و يَظْلِمَهُم : و الله الله : للجحود، و يَظْلِمَهُم : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم للجمع.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « الكون »، والتقدير: مريدا لظلمهم.
- * وجملة: « فَمَا كَانَ ٱللهُ . . . » معطوفة على الاستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَكِكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ:

الواو: للعاطفة. لَكِن : حرف أستدراك لا عمل له. كَانُوَا : فعل ماض ناسخ. الواو: في محل رفع أسم « كَانَ ». أَنفُسَهُمْ : مفعول به مقدم منصوب لـ « يَظْلِمُونَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

يَظْلِمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

⁽١) فتح القدير ١/ ٩٠٢، وأبو السعود ٢/ ٤٢٥، والجمل ٢/ ٢٩٨.

وجملة: « وَلَكِكن كَانُواً . . . » استئنافية عطفاً على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود (۱): « تقديم المفعول لمجرد الاهتمام مع مراعاة الفاصلة، من غير قصد إلى قصر المظلومية عليهم، على رأي من لا يرى التقديم موجباً للقصر ».

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآهُ بَعْضُ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكُوٰةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ أَوْلَيَهِكَ سَيَرْمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِينٌ حَكِيمٌ ۞

وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآهُ بَعْضِ :

الواو: للاَستئناف ببيان حال الفريق الناجي من الهلاك. ٱلْمُؤْمِنُونَ: مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَٱلْمُؤْمِنَتُ: معطوف على المرفوع قبله. بَعْضُهُم: مبتدأ ثان مرفوع. أَوْلِيَاءُ: خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع. بَعْضٍ : مجرور بالإضافة.

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

قلت: ويجوز فيه ما جاء في الآية ٦٧ من السورة، أعني إعراب « بَعْثُهُمْ » بدلاً من المبتدأ، ويكون « أَوْلِيَآهُ » خبراً عن « ٱلْمُؤْمِنُونَ ».

وجملة: « وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ . . . » أستئنافية لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان (٢): « في المنافقين جاء « بَعَضُهُ م مِنْ بَعْضٍ » [التوبة ٩/٦٧]، وهنا « أَوْلِيَا يُهُ بِعُضْ » ؛ إذ لا ولاية بين المنافقين .

يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ:

يَأْمُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. يِأَلْمَعْرُونِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَأْمُرُونَ ».

⁽۱) أبو السعود ٢/ ٤٢٥، والجمل ٢/ ٢٩٨.

⁽٢) البحر ٥/ ٧١، وانظرالشهاب ٢٣٣/ - ٣٤٣، والجمل ٢/ ٢٩٨.

* والجملة تفسير وشرح للمراد بالولاية؛ فلا محل لها من الإعراب(١).

وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ :

الواو: للعطف. يَنْهَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَنِ ٱلْمُنكرِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَنْهَوْنَ ».

وَيُقِيمُونَ ٱلصَّكُوٰةَ :

الواو: للعطف. يُقِيمُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوة : مفعول به منصوب.

وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكُوٰهَ :

الواو: للعطف. يُوْتُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلزَّكُوةَ: مفعول به منصوب.

وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولُهُ :

الواو: للعطف. يُطِيعُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ألله : الأسم الجليل مفعول به منصوب.

وَرَسُولَهُ أَ: معطوف على المنصوب قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجمل المعاطيف من قوله: « وَيَنْهَوْنَ ... » إلى « وَيُطِيعُونَ ... » كلها معطوف على جملة « يَأْمُرُونَ ... » داخل في حيز التفسير، فلا محل لها من الإعراب.

أُوْلَيْكِ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ:

أُوْلَئِكَ : ٱسم للإشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. سَيَرَّمُهُمُ : السين: للتنفيس، وٱختلف في إفادتها تأكيد الوقوع، ويأتي الكلام فيه.

⁽١) الدر ٣/ ٤٨٣.

يرُ حَمْهُمْ: مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. أَشَةً : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

وجملة: « سَيَرْحُمُهُمُ ٱللَّهُ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَيْكِ ».

وجملة « أُوْلَيَهِكَ سَيَرْمُهُمُ ٱللَّهُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وإفادة السين لتأكيد الوقوع (۱) قال به الزمخشري آستد لالاً لمذهبه في وجوب اثابة الطائع وعقاب العاصي، فهي إذا دخلت - عنده - على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محاله. وأنكره أبو حيان، قال: « ليس مدلول السين توكيد ما دخلت عليه؛ إنما تدل على تخليص المضارع للاستقبال فقط ». وقال ابن عطية إنه بالسين « دخل في الوعد مهملة لتكون النفوس تتنعم برجائه، وفضل الله زعيم بالإنجاز ». وأجمل الشهاب القول في المسألة فقال: « المراد - كما صرح به شراحه وشروحه أيضاً - أن (السين) في الإثبات في مقابلة « لن » في النفي، فتكون بهذا الاعتبار تأكيداً لما دخلت عليه، ولا يختص بالوعد والوعيد، ولا ينافي دلالتها على التنفيس، وإن كانت قد تجرد عنه، كما قد يقصد بها مجرد التنفيس؛ فإنه مأخوذ من المقام والاستعمال ».

إِنَّ أَلَّهُ عَزِيثٌ حَكِيثٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. أللَّهَ : الأسم الجليل آسم " إِنَّ » منصوب.

حَكِيبٌ : خبر بعد خبر لـ ﴿ إِنَّ ﴾، وكلاهما مرفوع.

والجملة لتعليل الوعد، فلا محل لها من الإعراب(٢).

⁽۱) البحر ٥/ ٧١، والدر ٣/ ٤٨٣، والكشاف ٢/ ١٦٢، والمحرر ٦/ ٥٦٣، والقرطبي ٨/ ١٢٩، ووقتح القدير ٢/ ٩٠٣، وأبو السعود ٢/ ٤٢٦، والشهاب ٤/ ٣٤٤، والجمل ٢/ ٢٩٩.

⁽۲) أبو السعود ۲/ ٤٢٦، والجمل ۲/ ۲۹۹.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَتِ جَنَّتٍ تَجَرِى مِن تَحَيِّهَا ٱلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهِ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّتِ عَدْنُ وَرِضُونُ مِّنَ ٱللَّهِ أَكَّبَرُ ذَالِكَ هُوَ ٱلْفَوْ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّتِ عَدْنُ وَرِضُونُ مِّنَ ٱللَّهِ أَكَبَرُ ذَالِكَ هُوَ ٱلْفَوْ

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَتِ جَنَّتِ جَجِّي مِن تَحْلِهَا ٱلْأَنْهَارُ :

وَعَدَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول أول منصوب. وَٱلْمُؤْمِنَتِ : معطوف على المنصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

جَنَّتِ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجَرِّى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. مِن تَحَيِّهَا : جارّ ومجرور متعلق بـ « تَجَرِّى ». والهاء: في محل جر بالإضافة. ٱلْأَنَّهَارُ : فاعل مرفوع.

* والجملة تفصيل لقوله: « سَيَرْمَهُمُ ٱللَّهُ ». والإظهار في موضع الإضمار لزيادة التقرير والإشعار بالعلية (١٠).

خَلِدِينَ فِيهَا :

حال منصوبة من المفعول الأول، وعلامة نصبها الياء. وأكثر المعربين على أنها حال مقدرة؛ لعدم مقارنة الوعد لحال الدخول^(٢)، وخالف بعضهم في تخريجه. وانظر مزيداً من التفصيل في إعراب نظير هذا الموضع فيما تقدم [الآية ٦٨ من السورة]. فيها : حرف جر، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَلِدِينَ ».

وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّتِ عَدْنٍّ :

الواو: للعطف. مَسَاكِنَ : معطوف على منصوب. طَيِّبَةً : نعت للمنصوب. فِي جَنَّاتٍ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف نعت ثان.

⁽١) البحر ٥/٧١، وفتح القدير ١/٩٠٣، وأبو السعود ٢/٢٦.

⁽٢) الدر ٣/ ٤٨٤، والفريد ٢/ ٤٩١.

عَدُٰذٍ : مضاف إليه مجرور.

وَرِضُوانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ:

الواو: للاُستئناف. رِضُوَانٌ : مبتدأ مرفوع، وهو نكرة موصوفة فجاز الاُبتداء به. مِن اللهِ : جارّ ومجرور، متعلق بمحذوف نعت. أَكُبَرُ : خبر مرفوع.

قال الشهاب: « الرضوان لما فيه من المبالغة لم يستعمل في القرآن إلا في رضا الله. . . وقال: « وَرِضُونُ مِّنَ اللهِ » دون «رضوان الله»؛ قصداً إلى الإفادة أن قدراً يسيراً منه خيرُ من ذلك ». وقد أشار إلى هذا المعنى غير واحد من المعربين(١).

ذَلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ :

ُ يَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَافِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَلَهُمْ جَهَنَّكُ ۗ وَبِثْسَ الْمَصِيرُ ۞

يَتَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

يا : حرف نداء. أيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. وها: للتنبيه.

أُلنِّينُ : بدل من « أيُّ » مرفوع، أو نعت له على اللفظ.

جَهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَفِقِينَ:

جَهِدِ : فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت). ٱلْكُفَّارَ : مفعول به منصوب. وَٱلْمُنَفِقِينَ : معطوف على منصوب، وعلامة نصبه الياء.

والجملة أستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

⁽۱) البحر ٥/٧٧، والدر ٣/ ٤٨٤، ومعاني الفراء ١/٤٤٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦١، وأبن النحاس ٢/ ١٦٨، والعكبري ٢/ ٢٥١، والفريد ٢/ ٤٩٢، والمحرر ٦/ ٥٦٥، وأبن النحاس ٩٠٣/١، وزاد المسير ٢/ ٢٧٧، وأبو السعود ٢/ ٤٢٧، والشهاب ٤/ ٣٤٥.

وَٱغۡلُظُ عَلَيْهِمۢ :

الواو: للعطف. أغُلُظُ: فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت). عَلَيْهِمٌ : حرف جر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.

« والجملة معطوفة على السابقة فلا محل لها من الإعراب.

وَمَأْوَلَهُمْ جَهَنَّدُ :

الواو: آستئنافية لبيان آجل أمرهم وعاجله، ويجوز أن تكون للحال. والأول هو الراجح. مَأْوَاهُمْ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

قال العكبري: (١) « إن قيل: كيف حسنت الواو هنا، والفاء أشبه بهذا الموضع؟ ففيه ثلاثة أجوبة:

- أ أن الواو واو الحال، والتقدير: افعل ذلك حال استحقاقهم جهنم، وتلك الحال حال كفرهم ونفاقهم.
 - ب أن الواو تنبيه على إرادة فعل محذوف تقديره: واعلم أن مأواهم جهنم.
- ج أن الكلام حمل على المعنى. والمعنى أنه قد اجتمع لهم عذاب الدنيا بالجهاد والغلظة، وعذاب الآخرة بجعل جهنم مأواهم ».

وقال السمين: « ولا حاجة إلى هذا كله، بل هذه جملة ٱستئنافية ».

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ (٢):

الواو: للاُستئناف. بِئْسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلْمَصِيرُ: فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، وهو «جَهَنَّمُ » أو «مصيرهم ».

** والجملة تذييل لما قبله؛ فلا محل لها من الإعراب.

⁽١) العكبري ٢/ ٦٥١، والدر ٣/ ٤٨٥، وأبو السعود ٢/ ٤٢٧، والجمل ٢/ ٢٩٩.

⁽٢) الفريد ٢/ ٤٩٢، وأبو السعود ٢/ ٤٢٧، والشهاب ٤/ ٣٤٥.

يَحْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفِّرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَمِهِمْ وَهَمُّواْ بِمَا لَهُ يَنَالُواْ وَمَا نَقَمُواْ إِلّا أَنْ أَغْنَاهُمُ ٱللّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ، فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِن يَنَالُواْ وَمَا نَقَمُواْ يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِن يَنَوَلُواْ يُعَذِّبُهُمُ ٱللّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةُ وَمَا لَهُمْ فِي خَيْرًا لَهُمْ وَإِن يَنَوَلُواْ يُعَذِّبُهُمُ ٱللّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةُ وَمَا لَهُمْ فِي أَلْأَرْضِ مِن وَلِيّ وَلَا نَصِيرٍ عَنْ

يَعْلِفُونَ بِأُللَّهِ مَا قَالُواْ (١):

يَحْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. يِأَلِمُهِ : جارّ ومجرور متعلق بالحلف. والفعل ومتعلقه قائم مقام القسم.

مًا : نافية مهملة. قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

﴿ وجملة: ﴿ مَا قَالُوا ﴾ جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَحْلِفُونَ بِأَللَّهِ . . . » ٱستئناف لبيان ما أتوه من الجرائم الموجبة لما تقدم من أمر بالجهاد والغلظة، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدُ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ:

الواو: ٱستئناف ٱعتراضي. لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

كُلِمَةَ : مفعول به منصوب. ٱلكُفْرِ : مضاف إليه مجرور.

وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَمِهِمْ :

الواو: عاطفة. كَفَرُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَعْدَ: ظرف منصوب. إِسْلَمْهِمُ: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والظرف متعلق بالفعل « كَفَرُواْ ...».

⁽١) العكبرى ٢/ ٦٥١، والفريد ٢/ ٤٩٢، وأبو السعود ٢/ ٤٢٧.

وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا :

الواو: عاطفة. هَمُّواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا : الباء: جارة. مَا : موصول في محل جر بالباء.

لَهُ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنَالُوأَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَوْ يَنَالُوأُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُوأْ » لا محل لها عطفاً على جملة: « قَالُواْ ».

وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَنْهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضَّلِهِ :

الواو: عاطفة. مَا : نافية مهملة. نَقَمُوٓا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَا : أداة حصر. أَنَ : حرف مصدري.

أَغْنَنَهُمُ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم للجمع. اللهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع. ورَسُولُهُ: معطوف على المرفوع. والمهاء: في محل جر بالإضافة. مِن فَضَلِهَ : جارّ ومجرور متعلق بـ «أغنى». والهاء: في محل جر بالإضافة. ويجوز في « مِنْ » أن تكون للابتداء أو التعليل.

- والمصدر المؤول (أَنْ أَغْنَىٰهُمُ) في محله قولان^(١):

أحدهما: أنه في محل نصب مفعول به. والمعنى على ذلك مدح بما يشبه الذم كأنه قال: وما عابوا وكرهوا إلا ما حقه أن يشكر. وهو أستثناء مفرغ من أعم المفاعيل أو أعم العلل. وتقديره: وما أنكروا شيئاً من الأشياء إلا إغناء الله إياهم.

والثاني: هو في محل نصب مفعول لأجله. والمفعول محذوف. وتقديره: وما نقموا منهم الإيمان إلا لإغناء الله إياهم.

⁽۱) البحر 0/87، والدر 1/88، ومعاني الفراء 1/88، وآبن النحاس 1/87، والعكبري 1/87، والفريد 1/87، والمحرر 1/87، وفتح القدير 1/87، وأبو السعود 1/87، والجمل 1/87، والجمل 1/87،

والأستثناء فيه متصل؛ لأن المفرغ لا يكون منقطعاً. ويرى الشهاب - وقد تقدم - أنه لا مانع من ذلك.

وارجع إلى لمزيد من التفصيل إلى إعراب نظيره، وهو قوله تعالى: « هَلْ تَنقِمُونَ مِنَا ۚ إِلَا أَنْ ءَامَنًا » [المائدة ٥/ ٥٩].

- وقال أبو السعود (١): « جملة « وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ »، وما عطف عليها اعتراض »، وعلى ذلك، فلا محل له من الإعراب.

فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَمُوبًا :

الفاء: لتفريع الأمر على قبيح فعلهم. إن : حرف شرط جازم.

يَثُوبُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط. يَكُ : مضارع مجزوم في جواب الشرط وعلامة جزمه سكون مقدر على النون المحذوفة تخفيفاً، وهو فعل ناسخ، واسمه ضمير مستتر تقديره: (هو) يعود على التوب(٢). خَيْرًا : خبر «كان» منصوب.

لَّهُمُّ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « خَيْرًا ».

* وجملة: الشرط أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِن يَــتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيـمًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ :

الواو: عاطفة. إِن : حرف شرط جازم. يَتَوَلَّوا : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل وهو فعل الشرط. يُعَدِّبُهُم : مضارع مجزوم في جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل مستتر تقديره: (هو)، عائد إلى الله سبحانه. عَذَابًا : نائب عن المفعول المطلق منصوب وأصله: تعذيباً. أليمًا : نعت منصوب. في الدُّنيَا : جار ومجرور. وعلامة الجر كسرة مقدرة للتعذر، وهو متعلق بـ « يُعَذِّبُهُم الله وَ اللَّخِرَة : معطوف على المجرور.

⁽١) أبو السعود ٢/ ٤٢٨.

⁽٢) الشهاب ٢/٦٤٦.

وَمَا لَهُمُر فِي ٱلْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ :

الواو: ٱستئناف تقريري. لَهُمُ : اللام: للجر. والهاء: في محل جرّ به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارَ ومجرور متعلق بالكون المقدر: وهو الخبر.

مِن : حرف جر زائد. وَلِيّ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدر لا شتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وَلَا نَصِيرٍ : الواو: للعطف. لَا : نافية لا عمل لها. نَصِيرٍ : معطوف على المبتدأ المرفوع، وعلامة رفعه علامة المعطوف عليه.

* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

- وقال الشهاب^(۱): المراد بالأرض: الدنيا. « وخصه لأنهم وليّ لهم في الآخرة قطعاً فلا حاجة لنفيه ».

﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَلَهَدَ ٱللَّهَ لَ بِنُ ءَاتَلَنَا مِن فَضَّلِهِ عَلَيْكُونَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّلِحِينَ اللهِ الصَّلِحِينَ اللهِ المَّلِحِينَ اللهِ المَّلِحِينَ اللهِ المَّلِحِينَ اللهِ المُعَالِحِينَ اللهِ المُعَالِحِينَ اللهِ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالَّمُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالَّحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالَّحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالَحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَلِّحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَلِّحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهِ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهِ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالَّمِينَ اللهُ المُعَالَمِينَا المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالِحِينَ اللهُ المُعَالَمُ المُعَالَقِينَ المُعَلِّمِينَ اللهُ المُعَلِّمِينَ المُعَلِّمِينَا المُعَلِّمُ المُعَلِّمُ المُعَلِّمِينَا الْعَلَامِ المُعَلِّمِينَ المُعَلِّمِينَ المُعَلِّمِينَ المُعَلِّمِينَ المُعَلِّمِينَا المُعَالِمُ المُعَلِّمِ المُعَلِّمِينَ المُعَلِّمِينَا المُعَلِّمِينَا المُعَلِّمُ المُعَلِّمِينَا المُعَلِينَ المُعَلِّمُ المُعَلِّمِينَا المُعَلِّمُ المُعَلِّمِ المُعَلِمِينَا المُعَلِّمُ المُعَلِّمِ المُعَلِّمُ المُعَلِّمِ المُعَلِّمِ المُعَلِّمُ المُعَلِّمُ المُعَلِّمِ المُعَلِّمُ المُعَلِّمُ الْعَلَمِينَ المُعَلِّمِ المُعَلِّمِ المُعَلِّمُ المُعَلِّمُ المُع

وَمِنْهُم مَّنَّ عَنْهَدَ ٱللَّهَ :

الواو: أستئناف بمزيد بيان لجرائمهم الموصلة إلى هذا المصير.

مِنْهُم: مِنْ: جارة، والهاء: في محل جربه، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، مَنْ: موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر، ويجوز فيه أن يكون متعلق «مِنْهُم» هو المبتدأ و«مَنْ» في محل رفع على الخبرية كما تقدم في غير موضع.

عَنهَدَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). ٱلله : الأسم الجليل مفعول به منصوب وفي « عَنهَدَ » معنى القسم. ويأتي بيانه.

⁽۱) الشهاب ۲۶٦/٤.

كَبِنُ ءَاتَكْنَا مِن فَضْلِهِ عَلَىٰ لَكُوْنَنَّ مِنَ ٱلصَّلْلِحِينَ:

اللام: موطئة للقسم أو مؤذنة به. إِنْ : حرف شرط جازم. ءَاتَكنَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم، وهو فعل الشرط. و نَا : في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). مِن فَضَّلِهِ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « ءَاتَكنَا »، و« مِنْ » للتبعيض أو التعليل.

لَنَصَّدَقَنَّ : اللام واقعة في جواب القسم. نَصَّدَقَنَّ : مضارع مبني على الفتح. والنون: حرف للتوكيد، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

﴿ لَنَصَدَقَنَ ﴾ جواب قسم لا محل له من الإعراب، وقد أغنى عن جواب الشرط.

وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّالِحِينَ :

الواو: للعطف. لَنَكُونَنَّ : اللام: للجواب و نَكُونَنَّ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع، وهو فعل ناسخ. واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: (نحن). مِنَ ٱلصَّلِحِينَ : جارّ ومجرور. وعلامة الجر الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر الكون.

* والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وقال العكبري في «عَهَدَ اللهَ » وجهان (١): الأول: أن تقديره: عاهد فقال: « لَهِنَ ءَاتَننَا . . . » والثاني: أن يكون «عَهدَ » بمعنى «قال »؛ فإن العهد قول. وإلى مثل ذلك ذهب الهمداني. وقال السمين: « ولا حاجة إلى هذا الذي ذكره ».

فَلَمَّا ءَاتَنهُم مِّن فَضَلِهِ ، بَخِلُوا بِهِ ، وَتَوَلُّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ ١

فَلَمَّآ ءَاتَنهُم مِّن فَضَّلِهِ عَجِلُوا بِهِ :

الفاء: عاطفة. لَمَّآ: ظرف مبني على السكون في محل نصب، أو هو حرف شرط غير جازم على الخلاف المشهور فيه.

⁽١) العكبرى ٢/ ٢٥٢، والفريد ٢/ ٤٩٣، والدر ٣/ ٤٨٥.

ءَاتَنهُم : فعل ماض مبني على الفتح المقدر . والفاعل : مستتر تقديره : (هو) . والهاء : في محل نصب مفعول به . مِّن فَضْلِهِ : جارّ ومجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة . وهو متعلق به عَاتَنهُم » . بَخِلُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

بِهِـ: الباء للجر. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « بَخِلُواُ ».

- * وجملة: « لَمَّا ءَاتَنهُم » معطوفة على ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « ءَاتَنهُ م مِن فَضَٰلِهِ ء » في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لمَا » ظرف زمان.
- * وجملتا (ءَاتَنهُم . . .) و (بَخِلُوا) كلتاهما لا محل له من الإعراب ، إذا أعربت (لَمَّا) حرف شرط غير جازم.

وَتَوَلُّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ :

الواو: للعطف. تَولَّواْ: فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَولُّواْ » معطوفة على « بَخِلُواْ » فلها حكمها.

وَّهُم مُّعُرِضُونَ (١):

الواو: ٱستئنافية أو حالية. هُم : في محل رفع مبتدأ.

مُّعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة استئنافية معترضة، فلا محل لها من الإعراب، والمعنى: وهم قوم من عادتهم الإعراض. أو هي جملة في نصب على الحال من ضمير الفاعل في « تَولُواْ ». والمعنى أنهم تولوا بأجسامهم وهم معرضون بقلوبهم. ورجح الشهاب وجه الاستئناف قال: « ولو كان المعنى وهم معرضون عن ذلك لكان تقييداً للشيء بنفسه ».

⁽١) الفريد ٢/ ٤٩٣، وأبو السعود ٢/ ٤٢٩، والشهاب ٤/ ٣٤٧.

ُ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَآ أَخَلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَا اللَّهُ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﷺ

فَأَعْفَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقُونَهُ :

الفاء: للعطف. أَعْقَبَهُمْ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول أول. وقال الشهاب: في الكلام مضاف مقدر أي فأعقب فعلهم. والميم: للجمع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو). وفي مرجع الضمير بيان يأتي.

نِفَاقًا: مفعول ثان منصوب. فِي قُلُوبِهِمّ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « نِفَاقًا ».

إِلَى يَوْمِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « أَعْقَب ». يَلْقَوْنَهُم : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفي مرجع الضمير بيان يأتي.

- وفي مرجع ضمير الفاعل المستتر في « أَعْقَبَهُمْ » قولان^(۱)؛ الأول: هو عائد على الله سبحانه. والثاني: أنه عائد للبخل. وهذا القول ضعيف عند آبن عطية. ورجح الشهاب عود الضمير إلى الله سبحانه لما يفيده سوق النظم؛ قال: « فقولنا: أعقبهم البخل نفاقاً في قلوبهم بسبب إخلافهم الوعد ليس فيه كبير معنى ».

أما الضمير في يلقونه ففي مرجعه أقوال(٢): فهو عائد إما لله سبحانه، والمراد

⁽۱) البحر ٥/٥٧، ومعاني الزجاج ٢/٤٦٢، والكشاف ٢/١٦٥، والفريد ٢/٤٩٣، والمحرر ٦/٥٧٤، والشهاب ٤/٣٤٧.

 ⁽۲) البحر ٥/ ٧٥، والفريد ٢/ ٤٩٣، والمحرر ٦/ ٥٧٤، وأبو السعود ٢/ ٤٢٩، والشهاب ٤/ ٣٤٧،
 والجمل ٢/ ٣٠٢.

باليوم وقت الموت، وإما للبخل، والكلام على حذف مضاف، وتقديره: يَلْقَون جزاءه، أي جزاء البخل يوم القيامة.

- * وجملة: « يَلْقُونَهُم » في محل جر بالإضافة للظرف.
- ﴿ أَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا ﴾ لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

بِمَا أَخُلَفُوا ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ :

الباء: جارة تفيد السببية. مَآ: مصدرية. أَخُلُفُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَآ » والفعل في محل جر بالباء؛ أي: بإخلافهم. الله : الأسم الجليل مفعول أول منصوب. مَا : حرف مصدري^(۱). وعَدُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والمصدر المؤول « مَا وَعَدُوهُ » في محل نصب مفعول ثان.

وتقديره: بإخلافهم الله وعدهم.

* وجملة: « وَعَدُوهُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَيِمَا كَانُواْ يَكُذِبُونَ :

الواو: عاطفة. الباء: جارة تفيد السببية كما تقدم.

مَا : مصدرية. كَانُوأ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع أسم « كان ». يَكْذِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَكْذِبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

- والمصدر المؤول من « مَا » والفعل في محل جر بالباء. وتقديره: من الخبر، فيكون: بكذبهم.

⁽١) الفريد ٢/ ٤٩٣، والجمل ٢/ ٣٠٢.

أَلَةً يَعْلَمُواْ أَنَ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَنِهُمْ وَأَنَ ٱللَّهَ عَلَىمُ ٱلْغُيُوبِ

أَلَرٌ يَعْلَمُواْ أَنَ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجُونَهُمْ :

الهمزة: للاَّستفهام وهو للتوبيخ والتقريع (١١). لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَعْلَمُونُ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. أللّه : الأسم الجليل أسم (أَنَ) منصوب. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع وفاعله مستتر تقديره: (هو).

سِرَّهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

وَنَجُونِهُم : معطوف على منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول من (أَنَّ) واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسدّ مفعولي « علم ».

وَأَنَ ٱللَّهُ عَلَّكُمُ ٱلْغُمُوبِ:

الواو: عاطفة. أَنَ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

الله : الأسم الجليل أسم « أَنَّ » منصوب. عَلَّدُ : خبر « أَنَّ » مرفوع. الْغُيُوبِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول في محل نصب، عطفاً على ما قبله.

وفي حاشية الجمل (٢): هو عطف علة؛ أي: ولأن الله علام الغيوب.

* وجملة: « أَلَرُ يَعْلَمُوأً . . . » ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

⁽١) البحر ٥/٥٧.

⁽٢) الجمل ٢/ ٣٠٢.

الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِ الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجُدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخُرُونَ مِنْهُمٌ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَمُمْ عَذَابُ اللِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلِمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُلْمُ الللْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْ

الَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِ ٱلصَّدَقَتِ:

اَلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب الأوجه الآتية (١٠):

- ١ هو في محل رفع مبتدأ، وخبره شبه جملة مقدر، أي: ومنهم الذين يلمزون... أو خبره ما بعده وهو قوله « فَيَسَّخَرُونَ مِنْهُمُ » أوقوله « سَخِرَ اللهُ مِنْهُمُ ». ويأتى تحقيق مسألة الخير فيما يأتي من الإعراب.
- ٢ في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، وتقديره: هم الذين. أو على
 الذم، وتقديره: المذموم الذين.
- على محل نصب على تقدير فعل محذوف؛ أي أعني: الذين، أو على الذم؛ أي: أذم الذين...، أو على الأشتغال؛ وناصبه على هذا الوجه فعل «محذوف يفسره قوله: « سَخِرَ اللهُ مِنْهُمُ »، وتقديره: عاب الله الذين يلمزون...
- ٤ في محل جر على البدلية من ضمير الإضافة في قوله: سرهم ونجواهم؛
 فيكون بدل بعض من كل.

وقال أبن عطية: « « ٱلَّذِينَ يَلْمِرُونَ » رد على الضمائر في « يَكُذِبُونَ » و « ۖ أَنَّ يَعْلَمُوَّاً » و « سرهم ونجواهم »... والصفة جارية على ما « قيل ».

وينبني على تعدد أوجه الإعراب في « ٱلَّذِينَ » تعدد الأوجه في إعراب الآية، وذلكم على ما يأتي (٢):

⁽۱) البحر 0/77 - ۷۷، والدر 7/800 - 800. وأبن النحاس 1/170. والكشاف 1/170. والعكبري 1/100. والفريد 1/100. والمحرر 1/100. والمحرر 1/100. والقرطبي 1/100. وفتح القدير 1/100. وأبو السعود 1/100. 1/100. والشهاب 1/100. والجمل 1/100.

⁽٢) العكبرى ٢/ ٢٥٢.

الَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِ الصَّدَقَاتِ:

الذِّينَ : في محل رفع مبتدأ . يَلْمِزُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع فاعل . ٱلْمُطَّوِّعِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء . مِن ٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور ، وعلامة جره الياء . وهو متعلق بمحذوف حال من المفعول « ٱلْمُطَّوِّعِينَ » . في الصدقات : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَلْمِزُونَ » ، وهو على تقدير مضاف محذوف ؛ أي في شأن الصدقات وتقسيمها .

ولم يجز العكبري^(۱) تعليقه بـ « ٱلْمُطَّوِّعِينَ »، وعلل لذلك بقوله « لئلا يفصل بينهما بأجنبي ». وأقر أبو حيان وتلميذه السمين^(۲) عدم جواز تعليقه بـ « ٱلْمُطَّوِّعِينَ »، وردّا العلة؛ فليس الحال بأجنبي، ولكنهما عللا لذلك بأن «يطوع» لا يتعدى بـ « في »، وإنما يتعدى بالباء.

* وجملة: « يُلْمِرُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ:

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب ثلاثة أوجه:

الموفي محل نصب عطفاً على « ٱلْمُطَّرِعِينَ »، والمعنى: يلمزون المطوعين والذين لا يجدون. ولم يستحسن أبن النحاس (٣) هذا الوجه؛ لأنه يقتضي العطف على الاسم قبل تمامه. وقد رَدِّ عليه اعتراضه جمهور المعربين؛ ومن بينهم مكي وأبن عطية وأبو حيان والسمين (٣)؛ وعبارة الهمداني: «منع أبو جعفر النحاس أن يكون عطفاً على « ٱلْمُطَوِّعِينَ »؛ قال: لأن؛ لو عطفته لعطفت على الاسم قبل تمامه؛ لأن قوله « فَيَسَحَرُونَ » عطف على قوله « فَيَسَحَرُونَ » عطف على قوله « لَا يُحْرَونَ » . وهذا سهو منه؛ لأن كُلاً داخل في صلة على قوله « يَلْمِرُونَ » .

⁽١) العكبري ٢/ ٢٥٢.

⁽۲) البحر ٥/ ٧٦ - ٧٧، والدر ٣/ ٥٧٥.

⁽٣) ابن النحاس ٢/ ١٢٨، ومشكل مكي ٣١٨، والمحرر ٦/ ٥٧٧، والبحر ٥/ ٧٧، والدر ٣/ ٤٨٦.

الموصول، وهو تمامه؛ أعني « فَيَسَّخُرُونَ مِنْهُمٌ ».

ومذهب أبي على الفارسي أن المعطوف في هذا وشبهه لا يندرج فيما عطف عليه؛ والمعنى هو أن « الله يَجِدُونَ . . . » لا يندرجون في « المُطَوِّعِينَ »؛ لأن الشيء لا يعطف على مثله . وأكثر المعربين على جواز ذلك، ويسمونه « التجريد »؛ أي إنهم جردوا بالذكر تشريفاً لهم؛ فهو من عطف الخاص على العام؛ ومنه قوله تعالى: « . . . وَمُلْتَبِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكُنلَ » [سورة البقرة ٢/ ٩٨].

- ٢ في محل جر عطفاً على « ٱلمُؤمِنِينَ ». والمعنى: يلمزون المطوعين من المؤمنين ومن الذين لا يجدون. وقد ضعف هذا الوجه من جهة أن العطف في الأصل يقتضى المغايرة؛ فإذا عطفت « ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَا جُهدَهُمْ » على المؤمنين ٱقتضى ذلك أن يكون المعنى: الذين يعيبون المطوعين من المؤمنين ومن الذين لا يجدون إلا جهدهم؛ وبذلك يكون لا يجدون إلا جهدهم، وبذلك يكون لا يجدون إلا جهدهم من صنف غير صنف المؤمنين.
- ٣ هو معطوف على قوله « ٱلَّذِينَ يَلْمِرُونَ ...»، فيرد عليه أوجه الإعراب السابق ذكرها: الرفع على الأبتداء أو الخبرية أو الذم، والنصب على الذم أو على تقدير: أعني، والجر على البدلية. وقد أورد هذا القول العكبري^(۱). ورده غير واحد لفساد المعنى؛ قال أبو حيان^(۲): « هذا لا يجوز؛ لأنه يلزم الإخبار عنهم بقوله: « سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمٌ ». وهذا لا يكون إلا بأن كان الذين لا يجدون منافقين. وأما إذا كانوا مؤمنين، كيف يسخر الله منهم؟ ».

لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ:

لا : نافية مهملة. يَجِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

⁽١) العكبرى ٢/ ٢٥٢.

⁽٢) البحر ٥/٧٧.

والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. جُهدَهُم : مفعول به منصوب، والضمير في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « لَا يَجِدُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.
فَسَّخُونَ مَنْهُمٌ :

الفاء: فيها قولان: عاطفة، أو رابطة؛ لشبه الآسم الموصول بالشرط.

يَسْخُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. منهم: جارّ ومجرور متعلق بـ « يَسْخُرُونَ ».

* وجملة: « فَيَسْخُرُونَ مِنْهُمٌ » في محلها قولان:

- هي في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ . . . » إذا أعربته مبتدأ،
 وعليه تكون الفاء رابطة لما يشبه جواب الشرط، ولم يذكر أبو السعود (١) غيره.
- ٢ أنها معطوفة على جملة الصلة « يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ . . . » داخلة في
 حيزها، فلا محل لها من الإعراب. والفاء على ذلك للعطف.

سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ :

سَخِرَ : فعل ماض. أللهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. منهم: جار ومجرور متعلق بـ « سَخِرَ ».

* وجملة: « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمٌ » في محلها قولان:

ا حيى في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ يَلْمِرُونَ . . . »، وهو قول من أدخل « فَيَسْخُرُونَ مِنْهُمٌ » في حيز جملة الصلة فعلق الخبر، وجعله هو قوله: « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمٌ ». وقد ذهب إلى ذلك ٱبن النحاس والزمخشري وأبو السعود وغيرهم، ورجحه أبو حيان قال: « الظاهر أنه خبر لفظا ومعنى »، وعلة ترجيحه عطف الخبر عليه في قوله: « وَلَمُمُ عَذَابُ أَلِمُ » وهذا التوجيه هو أظهر إعراب هنا عند السمين، وتبعه الجمل (٢).

⁽١) أبو السعود ٢/ ٤٣٠.

⁽٢) الدر ٣/ ٤٨٥، والجمل ٢/ ٣٠٣.

مي جملة جاءت في صيغة الخبر ومعناها الدعاء، فلا محل لها من الإعراب وهو قول من أعرب « فَيَسَّخُرُونَ . . . » ،
 أو جعل خبره شبه جملة مقدراً « ومنهم الذين يلمزون . . . » .

وَلَمْتُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: للعطف أو الآستئناف. لَهُمُّ : اللام: للجر، والهاء: في محل جر به، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَذَابُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع، أَلِيمُّ : نعت للمبتدأ مرفوع.

* وجملة: « وَلَمْمُ عَذَابُ . . . » في محل رفع عطفاً على « سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمُ » إذا أعربت الأخيرة خبراً. وأستئنافية مؤكِّدة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب، إذا حملت « سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمُ » على الدعاء.

أَسْتَغْفِرُ لَهُمُ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ وَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَكْسِقِينَ اللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَكْسِقِينَ اللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ ٱلْفَكْسِقِينَ اللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ ٱلْفَكْسِقِينَ اللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ ٱلْفَكْسِقِينَ اللهَ

أَسْتَغْفِرُ هَٰكُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ هَٰكُمْ :

ٱسۡتَغۡفِرۡ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لَمْمُ : اللام؛ للجر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. أو : عاطفة. لا : ناهية جازمة.

تَسْتَغُفِرُ : مضارع مجزوم. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لَمُهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

– وفي هذا القول احتمالان^(١):

الأول: أن يكون أمراً في معنى الشرط، وتقديره: إن استغفرت أولم تستغفر لله لهم، وهو محمول على الإياس.

⁽١) البحر ٥/ ٧٧، والدر ٣/ ٤٨٧.

والثاني: أن يكون تخييراً؛ وتقديره: إن شئت فاستغفر وإن شئت لا تستغفر، ثم أعلمه أنه لن يغفر لهم وإن استغفر سبعين مرة.

قال أبن عطية (١٠): « وهذا هو الصحيح ». وقد مضى إعراب نظير ذلك في قوله تعالى: « قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَن يُنَقَبَلَ مِنكُمُ ۗ » [التوبة ٩/ ٥٣] فليرجع إليه من شاء التفصيل.

وقال أبو حيان (٢٠): الضمائر [يعني: في قوله « لَهُمُ »] عائدة على من جاء ذكرهم في الآية السابقة أو على جميع المنافقين.

إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمُّ :

إن: حرف شرط جازم. تَستَغَفِر : مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). لَمُثُم : جار ومجرور متعلق بالفعل. سَبِّعِينَ (٣) : نائب عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم. قال الهمداني في مثله: انتصب على المصدر لكون المميز مصدراً.

مَرَّةً : تمييز منصوب. فكن : الفاء: رابطة. و لن : نافية ناصبة.

يَغْفِرَ : مضارع منصوب. أللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

لَهُمَّ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

﴿ وجملة: ﴿ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمُّ ﴾ في محل جزم جواباً لشرط جازم.

* وجملة: « ٱسۡتَغۡفِر لَمُمۡ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ وجملة: الشرط ﴿ إِن تَسَتَغُفِر لَهُمُ . . . ﴾ أستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.
 ذَلِكَ بِأَنَهُمُ كَفُرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِةً. :

ذَلِكَ : ذَا : في محل رفع مبتدأ. ويحتمل أن يكون خبراً، والمبتدأ محذوف. وتقديره: الشأن ذلك.

⁽١) المحرر ٦/٥٨٠.

⁽٢) البحر ٥/٧٧، والدر ٣/٤٨٧.

⁽٣) الدر ٣/ ٤٨٦، والعكبري ٢/ ٢٥٢، والفريد ٢/ ٤٩٥.

بِأَنَهُمْ : الباء جارة مفيدة للسببية . أِنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والهاء : في محل نصب اُسم « أَنَّ » والميم : للجمع . كَفَرُواْ : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل . بِأُللَهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « كَفَرُواْ ».

وَرَسُولِيًّه : معطوف على المجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة .

* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » في محل رفع خبر « أَنَ » .

- والمصدر المؤول من أن ومدخولها في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ذَلِكَ » إذا أعربته مبتدأ، أو بمعنى الإشارة فيه إذا جعلته خبراً عن مبتدأ محذوف.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَاسِقِينَ :

الواو: للأستئناف. ٱلله : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. لا : نافية مهملة.

يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب.

ٱلْفَاسِقِينَ : نعت للمنصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « وَاللهُ لَا يَهْدِى . . . » تذييل مؤكّد للحكم قبله ، فلا محل له من الإعراب (١) .

فَرِحَ ٱلْمُخَلِّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓا أَن يُجَهِدُوا بِأَمُوَلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا نَنفِرُواْ فِي ٱلْحَرِِّ قُلُ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ۖ

فَرِحَ ٱلْمُخَلِّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَفَ رَسُولِ ٱللَّهِ:

فَرِحَ : فعل ماض. ٱلْمُخَلَّقُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

⁽١) أبو السعود ٢/ ٤٣٠.

بِمَقْعَدِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بـ « فَرِحَ ». ومقعدهم مصدر بمعنى القعود.

خِلَفَ : أَسم منصوب، وفي نصبه أربعة أقوال (١٠):

- ائب عن المفعول المطلق، وناصبه فعل مقدر مدلول عليه بقوله :
 " بِمَقْعَدِهِمُ "؛ لأنه بمعنى " تخلفوا "؛ أي: تخلفوا خلاف رسول الله.
- ٢ هو ظرف زمان بمعنى « بعد »؛ ومنه أقام خلاف القوم؛ أي: بعدهم،
 وهو قول أبي عبيدة والأخفش.
- ٣ هو مفعول لأجله، على أنه مصدر من (خَالَف). والمعنى: فرحوا بقعودهم من أجل مخالفة الرسول. وناصبه « فَرِحَ » أو « مَقْعَدِهِمْ ».
 وإليه ذهب الطبري والزجاج. ورجح أبو السعود أن الناصب هو « مَقْعَدِهِمْ »؛ إذ لا معنى لتقييد فرحهم بذلك.
- عنصوب على الحالية من الفاعل. والمعنى: فرحوا مخالفين رسول الله.
 والعامل فيه « فَرِحَ » أو « مَقْعَدِهِمْ ».

رَسُولِ : مضاف إليه مجرور. أللَّهِ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

* وجملة: " فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَهِدُواْ بِأَمْوَلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. كَرِهُوَا : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل. أَن : مصدرية ناصبة . يُجَهِدُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

⁽۱) البحر ٥/ ٨٠، والدر ٣/ ٤٨٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦٣، والبيان ١/ ٤٠٤، وأبن النحاس ٢/ ١٢٩، والبحر ٥/ ٨٠، والكشاف ٢/ ١٦٥، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٥ – ٤٩٦، والمحرر ٦/ ٥٨٥، وفتح القدير ١/ ٩٠٩، وأبو السعود ٢/ ٤٣٢، والشهاب ٤/ ٣٤٩، والجمل ٢/ ٣٠٤.

- والمصدر المؤول « أَن يُجَاهِدُوا » في محل نصب مفعول به.

بِأَمُولِمْ : جارٌ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « يُجُهِدُوا ».

وَأَنْشِهِمْ: معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « يُجُهِدُوا »؛ فله حكم المعطوف عليه.

في سَبِيلِ : جار ومجرور متعلق بـ « يُجَاهِدُوا » كذلك. وجاز هذا لأختلاف حروف الجر. اُللَهِ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

* وجملة: « كَرِهُوٓا أَن يُجُهِدُوا . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالُواْ لَا نَنفِرُواْ فِي ٱلْحَرِّ :

- * وجملة: « لَا نَنفِرُواْ فِي ٱلْحَرِّ » في محل نصب مقول القول.
- ﴿ وَجَمَلَةَ: ﴿ وَقَالُوا لَا نَنفِرُوا . . . ﴾ لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ماقبلها .
 قُلُ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُ حَرَّا :

قُلُ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). نَارُ : مبتدأ مرفوع. جَهَنَدَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

أَشَدُّ : خبر مرفوع. حَرَّأَ : تمييز منصوب.

- * وجملة: « نَارُ جَهَنَّمُ أَشَدُّ . . . » في محل نصب مقول القول .
- ﴿ وَجَمِلَةَ: ﴿ قُلُ نَارُ جَهَنَّمَ . . . ﴾ ٱستئناف بالرد عليهم لبيان فساد مقايستهم مشقة
 الدنيا إلى عذاب الآخرة، فلا محل له من الإعراب.

لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ :

لَّو : حرف شرط غير جازم. كَانُوا : فعل ماض ناسخ.

يُفْقَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل والمفعول محذوف حذف اقتصار؛ أي: ذلك، أو لتنزيل المتعدي منزلة اللازم.

﴿ يَفْقَهُونَ ﴾ في محل نصب خبر ﴿ كان ﴾ .

- وجواب الشرط: قيل إنه محذوف لدلالة السياق عليه: وتقديره: لما فعلوا ما فعلوا. وقيل: إن « لَوْ » بمعنى « ما » النافية.

وقال أبو السعود (١٠): الجواب غير مقدر « على أن « لَوْ » لمجرد التمني المنبئ عن امتناع تحقق مدخولها؛ أي لو كانوا من أهل الفطانة والفقه ».

﴿ وَجملة: ﴿ لَوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ﴾ اعتراض تذييلي من جهته سبحانه، غير داخل تحت
 القول المأمور به، مؤكّد لمضمونه.

فَلْيَضْحَكُواْ فَلِيلًا وَلِبَنِكُوا كَثِيرًا جَزَاءًا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ اللَّهِ

فَلْيَضْحَكُواْ فَلِيلًا (٢):

الفاء: هي الفصيحة. قال أبو السعود: هي لسببية ما سبق للإخبار بما ذكر من الضحك والبكاء لا لنفسهما؛ إذ لا تتصور السببية في الأول أصلاً [يعني في الضحك]. اللام: للأمر الجازم.

يَضْحَكُواْ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. قال أكثر المعربين هو أمر في اللفظ وخبر في المعنى، وعبارة الزمخشري: «معناه: فسيضحكون قليلاً ويبكون كثيراً. جاء على لفظ الأمر للدلالة على أنه حتم واجب لا يكون غيره »(٢).

⁽١) أبو السعود ٢/ ٤٣٢.

⁽٢) الكشاف ٢/ ١٦٥، والشهاب ٤/ ٣٥١.

قَلِيلًا: فيه من أوجه الإعراب ما يأتي (١):

- ١ نائب عن المفعول المطلق، وتقديره: ضحكاً كثيراً. قال السمين: وهو أحد المواضع المطرد فيها حذف الموصوف وإقامة الصفة مكانه.
- ۲ نائب عن الظرف، وتقديره: زمناً قليلاً. وعلى هذا الوجه فسر القليل بأنه مدة العمر، والكثير بتأبيد الخلود. وذهب بعض المعربين إلى أن الوجه الأول أمتن. قال أبو حيان: « لأن دلالة الفعل على المصدر بحروفه، ودلالته على الزمن بهيئته؛ فدلالته على المصدر أقوى ».

وَلْسَكُوا كَثِيرًا:

الواو: للعطف. لْيَبْكُواْ كَثِيرًا: إعرابه كإعراب ما عطف عليه.

جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ (٢):

جَزَّاءً : أسم منصوب، وفي علة نصبه ما يأتي:

- ١ هو مفعول له؛ أي إن العلة في قلة الضحك وكثرة البكاء ما ينتظرهم من جزاء.
- ٢ هو مفعول مطلق [منصوب على المصدر] بفعل مقدر من لفظه؛ أي يجزون جزاء.

بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ :

فيه ما يأتي:

١ - الباء: جارة مفيدة للسببية. مَا : مصدرية. كَانُوا : فعل ماض ناسخ.

⁽۱) البحر 0/10 – 10 ، والدر 10/10 ، ومعاني الزجاج 10/10 ، وآبن النحاس 10/10 ، والكشاف 10/10 ، والعكبري 10/10 ، والفريد 10/10 ، والمحرر 10/10 ، والعرب 10/10 ، والقرطبي 10/10 ، وأبو السعود 10/10 ، والشهاب 10/10 .

⁽٢) البحر ٥/ ٨٢، والدر ٣/ ٤٨٨، وأبن النحاس ٢/ ١٢٩، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٦، والمحرر ٦/ ٢٥٣، وزاد المسير ٢/ ٢٨٥، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣، والشهاب ٤/ ٣٥١، والجمل ٢/ ٣٠٥.

الواو: في محل رفع اسمها. يَكْسِبُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمفعول محذوف؛ أي: يكسبونه من النفاق والمعاصى.
- والمصدر المؤول من « مَا » ومدخولها في محل جر بالباء؛ أي بسبب كسبهم.
 - ٢ الباء: للجر والسببية. مَا : موصول في محل جر بالباء.

كَانُواْ يَكْسِبُونَ : جملة صلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف، وتقديره: بسبب الذي كانوا يكسبونه.

- والجار والمجرور على الوجهين متعلق إما بـ « جَزَآءً »؛ لأنه يتعدى بالباء. وإما متعلق بمحذوف نعت لـ « جَزَآءً ». وقال أبو السعود^(۱): « الجمع بين الماضي والمستقبل [يعني في قوله: كانوا يكسبون] للدلالة على الاستمرار التجددي».

فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَى طَآبِهَةِ مِّنْهُمُ فَاسْتَغْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَن تَخْرُجُواْ مَعِىَ أَبدًا وَلَن نُقَائِلُواْ مَعِىَ عَدُوًّا ۚ إِنَّكُمُ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقَعُدُواْ مَعَ ٱلْحَالِفِينَ ۞

فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآبِفَةِ مِنْهُمْ:

الفاء: هي الفصيحة. قال أبو السعود (٢): هي « لتفريع الأمر الآتي على ما بيّن من أمرهم ». إِن : حرف شرط جازم، رَّجَعَكَ : فعل ماض يأتي متعدياً ولازماً، وقد جاء هنا متعدياً وهو في محل جزم، فعل الشرط. الكاف: في محل نصب مفعول به. اللهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. إِلَى طَاَبِفَةِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « رجع ».

⁽١) أبو السعود ٢/ ٤٣٣.

⁽٢) أبو السعود ٢/ ٤٣٣، والمحرر ٦/ ٥٨٦، والجمل ٢/ ٣٠٥.

مِّنَّهُمَّ : مِنْ : للجر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « طُآيِفَةِ ».

فَأَسْتَغُذُنُوكَ لِلْخُرُوجِ:

الفاء: عاطفة. ٱسْتَئْذَنُوكَ : فعل ماض، وهو في محل جزم، عطفاً على فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِلْخُرُوجِ : جارٌ ومجرور متعلق بـ « ٱسْتَأْذَنَ »، وهو مفعول لأجله غير صريح؛ فاللام فيه لام الأَجْل.

فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا:

الفاء: رابطة. قُل : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لَّن: نافية ناصبة. تَخَرُّجُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَعِى : ظرف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة لأشتغال المحل بحركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بد « تَخَرُّجُوا ً». أَبداً : ظرف منصوب متعلق به كذلك.

* والجملة إخبار في اللفظ ونهي في المعنى للمبالغة (١١).

وَلَن نُقَائِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّا :

الواو: للعطف. لَن: نافية ناصبة. نُقَيْلُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَعِى : إعرابه كسابقه: ظرف منصوب تقديراً. والياء: مضاف إليه. والظرف: متعلق بـ « نُقَيْلُوا ً». عَدُوًا أَ: مفعول به منصوب.

الجملة معطوفة على سابقتها؛ فهي إخبار في معنى النهي كما تقدّم.

⁽١) أبو السعود ٢/ ٤٣٣، والجمل ٢/ ٣٠٥.

إِنَّكُورُ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أُوَّلَ مَرَّةِ :

إِنَّكُورُ : إِنَّ حرف ناسخ مؤكِّد. والكاف: في محل نصب ٱسم " إِنَّ ».

والميم: للجمع. رَضِيتُم: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِٱلْقُعُودِ: جارّ ومجرور متعلق بـ « رَضِيتُم ».

* وجملة: « رَضِيتُم » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة: « إِنَّكُو رَضِيتُم . . . » تعليل لما سلف (١) ، داخل في مقول القول .

أُوَّلَ مَرَّةٍ :

أُوَّلَ : في إعرابه وجهان (٢):

ائب عن المفعول المطلق منصوب على المصدر؛ لإضافته إلى المصدر.
 والتقدير: أول خرجة؛ أي أول مرة من الخروج، وهو الظاهر.

٢ - هو منصوب على الظرفية. وهو قول العكبري وظاهر قول أبن عطية؟
 قال: « « أوَّلَ » هو بالإضافة إلى وقت الأستئذان. واعترض أبو حيان على
 قول العكبرى؟ قال: « يعنى: ظرف زمان، وهو بعيد ».

مَرَّةِ: مضاف إليه مجرور. قال الزمخشري: « فإن قلت: « مَرَّةِ » نكرة وضعت موضع المرات للتفضيل؛ فَلِمَ ذكراسم التفضيل المضاف إليها وهو دال على واحدة من المرات؟ . قلت: أكثر اللغتين هي أكبر النساء وهي أكبرهن. ثم إن قولك: هي كبرى امرأة لا تكاد تعثر عليه، ولكن هي أكبر امرأة وأول مرة وآخر مرة ».

فَأُقَّعُدُواْ مَعَ ٱلْحَكِلِفِينَ :

الفاء: هي الفصيحة، والتقدير: إذا رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا من بعد؛ فهي لتفريع ما بعدها عليها. مَعَ: ظرف منصوب. ٱلْخَيَلِفِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة الجر الياء.

⁽١) فتح القدير ١/ ٩١٠، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣.

 ⁽۲) البحر ٥/ ۸۲، والدر ٣/ ٤٨٨، والكشاف ٢/ ١٦٥، والفريد ٢/ ٤٩٦، والمحرر ٦/ ٥٨٧،
 وفتح القدير ١/ ٩١٠، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣، والشهاب ٤/ ٣٥١.

- والظرف إما متعلق بـ « أَقْعُدُواْ ». وإما بمحذوف حال من فاعل « أَقْعُدُواْ » (١).

* وجملة « فَأَقَعُدُوا » لا محل لها من الإعراب جواباً لشرط مقدر غير جازم.

ُ وَلَا تُصَلِّى عَلَىٰٓ أَحَدِ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا نَقُمُّ عَلَىٰ قَبْرِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَشُولِهِ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَاسِقُونَ ﷺ

وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا:

الواو: للأستئناف. لَا: ناهية جازمة. تُصَلِّ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). عَلَىٓ أَحَدِ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « تُصَلِّ ».

مِّنَّهُم : مِنْ : جارة، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.

والجار والمجرور « مِّنْهُم » فيه ما يأتي (٢٠):

١ - متعلق بمحذوف نعت لـ « أُحَدِ ».

٢ - جُوّز أن يتعلق بمحذوف حالاً من الضمير المستتر في « مَاتَ »؛ أي:
 مات حال كونه منهم؛ أي: متصفاً بصفة النفاق.

مَّاتَ : فعل ماض، ومعناه للمستقبل. قال أبو حيان: « لأن الموت غير موجود لا محالة ». وقال أبو السعود: « جيء به ماضياً للتنبيه على تحقق الوقوع لا محالة ». وقال الشهاب: « مَّاتَ » ماض باعتبار سبب النزول، ولا ينافي عمومه وشموله لمن سيموت. وقيل: إنه بمعنى المستقبل وعبر به لتحققه ».

أَبْدَا (٣): ظرف منصوب متعلق بـ « لَا تُصَلِّ ».

⁽١) الدر ٣/ ٤٨٨، والجمل ٢/ ٣٠٦.

⁽٢) البحر ٥/ ٨٣، والدر ٣/ ٤٩٩، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣، والشهاب ٤/ ٣٥٢، والجمل ٢/ ٣٠٦.

⁽٣) الدر ٣/ ٤٩٩، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣.

وَلَا نُقَمُّ عَلَىٰ قَبْرِهِ :

الواو: للعطف. لا: ناهية جازمة. نَقُمُ : مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). عَلَى قَبْرِهِ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرد متعلق بـ « نَقُمُ ».

* وجملة: « لَا تُصَلِّ . . . » وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ، (١):

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب آسم " إِنَ ". والميم: للجمع. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « كَفَرُواْ ». وَرَسُولِهِ. : معطوف على المجرور والهاء في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « كَفَرُواْ » في محل رفع خبر إن.

﴿ وَجَمِلَة ﴿ إِنَّهُمْ كَفَرُوا ﴾ ٱستئنافية تعليلية لما تقدمها، فلا محل لها من الإعراب.

قال الهمداني وعزاه إلى الرماني: «كسرت (إن) على سبيل الأستئناف، ولم تفتح وإن كان فيها معنى العلة لتحقق الإخبار عنهم بأنهم على الكفر ». وجعلها الشهاب^(٢) « جملة مستأنفة جواباً لسؤال مقدر »، وهي داخلة في حيز مقول القول.

وَمَاتُواْ وَهُمْ فَاسِقُونَ :

الواو: للعطف. مَاتُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وَهُمْ فَنْسِقُونَ : الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فَاسِقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَهُمْ فَاسِقُونَ » في محل نصب حال من الضمير في « مَاتُواْ »(٣).

⁽١) البحر ٥/ ٨٣، والفريد ٢/ ٤٩٧، والجمل ٣٠٦/٢.

⁽٢) الشهاب ١/٢٥٣.

⁽٣) الفريد ٢/ ٤٩٧.

* وجملة: « وَمَاتُواْ وَهُمُ فَاسِقُونَ » معطوفة على الجملة الأستئنافية قبلها، وهي داخلة في حيز مقول القول.

ُولَا تُعَجِبْكَ أَمُوَلَهُمُ وَأَوْلَدُهُمُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُهُمْ وَهُمْ كَغِرُونَ ﷺ وَتَزْهَقَ أَنفُهُمْ وَهُمْ كَغِرُونَ ۗ

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمُوالْمُهُمَّ وَأَوْلَكُهُمُّ :

الواو: للأستئناف المقرر لمضمون ما سبق. لَا : ناهية جازمة.

تُعْجِبُكَ : مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. أَمُوَلَهُمُ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. الواو: للعطف.

وَأُولَدُهُم : معطوف على الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « وَلا تُعْجِبُك . . . » ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلدُّنْيَا:

إِنَّمَا: إِنَّ : حرف مكفوف. و مَا : كافة عن العمل، ويستفاد من اجتماعهما الحصر. يُرِيدُ : مضارع مرفوع. أللهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

أَن : حرف مصدري ناصب. يُعَذِّبَهُم : مضارع منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). بِهَا : الباء: للجر، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « يُعَذَّبَ ».

فِي ٱلدُّنْيَا: جارّ ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. والجار والمجرور متعلق بـ « يُعَذِّبَ » أيضاً، وأختلاف حرف الجر يسوغ التعليق.

- والمصدر المؤول « أَن يُعَذِّبَهُم » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

وَتَزُّهُقَ أَنفُنهُمْ وَهُمْ كَفِرُونَ :

الواو: للعطف. تَزْهَقَ : مضارع منصوب عطفاً على « يُعَذِّبَ ».

أَنفُسُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَهُمْ : الواو للحال. هم: في محل رفع مبتدأ. كَفِرُونَ : خبر عن « هُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَهُمْ كَنْفِرُونَ » في محل نصب حال.

واختلف المعربون والمفسرون (١) في الصلة بين هذه الآية وما سبق من قوله تعالى: « فَلا تُعْجِبُكَ أَمْوَلُهُمْ وَلا أَوْلَدُهُمْ إِنَّا يُرِيدُ اللهُ لِيُعَذِّبُهُم بِهَا فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنيَّا وَوَلَهُمْ وَهُمْ كَفِرُونَ » [التوبة ٩/٥٥]. فمنهم من ذهب إلى أن الثانية تأكيد وتقرير للأولى لأهمية المعنى، ومن هؤلاء الزمخشري وأبن عطية والقرطبي وأبو السعود. ومنهم من عزا ذلك إلى أختلاف أسباب النزول وأختلاف المرادين بالقول في الآيتين. وذهب أبو علي إلى أنه تأكيد في الظاهر، وحقيقته أنها ليست للتأكيد، وأستظهر فروقاً في اللفظ بين الآيتين، ففي الأولى عطف بالواو، ونهي للتأكيد، وأستظهر فروقاً في اللفظ بين الآيتين، ففي الأولى عطف بالواو، ونهي الآية: تعقيب بالفاء، ونهي غير مصحوب بـ « لَا »، وقوله « أَن يُعَذِّبُهُم »، وإسقاط الموصوف وهو « ٱلْحَيَوْةِ »، وهو تغاير في اللفظ اقتضاه السياق وبلاغة التعبير القرآنى.

وَإِذَآ أُنزِلَتَ سُورَةُ أَنَ ءَامِنُواْ بِاللَّهِ وَجَنِهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَغْذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُواْ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَنعِدِينَ ۞

وَإِذَآ أُنزِلَتُ سُورَهُۚ أَنَّ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَغْذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ :

وَإِذَا : الواو: ٱستئنافية لبيان المزيد من أحوالهم الموجبة لعقابهم. إِذا : ٱسم

⁽۱) البحر ٥/ ٨٤، والدر ٣/ ٤٨٩، والكشاف ٢/ ١٦٦، والقرطبي ٨/ ١٤٢، وأبو السعود ٢/ ٤٣٤، والشهاب ٤/ ٣٥٢، والجمل ٢/ ٣٠٧.

شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية. وناصبه هو قوله « ٱسْتَغُدَنَكَ ». وفي إفادة « إِذَا » للتكرار خلاف^(۱). قال السمين: « « إِذَا » لا تفيد تكراراً بوضعها، وإن كان بعض الناس فهم ذلك منها ها هنا. . . وإن هذا إنما يفهم من القرائن، لا من وضع « إِذَا » له ».

وقال أبو حيان: « ليست هنا إذن تفيد التعليق فقط، بل أنجر معها التكرار، سواء كان ذلك فيها بحكم الوضع، أو أنه بحكم غالب الاستعمال لا الوضع ».

أُنْزِلَتُ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. شُورَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

أَنَّ ءَامِنُواْ : في إعرابه وجهان.

اللّ أَنْ : تفسيرية؛ لأنه قد تقدمها معنى القول دون حروفه، والتقدير: يقال فيها « عَامِنُوا » . عَامِنُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامِنُواْ » وما عطف عليها تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ولم يذكر أبو حيان هذا الوجه.

٢ - أنّ : حرف مصدري. وهي مع مدخولها في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير: بأن آمنوا؛ أي بالإيمان. والخطاب إما للمنافقين، والمعنى: آمنوا بقلوبكم كما أظهرتم الإيمان بألسنتكم، وإما للمؤمنين على معنى طلب الاستدامة والثبات على الإيمان. وأعترض الشهاب ذلك قال: « لا يناسب المقام، ويحتاج الشرط والجزاء معه إلى تكلف ما لا حاجة إليه ». وفي قوله: « أَسْتَغْذَنَكَ » التفات من الغيبة إلى الخطاب لمجيئه بعد لفظ « رَسُولِهِ »، ولو جاء على الأصل لقيل: «استأذنه».

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ءَامِنُواْ ». وَجَهِدُواْ : الواو: للعطف.

جَاهِدُواْ: فعل أمر مبنى على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

(۱) البحر ٥/ ٨٤، والدر ٣/ ٤٨٩ – ٤٩٠.

مَعَ : ظرف منصوب. رَسُولِهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ « جَلهدُواْ ».

ٱسْتَغْذَنَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول.

أُوْلُوا : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

ٱلطَّوْلِ: مضاف إليه مجرور. مِنْهُمْ : من جارة، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من « أُوْلُواْ ». وقد حملت لفظة « سُورَةً » على القطعة من القرآن، وعلى سورة بتمامها. وقال الشهاب في إعراب « أَنَّ ءَامِنُواْ »: «المصدرية تناسب بعضها ».

وَقَالُواْ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَاعِدِينَ :

الواو: للعطف. قَالُواْ: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. ذَرْنَا: فعل أمر. و نَا: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: (أنت). نَكُن : مضارع ناسخ مجزوم في جواب الطلب، واسمه مستتر وجوباً تقديره: (نحن). مَعَ : ظرف منصوب. ٱلْقَعِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

- * وجملة: « ذَرْنَا نَكُن . . . » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: « وَقَالُواْ . . . » ، « عطف تفسيري لـ « اَسْتَعُذَنَكَ » مغن عن ذكر ما استأذنوا فيه لغير القعود » . قاله أبو السعود ، وعليه فلا محل له من الإعراب .

رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطْبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ٥

رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ ٱلْخَوَالِفِ:

رَضُوا : فعل ماض المقدر على لامه المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. بأن : الباء: جارة، و أن : حرف مصدري ناصب.

يَكُونُوا : مضارع ناسخ منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع أسم الكون. مَعَ : ظرف منصوب. ٱلْخَوَالِفِ : مضاف إليه مجرور.

قال العكبري^(۱): « جمع خالفة، وهي: المرأة » وفي حاشية الجمل^(۲): « يقال رجل خالفة لا خير فيه، والجمع على اللفظ؛ . . . فإن «فواعل» لا يكون جمعاً لـ «فاعِل»، وصفاً لعاقل إلا ما شذّ من نحو فوارس وهوالك ونواكس ».

- والظرف « مَعَ ٱلْخَوَالِفِ » متعلق بمحذوف خبر (الكون).
- والمصدر المؤول « أَن يَكُونُوا » في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق بـ « رَضُوا ».
- * وجملة: (رَضُوا بِأَن يَكُونُوا . . .) ٱستئناف لبيان سوء صنيعهم وسوء آمتثالهم .
 قاله أبو السعود (٣) . وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب .

وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ :

الواو: للعطف والآستئناف. طُبِعَ: فعل ماض. عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. ونائب الفاعل ضمير مقدّر تقديره: (هو)، عائد النفاق.

- والجار والمجرور متعلق بـ « طُبعَ ».
- * وجملة: « طُبعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » فيها قولان (٤):

الأول: هي إخبار من الله تعالى عما فعله بهم.

والثاني: أنها إنشائية أستفهامية، وتقديرها: طبع الله على قلوبهم.

وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

⁽١) العكبري: ٢/ ٦٥٤.

⁽٢) الحمل: ٢/٣٠٨.

⁽٣) أبو السعود ٢/ ٤٣٥.

⁽٤) البحر ٥/ ٨٥.

فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ:

الفاء: للتفريع على ما سبق. والتقدير: بسبب ذلك لا يفقهون(١١).

هُمْ: في محل رفع مبتدأ. لا: نافية مهملة. يَفْفَهُوك: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف اقتصار تقديره: عاقبة ما هم عليه من سوء العمل. أو هو متعد أريد به اللازم، أي ليسوا ذوي فقه.

* وجملة: " يَفْقَهُونَ " في محل رفع خبر عن " هُمْ ".

※ وجملة: « فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

لَكِينِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُم جَنهَدُوا بِأَمْوَلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُولَتِيكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَاتُ وَأُولَتِيكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَاتُ وَأُولَتِيكَ لَهُمُ ٱلْمُفلِحُونَ اللهِ

لَكِكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُم جَهَدُواْ بِأَمْوَلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ:

كَكِنِ : حرف أستدراك لا عمل له. قال الشهاب (٢): « هو أستدراك لما فهم من الكلام ». وقال أبو حيان (٣): « وضعها أن تكون بين متنافيين. ولمّا تضمن قول المنافقين: ذرنا، واستئذانهم في القعود كان ذلك تصريحاً بانتفاء الجهاد؛ فكأنه قيل: رضوا بكذا ولم يجاهدوا، لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا . . . ».

ٱلرَّسُولُ: مبتدأ مرفوع. وَٱلَذِينَ: الواو: للعطف، والموصول في محل رفع معطوفاً على المبتدأ. ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُم : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

⁽١) أبو السعود ٢/ ٤٣٥.

⁽٢) الشهاب ٢/٣٥٣.

⁽٣) البحر ٨٦/٥، وانظر أبن النحاس: ٢/ ١٢٩، والكشاف ٢/ ١٦٦، والمحرر ٥٩٣/٦، وفتح القدير ١/ ٩١٢، وأبو السعود ٢/ ٤٣٥، والجمل ٣٠٧/٢.

- والظرف متعلق بـ « ءَامَنُوأ ». ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « ءَامَنُوأ ».

* وجملة: « ءَامَنُواْ مَعَهُم » صلة لا محل لها من الإعراب.

جَنهَدُوا : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل.

بِأُمُولِكِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَأَنفُسِهِمْ : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والميم: للجمع.

* وجملة: « جَاهَدُواْ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلرَّسُولُ ».

وَأُوْلَتِهِكَ لَمُهُمُ ٱلْخَيْرَاتُ :

الواو: للأستئناف لبيان ما أعد لهم من حسن الجزاء.

أُوْلَيِّكَ: ٱسم شارة مبنى على الكسر في محل رفع مبتدأ أول، والكاف: للخطاب.

لَمُهُ : جار. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم عن « ٱلْخَيْرَاتُ اللهُ اللهُ

﴿ وَالْجَمِلَةُ ﴿ لَمُنْمُ ٱلْخَيْرَاتُ ۚ ﴾ في محل رفع خبر عن ﴿ أُولَٰتِهِكَ ﴾ .

﴿ وَأُولَا إِلَى اللَّهُ مُ اللَّهُ أَلْمَا إِلَّهُ ﴾ آستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأُوْلَتِيكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

الواو: للعطف. أُولَيِّكَ : في محل رفع مبتدأ، وتقدم تفصيل إعرابها.

هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان. أو هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

ٱلْمُفَلِحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ويجوز أن يكون خبراً عن « هُمْ » إذا أعربته مبتدأ ثانياً. ويكون « هُمُ ٱلْمُفَلِحُونَ » في محل رفع خبر عن « أُولَنَيِكَ »، أو أن يكون خبراً مفرداً عن « أُولَنَيِكَ » إذا أعربت « هُمُ » ضمير فصل يراد به التأكيد.

قال أبو السعود(١): « تكرير أسم الإشارة تنويه لشأنهم، وإرساء لمكانهم ».

⁽١) أبو السعود ٢/ ٤٣٥.

﴿ وَأُولَتِهِكَ هُمُ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾ لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

أَعَدَ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّنتِ تَجْرِي مِن تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ اللَّهِ

أَعَدُ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ :

أَعَدَ : فعل ماض. ٱللهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. لَهُمُ : جار، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « أَعَدَ ».

جَنَّتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجَرِى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. مِن تَحْتِهَا: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « تَجَرِى ».

ٱلْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع.

﴿ جَمْلة: ﴿ تَجُمْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ ﴾ في محل نصب نعت لـ ﴿ جَنَّاتٍ ﴾.

* وجملة: « أَعَد الله لَه مُلم . . . » استئناف لبيان كونهم مفلحين (١) .

خَالِدِينَ فِيهَا :

خَلِدِينَ (٢): حال مقدرة من الضمير في « لَهُمُ »، وناصبها « أَعَدَ ». وقد تقدم القول في كونها حالاً مقدرة في آيتين من السورة نفسها، فيرجع إليه. فيها : جار، والهاء: في محل جربه. والجار والمجرور متعلق بـ « خَلِدِينَ ».

ذَلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ:

ذَلِكَ: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

ٱلْفَوْزُ : خبر مرفوع. ٱلْعَظِيمُ : نعت مرفوع.

أبو السعود ٢/ ٤٣٥، والجمل ٢/ ٣٠٧.

⁽٢) أبو السعود ٢/ ٤٣٥.

* وجملة: « ذَلِكَ ٱلْفَوْزُ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما قبله ، فلا محل له من الإعراب. والإشارة فيه لما أعد لهم من الكرامة (١).

وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَكُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا ٱللَّهَ وَرَسُولُهُ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابُ ٱلِيمُ ۞

وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَكُمْ:

الواو: ٱستئنافية لبيان حال المخالفين من المعذرين من أهل البادية بحق أو بباطل. جَآءَ: فعل ماض. ٱلْمُعَذِّرُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مِنَ ٱلْأَمْرَابِ : جار ومجرور و ﴿ مِنَ ﴾ فيه بيانية أو تبعيضية. وهو متعلق بمحذوف حال.

لِيُؤْذَنَ : اللام للتعليل جارة. يُؤْذَنَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً.

لَحُمُ : اللام: جارة. والهاء: في محل جربه. والميم: للجمع. والجار والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. قال السمين (٢): «حذف الفاعل وأقيم الجار مكانه للعلم به؛ أي ليأذن لهم الرسول ».

- والمصدر المؤول من « أن » و « يُؤْذَنَ » في محل جر باللام.

والجار والمجرور متعلق بـ « جَآءَ ».

وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الواو: للعطف. قَعَدَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

كُذَبُواً : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

الله : الأسم الجليل مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُ : معطوف على المنصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. ومتعلق الفعل محذوف، وتقديره: كذبوا في الإيمان

⁽١) الجمل ٢/٣٠٨.

⁽٢) الدر ٣/ ٤٩١.

بإظهارهم غير ما يبطنون(١).

* وجملة: « كَذَبُوا الله . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على الأستئنافية ، فلا محل لها من الإعراب .

سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

السين: حرف استقبال. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به مقدم.

كَفَرُواْ : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُمُ : من: جارة. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع وفي معنى « مِنْ » قولان (٢٠): أنها للبيان، وعلى ذلك يكون العذاب عاماً فيهم جميعاً. أو أنها للتبعيض فيكون العذاب لبعضهم دون بعض. قال الجمل: « لأن منهم من أسلم فلم يصبه العذاب ».

عَدَاثُ : فاعل مؤخر مرفوع. أَلِيدُ : نعت مرفوع.

- الإعراب. ﴿ كَفَرُوا ﴾ صلة لا محل لها من الإعراب. ﴿ وجملة: ﴿ كَفَرُوا ﴾ صلة لا محل لها من الإعراب. ﴿ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّا لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّ
- * وجملة: « سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » تذييل مقرر لحكم الله فيهم، فلا محل لها من الإعراب.

ُ لَيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجُ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦْ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَٱللَّهُ عَــُفُورٌ رَّحِيدٌ ﷺ

لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجُ (٣):

لَيْسَ : فعل ناسخ ماض مبني على الفتح. عَلَى ٱلضَّعَفَآء : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « لَيْسَ » مقدم.

⁽١) البحر ٥/ ٨٧، والكشاف ٢/ ١٦٧، والجمل ٢/ ٣٠٨.

⁽٢) الفريد ٢/ ٤٩٨، والشهاب ٤/ ٣٥٣، والجمل ٢/ ٣٠٨.

⁽٣) ابن النحاس ٢/ ١٣٠، والفريد ٢/ ٤٩٨ – ٤٩٩.

وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ :

الواو: للعطف. لا: نافية مهملة. عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ: جارّ ومجرور، وعلامة المجرور كسرة مقدرة للتعذر، وهو معطوف على ما قبله.

وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ : الواو : للعطف.

عَلَى ٱلَّذِينَ : عَلَى : جارة. و ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بـ « عَلَى ».

لا : نافية مهملة. يَجِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَجِدُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ . . . » ٱستئناف بياني لحال ذوي الأعذار .

مَا يُنفِقُونَ : في إعرابه وجهان (١):

١ - ما : موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُنفِقُون : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُنفِقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: ينفقونه.

٢ - مَا : نكرة موصوفة بمعنى: (شيء)، في محل نصب مفعول به.
 يُنفِقُون : فعل وفاعل.

* والجملة في محل نصب نعت. والرابط محذوف؛ والتقدير: شيئاً
 ينفقونه.

حَرَجٌ : ٱسم ﴿ لَّيْسَ ﴾ مرفوع.

إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ:

إذا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. و« العامل فيه معنى الكلام؛ أي لا يخرجون حينئذ ». قاله العكبري (٢)، أو هو في محل نصب بـ « حَرَجُ »، وهو قول

⁽١) الفريد ٢/ ٤٩٩.

⁽٢) العكبري ٢/ ٢٥٤، والفريد ٢/ ٤٩٩.

الهمداني. نَصَحُوا : فعل ماض يتعدى بنفسه وباللام. والواو: في محل نصب فاعل. يُنّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « نصح ». وَرَسُولِهِ : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ :

مًا : نافية مهملة. عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ : جارّ ومجرور وعلامة جر الياء، وهو متعلق بمحذوف تقديره: « كائن » أو « ٱستقر ».

مِن : حرف جر زائد للتأكيد، أو لاستغراق الجنس.

سَبِيلٍ : في إعرابها وجهان(١):

ا حاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة، ورافعه متعلق الجار والمجرور
 « عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ »، وسوغ ذلك اعتماده على النفي.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

* وجملة: « مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ » ٱستئنافية مقررة لمضمون ما سبق. أو تعليلية إذا فسرتها بأنه ما على جنس المحسنين من سبيل، وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ:

الواو: للأستئناف التذييلي (٢). الله : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَــُفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر بعد خبر وكلاهما مرفوع.

* والجملة تذييل لا محل له من الإعراب.

 ⁽۱) الدر ۳/ ٤٩١، وأبن النحاس ۲/ ۱۳۰، والفريد ۲/ ٤٩٩، والقرطبي ٨/ ١٤٥، وفتح القدير
 (۱) الدر ۳/ ٤٩١، وأبو السعود ٢/ ٤٣٦، والشهاب ٤/ ٣٥٣، والجمل ٢/ ٣٠٩.

⁽٢) فتح القدير ١١/ ٩١٤.

وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَجْلُكُمْ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتُوكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَجْلُكُمْ عَلَيْهِ وَلَوْا وَالْعَيْنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ اللَّا

وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَمْمِلُكُمْ عَلَيْهِ:

وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ :

الواو: للعطف. لَا: نافية مهملة. عَلَى ٱلَّذِينَ: جارّ والموصول في محل جر بالحرف. وفي إعراب الجار والمجرور ما يأتي (١):

- ١ هو معطوف على « الضُّعَفَاء ». والمعنى: ليس على الضعفاء ولا على الذين إذا ما أتوك... ؛ فهو داخل في حيز خبر (ليس)، إخباراً عن اسمها وهو « حَرَجُ ».
- ٢ هو معطوف على « ٱلْمُحْسِنِينَ » والمعنى: ما على المحسنين ولا على
 الذين إذا أتوك. ويكون مخبراً عنهما بقوله: « مِن سَبِيلٍ ».
- متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ محذوف تقديره: « حَرَجُ » أو « سَيِيلِ ».
 وهو قول العكبري. قال السمين: ولا حاجة إليه؛ إذ قد قدر شيئاً يقوم مقامه هذا الموجود في اللفظ والمعنى (٢).

إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَجِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلُّوا (٣):

إِذَا : أسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية.

⁽۱) البحر ٥/ ٨٥، الدر ٣/ ٤٩٢، والعكبري ٢/ ٦٥٤، والفريد ٢/ ٤٩٩، وفتح القدير ١/ ٩١٤، وأبو السعود ٢/ ٤٣٦، والشهاب ٤/ ٣٥٤، والجمل ٢/ ٣٠٩.

⁽٢) العكبري ٢/ ٢٥٤، الفريد ٢/ ٤٩٩، والدر ٣/ ٤٩٢.

 ⁽۳) البحر ٥/٨٨ – ٨٩، والدر ٤٩٣/٣، والكشاف ٢/١٦٧، والعكبري ٢/٦٥٤، والفريد ٢/٤٩٤، والفريد ٢/٤٩٤، والـمحرر ٦/٤٥، والـقرطبي ٨/١٤٥، وفتح الـقـديـر ١/٩١٤، وأبو السعود ٢/٤٣٦، والشهاب ٤/٣٥٤ – ٣٥٥، والجمل ٢/٣٠٩ – ٣١٠.

ما : زائدة للتوكيد. أُتَوَك : فعل الشرط. ماض مبني على الضم المقدر على اللام المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِتَحْمِلَهُمْ : اللام: تعليلية جارة. تَحْمِلَهُمْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « أَتَوْكَ ».
 - * وجملة: " أَتَوْكَ » في محل جر بالإضافة إلى " إِذَا ».
 - قُلْتُ : فعل ماض. التاء: في محل رفع فاعل.
 - * وفي محل جملة « تُلْتَ » الأوجه الآتية:
 - ١ جواب « إذًا » الشرطية لا محل له من الإعراب.
- ٢ معطوفة على جملة الشرط. وحرف العطف محذوف تقديره: الواو أو
 الفاء. وإلى ذلك ذهب الجرجاني وأبن عطية.
- والمعنى: (إذا ما أتوك... وقلت...) أو « فقلت »، وعلى ذلك يكون في محل جر كالمعطوف عليه.
- عند محل نصب حال من (الكاف) في « أَتَوَك ». وفيه « قد » مقدرة عند من من يشترط ذلك في جملة الحال التي فعلها ماض، وبلا تقدير عند من لا يشترط ذلك، فهو كقوله تعالى: « أَوَ جَآ أُوكُمُ حَصِرَتُ صُدُورُهُمْ »
 [النساء/ ٩٠]، وإليه ذهب الزمخشري (١).
- ٤ أن يكون قوله: « تُلْتَ لا أَجِدُ . . . » اُستئنافاً معترضاً فلا محل له من الإعراب. كأنه قيل: ما لهم تولوا باكين؟ قلت: لا أجد ما أحملكم عليه. وقد جوزه الزمخشري وأستحسنه.

⁽١) الكشاف ٢/ ١٦٧.

واعترض ذلك أبو حيان، قال: ولا يجوز ولا يحسن في كلام العرب؛ فكيف في كلام الله؟. غير أن تلميذه السمين انتصر للزمخشري فقال: ولا أدري ما سبب منعه وعدم استحسانه مع ظهوره لفظاً ومعنى، وذلك لأن توليهم ليس مترتباً على مجرد مجيئهم له عليه السلام ليحملهم، بل على قوله: « لا آجِدُ مَا آمِلُك، مَعليه السلام ليحملهم، بل على قوله: « لا آجِدُ مَا آمِلُك، عَليه به جواباً لمن سأل على عن علة توليهم وأعينهم فائضة دمعاً، وهو المعنى الذي قصد إليه أبو القاسم. ويعني: الزمخشري]». كذلك ارتضاه الهمداني، وإن استحسن تعليقه بـ «حزنا » للقرب (١).

وإذا لم تجعل جملة: « قُلْتَ لا أَجِدُ . . . » جواباً عن « إذا » الشرطية وحملتها على العطف أو الحالية أو الاعتراض بقي الجواب معلقاً، فيكون الجواب هو قوله « تَوَلَّوا ل . . . » ويأتي تفصيل ذلك .

ويجوز أن يكون نكرة تامة موصوفة في محل نصب مفعول به، والمعنى: لا أجد شيئاً أحملكم عليه $^{(7)}$. قال أبو السعود $^{(7)}$: « وفي إيثار « \tilde{V} أَجِدُ » على « ليس عندي » من تلطيف الكلام وتطييب قلوب السائلين ما لا يخفى ».

أَمِّلُكُمُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا). والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. عَلَيْهِ : جار. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « أَمِّلُكُمُ ».

⁽١) البحر ٥/ ٨٨ - ٨٩، والدر ٣/ ٤٩٣، والكشاف ٢/ ١٦٧، والفريد ٢/ ٥٠٠.

⁽٢) لم يذكر فيه صاحب الفريد غير هذا الوجه ٢/ ٤٩٩.

⁽٣) أبو السعود ٢/ ٤٣٦.

- ﴿ أَمِٰلُكُمُ ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا جعلت ﴿ مَا ﴾ موصولاً. وفي محل نصب صفة لـ ﴿ مَا ﴾ إذا أعربته نكرة موصوفة.
 - ﴿ وَجَمَلَةُ: ﴿ لَا أَجِدُ مَا أَخِلُكُمْ . . . ﴾ في محل نصب مقول القول.

تَوَلُّواْ : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة.

والواو: في محل رفع فاعل.

وفي جملة: ﴿ تُوَلُّواْ ﴾ قولان:

- ١ هي جواب « إذا » الشرطية، فلا محل لها من الإعراب، وذلك إذا لم
 تجعل جوابها هو « قُلْتَ . . . » على ما سبق بيانه.
- ٢ أن تكون آستئنافاً لا محل له من الإعراب، إذا أعربت « قُلْك . . . »
 جواباً للشرط، وهو على هذا جواب سؤال مقدر كأنه قيل: فما كان منهم
 حين قلت ما قلت؟

وَّأَعْيُنْهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ (١):

الواو: للحال. أَعْيُنُهُمْ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. تَفِيضُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هي).

مِنَ ٱلدَّمْعِ : جارِّ ومجرور. وفي توجيه إعرابه ما يأتي:

- ١ جار ومجرور متعلق بـ « تَفِيضُ ». و مِنَ : لاَبتداء الغاية، والتقدير: من
 كثرة الدمع.
- متعلق بمحذوف حال. قاله العكبري، وقدره: مملوءة من الدمع وهو على هذا حال مؤكّدة؛ إذ « الفيض » و « الامتلاء » من قبيل واحد. وردّه السمين بأن فيه نظراً؛ لأنه حينئذ متعلق بكون مقيد، وهو غير جائز،

⁽۱) البحر ٥/ ٨٩، والدر ٣/ ٤٩٣، وأبن النحاس ٢/ ١٣٠، والكشاف ٢/ ١٦٧، والعكبري ٢/ ١٦٥، والفريد ٢/ ٤٩٥، وفتح القدير ١/ ٩١٤، وأبو السعود ٤٣٦ – ٤٣٧، والشهاب ٤/ ٣٥٥، والجمل ٢/ ٣٠٩.

وتعليقه بِكونٍ مطلقِ أي: (وأعينهم كائنة من الدمع) غير مفيد.

٣ - الجار والمجرور في محل نصب على التمييز، و « مِنَ » فيه لبيان جنس الفائض، وهو تمييز محول عن الفاعل. قال الزمخشري: هو « كقولك: تفيض دمعاً وهو أبلغ من (يفيض دمعها)؛ لأن العين جعلت كأنها كلها دمع فائض، و « مِنَ » للبيان كقولك: أفديك من رجل. ورد ذلك أبو حيان والسمين بأن التمييز المحول عن الفاعل لا يجر بـ « مِنَ »، وبأن التمييز لا يكون معرفة إلا على رأي الكوفيين. أما الشهاب فتعقب كلام أبي حيان والسمين؛ فقال: « قيل: إنه [يعني الزمخشري] قفى إجازة الكوفيين »، وأما عدم جواز مجيء التمييز المحول عن الفاعل معرفة فهو عند الشهاب: « منقوض بقوله عز من قائل ونحوه. وهذا وارد بحسب الظاهر. وإن كان ما ذكره أبو حيان صرح به غيره من النحاة، فقالوا: لا يجوز جرّه إلا في باب نعم وحبذا ».

إن « مِنَ » فيه بمعنى الباء، والمعنى: تفيض بالدمع. واحتج بعضهم لهذا المعنى من معاني « مِنَ » بشواهد، غير أنه وجه ضعيف. وفي إعراب
 [الآية ٨٣ من سورة المائدة] مزيد تفصيل لنظير ذلك فيرجع إليه.

حَزَنًا : وفي توجيه نصبه ما يأتي (١):

١ - مفعول لأجله. وناصبه " تَفِيضُ ". واعترض هذا الوجه بأن فاعل " تَفِيضُ " وهو الأعين غير فاعل " الحزن " وهم القوم، وأن هذا يقتضي جرّ المفعول لأجله بحرف الجر. ورُدّ الاعتراض بأن فاعل الحزن هم أصحاب الأعين، ونسبة الحزن إلى الأعين واردة على سبيل المجاز، فلا شيء فيه. كما أن من الجائز أن يكون ناصبه هو " تَوَلّوا "، فيتحد الفاعل، وبذلك ينتفى الاعتراض أصلاً.

⁽۱) البحر ٥/ ٨٩، والدر ٣/ ٤٩٣، وأبن النحاس ٢/ ١٣٠، والعكبري ٢/ ٦٥٥، والفريد ٢/ ٥٠٠، وفتح القدير ١/ ٩١٤، وأبو السعود ٢/ ٤٣٧، والشهاب ٤/ ٣٥٥.

- ٢ هو مؤول بمشتق منصوب على الحال. والتقدير: تولوا حزينين.
- ٣ هو مفعول مطلق، وناصبه فعل مقدر من لفظه؛ أي: يحزنون حزناً، أو تحزن حزناً. وتكون الجملة المقدرة في محل نصب حال من فاعل
 « تَوَلَّواً » أو من فاعل « تَفِيضُ ».

أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ :

أَلَّ : أَن : مصدرية ناصبة. لَا : نافية. يَجِدُوا : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون (وهو ناصب لمفعول واحد لأنه من الوُجْد). والواو: في محل رفع فاعل.

وفي محل المصدر المؤول « أَلَّا يَحِدُواْ . . . » قولان (١):

- ا في محل نصب مفعول لأجله، وناصبه « كَزَنًا ». وهو على ذلك علة للعلة؛ إذ فيض الدمع علة للحزن، والحزن علة لعدم وجود النفقة. ولا يصح أن يكون منصوباً بـ « كَزَنًا » إلا على إعراب « كَزَنًا » مفعولاً لأجله أو حالا. أما إذا أعربت « كَزَنًا » مفعولاً مطلقاً مؤكّداً لعامله فلا يجوز له أن يعمل في غيره.
- ٢ في محل نصب على نزع الخافض، وهو (لام) مقدرة، والمعنى: لئلا
 يحدوا. ويجوز فيه كسابقه أن يتعلق بـ « كَزَنًا ».

كما يجوز أن يتعلق بـ « تَفِيضُ ». غير أنك إذا علقته بـ « تَفِيضُ » يمتنع إعراب « حزنا » مفعولاً لأجله؛ لأنه لا يكون للعامل الواحد مفعولان لأجله إلا عن طريق العطف أو البدل. وعلى ذلك وجب إعراب « حَزَنًا » حينئذ حالاً أو مفعولاً مطلقاً.

ما ينفقون:

ما: يجوز في « مَا » أن يكون اسماً موصولاً أو نكرة تامة، وعلى ذلك ففي إعراب « مَا يُنفِقُونَ » وجهان:

⁽١) البحر ٥/ ٨٩، والدر ٣/ ٤٩٣، والكشاف ٢/ ١٦٧، والعكبري ٢/ ٢٥٥.

- ١ ما: أسم موصول في محل نصب مفعول به. يُنفِقُون : مضارع مرفوع،
 وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. و« يُنفِقُون »
 جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والضمير العائد محذوف،
 والتقدير: الذي ينفقونه.
 - ٢ مَا : نكرة تامة بمعنى « شيء » في محل نصب مفعول به.
- * وجملة « يُنفِقُوك » في محل نصب صفة لـ « شيء »، والرابط محذوف، والتقدير: « شيئاً ينفقونه ».

تَمَ بنعمةِ من الله وفَضْل الجزء العاشر من « التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـرس

الصفحة	
۸٦ – ٩	٨ – سورة الأنفال [من الآية ٤١ إلى آخر السورة]
T.1 - A9	٩ - سورة التوبـة [من الآية ١ إلى الآية ٩٢]

المسائل والفوائد

١.	- القول في حذف ضمير الشأن مع (أنَّ) المشدّدة	-
۱۱	- زيادة (الفاء) بين المؤكِّد والمؤكَّد	-
۱٤	- امتناع الفصل بين الظروف ومعمولها بجملة كثيرة الألفاظ	-
۱۸	- (هلك) فعل لازم عند الجمهور، متعد عند تميم	-
۱۸	- العطف بحرف مقدر	-
۲.	- حكم الإراءة الحلمية	-
۲۱	- لا يجوز حذف المفعول الثالث حذف أقتصار	_
77	- عطف السبب على المسبب	-
۲۳	- الضمائر ترد المحذوفات إلى أصولها	_
44	- هل تقع الجملة مفعولاً له	-
۲۱	- حكم أسم (لا) النافية للجنس إن كان مطوّلاً	_
٣٧	- (لو) الشرطية ترد المضارع إلى الماضي، كما ترد (إِنْ) الماضي إلى المستقبل	_
٣٨	- كثرة مجيء الحال الجملة مشتملة على ضمير صاحب الحال خالية من (الواو)	_
٤١	- القول في في إعراب (لم يَكُ)	-

0 ٤ 9	- حكم اتصال نون التوكيد بالمضارع بعد (إِمَّا) الشرطية
٥٢	- لا يجوز إضمار (أَنْ) المخففة إلا بعوض
٥٢	- حذف الموصول ضعيف في القياس شاذ في الاُستعمال
	- الحذف مع عدم تقدم ذكر ممنوع عند بعض النحويين،
٥٦	عزيز جداً عند بعضهم
٥٦	 - (عَلِم) لا يكون بمعنى (عَرَف) في حق الله سبحانه
	- الخلاف في «حَسْب»؛ أهو أسم فعل أم صفة مشبهة بأسم الفاعل،
77	أم مصدر، أم أسم محض ليس بشيء مما تقدم؟
74	 الإضافة في (حَسْبُك)؛ أهي محضة أم غير محضة؟
7 8	- شاهد في عطف الظاهر المجرور على ضمير الجر من غير إعادة الجارّ
79	 من شواهد الأحتباك في القرآن [الآيتان: ٦٦ - ٦٧]
٧٢	 العلة في أن خبر المبتدأ بعد (لولا) لا يجوز إظهاره
۹ ۰	- الأمر يكون للإباحة المنطوية على التهديد
۹ ۰	- ما أضيف إلى الظرف فهو ظرف
94	 المصدر یکون موصوفاً ولکنه یعمل؛ لأشتماله على رائحة الفعل
٩ ٤	- عطف الظاهر المرفوع على الضمير للفصل بينهما بالجار والمجرور
٩ ٤	- العطف بالرفع على محل آسم (إِنَّ)
١	 جواز وصول العامل إلى الظرف المختص بغير واسطة
1 • ٢	– (إنْ) أُمُّ حروف الشرط فتقتضي بعدها فعلاً
1 • ٢	– كراهة الجمع بين المفسَّر والمفسِّر
	 الفعل بعد (إنْ) الشرطية في محل جزم،
1 • ٢	وإن فرِّق بينهما بالمرفوع أو المنصوب
1 • 7	- الجزاء لا يتخطى ما يرفع الأبتداء عاملاً فيما بعده
١.٣	 من آثار الخلاف في إعمال (حتى) في الضمير

1.4	- خلاف المتكلمين في تأويل الإضافة في قوله: « كَلَـٰمَ ٱللَّهِ »
1.7	 فرق ما بين إنكار الوقوع وإنكار الواقع
١٠٨	 (ما) قد تكون مصدرية ظرفية جازمة
11.	 الأصل أن تكون المقارنة شرطاً للحال
111 - 11•	 يجوز في (يأبى) أن يكون فعلاً لازماً أو متعدياً
111	- من شواهد عطف الأسمية على الفعلية
111	 يجوز في (صدًّ) اللزوم والتعدي
117	 يجوز في (ساء) التصرف لازماً ومتعدياً أو الجمود
117	- زيادة (كان) بين الحرف المصدري وجملة الصلة
118	 قد یکون الشرط غیر مراد
110	- التعلق بما فيه معنى الفعل
117	- من بلاغة إقامة المظهر مقام المضمر
114	 القول في (أَلَا) التي تفيد العرض والتحضيض
17.	- أجاز سيبويه أن تكون المعرفة خبراً عن نكرة
17.	 حذف المتعلق يقتضي العموم
17.	- شاهد على حذف النعت مع بقاء المنعوت
174	 معنى (أم) المنقطعة
178	– فائدة في « وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ »
177	 نفي الوجود أو التحقق ونفي الجواز
179	- فائدة في الفرق ما بين الخشية في الدين والخشية الجبلية
179	 فائدة في معاني (عسى)
18.	- حكم عطف ظرف الزمان على ظرف المكان والعكس
184	- (ولَّى) يجوز فيه اللزوم والتعدي إلى مفعولين
184	- نكتة في إعادة الجار عند العطف

731	- قول بمجيء (إِنْ) بمعنى (إِذْ)
101	- حكمة إثبات التنوين في مثل « عُـزَيْرُ ٱبْنُ ٱللَّهِ »
101	- «عزير» أهو أعجمي أم عربي؟
104	 اقتران (القول) بالأفواه والألسن في القرآن دليل نعته بالزور
101	- مجيء الاُستثناء المفرغ مع الفعل الموجب
17.	 معنى الشرط في قوله: « وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَنْفِرُونَ »
177	- دخول اللام المزحلقة على المضارع دون الماضي
177	- الخلاف بين أبي حيان والسمين في (صدّ) أهو متعد أم لازم ؟
178	- عطف المغايرة وعطف التفسير
178	- عطف الضمير على المعنى دون اللفظ
١٦٨	 – هل لـ (كان) الناقصة مصدر؟
١٧٠	 (كتاب) يكون مصدراً عاملاً لا جثة
	- فائدة في الضمير العائد على العدد: (الهاء) لما زاد على العشرة،
1 1 1	و(الهاء والنون) لما دونها
1 / 1	– القول في إعراب (كافة) وآشتقاقه
١٧٣	- القول في (النسيء)؛ أهو مصدر أم على معنى ٱسم المفعول؟
١٧٤	 قول في تعلق المعمول بمجموع العاملين المتنازعين
1 V 9	– الظروف تعمل فيها روائح الأفعال
١٨٣	 نوع الإضافة في مثل: (ثاني أثنين) و(ثالث أثنين)
١٨٤	- حكم إبدال الزمن من الزمن في حال التغاير
110 - 115	– العامل في البدل والمبدل منه
194 - 194	– (عفا الله عنك) تكون ٱستفتاح كلام
199 - 191	– وقوع «لكنْ» للاُستدراك بين متفقين
7 • 1	 الاستثناء المنقطع يجوز أن يكون مفرغاً

7 • 1	 (أوضع) يكون لازماً ومتعدياً 	•
3.7	- حكم تعليق حرف الجر عن العمل	
0.7 - 2.7	– القول في معنى (أَلَا) التي للتنبيه	
7.7	- تنزيل ما سيقع عن قرب منزلة الواقع	
7 • 9	- (الحسنى) و(السوأى) لا تأتيان إلا معرفتين أو مضافتين	-
717	 الأمر يكون في ضمنه معنى الشرط والجزاء 	-
717	- لا يلزم أن يعطى التقدير حكم الظاهر من كل وجه	-
317	- السلامة من الإضمار والحذف من معايير الأرجحية	-
717	- قول في مفهوم الاّعتراض	-
771	- في مثل قولهم: (إن لم يفعل) أيجوز عده من التنازع؟	-
771	- مجيء جزاء الشرط على جهة التعقيب أو الاَقتران	-
377	- شدة الأتصال تمنع العطف	-
377	- التعليل بالشيء يقتضي الاَقتصار عليه	-
770	 فائدة في ٱشتقاق (فريضة) 	-
778 - 777	 فائدة في تعدية (يؤمن) بالباء وباللام 	-
77.	- تعليق الحرف الواحد في موضعين بمتعلق واحد إذا ٱختلف المعنى	-
771	- فائدة في عود ضمير الواحد على المثنى والجمع	-
377	- الخلاف في تكرير (أَنَّ) لطول الفصل	-
377 - 077	- فرق ما بين التأكيد الأصطلاحي والتأكيد لطول العهد	-
740	- لا يجوز الإبدال من الشيء حتى يستوفى	-
220	- من أفعال هيئات النفس ما يتعدى بنفسه	-
747	– قد يكون اللفظ خبراً ومعناه للأمر	
۲۳۸	- لا يبالى بتفكيك الضمائر عند ظهور المعنى	
78.	- شاهد على جواز تقديم خبر (كان) عليها بتقديم متعلق الخبر	

754	 دلالة ضمير الفصل ومجيء الخبر معرفاً
7	- من عطف العام على الخاص
757	 فرق ما بين صيغة (الأستفعال) والتفعل ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	- إيقاع الظاهر في موقع المضمر قد يكون للتحقير
7 5 1	كما يكون للتعظيم والتفخيم
7 £ A	- قد يخفف (الذين) إلى (الذي) فيعبر به عن الواحد والجمع
7 2 9	- شاهد للحذف الناشئ عن التدريج
7 2 9	 مجيء (الذين) حرفاً مصدرياً
701	 علة منع (مَدْيَن) من الصرف
704	- التقديم ليس موجباً للقصر
700	- إفادة (السين) لتأكيد الوقوع
Y0X	– من مواضع الواو الفصيحة
177	 قول بأن الأستثناء المفرغ لا يكون منقطعاً
777	- عطف العلة
779	- (الحال) ليس بأجنبي عند الفصل
779	- القول في العطف على الشيء قبل تمامه
۲٧.	- (التجريد) من عطف الخاص على العام
777	- جواز تعليق حرفين للجر بمتعلق واحد عند آختلافهما
777	- (لو) تكون لمجرد التمني المنبئ عن عدم تحقق مدخولها
777	- مجيء الإخبار بلفظ الأمر عبارة عن تحقق وقوعه
777	- دلالة الفعل على المصدر بحروفه، ودلالته على الزمن بهيئته، فالأول أقوى
779	- الجمع بين الماضي والمستقبل دال على الأستمرار التجددي
Y V 9	- (رَجَعَ) يأتي متعدياً ولازماً
۲۸.	 الكلام يكون نفياً في اللفظ ونهياً في المعنى؛ للمبالغة

171	 القول في (أول مرة) ووضعها موضع (المرّات)
7.7.7	 الفعل الماضي يكون معناه للمستقبل
٢٨٢	- القول في إفادة (إذا) للتكرار
***	 القول في(الخوالف) أشتقاقاً ومعنى
397	 (العامل) یکون معنی الکلام
790	 الفعل (نصح) يتعدى بنفسه وباللام
797 - 797	- (ما) تزاد بعد (إذا) للتوكيد
791	 قول في بلاغة قوله: « لَا أَجِـدُ مَا أَمْمِلُكُمْ عَلَيْهِ »
٣	- التمييز المحول عن الفاعل لا يُجَر بـ (مِنْ)
٣.,	 القول في آمتناع مجيء التمييز المحول عن الفاعل معرفة
٣٠١	 المفعول لأجله يكون علّة للعلّة
٣٠١	- المفعول المطلق المؤكد لعامله لا يعمل في غيره
۳.۱	- لا يكون للعامل الواحد مفعولان لأجله إلا بطريق العطف أو البدل